بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعـــة الإســـلامية بغـــزة
عمـــادة الدراســـات العليـــا
كليـــــــــــــــة الآداب
قـــــــسم الـــــــصحافة

الخطاب الصحفي الفلسطيني
نحو قضية المصالحة الفلسطينية

دراسة وصفية

إعداد الباحثة
رجاء يونس سليمان أبو مزيد

إشراف
الأستاذ الدكتور/ جواد راغب أيوب الدلو
أستاذ الصحافة والإعلام- عميد كلية الآداب
رئيس قسم الصحافة والإعلام الأسبق
الجامعة الإسلامية-غزة

قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الصحافة

2013م-1434هـ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Islamic University-Gaza
Faculty of Postgraduate Studies
Faculty of Arts- Journalism Department

Master Thesis
Palestinian Discourse towards Palestinian Reconciliation: Descriptive Study

BY
Rajaa Y. S. Abu Mazeed

Supervisor
Prof. Jawad R. A. Al Dalou

Professor of Journalism and Media - Faculty of Arts Dean
Former Chairman of Journalism and Media department,
Islamic University of Gaza

A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master in Journalism

2013

www.manaraa.com

نتيجة الحكم على أطروحة الماجستير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

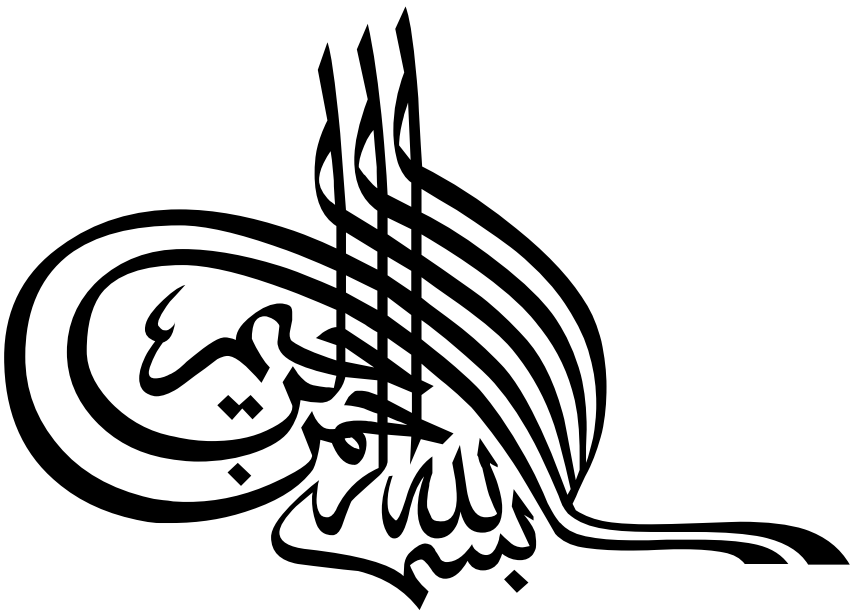

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

{واعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بنعمته إخوانا وَكُنتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ}[1]

صدق الله العظيم

(1) سورة آل عمران، الآية 103.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القول المأثور

"إنّي رأيتُ أنّه ما كَتَبَ أحَدُهُم في يَومِهِ كِتاباً إلا قالَ في غَدِهِ: لو غُيِّرَ هذا لَكانَ أحسن ولَو زِيدَ ذاكَ لَكانَ يُستَحسن، ولَو قُدّمَ هذا لكانَ أفضل، ولو تُرِكَ ذاكَ لَكانَ أجمل، وهذا مِن أعظَمِ العِبر، وهو دَليلٌ على استيلاءِ النّقْصِ على جُملَةِ البَشر".

العماد الأصفهاني

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإهـــــداء

قال تعالى : "**وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا**"[1]

إلى أمي... هبة الله سبحانه وتعالى الغالية؛ تقديراً لما حباها الله من سجايا حميدة، وشخصية وازنة، ومتواضعة، ومتسامحة يبحث عنها كل طالب للأمن والسكينة.

إلى روح أبي تغمده الله بواسع رحمته، وأسكنه فسيح جناته، الذي تفانى وضحى من أجلنا، وذلل لنا كل صعب اعترضنا، حتى تزين البسمة محيانا، ويسكن الفرح قلوبنا، فكان أباً، وأخاً، وصديقاً صدوقاً نفتخر به.

إلى الجميلة "يمنى" التي آمل أن تكبر تحت سماء فلسطين الزرقاء الصافية، وتشدو وهي تمرح في مروجها :

هلْ أراكْ هلْ أراكْ... سالماً مُنَعَّماً وَغانِماً مُكَرَّمَاً
هلْ أراكْ في عُلاكْ... تبلُغُ السِّمَاكْ تبلغُ السِّمَاك
مَوطِنِي مَوطِنِي

الباحثة

(1) سورة مريم، الآية 32.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وعرفان

قال تعالى : "**رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ**"[1].

أحمد الله عدد خلقه، وزنة عرشه، ومداد كلماته، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، وكان فضله عظيماً، فمكنني من إنجاز هذا النتاج العلمي، ومن أدب رد الفضل لأهله أشكر الأستاذ الدكتور جواد راغب الدلو– أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية بغزة– لتفضله بقبول الإشراف على هذه الدراسة، وهو أنموذج أفتخر به لفكر العالم المستنير، وسعة صدره، وأمانته، ودقته، وإنسانيته، وأدبه الجم، فكل موطن قوة في هذه الدراسة ينطق بفضله، وسأبقى أعتز بما قدم لي من جميل يطوق عنقي ما حييت.

وأقدر لكل من الدكتور أحمد عرابي حسين الترك –أستاذ الصحافة والإعلام المساعد، نائب عميد شئون الطلبة السابق، ورئيس قسم الصحافة والإعلام الأسبق بالجامعة الإسلامية، والدكتور أحمد العبد أبو السعيد – أستاذ الإعلام المشارك، وعميد كلية الإعلام بجامعة الأقصى، تفضلهما بقبول مناقشة الدراسة، فقد غمراني بلطفهما، وحسن تعاونهما، وأفاداني بغزارة علمهما.

والشكر موصول إلى أعضاء لجنة مناقشة خطة الدراسة، والمحكمين الذين حكموا الأحداث المتعلقة بقضية المصالحة الفلسطينية، واستمارة تحليل الخطاب الصحفي، وصحيفة الاستقصاء، فأثروا الدراسة بملاحظاتهم العلمية القيمة والسديدة، فجزاهم الله عني خير الجزاء، وهم : الدكتور/ أحمد عرابي الترك، والدكتور أحمد أبو السعيد، والدكتور أمين وافي، والدكتور أيمن أبو نقيرة، والدكتور حسن أبو حشيش، والدكتور خالد صافي، والدكتور طلعت عيسى، والدكتور عدنان أبو عامر، والدكتور مخيمر أبو سعدة، والدكتور هاني البسوس، والدكتور وليد المدلل، والأستاذ حسن دوحان، والأستاذ محمد ياسين، والأستاذ مصطفى الصواف.

وأشكر الأستاذ الدكتور نبيل أبو علي– أستاذ الأدب والنقد بالجامعة الإسلامية، نائب رئيس مجمع اللغة العربية في فلسطين؛ لتفضله بتدقيق الدراسة، ومراجعتها لغوياً، والدكتور رائد صالحة– مدير دائرة العلاقات العامة بالجامعة الإسلامية، وفريق قسم الإعلام، والأستاذ حسام عايش– منسق المنح الخارجية بمكتب نائب رئيس الجامعة الإسلامية للشئون الخارجية، والأستاذ وائل المناعمة– عضو هيئة التدريس بقسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية، وكل من قدم لي جميلاً أو أسدى إلي معروفاً أعانني على إنجاز هذه الدراسة.

وأدعو الله سبحانه وتعالى أن أكون قد وفقت فيما قصدت، والحمد لله من قبل ومن بعد.

الباحثة

---

(1) سورة الأحقاف، الآية 15.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملخص باللغة العربية

تهدف الدراسة إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة الفلسطينية، والوقوف على أطروحاته، ورصد الصفات والأدوار المنسوبة إلى القوى الفاعلة، والحجج التي يستند إليها منتجو الخطاب، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين خطاب صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، إضافة إلى معرفة أدوار ومواقف القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة نحو قضية المصالحة الفلسطينية، ومدى انعكاس توجهاتهم الفكرية والسياسية عليها، والعوامل التي أثرت في تشكيل اتجاهاتهم نحوها، والأطر المرجعية التي يستخدمونها، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج تحليل الخطاب، ومنهج الدراسات المسحية، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، الذي تم في إطاره توظيف أسلوب المقارنة المنهجية، وتم جمع بيانات الدراسة من خلال أداتين، هما : استمارة تحليل الخطاب الصحفي، وصحيفة الاستقصاء.

وشملت عينة الصحف صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، وتمتد العينة الزمنية من 11 شباط/فبراير2009م وحتى 21 شباط/فبراير 2012م، وجرى اختيار قضايا المصالحة بطريقة العينة العمدية، وأعداد الصحف بطريقة العينة العشوائية المنتظمة، واختيار القائمين بالاتصال بطريقة العينة العمدية.

وبخصوص أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة التحليلية : فقد حظيت أطروحة الحكومة في صحيفتي الدراسة بالنسبة الأكبر بين أطروحات المصالحة، وارتفعت نسبة الصفات الإيجابية لكل من السلطة الفلسطينية وحركة فتح في صحيفة الحياة الجديدة، وارتفعت في ذات الصحيفة نسبة الصفات السلبية لكل من الحكومة في قطاع غزة وحركة حماس، بينما ارتفعت في صحيفة فلسطين نسبة الصفات السلبية للسلطة الفلسطينية وحركة فتح، مقابل ارتفاع نسبة الصفات الإيجابية للحكومة في غزة وحركة حماس في ذات الصحيفة.

وأظهرت نتائج الدراسة التحليلية أن الصفات والأدوار المنسوبة للولايات المتحدة الأمريكية والاحتلال (الإسرائيلي) كانت سلبية مطلقة في صحيفتي الدراسة، كما أظهرت النتائج أن المرجعية السياسية جاءت في المركز الأول في الصحيفتين.

وقد خلصت الدراسة الميدانية إلى عدة نتائج أبرزها : اتفاق القائمين بالاتصال على أن التوجه الأيديولوجي للكاتب يعد من العوامل المؤثرة في تشكيل مواقفه نحو قضية المصالحة الفلسطينية، وأن للسياسة التحريرية للمؤسسة الصحفية تأثيراً كبيراً جداً على العاملين فيها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Abstract

The study aims to monitor and analyze the Palestinian journalistic speech on Palestinian reconciliation, and to monitor the qualities and roles attributed to the actors , and the arguments underlying the producers of this discourse. By this analysis we need to know similarities and differences between the two newspapers,"Alhayat Aljadida" and "Filisteen".They are studied to acknowledge the roles and positions of workers in these newspapers and the impact on Palestinian reconciliation according to the frames used by them.

The study is descriptive , uses discourse analysis approach , survey methodology and interrelationships comparatively. The tools in studying data are discourse analysis and questionnaire.

The study sample includes "Alhayat Aljadida" and "Filisteen" newspapers. It covers the period from 11th February,2009 to 21st February,2012. I have chosen reconciliation issues by random sample and the actors of communications by intentional sample.

The study results in greater treatment for the government and then the Palestinian reconciliation. Positive qualities arise for Palestinian Authority and Fatah movement at "Alhayat Aljadida" newspaper while negative ones are for the government and Hamas movement in Gaza.

On the other hand, in "Filistine" newspaper, positive qualities arise for the government and Hamas movement in Gaza while the negative ones arise for Palestinian Authority and Fatah movement.It shows also the negative role played by USA and the Israeli occupation.

Both of the two newspapers use evidence and real situations nearly in the same technicques while the political background has first impact.

The study results in the following : actors with ideological orientation who are responsible for the process of communication are influenced in their views and attitudes towards Palestinian reconciliation. The editorial policy of journalistic organization has great impact on employees.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
آية قرآنيـــة	ا
القول المأثور	ب
الإهداء	ت
شكر وعرفان	ث
الملخص باللغة العربية	ج
الملخص باللغة الإنجليزية	ح
فهرس المحتويات	خ
فهرس الجداول	ر
المقدمة.....	1
الدراسات السابقة	4
الاســـتدلال علـــى المـــشكلة	14
مـــــشكلة الدراســـــة	17
أهمية الدراسة	18
أهداف الدراسة	18
تساؤلات الدراسة	19
المعايير التي دفعت الطالبة إلى اختيار المشكلة	20
الإطار النظري للدراسة	21
نوع الدراسة ومناهجهـــا وأدواتهـــا	23
مجتمع الدراســـة	27
عينة الدراسة	28
مادة الدراسة	31
إجراءات الـــصدق والثبـــات	34
أسلوب القيـــاس.....	37
وحـــــدات القيـــاس	37
صعوبات الدراسة	37
المفاهيم الأساســـية للدراســـة	38
تقسيم الدراسة	39

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول
الإطار النظري للدراسة 40

المبحث الأول : نظرية تحليل الإطار الإعلامي : 41
المطلب الأول : مدخل إلى نظرية تحليل الإطار الإعلامي 41
المطلب الثاني : مفهوم الإطار الإعلامي وتعريفه 44
المطلب الثالث : الإطار الإعلامي .. بناؤه، أهدافه، سماته 49
المطلب الرابع : الأطر الإعلامية.. العناصر، والمتغيرات، والعوامل المؤثرة فيها.... 53
المطلب الخامس : الأطر الإعلامية .. الأنواع والنماذج التفسيرية 58
المطلب السادس : نقاط قوة نظرية تحليل الإطار الإعلامي وضعفها 62
المبحث الثاني : نظرية حارس البوابة الإعلامية : 64
المطلب الأول : القائم بالاتصال .. مفهومه وشروطه 64
المطلب الثاني : النماذج التفسيرية لنظرية حارس البوابة الإعلامية 69
المطلب الثالث : نظرية حارس البوابة الإعلامية .. نشأتها، والعوامل المؤثرة فيها، ونقدها 72

الفصل الثاني
المصالحة الفلسطينية .. المبادرات والمواقف 79

المبحث الأول : المصالحة الفلسطينية .. المبادرات والملفات : 80
المطلب الأول : الانقسام الفلسطيني 2007م 80
المطلب الثاني : مبادرات المصالحة الفلسطينية – الفلسطينية 84
المطلب الثالث : المبادرات العربية للمصالحة الفلسطينية وملفاتها 91
المبحث الثاني : المواقف الداخلية والخارجية من المصالحة الفلسطينية ومعوقاتها : 106
المطلب الأول : المواقف الداخلية من قضية المصالحة الفلسطينية 106
المطلب الثاني : المواقف الخارجية من قضية المصالحة الفلسطينية 112
المطلب الثالث : المعيقات التي تعترض طريق قضية المصالحة الفلسطينية وسبل تذليلها 122

الفصل الثالث
سمات خطاب صحيفتي الدراسة نحو المصالحة الفلسطينية 127

المبحث الأول : سمات الخطاب الصحفي لأطروحات المصالحة في صحيفتي الدراسة... 128

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني : صفات القوى الفاعلة الواردة في قضية المصالحة في صحيفتي الدراسة وأدوارها 143
المبحث الثالث : سمات الخطاب الصحفي لمسارات البرهنة في صحيفتي الدراسة... 178
المبحث الرابع : سمات الخطاب الصحفي للأطر المرجعية وكيفية توظيفها في صحيفتي الدراسة 186

الفصل الرابع

دراسة القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة **198**

المبحث الأول : دور القائمين بالاتصال نحو قضية المصالحة وتطوراتها ومواقفهم... 199
المبحث الثاني : العوامل المؤثرة في تشكيل مواقف القائمين بالاتصال واتجاهاتهم 208
المبحث الثالث : الأطر المرجعية للقائمين بالاتصال في قضية المصالحة 221

الفصل الخامس

مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات **225**

المبحث الأول : مناقشة نتائج الدراسة التحليلية : **226**
المطلب الأول : مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالأطروحات 226
المطلب الثاني : مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالقوى الفاعلة 233
المطلب الثالث : مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بمسارات البرهنة 237
المطلب الرابع : مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالأطر المرجعية 240
المبحث الثاني : مناقشة نتائج دراسة القائمين بالاتصال : **246**
المطلب الأول : مناقشة نتائج دراسة القائمين بالاتصال المتعلقة بدور القائمين بالاتصال ومواقفهم نحو قضية المصالحة وتطوراتها 246
المطلب الثاني : مناقشة نتائج دراسة القائمين بالاتصال الخاصة بالعوامل المؤثرة في تشكيل مواقف القائمين بالاتصال واتجاهاتهم 249
المطلب الثالث : مناقشة نتائج دراسة القائمين بالاتصال الخاصة بالأطر المرجعية 253
المبحث الثالث : التوصيات : **255**
المطلب الأول : التوصيات المترتبة على نتائج دراسة تحليل الخطاب الصحفي 255
المطلب الثاني : التوصيات المترتبة على نتائج دراسة القائمين بالاتصال 256
مصادر ومراجع الدراسة 257
ملاحق الدراسة 284

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الجداول

رقم الجدول	موضوع الجدول	رقم الصفحة
1-	جدول يوضح توزيع القائمين بالاتصال طبقاً للسمات العامة	30
2-	جدول يوضح توزيع المقالات التي خضعت للدراسة التحليلية في صحيفتي الدراسة	128
3-	جدول يوضح توزيع أطروحات المصالحة الفلسطينية في خطاب صحيفتي الدراسة	129
4-	جدول يوضح الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة الفلسطينية في قضية المصالحة الفلسطينية في صحيفة الحياة الجديدة	143
5-	جدول يوضح الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة الفلسطينية في قضية المصالحة في صحيفة الحياة الجديدة	148
6-	جدول يوضح الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة العربية في قضية المصالحة الفلسطينية في صحيفة الحياة الجديدة	152
7-	جدول يوضح الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة العربية في قضية المصالحة الفلسطينية في صحيفة الحياة الجديدة	154
8-	جدول يوضح الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة الدولية في قضية المصالحة الفلسطينية في صحيفة الحياة الجديدة	156
9-	جدول يوضح الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة الدولية في قضية المصالحة الفلسطينية في صحيفة الحياة الجديدة	157
10-	جدول يوضح الصفات المنسوبة للاحتلال (الإسرائيلي) في قضية المصالحة الفلسطينية في صحيفة الحياة الجديدة	158
11-	جدول يوضح الأدوار المنسوبة للاحتلال (الإسرائيلي) في قضية المصالحة الفلسطينية في صحيفة الحياة الجديدة	159
12-	جدول يوضح الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة الفلسطينية في قضية المصالحة الفلسطينية في صحيفة فلسطين	160
13-	جدول يوضح الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة الفلسطينية في قضية المصالحة الفلسطينية في صحيفة فلسطين	163

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رقم الجدول	موضوع الجدول	رقم الصفحة
14-	جدول يوضح الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة العربية في قضية المصالحة الفلسطينية في صحيفة فلسطين	167
15-	جدول يوضح الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة العربية في قضية المصالحة الفلسطينية في صحيفة فلسطين	168
16-	جدول يوضح الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة الدولية في قضية المصالحة الفلسطينية في صحيفة فلسطين	171
17-	جدول يوضح الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة الدولية في قضية المصالحة الفلسطينية في صحيفة فلسطين	172
18-	جدول يوضح الصفات المنسوبة للاحتلال (الإسرائيلي) في قضية المصالحة الفلسطينية في صحيفة فلسطين	174
19-	جدول يوضح الأدوار المنسوبة للاحتلال (الإسرائيلي) في قضية المصالحة الفلسطينية في صحيفة فلسطين	175
20-	جدول يوضح توزيع مسارات البرهنة في خطاب صحيفتي الدراسة	178
21-	جدول يوضح توزيع الأطر المرجعية التي تم توظيفها في خطاب صحيفتي الدراسة	186
22-	جدول يبين توزيع القائمين بالاتصال طبقاً لدورهم في قضية المصالحة الفلسطينية في صحيفة الحياة الجديدة	199
23-	جدول يبين توزيع القائمين بالاتصال طبقاً لدورهم في قضية المصالحة الفلسطينية في صحيفة فلسطين	200
24-	جدول يبين توزيع القائمين بالاتصال طبقاً لمواقفهم من قضية المصالحة الفلسطينية في صحيفة الحياة الجديدة	203
25-	جدول يبين توزيع القائمين بالاتصال طبقاً لمواقفهم من قضية المصالحة الفلسطينية في صحيفة فلسطين	205
26-	جدول يوضح توزيع القائمين بالاتصال طبقاً للعوامل العامة المؤثرة في مواقفهم نحو قضية المصالحة الفلسطينية	208
27-	جدول يوضح توزيع القائمين بالاتصال طبقاً لدرجة تأثرهم بالسياسة التحريرية للمؤسسة الصحفية العاملين فيها	210

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رقم الجدول	موضوع الجدول	رقم الصفحة
28-	جدول يوضح توزيع القائمين بالاتصال طبقاً لمدى تأثير السياسة التحريرية على تناولهم قضية المصالحة الفلسطينية في صحيفة الحياة الجديدة	212
29-	جدول يوضح توزيع القائمين بالاتصال طبقاً لمدى تأثير السياسة التحريرية على تناولهم قضية المصالحة الفلسطينية في صحيفة فلسطين	213
30-	جدول يوضح توزيع القائمين بالاتصال وفقاً لمدى تأثير الضغوط المختلفة على تناولهم لقضية المصالحة الفلسطينية في صحيفة الحياة الجديدة	215
31-	جدول يوضح توزيع القائمين بالاتصال وفقاً لمدى تأثير الضغوط المختلفة على تناولهم لقضية المصالحة الفلسطينية في صحيفة فلسطين	216
32-	جدول يبين توزيع القائمين بالاتصال وفقاً لتأثير الجوانب الشخصية لهم على تناول قضية المصالحة في صحيفة الحياة الجديدة	218
33-	جدول يبين توزيع القائمين بالاتصال وفقاً لتأثير الجوانب الشخصية لهم على تناول قضية المصالحة في صحيفة فلسطين	219
34-	جدول يوضح توزيع القائمين بالاتصال وفقاً للأطر التي يستخدمونها في تناول قضية المصالحة الفلسطينية	221
35-	جدول يبين توزيع القائمين بالاتصال طبقاً لمدى تأثير الأطر المرجعية على تناولهم لقضية المصالحة الفلسطينية	223

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المقدمة

تشمل المقدمة الإجراءات المنهجية للدراسة، وتحتوي على تقديم، وأهم الدراسات السابقة، وتحديد مشكلة الدراسة، وأهميتها، وأهدافها، وتساؤلاتها، والمعايير التي دفعت الباحثة إلى اختيارها، والنظريتان اللتان تعتمد عليهما الدراسة، ومجتمعها، وعينتها ومادتها، إضافة إلى أسلوب ووحدات القياس، وإجراءات الصدق والثبات، وصعوبات الدراسة، ومصطلحاتها، وتقسيمها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تقديم :

شهدت الساحة الفلسطينية منذ فوز حركة حماس بالأغلبية في الانتخابات التشريعية الثانية عام 2006م، وتشكيلها الحكومة الفلسطينية العاشرة برئاسة السيد إسماعيل هنية صراعات سياسية وإدارية، ومناكفات، تسببت في الصدام المسلح الذي اندلع في 14 حزيران/يونيو 2007م بين حركتي فتح وحماس، وانتهى بالانقسام، وأدى إلى وجود نظامين منفصلين، فمن زاوية ترى حركة حماس أنه بحكم حصولها على الأغلبية في الانتخابات التشريعية الثانية فهي صاحبة الحق في تشكيل الحكومة، وقيادة السلطة التنفيذية، بينما تشير حركة فتح إلى أن السيد الرئيس محمود عباس هو الرئيس المنتخب للشعب الفلسطيني، وبالتالي من صلاحياته الدستورية تشكيل وإقالة الحكومة، وإعلان حالة الطوارئ.

وبعد أحداث 14حزيران/يونيو 2007م، وتحديداً خلال العام الأول من عمر الانقسام الفلسطيني طرحت عدة جهات فلسطينية مبادرات للمصالحة، منها : مؤسسات المجتمع المدني، وفصائل اليسار، ورجال الأعمال، والمثقفون، وأساتذة الجامعات.

ووضعت حركة فتح للتعاطي مع المبادرات الداخلية شروطاً ترى حركة حماس أنها تعجيزية، مثل : الاعتراف بالاتفاقيات التي وقعتها منظمة التحرير الفلسطينية مع الاحتلال (الإسرائيلي)، واستقالة الحكومة، بينما دعت حركة حماس إلى معالجة كل قضايا الخلاف استناداً للمصالح الفلسطينية وبعيداً عن الأجندات الخارجية، وتجاوبت مع كل الأطراف التي تقدمت بمبادرات، وإن كانت تتحفظ على بعضها، أو تقبل ببعض بنودها، وترد الآخر[1].

وامتد طرح مبادرات المصالحة بين حركتي فتح وحماس إلى الدول العربية، فقد تقدمت اليمن بمبادرة جرى التوقيع عليها في صنعاء بتاريخ 23 آذار/مارس 2008م، كما جرى التوقيع على ورقة المصالحة المصرية الثانية في القاهرة بتاريخ 4 آيار/مايو 2011م، أما اتفاق الدوحة للمصالحة فقد تم التوقيع عليه بتاريخ 5 شباط/فبراير 2012م، وتضمنت مبادرات المصالحة ملفات رئيسة، هي : منظمة التحرير الفلسطينية، والحكومة، والانتخابات، والأمن، والمصالحة المجتمعية، والحريات العامة.

وتصف حركتا فتح وحماس الدور المصري تجاه تحقيق المصالحة بأنه دور الوسيط والراعي، وقد اختلف هذا الدور قبل ثورة 25 كانون ثاني/يناير 2011م عنه بعدها، فلم يكن

---

(1) محسن صالح، **التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة 2008**، الطبعة الأولى (بيروت : مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2009م) ص29.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النظام المصري قبل الثورة حيادياً في مساعيه للإصلاح بين الحركتين، بل كان أداة ضغط على حركة حماس للتوقيع على ورقة لم يتم التوافق عليها[1].

ولا تزال قضية المصالحة الفلسطينية تعاني من مشكلة التدخلات الخارجية، وعلى الأخص الاحتلال (الإسرائيلي)، فقد خيَر بنيامين نتنياهو رئيس وزراء الاحتلال السيد الرئيس محمود عباس بين المفاوضات مع (إسرائيل) والصلح مع حركة حماس، وهذا يكشف عن أن الاحتلال (الإسرائيلي) معني باستمرار الانقسام الفلسطيني، ومن وجهة نظره أن لديه الكثير من الوسائل التي تبين قدرته على ردع السلطة من المضي قدماً في خيار المصالحة، مثل : التحكم في أموال الضرائب، والقيود التي يفرضها على حرية الحركة لكبار قادة السلطة.

أما العراقيل التي وضعتها الرباعية الدولية والأمم المتحدة فقد جددت شروطاً يتعين –من وجهة نظرها– على أي حكومة فلسطينية الوفاء بها، وتشمل : الاعتراف بـ (إسرائيل)، والالتزام بالاتفاقيات الموقعة معها، إضافة إلى نبذ "الإرهاب" في إشارة إلى المقاومة الفلسطينية المسلحة ضد الاحتلال[2].

وواجهت لقاءات تحقيق اتفاقات المصالحة عدة عقبات حالت دون تنفيذها، فعلى سبيل المثال كانت أهم العقبات حتى نهاية عام 2011م تتمثل في : استمرار الاعتقالات السياسية، والتنسيق الأمني بين الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية والاحتلال (الإسرائيلي)، إلى جانب تعثر تشكيل حكومة التوافق؛ بسبب الخلاف على برنامجها السياسي، ومن سيتولى رئاستها، وتأخر معالجة لجنة الانتخابات المركزية، ولجنتي الحريات العامة والمصالحة المجتمعية، ومما فاقم من صعوبة الأمر عدم توفر آليات حقيقية ملزمة تفضي إلى تنفيذ بنود اتفاقات المصالحة[3].

ولم يكن الإعلام الفلسطيني بمنأى عن هذه التطورات فأصبح يعاني من تراجع في الموضوعية في تغطية الأحداث بين الضفة الغربية وقطاع غزة، وهذا ما جعل الخطاب الإعلامي الفلسطيني يتجه في كثير من الأحيان إلى عرض وجهة نظر واحدة وتغييب الأخرى، ومما لا شك فيه أن زيادة الفجوة تؤدي إلى المس بالثوابت الوطنية، والانشغال عن الاحتلال

---

(1) غياث جازي، "ماهية الدور المصري ومنطلقاته في الحوار الوطني الفلسطيني 2000–2010"، **رسالة ماجستير غير منشورة** (نابلس : جامعة النجاح الوطنية، 2012م) ص 106، 108.

(2) مركز الجزيرة للدراسات، **المصالحة الفلسطينية : ترتيبات السلطة وسقف منظمة التحرير** (الدوحة : مركز الجزيرة للدراسات، 2012م) ص4.

(3) محسن صالح، **التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة 2011**، الطبعة الأولى (بيروت : مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2012م) ص 2.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وجرائمه، وهموم المواطن، وتزيد من تشرذم المجتمع، وتشجع على رفض الآخر، وفقد دور الإعلام في المجتمع كأداة بناء تسهم في ترقيته، وعلاج مشاكله الداخلية قبل الخارجية[1].

وتنبثق قيمة تحقيق المصالحة الفلسطينية بين حركتي فتح وحماس من كونها تعزز الاستقرار السياسي والاجتماعي، وتزيد الثقة المتبادلة بين الحركة الوطنية الفلسطينية، مما يتطلب من وسائل الإعلام القيام بواجباتها، وأن ينأى الخطاب الإعلامي الفلسطيني بنفسه عن الأزمة الداخلية وحالة الانقسام؛ حتى يستطيع القيام بدوره، وهذا يتطلب الوقوف على الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو المصالحة لمعرفة سماته، وخصائصه، ومدى وجود اتفاق أواختلاف فيه.

الدراسات السابقة :

أجرت الباحثة مسحاً استطلاعياً لأهم الأدبيات العلمية في مجال : الدراسات السياسية، والدراسات الإعلامية، ودراسات الخطاب الصحفي، والدراسات الأجنبية ذات الصلة بمجال الدراسة، وصنفت الباحثة الدراسات إلى أربعة محاور، هي :

أولاً : الدراسات ذات الطابع السياسي :

1) دراسة بعنوان : "أحداث حزيران 2007 في قطاع غزة وتأثيرها على المشروع الوطني الفلسطيني : استراتيجياً وتكتيكياً"[2] :

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الانقسام السياسي على المشروع الوطني الفلسطيني، واعتمدت على المنهج الوصفي والاستقراء الاستنتاجي الذي يتطلب الوقوف على الحقائق والبيانات والدراسات والنصوص المتعلقة بإشكالية الدراسة، ثم إخضاعها للتحليل والتصنيف مع إيجاد العلاقة فيما بينهما، واستخدمت الدراسة أسلوب تحليل الخطاب السياسي على عينة من الخطابات السياسية لقادة حركة حماس والحكومة الفلسطينية في قطاع غزة.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها :

أن أحداث حزيران/يونيو 2007م هددت المشروع الوطني الفلسطيني، حيث كشفت عن وجود رؤية سياسية منافسة؛ مما أدى إلى إرباك مبدأ وحدة الصف الوطني، وانقسام الضفة الغربية وقطاع غزة، وتشتيت الهوية الوطنية الفلسطينية.

---

(1) جواد الدلو، "لغة الخطاب الإعلامي في فلسطين"، **ورقة عمل** مقدمة إلى ورشة عمل الخطاب الإعلامي الفلسطيني .. كيفية إصلاحه (غزة : منتدى الإعلاميين الفلسطينيين، 2008م) ص3.

(2) كفاح عودة، "أحداث حزيران 2007 في قطاع غزة وتأثيرها على المشروع الوطني الفلسطيني : استراتيجياً وتكتيكياً"، **رسالة ماجستير غير منشورة** (نابلس : جامعة النجاح الوطنية،2009م).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2) دراسة بعنوان : "آليات تعزيز الوحدة الوطنية بين القوى والفصائل الفلسطينية وأثرها في التنمية السياسية : فتح وحماس نموذجاً"[1] :

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور القوى والفصائل الفلسطينية واتجاهاتها نحو آليات تعزيز الوحدة الوطنية، وتأثيرها على التنمية السياسية في فلسطين، إلى جانب التعرف على أهم أربع آليات من شأنها أن تدعم الوحدة الوطنية الفلسطينية، وهي : الحوار الوطني، والانتخابات، ووحدة الهوية وثقافة الاختلاف، وتعزيز بناء الثقة بين القوى والفصائل الفلسطينية، وذلك خلال المدة الزمنية منذ اتفاق أوسلو عام 1993م وحتى عام 2010م.

واستخدمت الدارسة المنهج الوصفي، والمنهج التاريخي، وبسبب الظروف الأمنية والسياسة لعينة المقابلة لم يتمكن الباحث من استخدام أداة المقابلة، وحفاظاً على موضوعية الدراسة وتوازنها العلمي عمد الباحث إلى تناول عدة تصريحات لكل من قادة الحركتين في وسائل الإعلام المختلفة.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها :

- تعد آليات الحوار الوطني الفلسطيني، والانتخابات، ووحدة الهوية وثقافة الاختلاف، وتعزيز بناء الثقة منطلقات هامة نحو تعزيز الوحدة الوطنية بين القوى والفصائل الفلسطينية في ظل اختلافاتها الأيديولوجية.
- يرجع استمرار الخلاف والانقسام بين القوى والفصائل وعدم توصلها –حتى الآن– إلى مصالحة وطنية تعزز وحدتها إلى تجدد أزمة الثقة بينها، التي تعد العائق الأساسي الذي يحول دون إحراز تقدم لتحقيق الوحدة الوطنية.

3) دراسة بعنوان : "ماهية الدور المصري ومنطلقاته في الحوار الوطني الفلسطيني.. 2005–2010"[2] :

هدفت الدراسة إلى "تحديد الدور المصري في الحوار الوطني الفلسطيني، ومدى أهميته لأطراف الخلاف الفلسطيني وبشكل أساسي حركتي فتح وحماس، ثم التعرض إلى الجهود التي بذلتها مصر في رعايتها لجولات الحوار الوطني الفلسطيني في القاهرة، وأهم ما حققته هذه الجلسات من اتفاقات".

---

(1) عبد العزيز درويش، "آليات تعزيز الوحدة الوطنية بين القوى والفصائل الفلسطينية وأثرها في التنمية السياسية : "فتح" و"حماس" نموذجاً"، **رسالة ماجستير غير منشورة** (نابلس : جامعة النجاح الوطنية، 2010م).

(2) غياث جازي، **مرجع سابق**.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي؛ لأهميته في وصف وتحليل البيانات والمواقف والمنطلقات المتعلقة بالحوار الوطني الفلسطيني، وماهية الدور المصري فيه، إلى جانب الاعتماد على المنهج التاريخي لتتبع تطور الموقف المصري من القضية الفلسطينية منذ نشأتها بعد الحرب العالمية الأولى، أما المدة الزمنية للدراسة فامتدت بين عامي 2005- وحتى 2010م.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدارسة :

- تجاوز الدور المصري في الحوار الوطني الفلسطيني دور الوسيط إلى اقتراح الحلول والمخارج الخلافية بين أطراف الحوار إلى الضغط على حركتي فتح وحماس للتوصل إلى اتفاق ينهي حالة الانقسام الفلسطيني، ويحقق المصالحة الوطنية.
- واجه الدور المصري في الحوار الوطني الفلسطيني تحديات كثيرة خاصة في : الملف الأمني والبرنامج السياسي، وإشكالية التدخلات الخارجية التي أخذت شكليين، حيث يظهر الأول من خلال الضغط والتأثير على الأطراف في الساحة الفلسطينية من أجل تمرير المواقف، مثل : التدخلات الإسرائيلية، والأمريكية، واللجنة الرباعية، والتدخلات الإيرانية والسورية، والثاني في ظهور أدوار دخلت على خط المصالحة الفلسطينية.

ثانياً : الدراسات ذات الطابع الإعلامي العام :

1) دراسة بعنوان : "وسائل الإعلام الفلسطيني وأثرها في الانقسام السياسي 2006-2009 : دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعات قطاع غزة"[1]:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر الرسالة الإعلامية التي نقلتها وسائل الإعلام الفلسطينية خلال مدة الدراسة على الانقسام، والتعرف على مدى وجود خطوط واضحة المعالم تنظم العمل الإعلامي، واستخدمت الدارسة المنهج الوصفي، والمنهج التاريخي، أما أداة الدراسة فكانت صحيفة الاستقصاء.

وشملت عينة الدارسة طلبة الجامعات الفلسطينية، إذ تم تحديد العينة من أربع جامعات، هي: جامعة الأزهر، وجامعة الأقصى، والجامعة الإسلامية، وجامعة القدس المفتوحة، وبلغت العينة التي خضعت للدراسة(691) طالباً وطالبة، منهم (299) طالباً بنسبة 43 %، (392) طالبة بنسبة (57%).

وانبثقت عن الدراسة عدة نتائج أهمها :

- سيطرة الطابع الحزبي على وسائل الإعلام الفلسطينية منذ تأسيسها، واستخدامها في العمل الدعائي؛ مما مهد لحالة الانقسام المجتمعي.

---

(1) أمل طومان، "وسائل الإعلام الفلسطيني وأثرها في الانقسام السياسي 2006-2009 : دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعات قطاع غزة"، **رسالة ماجستير غير منشورة** (غزة : جامعة الأزهر، 2009م).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- ارتجالية الإعلام الفلسطيني وبعده عن التخطيط الإعلامي الواعي الأمر الذي ضاعف من شقة الخلاف وانقسام المجتمع.
- الأداء السلبي للإعلام خلال فترة الانقسام السياسي أدى إلى فقدان المصداقية والحيادية لدى أفراد المجتمع وعند الطلبة.

2) دراسة بعنوان : "الإعلام الحزبي الفلسطيني وأثره على المشروع الوطني.. دراسة وصفية بالتطبيق على النخبة الفلسطينية"[1] :

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تعرض الجمهور للإعلام الحزبي الفلسطيني، وبيان أثره على المشروع الوطني الفلسطيني، وذلك من خلال التعرف على أثر الإعلام الحزبي على كل من : السياسة الإعلامية الفلسطينية، والمشروع الوطني الفلسطيني.

واعتمدت الدراسة على نظرية تحليل الإطار الإعلامي، واستخدمت المنهج الوصفي، والمنهج التاريخي، أما أداة الدارسة فكانت صحيفة الاستقصاء، حيث أجرت الباحثة دراسة ميدانية على عينة من النخبة الفلسطينية في كل من قطاع غزة والضفة الغربية شملت (120) مبحوثاً، منهم (69) مبحوثاً في قطاع غزة، و(41) مبحوثاً في الضفة الغربية.

وانبثقت عن الدراسة عدة نتائج أهمها :

- يرى (78.17%) من المبحوثين أن المناكفات الإعلامية الحزبية تؤثر سلباً على وحدة الهدف الفلسطيني.
- يرى (84.33%) من المبحوثين أن غياب التركيز على إنهاء الانقسام وترسيخ الوحدة الوطنية جاء في مقدمة الآثار السلبية للإعلام الحزبي على المشروع الوطني.
- يرى (82.17%) من المبحوثين أن الرسالة الإعلامية في الإعلام الحزبي محكومة سلفاً بالمواقف السياسية، وأكدت الدراسة صحة ما جاء في نظرية الأطر الخبرية بأن الأحداث والقضايا تقدم إلى الجمهور كما يراها الإعلاميون وليس كما تحدث بالفعل، حيث يعيد الإعلاميون إنتاجها وتقديمها للرأي العام وفقاً لتوجههم السياسي.
- يرى (78.33%) من المبحوثين أهمية تحلي الإعلام الحزبي بالمصداقية والموضوعية والحيادية، وحث ما نسبته (86.33%) من المبحوثين على ضرورة ابتعاد الإعلام الحزبي عن التشهير بالآخرين، ودعا ما نسبته (86.83%) من المبحوثين إلى أهمية تغذية الإعلام الحزبي بروح المنافسة الشريفة.

---

(1) أسماء سلطان، "الإعلام الحزبي الفلسطيني وأثره على المشروع الوطني : دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على النخبة الفلسطينية"، **رسالة ماجستير غير منشورة** (غزة : جامعة الأزهر، 2011م).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3) دراسة بعنوان : "دور الإعلام الفلسطيني في تعزيز الوحدة الوطنية لدى طالبات الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة"[1] :

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الإعلام في تعزيز الوعي بمفهوم الوحدة الوطنية لدى طالبات الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، وتندرج الدراسة تحت إطار البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح، أما أداة الدراسة فكانت صحيفة الاستقصاء التي تم تطبيقها على عينة قوامها (407) مفردة تمثل الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية البسيطة.

وخرجت الدراسة بالعديد من النتائج، أهمها :

- يرى (60,4%) من عينة الدراسة أن وسائل الإعلام الفلسطينية غير قادرة على تعزيز الوحدة الوطنية، بينما أجاب (20,6%) أنها قادرة على ذلك.
- يرى (37,3%) من عينة الدراسة أن الإعلام المستقل هو الإعلام الأكثر حرصاً على تعزيز الوحدة الوطنية، في حين قال (23,6%) أن إعلام حركة حماس هو الأكثر حرصاً على تعزيز الوحدة الوطنية، وأجاب (10,1%) أن إعلام حركة فتح هو الأكثر حرصاً.

ثالثاً : الدراسات المتعلقة بالخطاب الصحفي :

1) دراسة بعنوان : "اتجاهات الخطاب الصحفي الجزائري إزاء انتفاضة الأقصى : دراسة تحليلية مقارنة بين الصحف الحكومية والصحف المستقلة من 2000/9/28 وحتى 2003/4/30"[2]:

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفي الجزائري حيال انتفاضة الأقصى، ومقارنة هذا الخطاب في صحيفة "الشعب" الحكومية وصحيفة "الخبر" الخاصة وصحيفة "الحرية" المستقلة؛ للكشف عن التوجهات السياسية لكل صحيفة، والخطابات الصحفية المتضمنة فيها، ومقارنة توجهات كل منها حيال انتفاضة الأقصى باختلاف سياستها الإعلامية.

واعتمدت الدراسة على نظرية تحليل الإطار الإعلامي، وأجرى الباحث دراسة وصفية تحليلية باستخدام عينة الحصر الشامل للخطاب الصحفي الذي تناول قضايا انتفاضة الأقصى في صحف الدراسة، وذلك في المدة الزمنية من 28 أيلول/سبتمبر 2000م حتى 30 نيسان/إبريل 2003م.

---

(1) موسى طالب، "دور الإعلام الفلسطيني في تعزيز الوحدة الوطنية لدى طالبات الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة "، المجلد 13، العدد الأول، **مجلة جامعة الأزهر** (غزة : جامعة الأزهر، 2011م).

(2) الطاهر بصيص، "الخطاب الصحفي الجزائري إزاء انتفاضة الأقصى : دراسة تحليلية مقارنة بين الصحف الحكومية والصحف المستقلة من 2000/9/28 وحتى 2003/4/30"، **رسالة ماجستير غير منشورة** (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2007م).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها :

- اختلفت معالجة الصحف الجزائرية –باختلاف نمط ملكيتها واللغة الناطقة بها– للقضايا الرئيسة التي تمثل جوهر القضية الفلسطينية، وهي : القدس، واللاجئون، وحق العودة، والاستيطان، وحق تقرير المصير.
- اتفقت صحف العينة في الإفصاح عن الدور السلبي للولايات المتحدة فيما يتعلق بالتصور الخاص بها في الخطاب الصحفي.
- لم تركز صحف العينة على استخدام وتوظيف إطار واحد في خطابها، ولكنها طرحت مجموعة من الأطر المرجعية المختلفة، حيث ركزت صحيفتا "الشعب" و"الخبر" على الأطر العربية والإسلامية بعكس صحيفة "الحرية" التي ركزت على الأطر المحلية ثم الدولية.

2) دراسة بعنوان : "علاقة أساليب توظيف اللغة بأطر تقديم الأحداث داخل التقارير الإخبارية.. دراسة تطبيقية على الحرب الإسرائيلية على غزة"[1] :

هدفت الدراسة إلى استخلاص مجموعة الأطر التي اعتمدت عليها كل من قناة الجزيرة وقناة العربية في تقديم حدث الحرب على قطاع غزة، ودور اللغة في بناء هذه الأطر، وبحثت الدراسة في الطريقة التي وظفت بها قناتا الجزيرة والعربية أدوات التعبير اللغوي اللفظية والبصرية في بناء الأطر الإخبارية التي ارتبطت بالمعالجة الإخبارية للحدث سواء تمثلت في أدوات لفظية، أو أساليب تركيبية، أو أدوات تستهدف التأثير الانفعالي من خلال استخدام أنواع معينة من الصور، أو تعبيرات مجازية معينة.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واعتمدت على نموذج ستيفان تولمان لاستخدام الحجج، بالإضافة إلى نظرية تحليل الإطار الإعلامي، واستندت الدراسة إلى منهج المسح في مستواه المتعلق بمسح الرسالة الإعلامية المتمثلة في مجموعة التقارير الإخبارية التي بثتها القناتان في إطار تغطيتهما للحرب على قطاع غزة، ووظفت الدراسة أسلوب المقارنة لتوضيح التباينات والاختلافات بين القناتين في توظيف عناصر وأدوات التعبير اللفظي والبصري في تقديم الحدث، وفي إطاره استخدمت استمارة تحليل المضمون، واعتمدت على وحدة الفكرة، كما استخدمت منهج تحليل الخطاب، وفي إطاره تم توظيف أداة تحليل الأسلوب لوصف وتحليل مستويات استخدام الأدوات التعبيرية المختلفة اللفظية، والتركيبية، والتصويرية، واعتمدت الدراسة على وصف المفردة والجملة في التحليل الأسلوبي للأدوات التعبيرية التي تم توظيفها في سرد المعلومات.

---

(1) ماهيناز محسن،"علاقة أساليب توظيف اللغة بأطر تقديم الأحداث داخل التقارير الإخبارية : دراسة تطبيقية على الحرب الإسرائيلية على غزة"، العدد الثالث والثلاثون، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** (القاهرة : كلية الإعلام بجامعة القاهرة، 2009م).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقامت الباحثة بتحليل عينة مكونة من (88) تقريراً إخبارياً مسجلاً من بين التقارير التي تم توظيفها في تغطية الحرب على غزة داخل كل من قناتي الجزيرة والعربية وذلك بمعدل (44) تقريراً داخل كل قناة في المدة الزمنية الممتدة من 27 كانون أول/ديسمبر 2008م وحتى 17 كانون ثاني/يناير 2009م.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- استندت قناة الجزيرة إلى إطارين مركزيين في تقديم الحدث، هما : "الجاني والضحية" و"مقاومة الضعيف للمتغطرس"، بينما الإطار المركزي الذي اعتمدت عليه قناة العربية في تقديم حدث الحرب على غزة هو : "إطار غطرسة الاحتلال".
- مثل "الإنسان الفلسطيني" الفاعل الأساسي والشخصية الأكثر ظهوراً في التقارير الإخبارية داخل قناة الجزيرة، بينما كان "المكان" هو البطل الرئيس في أغلب التقارير التي قدمتها قناة العربية في تغطية حدث الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة؟

3) دراسة بعنوان : "أطر تقديم صورة المرأة في الصحافة الفلسطينية"[1] :

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأطر التي تقدم من خلالها صورة المرأة في الصحافة الفلسطينية، ودراسة مدى تأثرها ببعض المتغيرات المتعلقة بصحف الدراسة، مثل : النوع، ونمط الملكية، والدورية، والسياسة التحريرية، والقائمين بالاتصال، والسياق السياسي والاجتماعي والثقافي الذي تعمل فيه، وذلك في صحف : "القدس"، و"الأيام"، و"الحياة الجديدة"، و"صوت النساء"، و"السعادة"، في المدة الزمنية الممتدة بين عامي 2006-2008م.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واعتمدت على نظرية تحليل الإطار الإعلامي، ونظرية حارس البوابة الإعلامية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون، أما أداة الدراسة المتصلة به فكانت استمارة تحليل المضمون، إلى جانب استخدام أسلوب المقارنة المنهجية، ومنهج تحليل الخطاب، الذي ترتب عليه استخدام أداة تحليل القوى الفاعلة، وأداة تحليل الأطر المرجعية، أما بالنسبة لعينة القائم بالاتصال فقد اختارت الباحثة عينة عمدية بلغت (13) قائماً بالاتصال في صحف الدراسة في الضفة الغربية وقطاع غزة من خلال تطبيق المقابلات المتعمقة.

ومن أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة :

- اعتمدت صحف الدراسة على توظيف الإطار العام في تقديم صورة المرأة فيها بنسبة (54.2%) مقابل (45.8%) للإطار المحدد.
- اختلفت القوى الفاعلة في القضايا التي عالجتها المقالات المنشورة في صحف الدراسة خلال المدة الزمنية للدارسة وأوصافها والأدوار المنسوبة إليها وفقاً لاختلاف القضايا.

---

(1) ميادة مهنا، "صورة المرأة في الصحافة الفلسطينية"، **رسالة ماجستير غير منشورة** (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، 2009م).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تنوعت الأطر المرجعية التي استندت إليها صحف الدراسة وكتابها ما بين : الحقائق، والآراء، والأحداث، والمناسبات، والإحصاءات، والدارسات، والمشاهدات، والخبرات الشخصية، والمرجعيات الدينية والتاريخية والقانونية، والمقولات، والبيانات، والتصريحات.
- أظهرت الدراسة الميدانية أن الظروف السياسية المتمثلة في الاحتلال إلى جانب الانقسام السياسي الفلسطيني، والرقابة السياسة على الصحف، والظروف المتعلقة بالثقافة السائدة في المجتمع الفلسطيني، وعاداته، وتقاليده، والظروف الاقتصادية المتعلقة بدخل الصحفيين تتحكم إلى حد كبير في طبيعة الخطاب الإعلامي، إلى جانب الظروف المهنية المتعلقة بالعمل الصحفي، والسياسة التحريرية، ومزاجية رؤساء التحرير في صحف الدارسة.

4) دراسة بعنوان : "الخطاب الصحفي الفلسطيني تجاه قضية اللاجئين : دراسة تحليلية مقارنة للصحف اليومية والحزبية بعد الانقسام الفلسطيني 2007 – 2010" [(1)] :

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفي الفلسطيني تجاه قضية اللاجئين في الصحافة الفلسطينية، والوقوف على توجهاتها المعلنة عن طريق استخراج الأطروحات التي قدمتها الخطابات والحجج التي ساقها كل خطاب، تدليلاً على صحة أطروحاته وتصورات الخطابات المختلفة للأطراف الفاعلة في تغطية تطورات القضية، للوصول إلى تحديد موضوعي لتوجهات الصحف عينة الدراسة تجاه القضية وتداعياتها.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واعتمدت على نظرية تحليل الإطار الإعلامي، ونظرية حارس البوابة الإعلامية، واستخدمت منهج تحليل الخطاب، وأسلوب المقارنة، أما أداتا الدراسة فكانتا استمارة تحليل الخطاب، وصحيفة الاستقصاء المقننة، في حين أن عينة مصادر الصحف كانت صحيفتي "الحياة الجديدة" و"الرسالة" الحزبية، وذلك خلال المدة الزمنية المحددة من بداية الانقسام الفلسطيني 14 حزيران/يونيو 2007م حتى موعد إجراء الدراسة 31 كانون أول/ديسمبر 2010م.

وانبثقت عن الدراسة عدة نتائج أهمها :

- وجود تباين بين صحيفتي "الحياة الجديدة" و"الرسالة" نحو قضية اللاجئين الفلسطينيين؛ بسبب مرجعيتهما الفكرية، حيث توافقت صحيفة "الحياة الجديدة" بتوجهاتها مع توجهات حركة فتح نحو قضية اللاجئين الفلسطينيين، وتوافقت صحيفة "الرسالة" بتوجهاتها مع توجهات حركة حماس نحو قضية اللاجئين الفلسطينيين.

---

(1) وائل المناعمة، "الخطاب الصحفي الفلسطيني تجاه قضية اللاجئين : دراسة تحليلية مقارنة للصحف اليومية والحزبية بعد الانقسام الفلسطيني 2007 – 2010"، **رسالة ماجستير غير منشورة** (القاهرة : جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2012م).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- أثرت الأطر المرجعية لصحيفتي الدراسة على توجهات القائم بالاتصال في كل منهما، حيث تأثر كتاب ومحررو صحيفة "الحياة الجديدة" بتوجهات حركة فتح من قضية اللاجئين الفلسطينيين، بينما تأثر كتاب ومحررو صحيفة "الرسالة" بتوجهات حركة حماس من قضية اللاجئين الفلسطينيين.

رابعاً : الدراسات الأجنبية :

1) "التغطية الإخبارية لصحيفة نيويورك تايمز لأحداث الانتفاضة الثانية : دراسة في تحليل الخطاب النقدي"[1]:

هدفت الدراسة إلى تحليل محددات الخطاب الصحفي الأمريكي نحو الانتفاضة الفلسطينية الثانية في صحيفة نيويورك تايمز. وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج تحليل الخطاب.

واعتمدت الدراسة على النظرية النقدية، وتم إجراء الدراسة في المدة الزمنية من 2000م وحتى 2003م، أما عينة المواد التي خضعت للدراسة فشملت التقارير الإخبارية والمقالات الصحفية التي تناولت أحداث الانتفاضة الفلسطينية الثانية، واعتمدت الدراسة أداة تحليل الأسلوب؛ لوصف وتحليل مستويات استخدام أدوات التعبير والتركيب والتصوير.

وانبثقت عن الدراسة عدة نتائج أهمها:

- حملت صحيفة نيويورك تايمز الفلسطينيين مسئولية "العنف" الذي حصل خلال الانتفاضة الفلسطينية الثانية.
- كشفت نتائج الدراسة تدني الرواية (الإسرائيلية) في توصيفها لأحداث الانتفاضة الفلسطينية الثانية، وتبرير الأفعال التي قامت بها ضد الفلسطينيين من منطلق الدفاع عن النفس.
- تحيز صحيفة نيويورك تايمز لصالح التبريرات (الإسرائيلية) مما يعكس توجهها الأيديولوجي والفكري.

2) دراسة بعنوان : "أطر الصراع الإسرائيلي الفلسطيني : دراسة للأطر المستخدمة من قبل ثلاث صحف أمريكية"[2] :

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأطر المستخدمة في تغطية الصراع (الإسرائيلي) الفلسطيني في ثلاث صحف أمريكية، هي : نيويورك تايمز، وسانت لويس بوستن، وكريستيان ساينس مونيتور، وذلك خلال فترتين زمنيتين، هما : الفترة التي تلت زيارة أرئيل شارون للمسجد

(1) Mohammed Mosheer Amer, "The linguistics of representation: the New York Times' discourse on the second Palestinian Intifada", **PhD thesis** (Australia : School of Languages and Linguistics, The University of Melbourne, 2008).

(2) Melanie Stawicki, "Framing the Israeli-Palestinian conflict : A study of frames used by three American newspapers", **master's theses** (Columbia : faculty of the graduate school , University of Missouri, 2009).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأقصى عام 2000م، والثانية هي التي تلت العملية الفدائية التي تم تنفيذها ليلة عيد الفصح عام 2002م، وشنت في أعقابها (إسرائيل) ما عرف بعملية السور الواقي في الضفة الغربية.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج تحليل الخطاب والمنهج المقارن، واعتمدت الدراسة على نظرية تحليل الإطار الإعلامي، وقام الباحث بتحليل اللغة المستخدمة، والمصادر، والسياقات في (149) مقالاً وقصة صحفية نشرت خلال الفترتين الزمنيتين للدراسة في الصحف الثلاث.

وانبثقت عن الدراسة عدة نتائج أهمها:

- يعد السعي لتحقيق الأمن هو الإطار السائد في التغطية الصحفية لعام 2000م، بينما كان الترهيب والتخويف من قوة (إسرائيل) العسكرية هو الإطار السائد في تغطية عام 2002م.
- اختلاف تغطية الصحف الثلاث وتأطيرها للصراع (الإسرائيلي) الفلسطيني بحسب اختلاف توجهاتها الفكرية والأيديولوجية.

3) دراسة بعنوان : الأطر الإخبارية لتغطية قناة الجزيرة للصراع بين حركتي فتح وحماس"[(1)]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأطر التي استخدمتها قناة الجزيرة في تغطية الصراع الفلسطيني بين حركتي حماس وفتح. وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج تحليل الخطاب، واعتمدت على نظرية تحليل الإطار الإعلامي.

وقام الباحث بتحليل الدقائق الإخبارية المتعلقة بالشأن الفلسطيني في برنامج "حصاد اليوم" خلال فترتين زمنيتين، هما : فترة الانتخابات التشريعية عام 2006م، وفترة سيطرة حركة حماس على قطاع غزة عام 2007، حيث بلغ عدد الدقائق التي تم تحليلها(800) دقيقة.

وانبثقت عن الدراسة عدة نتائج أهمها:

- تنوعت الأطر التي استخدمتها قناة الجزيرة في تغطية الصراع بين حركتي فتح وحماس.
- جاءت تغطية قناة الجزيرة متحيزة لحماس بشكل واضح خاصة في الفترة التي تلت سيطرة حركة حماس على قطاع غزة.

موقع الدراسة من الدراسات السابقة :

يمكن الوقوف على موقع الدراسة من الدراسات السابقة على النحو الآتي :

- لم تتناول أية دراسة من الدراسات السابقة موضوع الخطاب الصحفي نحو قضية المصالحة الفلسطينية، رغم أهميتها في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والوحدة الوطنية، وإن كان عدداً من الدراسات تناولت موضوع الوحدة والانقسام.

(1) Mohammed Abu Ramadan, "Aframing analysis of AL-Jazeera's coverage of the Palestinian Fateh-Hamas conflict", **master's theses** (California : faculty of the school of journalism and mass communication, San Jose state University,2009).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في انتمائها للبحوث الوصفية، وفي استخدام الإعلامية منها وعدد من الدراسات الأجنبية لمنهج الدراسات المسحية وأسلوب المقارنة، ومع عدد قليل منها في استخدام منهج تحليل الخطاب الإعلامي مع قضايا المرأة، والانتفاضة، واللاجئين، والحرب الإسرائيلية على غزة عام 2008م، وانتفاضة الأقصى عام 2000م، والصراع العربي الإسرائيلي، والصراع بين حركتي فتح وحماس.
- استخدمت الدراسات الإعلامية العامة في جمع بياناتها ومعلوماتها صحيفة الاستقصاء، أما دراسات المحور السياسي فاستخدمت أداة المقابلة، والبيانات والمعلومات الوثائقية، في حين تستخدم هذه الدراسة أدوات تحليل الخطاب، وإن تنوعت الأدوات المستخدمة وفقاً لطبيعة وهدف كل دراسة.
- تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث عينة المصادر (صحيفة الحياة الجديدة وصحيفة فلسطين) إذ لم تدخل صحيفة فلسطين في أية دراسة منها.
- تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث العينة الزمنية التي تمتد من 11شباط/فبراير2009م وحتى 21شباط/فبراير2012م.
- تختلف دراسة القائم بالاتصال التي ستجريها الباحثة من حيث العدد والنوع عن عينة دراسة المناعمة ومهنا وهما الدراستان الوحيدتان اللتان أجرتا دراسة عليه.

مما سبق يتضح من خلال المسح الميداني والمكتبي أن موضوع الدراسة جديد –حسب علم الباحثة– لم يسبق لباحث أن تناوله للكشف عن سمات الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة.

الاستدلال على المشكلة :

من خلال متابعة الباحثة للخطاب الصحفي الفلسطيني الذي تبنته الصحف الفلسطينية نحو قضية المصالحة الفلسطينية بين حركتي فتح وحماس لاحظت الباحثة أن الخطاب الصحفي يعاني من تراجع في الموضوعية، وتناقض في تناول تلك القضية، فهو تارة متحمساً لها وتارة معارضاً، وهو ما دفعها إلى إجراء دراسة استكشافية للاستدلال على المشكلة، وتم إجراء الدراسة الاستكشافية على مرحلتين :

المرحلة الأولى :

تضمنت هذه المرحلة الاطلاع على الصحف والمجلات الفلسطينية المطبوعة التي تصدر في محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة، وهي : "القدس"، و"الحياة الجديدة"، و"الأيام"، و"فلسطين"، و"الرسالة"، و"الاستقلال"، و"الرأي"، و"البرلمان"، و"الحال"، و"صوت الجامعة"، و"الرواد"، و"البيادر السياسي"، و"بلسم"، و"ينابيع"، و"صوت النساء" و"الغيداء"، و"السعادة" بهدف اختيار عينة صحف الدراسة، وتبين من مسح هذه الصحف والمجلات ما يلي :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تصدر صحف "القدس"، و"الحياة الجديدة"، و"الأيام"، و"فلسطين" بشكل يومي، حيث تصدر "القدس" و"الحياة الجديدة" و"الأيام" من الضفة الغربية، وتوزع في الضفة الغربية، وتوقف توزيعها في قطاع غزة في أعقاب أحداث 14 حزيران/يونيو 2007م، التي تسببت في حدوث الانقسام من ناحية، والحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة من ناحية أخرى.
- تتماشى السياسة التحريرية لصحيفة "القدس" –وهي صحيفة خاصة أسسها المرحوم محمود أبو الزلف في مدينة القدس عام 1951 م – مع الخط الرسمي للسلطة الوطنية الفلسطينية، بينما تتبع صحيفة "الحياة الجديدة" – التي صدرت في مدينة رام الله عام 1994م غداة تطبيق اتفاقية أوسلو–السلطة الوطنية الفلسطينية التي تقودها حركة فتح، ويتقاضى العاملون فيها رواتبهم من السلطة الوطنية الفلسطينية، أما صحيفة "الأيام" فقد صدرت عن مؤسسة الأيام للصحافة والطباعة والتوزيع في مدينة رام الله عام 1995م، ويعد القائمون عليها من المقربين من جهات صنع القرار في السلطة الوطنية الفلسطينية، حيث يرأس تحريرها أكرم هنية– المستشار الإعلامي للرئيس الراحل ياسر عرفات، كما أن صحيفة "فلسطين" التي صدرت عام 2006م فهي الصحيفة اليومية الوحيدة التي تصدر وتوزع في قطاع غزة؛ نتيجة الأوضاع الأمنية والسياسية التي ترتبت على الانقسام الفلسطيني، وظروف الحصار الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة، وهي تصدر عن شركة الوسط للإعلام والنشر المساهمة المحدودة الربحية، والقائمون عليها محسوبون أو مقربون من حركة المقاومة الإسلامية "حماس" .
- يوجد عدد من الصحف الحزبية تصدر في محافظات قطاع غزة، مثل : صحيفة "الرسالة"، وهي : صحيفة نصف أسبوعية تصدر عن حركة حماس، وصحيفة "الاستقلال"، وهي : صحيفة أسبوعية تصدر عن حركة الجهاد الإسلامي.
- يوجد صحف تصدر عن جهات أكاديمية، وظهرت هذه الصحف بعد افتتاح أقسام أكاديمية للصحافة والإعلام في إطار الاهتمام بالجانب التدريبي الذي يدعم الجانب النظري، وهذه الصحف هي : صحيفة "صوت الجامعة"، وهي : صحيفة تدريبية طلابية تصدر عن قسم الصحافة والإعلام في الجامعة الإسلامية بغزة، وصحيفة "الرواد"، وهي : صحيفة تدريبية طلابية يصدرها طلبة كلية الإعلام في جامعة الأقصى، وصحيفة "الحال" التي تصدر عن مركز تطوير الإعلام بجامعة بيرزيت، وهذه الصحف تصدر بصفة غير دورية.
- تصدر صحيفة "الرأي" نصف أسبوعية عن المكتب الإعلامي الحكومي بقطاع غزة، وتهتم بنشر أخبار الوزارات الحكومية في القطاع، وهي صحيفة ورقية، توزع مجاناً على جمهور خاص ينتشر في الوزارات والمؤسسات العامة، أما صحيفة "البرلمان" فتصدر نصف شهرية عن المجلس التشريعي الفلسطيني، وتعنى بتغطية أخباره، وتوزع في محافظات قطاع غزة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تصدر في محافظات الضفة الغربية عدة مجلات، هي : مجلة "البيادر السياسي" وهي سياسية ثقافية تصدر نصف شهرياً في مدينة القدس، ومجلة "بلسم" وهي ثقافية صحية تصدر عن جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في مدينة رام الله، ومجلة " ينابيع" وهي فصلية نسوية اجتماعية، تصدرها "جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية"، ومجلة "صوت النساء" التي تصدر نصف شهرية عن "طاقم شئون المرأة"، أما في محافظات قطاع غزة فتصدر مجلة "السعادة" وهي اجتماعية أسرية تصدر شهرياً عن مؤسسة الثريا للاتصال والإعلام، ومجلة "الغيداء" وهي تصدر فصلياً عن مركز شئون المرأة بغزة.

في ضوء ما تقدم اختارت الباحثة صحيفتي الدراسة، وهما : صحيفة "الحياة الجديدة"، وصحيفة "فلسطين" بمراعاة بعض المعايير والمتغيرات، وفقاً لطبيعة موضوع الدراسة، وبما يحقق أهدافها، وهي :

- دورية صدور الصحيفتين، حيث إنهما تصدران يومياً بانتظام.
- انتشار الصحيفتين وأماكن توزيعهما، حيث إن إحداهما تصدر وتوزع في محافظات الضفة الغربية، وهي : صحيفة "الحياة الجديدة"، حيث تنشط حركة فتح بعد أحداث 14 حزيران/يونيو 2007م، والأخرى هي صحيفة "فلسطين"، التي تصدر وتوزع في محافظات قطاع غزة، حيث تنشط حركة حماس بعد أحداث 14 حزيران/يونيو 2007م.
- تحمل صحيفة "الحياة الجديدة" توجهات فكرية مؤيدة لحركة فتح، في حين تحمل صحيفة "فلسطين" توجهات فكرية وسياسية مؤيدة لحركة حماس، الأمر الذي يساعد على معرفة سمات الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو المصالحة.

المرحلة الثانية :

أجرت الباحثة دراسة استكشافية على صحيفتي "الحياة الجديدة" و"فلسطين"، فقد اختارت أسبوعين من كل صحيفة بالاعتماد على العينة العمدية بإجمالي (28) عدداً للصحيفتين، ويمتد الأسبوع الأول في المدة الزمنية من 4-10آيار/آيار2011م حيث جرى فيه بتاريخ 4آيار/مايو 2011 م التوقيع على ورقة المصالحة بين حركتي فتح وحماس برعاية مصرية، بينما الأسبوع الثاني فيمتد في المدة الزمنية من 5-11شباط/فبراير 2012م وهو الذي جرى فيه التوقيع على اتفاق المصالحة بين حركتي فتح وحماس برعاية قطرية، وعرف باسم "اتفاق الدوحة".

وأجرت الباحثة الدراسة على فن المقال الصحفي باعتباره أحد الأشكال الصحفية الخاصة بالرأي؛ بهدف التعرف على سمات الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والأطروحات التي ركز عليها، والصفات والأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة، ومسارات البرهنة التي اعتمد عليها، والأطر المرجعية التي استخدمها، وتمثلت أهم النتائج في :

- بينت نتائج الدراسة الاستكشافية تنوع الأطروحات في صحيفتي الدراسة، فقد اشتملت على عدة أطروحات، مثل : (الحكومة)، و(الأمن)، و(منظمة التحرير الفلسطينية)، و(الانتخابات)، و(الانقسام)، و(المصالحة المجتمعية).
- بينت نتائج الدراسة الاستكشافية وجود عدد من القوى الفاعلة التي أظهرها الخطاب الصحفي الفلسطيني بخصوص قضية المصالحة الفلسطينية، وتفاوتت سماتها بين : الإيجابية، والسلبية، ومن هذه القوى الفاعلة : قوى فاعلة فلسطينية، مثل : (حركة فتح) و(حركة حماس)، و(الفصائل الفلسطينية) و(السلطة الوطنية الفلسطينية)، وقوى فاعلة عربية، مثل : (مصر)، و(قطر)، و(سوريا)، و(اليمن)، وقوى أخرى، مثل : الاحتلال (الإسرائيلي) و(الولايات المتحدة الأمريكية)، ويرتبط تفاوت الأدوار والصفات للقوى الفاعلة خاصة الفلسطينية منها بالتوجهات الأيديولوجية لصحيفتي الدراسة.
- تنوعت مسارات البرهنة التي تشمل الحجج والأسانيد التي ساقها منتجو الخطاب في صحيفتي الدراسة بين الاستشهاد بالوقائع والبيانات، وعرض وجهة نظر واحدة، ووردت هذه المسارات بما يدعم توجهات كل من صحيفتي الدراسة نحو قضية المصالحة الفلسطينية.
- أظهرت نتائج الدراسة الاستكشافية تنوع الأطر المرجعية في صحيفتي الدراسة، مثل : الأطر السياسية، والأطر الأمنية، والأطر القانونية، واختلفت تلك الأطر باختلاف الأحداث التي جرى توظيفها في سياقها.
- كشفت نتائج الدراسة الاستكشافية انعكاس التوجه الفكري للقائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة على طبيعة الخطاب الصحفي في مواد الرأي نحو قضية المصالحة؛ حيث جاءت المقالات المنشورة في صحيفة الحياة الجديدة متوافقة مع توجهات حركة فتح، والمقالات المنشورة في صحيفة فلسطين متوافقة مع توجهات حركة حماس مما ترتب عليه وجود اختلافات في طبيعة معالجة كل صحيفة في خطابها الصحفي لموضوع الدراسة.

مشكلة الدراسة :

تتحدد مشكلة الدراسة في : رصد وتحليل الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة بين حركتي فتح وحماس، للكشف عن سماته، والتعرف على أطروحاته والقضايا التي ركز عليها، والسمات والأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة، ومسارات البرهنة، والأطر المرجعية التي استند إليها، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين خطاب الصحيفتين، وأدوار

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومواقف القائمين بالاتصال من قضية المصالحة، والعوامل التي أثرت في تشكيل اهتماماتهم بها، ورصد أوجه الاتفاق والاختلاف بين مواقفهم في صحيفتي الدراسة.

أهمية الدراسة :

تستمد الدراسة أهميتها من ندرة الدراسات والبحوث التي تناولت الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة، ويمكن الوقوف على هذه الأهمية على النحو الآتي :

1- إن الكشف عن سمات وخصائص الخطاب الصحفي نحو قضية المصالحة سيفيد القائمين على الصحف في تصويب مسارهم بتقديم خطاب صحفي موضوعي متزن يسهم في تحقيق المصالحة بين حركتي فتح وحماس، ويضع القائمين على الصحف أمام مسئولياتهم الاجتماعية والمهنية والأخلاقية.

2- أهمية دراسة الخطاب الصحفي كونه منتجاً إعلامياً يأتي في إطار بنية اجتماعية محددة، إلى جانب كونه شكلاً من أشكال التواصل الفعالة في المجتمع، وله قدرة على التأثير في المتلقي، وإعادة تشكيل وعيه.

3- أن القضية لا تزال حية يتفاعل فلسطينيو الداخل والشتات حولها، وتحظى باهتمامهم، ويعلقون آمالاً كبيرة على تحقيقها، والبعد عن المناكفات السياسية والإعلامية، والتفرغ لمواجهة الاحتلال (الإسرائيلي).

4- تساعد دراسة قضية المصالحة في الوقوف على الجوانب الأيديولوجية والسياسية التي تنطلق منها صحيفتا الدراسة في تناولهما لتلك القضية.

5- أهمية تحقيق المصالحة كقرار فلسطيني وإرادة فلسطينية تنبع من اقتناع فلسطيني من الحاجة إليها، إلى جانب أنها تؤكد على الوعي السياسي للفلسطينيين، ودورها في مواجهة الهجمات السياسية والاستيطانية، والتهديد بإزالة الهوية.

6- أهمية المصالحة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي، وتعزيز مشاعر الثقة المتبادلة بين مكونات الحركة الوطنية الفلسطينية.

أهداف الدراسة :

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في : رصد وتحليل الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة الفلسطينية، والوقوف على سماته، ومعرفة أطروحاته، ورصد القوى الفاعلة في قضية المصالحة وصفاتها والأدوار المنسوبة إليها، والحجج التي يستند إليها الخطاب الصحفي، والأطر المرجعية التي يستخدمها، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة، إضافة إلى معرفة أدوار ومواقف القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نحو قضية المصالحة الفلسطينية، ومدى انعكاس توجهاتهم الفكرية والسياسية عليها، والعوامل التي أثرت في تشكيل اتجاهاتهم نحوها، والأطر المرجعية التي يستخدمونها في تناولها، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة، وقد تم بلورة هذا الهدف في مجموعة من الأهداف على النحو الآتي :

أولاً : الأهداف الخاصة بتحليل الخطاب :

1- رصد أبرز الأطروحات التي طرحتها صحيفتا الدراسة في تناول قضية المصالحة وتطوراتها.
2- رصد وتحليل تصور القوى الفاعلة في خطاب صحيفتي الدراسة نحو قضية المصالحة، ومعرفة الصفات والأدوار المنسوبة إليها سواء سلباً أو إيجاباً.
3- رصد مسارات البرهنة التي اعتمدت عليها صحيفتا الدراسة للتدليل على صحة أطروحاتها نحو قضية المصالحة.
4- رصد الأطر المرجعية التي اعتمدت عليها صحيفتا الدراسة خلال تغطيتهما لقضية المصالحة.
5- الوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف في خطاب الصحافة الفلسطينية نحو قضية المصالحة كما تبينه صحيفتا الدراسة، وهما : الحياة الجديدة وفلسطين.

ثانياً : الأهداف الخاصة بالقائم بالاتصال :

1- التعرف على أدوار ومواقف القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة في إبراز قضية المصالحة وتطوراتها.
2- التعرف على العوامل التي أثرت في تشكيل اتجاهات القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة نحو قضية المصالحة وتطوراتها.
3- رصد مدى تأثر القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة بالسياسات التحريرية لصحفهم وتوجهاتها الأيديولوجية والفكرية في صياغتهم لآرائهم، التي تصل من خلال المضامين الصحفية إلى جمهور القراء.
4- رصد أوجه الاتفاق والاختلاف بين مواقف القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة.

تساؤلات الدراسة :

تتمحور الدراسة حول تساؤل رئيس، هو : كيف تناول الخطاب الصحفي الفلسطيني قضية المصالحة الفلسطينية بين حركتي فتح وحماس؟، وانبثق عن هذا السؤال مجموعة تساؤلات خاصة بمضمون الخطاب الصحفي، وأخرى خاصة بالقائم بالاتصال، هي :

أولاً : تساؤلات خاصة بمضمون الخطاب الصحفي :

1- ما أبرز الأطروحات التي طرحتها صحيفتا الدراسة في معالجتهما لقضية المصالحة الفلسطينية؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- ما القوى الفاعلة التي أبرزها الخطاب الصحفي لصحيفتي الدراسة؟ وما الصفات والأدوار التي نسبت إليها في صحيفتي الدراسة ؟

3- ما الحجج والبراهين التي ساقها القائمون بالاتصال في صحيفتي الدراسة في تناول أطروحاتهم حول قضية المصالحة الفلسطينية؟

4- ما الأطر المرجعية التي اعتمدت عليها صحيفتا الدراسة في تناول قضية المصالحة الفلسطينية؟

5- ما أوجه الاتفاق والاختلاف في تناول صحيفتي الدراسة للخطاب الصحفي نحو قضية المصالحة الفلسطينية؟ وماذا ترتب عليها؟

ثانياً : تساؤلات خاصة بالقائم بالاتصال :

1- ما أدوار ومواقف القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة نحو قضية المصالحة الفلسطينية وتطوراتها خلال المدة الزمنية للدراسة؟

2- ما العوامل التي تؤثر في تشكيل مواقف واتجاهات القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة نحو قضية المصالحة الفلسطينية؟

3- كيف أثرت السياسة التحريرية لصحيفتي الدراسة على موضوعية نقل القائمين بالاتصال للأحداث وعرض آرائهم في كتاباتهم نحو قضية المصالحة الفلسطينية؟

4- ما الأطر المرجعية التي يستخدمها القائمون بالاتصال في صحيفتي الدراسة في تناول قضية المصالحة الفلسطينية؟ وكيف تؤثر هذه الأطر على تناولهم للقضية موضوع الدراسة؟

5- ما مدى اتفاق أو اختلاف مواقف القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة في خطابهما نحو قضية المصالحة الفلسطينية؟

المعايير التي دفعت الطالبة إلى اختيار المشكلة :

أولاً : المعايير المتعلقة بطبيعة الدراسة :

1- الجدة : حيث إن مشكلة الدراسة –حسب علم الباحثة– جديدة، ولم يسبق أن تعرضت الباحثة أثناء مسح التراث العلمي المتعلق بالدراسات السابقة لموضوع يتناول الخطاب الصحفي الفلسطيني تجاه قضية المصالحة الفلسطينية.

2- إمكانية تنفيذ الدراسة؛ من حيث الوصول إلى عينة الدراسة، والحصول على المراجع اللازمة لإجرائها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- اتصال مشكلة الدراسة بقضية تهم المجتمع الفلسطيني كله، إضافة إلى فلسطينيي الشتات، بل لا نبالغ إذا ما قلنا أيضاً الجمهور العربي والإسلامي، إذ يحدو الجميع آمال بالوصول إلى توافق فلسطيني، وطي هذه الصفحة للأبد.

ثانياً : المعايير المتعلقة بمدى توفر الإمكانات اللازمة لإجراء الدراسة :

1- توفر المعلومات والبيانات اللازمة لإجراء الدراسة.

2- تتيح مشكلة الدراسة للباحثة استخدام مناهج البحث العلمي وأدوات جمع المعلومات؛ مما يساعد على إجرائها.

3- إمكانية الحصول على عينة الصحف، والوصول للقائمين بالاتصال.

ثالثاً : المعايير المتعلقة باهتمامات الباحثة وقدراتها :

1- استحواذ موضع الخطاب الصحفي على اهتمام الباحثة؛ لحداثته في حقل الدراسات الإعلامية.

2- إدراك الباحثة للدور الفعال الذي يجب أن يقوم به الخطاب الصحفي الإيجابي في تشكيل الرأي العام، وتعزيز الوعي نحو تحقيق المصالحة، وتقديم توصيات للقائمين بالاتصال تفيدهم في عملهم، وتضعهم أمام مسئولياتهم الاجتماعية والأخلاقية.

3- قناعة الباحثة بضرورة تحقيق المصالحة، وإعادة اللحمة الوطنية، حفاظاً على النسيج والأمن الاجتماعي، والمشروع الوطني الفلسطيني.

الإطار النظري للدراسة :

يتضمن هذا الإطار النظريتين اللتين تعتمد عليهما الدراسة، وهما : نظرية تحليل الإطار الإعلامي، ونظرية حارس البوابة الإعلامية.

1- نظرية تحليل الإطار الإعلامي :

ظهرت هذه النظرية على يد إيرفنج جوفمان، الذي استخدم مصطلح الإطار للإشارة إلى مجموعة محددة من التوقعات التي تستخدم لإدراك الموقف الاجتماعي في وقت ما، وترجع أهمية نظرية الأطر الخبرية إلى أنها تقدم تفسيراً عملياً ومنتظماً لكيفية حدوث التأثيرات المعرفية والوجدانية لوسائل الإعلام على الجمهور بمختلف فئاته وخصائصه الديموغرافية[1].

(1) حسن مكاوي، ليلى السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الطبعة الأولى (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 1998م) ص 348.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتطرح النظرية نماذج تفسيرية يتم توظيفها في التحليل الكيفي لتمثيل الجوانب والسمات البارزة الواردة في الرسالة الإعلامية، أي : تحديد أطر التغطية الخبرية للقضايا والأحداث المختلفة، ومن أبرز هذه النماذج التي استخدمتها الدراسة نموذج روبرت إنتمان الذي وضع أربعة وظائف أساسية للأطر الإعلامية تتمثل في[1] :

1- تعرف الأطر المشكلة أو القضية والأسباب الكامنة وراءها.
2- تشخص الأطر الأسباب وتحدد القوى الفاعلة في القضية أو الحدث.
3- تشير الأطر إلى التقييمات الأخلاقية للقضية أو الحدث.
4- تقترح الأطر الإعلامية حلولاً للقضية ومحاولة علاجها.

واستندت الدراسة إلى نظرية تحليل الأطر لدراسة الأطروحات التي طرحتها الصحف الفلسطينية في تناول قضية المصالحة، وتحديد القوى الفاعلة في قضية الدراسة والتعرف على طبيعة الصفات والأدوار المنسوبة إليها، ومسارات البرهنة التي ساقتها للتدليل على صحة أطروحاتها، ورصد الأطر المرجعية التي اعتمدت عليها، إلى جانب التعرف على مدى تأثير التوجه الأيديولوجي للصحافة الفلسطينية في تناولها لقضية المصالحة.

2) نظرية حارس البوابة الإعلامية :

قام بتطوير نظرية حارس البوابة الإعلامية عالم النفس النمساوي الأصل والأمريكي الجنسية كيرت لوين، إذ يرى أنه على طول الرحلة التي تقطعها المادة الإعلامية حتى تصل إلى الجمهور المستهدف توجد نقاط (بوابات) يتم فيها اتخاذ قرارات بما يدخل ويخرج، وكلما طالت المراحل التي تقطعها الأخبار حتى تظهر في الوسيلة الإعلامية تزداد المواقع التي يصبح فيها من سلطة فرد أو عدة أفراد ما إذا كانت الرسالة ستنتقل بنفس الشكل أو بعد إدخال تعديلات عليها، ويصبح نفوذ من يديرون هذه البوابات له أهمية كبيرة في انتقال المعلومات[2].

ويشير كيرت لوين إلى أن هناك في كل حلقة فرداً يقرر ما إذا كانت الرسالة المتلقية سيمررها كما هي إلى الحلقة التالية، أم سيزيد عليها، أو يحذف منها، أو يلغيها تماماً، ومفهوم حراسة البوابة يعني : "السيطرة على مكان إستراتيجي في سلسلة الاتصال بحيث يصبح لحارس

(1) Robret Entman, Framing : Toward Clarifcation Of A Fractured Paradigm. ***Journal Of Communication***, Vo 1, 3, No. 4. 1993,Pp. 51 – 85.

(2) جيهان رشتي، **الأسس العلمية لنظريات الإعلام**، الطبعة الثالثة (القاهرة : دار النهضة العربية، 1993م) ص294.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البوابة سلطة اتخاذ القرار بما سيمر من خلال بوابته، وكيف سيمر، حتى يصل في النهاية إلى الجمهور المستهدف"[1].

وتم توظيف هذه النظرية في الدراسة للتعرف على كيفية تأثير الانتماءات الفكرية للقائمين بالاتصال في تناول قضية المصالحة الفلسطينية بين حركتي فتح وحماس، والتعرف على العوامل التي تشكل مواقف واتجاهات القائمين بالاتصال، ومدى تأثير كل من السياسة التحريرية والأطر المرجعية للقائمين بالاتصال على تناولهم لقضية الدراسة.

نوع الدراسة ومناهجها وأدواتها :

أولاً : نوع الدراسة :

تدخل هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف، أو مجموعة من الأحداث، بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها، إضافة إلى تقدير عدد مرات تكرار حدوث ظاهرة معينة، ومدى ارتباطها بظاهرة أو مجموعة أخرى من الظواهر[2].

وتهدف هذه الدراسة إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة الفلسطينية بين حركتي فتح وحماس، وذلك من أجل الوصول إلى نتائج وتعميمات تسهم في فهم القضية وتطوراتها.

ثانياً : المناهج المستخدمة في الدراسة :

1- **منهج تحليل الخطاب :** "يعد تحليل الخطاب أحد المناهج الخاصة بالدراسات الكيفية والتفسيرية، ويحتوي هذا المنهج على نظرة تفسيرية للواقع الاجتماعي، وكان هذا المنهج في البداية يهدف إلى التعرف على الأيديولوجية والجوانب الفكرية التي تشكل الخطاب عبر سياق زمني أو سياقات متنوعة غير أنه تطور فيما بعد ليشمل الجوانب الظاهرة والكامنة في الخطاب، وما توحي من دلالات ومعان، ورصد الحجج والبراهين، وتحليل القوى الفاعلة، وغير ذلك من الأساليب التي تمكن من بلورة صورة عميقة وشاملة عن الخطاب"[3].

2- **منهج الدراسات المسحية :** يعد من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية؛ لكونه جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة

---

(1) محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، الطبعة الثالثة (القاهرة : عالم الكتب، 2010م) ص 101.

(2) سمير حسين، **بحوث الإعلام**، بدون طبعة (القاهرة : عالم الكتب، 2006م) ص131.

(3) بركات عبد العزيز، **مناهج البحث الإعلامي**، الطبعة الأولى (القاهرة : دار الكتاب الحديث، 2012م) ص 303.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الظواهر موضوع البحث، ويستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات، ومصدرها وطرق الحصول عليها[1].

وفي إطاره سيتم استخدام أسلوب مسح أساليب الممارسة؛ للتعرف على أدوار ومواقف القائمين بالاتصال نحو قضية المصالحة، والعوامل المؤثرة في تشكيل مواقفهم، وأثر السياسة التحريرية عليهم، والتعرف على الأطر المرجعية التي يستخدمونها في تناول قضية الدراسة.

3- **منهج دراسة العلاقات المتبادلة :** يسعى هذا المنهج إلى دراسة العلاقات بين الحقائق التي تم الحصول عليها، بهدف التعرف على الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة والوصول إلى خلاصات لما يمكن عمله لتغيير الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة في الاتجاه الإيجابي[2]، وفي إطاره تم استخدام أسلوب المقارنة المنهجية لإجراء المقارنة بين صحيفتي الدراسة في معالجتهما لقضية المصالحة، والكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف بين تناول كل من الصحيفتين لموضوع الدراسة، من خلال الخطاب الصحفي الذي تطرحه كل منهما، والذي يعكس التوجهات الأيديولوجية والفكرية لهما، وتفسير ذلك وفقاً للإطار النظري للدراسة، وقد تم توظيف أسلوب المقارنة المنهجية على النحو الآتي :

أ- **المستوى الأول :** المقارنة بين صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين من حيث اتجاهات الخطاب الصحفي نحو قضية المصالحة المتعلقة بالأطروحات، ومسارات البرهنة، والأطر المرجعية.

ب-**المستوى الثاني :** المقارنة بين العوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات القائمين بالاتصال في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين نحو قضية المصالحة الفلسطينية، ومدى تأثرهم بالسياسات التحريرية لصحيفتي الدراسة، والأطر المرجعية التي يستخدمونها، ومدى تأثيرها على تناولهم لقضية الدراسة.

ثالثاً : أدوات الدراسة :

1) أدوات تحليل الخطاب الصحفي :

تأسيساً على توظيف منهج التحليل الكيفي للخطاب، فقد اعتمدت الباحثة أربع أدوات للتحليل للتعرف على محتوى الخطاب الصحفي، وذلك من خلال التركيز على تحليل الخطاب ووحداته في ضوء علاقته بالواقع الذي ينطلق منه ويعبر عنه، وحتى يتم فهم الأطروحات والأفكار التي يحملها الخطاب فالمطلوب دراستها في تفاعلها عندما تكون في حالة جدل مع بعضها البعض وليس دراستها

---

(1) محمد عبد الحميد، **بحوث الصحافة**، الطبعة الثانية (القاهرة : عالم الكتب، 1997م) ص81.

(2) سمير حسين، **مرجع سابق**، ص160.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

منعزلة، ومن ثم دراسة عملية تفاعل منتجي الخطاب، وهم يمارسون أدوارهم عبر ما يطرحونه، وهذه الأدوات هي :

1.1 أداة تحليل الأطروحات :

الأطروحة هي فكرة أو معنى معين يريد منتج الخطاب توصيله للمتلقي بحيث يتم فهم الخطاب على النحو الذي يريده منتج الخطاب، وهي مدخل مهم لتحليل الخطاب؛ لأن الأطروحة تعد بنية موحدة يقدمها منتج الخطاب بهدف أو أهداف معينة، ويستخدم تحليل الأطروحات في بعض الأحيان بمعنى تحليل بنية الموضوع الفكرية[1].

وتم توظيف هذه الأداة للتعرف على الأطروحات الفكرية الكبرى للمواد عينة التحليل نحو قضية المصالحة، والتي تتكون بدورها من وحدات أصغر تتمثل في الأفكار الفرعية التي تعبر عنها الفقرات.

2.1 أداة تحليل القوى الفاعلة :

يقصد بالقوى الفاعلة "الأشخاص والمؤسسات والحكومات والدول والمنظمات التي تقوم بأعمال أو تتبنى سياسات وتوجهات معينة، ويتم تحليل القوى الفاعلة من خلال رصد القوى الواردة في الخطاب، وتصنيفها إلى مجموعات معينة حسب المعايير المناسبة للدراسة، وقد يكون التصنيف إلى قوى مؤيدة وقوى معارضة، أو إلى قوى رسمية وقوى شعبية، مع إمكانية إحداث تصنيفات فرعية للقوى الفاعلة داخل كل تقسيم أساسي، ثم رصد موقف كل قوة، وأساليبها، وأدواتها، وردود أفعالها، والأدوار التي تقوم بها"[2].

وتم توظيف هذه الأداة لرصد القوى الفاعلة في خطاب صحيفتي الدراسة نحو قضية المصالحة، ومعرفة الأدوار المنسوبة إليها، وتقييمها سلباً أو إيجاباً، من خلال استخراجها بذات لغة منتجيها، وقراءة دلالتها عبر ربطها بسياق إنتاجها داخل الخطاب.

3.1 أداة تحليل مسار البرهنة :

يقصد بتحليل مسار البرهنة رصد وتفسير الحجج والبراهين التي يستخدمها الكاتب أو المتحدث في إثبات أو نفي أو التشكيك في مقولات أو أفكار أو آراء أو معلومات أو وقائع، حيث إنه من المفترض أن تكون لغة الحوار لغة توجيه وإقناع، وتحتوي على أدوات مؤثرة من بينها

---

(1) محمد شومان، **تحليل الخطاب الإعلامي أطر نظرية ونماذج تطبيقية**، بدون طبعة (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 2007م) ص 124.

(2) هشام عبد المقصود، **دراسة لخطاب المدونات العربية**، الطبعة الأولى (القاهرة : العربي للنشر والتوزيع، 2010م) ص28.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استخدام الأدلة والبراهين لإقناع المتلقي بما يناسب خصائصه وظروفه، وتسمح هذه الأداة باستخراج وتصنيف أطروحات الخطاب في إطار فئات التحليل الخاصة بالظاهرة المدروسة مع رصد عملية منطقة هذه الأطروحات عبر المبررات المرافقة لها[1].

4.1 أداة تحليل الأطر المرجعية :

تعني الحقل المرجعي للمفهوم المدروس، وهو يتكون من كل المراجع الموجودة في النص، مثل : أسماء أشخاص، مؤسسات، مدن، وثائق، معاهدات، حقب وفترات زمنية، ومن خلال تحليل الأطر المرجعية يمكن رصد الإحالات المرجعية التي استند إليها الخطاب في عرضه للمفاهيم المحورية[2].

ويقصد بأداة تحليل الأطر المرجعية في هذه الدراسة الأطر التي استند إليها الخطاب الصحفي الفلسطيني في صحيفتي الدراسة من حيث الإسنادات المرجعية التي تستند إليها الأطروحات المتضمنة في الخطاب الصحفي من مصادر وتصورات حول قضية المصالحة بين حركتي فتح وحماس.

5.1 استمارة تحليل الخطاب :

صممت الباحثة استمارة تحليل الخطاب لاستخراج الأطروحات، والقوى الفاعلة، والحجج، والأطر المرجعية، وتضمنت الاستمارة : تاريخ العدد، وتسلسل المادة، ورقم الصفحة، وعنوان المادة، واسم الكاتب، والشكل الصحفي، إلى جانب مضمون الأطروحات والحجج، ووصف الفاعل ودوره، وسمات هذا الدور، بالإضافة إلى الأطر المرجعية[*]، وكيفية توظيفها في الخطاب كأداة يتم من خلالها رصد وتحليل القضية موضع الدراسة، وعرضت استمارة تحليل الخطاب على مجموعة من المحكمين[**].

---

(1) بركات عبد العزيز، **مرجع سابق**، ص 311.

(2) **المرجع السابق نفسه**، ص 312.

(*) يتضمن ملحق رقم (1) تعريف فئات تحليل الخطاب الصحفي.

(**) المحكمون هم :

- الدكتور أحمد أبو السعيد، أستاذ الصحافة والإعلام المشارك، جامعة الأقصى- غزة.
- الدكتور وليد المدلل، أستاذ العلوم السياسية المشارك، الجامعة الإسلامية-غزة.
- الدكتور أحمد عرابي الترك، أستاذ الصحافة والإعلام المساعد، الجامعة الإسلامية-غزة.
- الدكتور حسن أبو حشيش، أستاذ الصحافة والإعلام المساعد، الجامعة الإسلامية-غزة.
- الدكتور هاني البسوس، أستاذ العلوم السياسية المساعد، الجامعة الإسلامية-غزة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2) صحيفة الاستقصاء :

يقصد بها صحيفة الاستقصاء المقننة "التي تتضمن مجموعة من الأسئلة المحددة والمعدة مسبقاً قبل تطبيق الاستقصاء، وتستخدم في التعرف على مجموعة من المعلومات والآراء ووجهات النظر وأنماط الممارسة لمجموعة من المبحوثين"[1].

واستخدمت الباحثة صحيفة الاستقصاء المقننة مع الكتاب الذين يتناولون في كتاباتهم قضية المصالحة الفلسطينية بين حركتي فتح وحماس.

إجراءات تصميم صحيفة الاستقصاء :

- تم تقسيم الصحيفة إلى أربع وحدات، تناولت السمات العامة للقائمين بالاتصال، وأدوارهم ومواقفهم نحو قضية المصالحة الفلسطينية، والعوامل المؤثرة في تشكيل مواقفهم نحوها وأثر السياسة التحريرية في تناولهم لها، والأطر المرجعية التي يستخدمونها في تناول قضية الدراسة وتأثير تلك الأطر.
- عرضت الباحثة الصحيفة على مجموعة من المحكمين[*].

مجتمع الدراسة :

تم الوقوف على مجتمع الدراسة من خلال الآتي :

1) الصحف :

استعرضت الباحثة بالتفصيل في المرحلة الأولى من الدراسة الاستكشافية الصحف والمجلات الفلسطينية المطبوعة، وذلك خلال المدة الزمنية الممتدة من 11 شباط/فبراير 2009م وحتى 21 شباط /فبراير 2012م وهي المدة الزمنية للدراسة، وتوصلت إلى الآتي :

- تصدر صحف "القدس" و"الحياة الجديدة" و"الأيام" في الضفة الغربية بصفة يومية، وتوقف توزيعها في قطاع غزة في أعقاب أحداث 14 حزيران/يونيو 2007م، وتواصل الحصار (الإسرائيلي) عليه، بينما تصدر صحيفة فلسطين بصفة يومية في قطاع غزة.
- تحمل العديد من الصحف توجهات أيديولوجية متباينة، ففي الوقت الذي تتوافق فيه صحيفة "القدس" مع توجه السلطة الوطنية الفلسطينية، يعد القائمون على صحيفة "الأيام" من المقربين من

---

(1) سمير حسين، **مرجع سابق**، ص 206.

(*) المحكمون هم :

- الدكتور أحمد عرابي الترك، أستاذ الصحافة والإعلام المساعد، الجامعة الإسلامية-غزة.
- الدكتور حسن أبو حشيش، أستاذ الصحافة والإعلام المساعد، الجامعة الإسلامية-غزة.
- الأستاذ حسن دوحان، مدير التحرير في مكتب صحيفة الحياة الجديدة- قطاع غزة.
- الأستاذ محمد ياسين، نائب مدير تحرير صحيفة فلسطين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جهات صنع القرار في السلطة، بينما يتقاضى العاملون في صحيفة "الحياة الجديدة" رواتبهم من السلطة التي تقودها حركة فتح، في حين أن القائمين على صحيفة" فلسطين" محسوبون أو مقربون من حركة حماس.

- تحمل بعض الصحف الطابع الحزبي، مثل : صحيفة "الرسالة" التي تصدر عن حركة حماس، وصحيفة "الاستقلال" التي تصدر عن حركة الجهاد الإسلامي.
- تصدر بعض الصحف عن جهات أكاديمية، مثل : صحيفة "صوت الجامعة" وصحيفة " الرواد" وصحيفة "الحال"، وأخرى عن مؤسسات، مثل : صحيفة "البرلمان"، وصحيفة "الرأي".
- تأخذ المجلات التي تصدر في الضفة الغربية وقطاع غزة طابعاً تخصصياً، إلى جانب تباين دورية صدورها.

في ضوء ما سبق اختارت الباحثة صحيفتي الدراسة، وهما : صحيفة "الحياة الجديدة" وصحيفة "فلسطين" للاعتبارات الآتية :

- دورية صدور الصحيفتين، حيث إنهما تصدران يومياً بانتظام.
- التوجهات الأيديولوجية والفكرية المتباينة للصحيفتين.
- انتشار الصحيفتين وأماكن توزيعهما.

2) القائم بالاتصال :

يشمل مجتمع القائمين بالاتصال الكتاب في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين الذين تناولوا قضية المصالحة الفلسطينية بين حركتي فتح وحماس خلال المدة الزمنية للدراسة.

عينة الدراسة :

تتكون عينة الدراسة من الآتي :

1- عينة الصحف، وتشمل :

1.1 صحيفة الحياة الجديدة :

هي صحيفة يومية سياسية شاملة تصدر عن السلطة الوطنية الفلسطينية، وصدرت بتاريخ 10 تشرين الثاني/نوفمبر 1994م، مقرها الرئيس مدينة رام الله، ونائب رئيس التحرير[*] هو بشار برماوي، ويتراوح عدد صفحاتها ما بين 20 و24 صفحة من القطع العادي.

(*) منصب رئيس التحرير في صحيفة الحياة الجديدة شاغر حتى وقت إجراء الدراسة في تشرين ثاني/نوفمبر 2013م، ويقوم بمهامه نائب رئيس التحرير.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2.1 صحيفة فلسطين :

تصدر صحيفة فلسطين، اليومية السياسية الشاملة، في مدينة غزة عن شركة الوسط للإعلام والنشر المساهمة المحدودة الربحية، وحصلت الصحيفة على ترخيص من وزارة الإعلام بتاريخ 16أيلول/سبتمبر 2006م، وقد صدر العدد الأول منها بتاريخ 3 آيار/مايو 2007م، ويبلغ عدد صفحاتها 32 صفحة، ويرأس مجلس إدارتها الدكتور أحمد الساعاتي.

2- العينة الزمنية :

اختارت الباحثة عينة عمدية تشمل خمسة أحداث تتعلق بقضية المصالحة في صحيفتي الدراسة خلال المدة الزمنية من 11 شباط/فبراير 2009م وحتى 21 شباط/فبراير 2012م، وتم اختيار خمسة عشر يوماً قبل يوم وقوع الحدث وخمسة عشر يوماً بعده، بمجموع (31) عدداً لكل صحيفة على حدة، واختارت الباحثة الأعداد من كل صحيفة بطريقة العينة العشوائية المنتظمة، حيث تم اختيار المفردة الأولى بطريقة عشوائية واستبعاد العدد الذي يليها، واختيار العدد الذي يليه، وذلك حتى نهاية كل حدث، ليصبح مجموع الأعداد من كل صحيفة على حدة خلال المدة الزمنية للدراسة (79) عدداً بمجموع (158) عدداً للصحيفتين.

وتشمل الأحداث الخمسة المتعلقة بالمصالحة التي تم اختيارها بناء على ترتيب محكمين بطريقة النقاط الترجيحية(*) : بدء الحوار الفلسطيني رسمياً في القاهرة بتكليف مصر من جامعة الدول العربية بتاريخ 26 شباط/فبراير 2009م، وإعادة اقتراح مصر ورقة جديدة للمصالحة بتاريخ 14 تشرين أول/أكتوبر 2010م، والاتفاق على ورقة المصالحة المصرية بتاريخ 27 نيسان/إبريل 2011م، التي جرى التوقيع عليها في القاهرة بتاريخ 4 آيار/مايو 2011م، والتوقيع على اتفاق الدوحة بتاريخ 6 شباط/فبراير 2012م.

(*) المحكمون هم :

- الدكتور خالد صافي، أستاذ تاريخ العرب الحديث والمعاصر المشارك، جامعة الأقصى- غزة.
- الدكتور مخيمر أبو سعدة، أستاذ العلوم السياسية المشارك، جامعة الأزهر-غزة.
- الدكتور وليد المدلل، أستاذ العلوم السياسية المشارك، الجامعة الإسلامية-غزة.
- الدكتور عدنان أبو عامر، أستاذ التاريخ السياسي المساعد، جامعة الأمة-غزة.
- الدكتور هاني البسوس، أستاذ العلوم السياسية المساعد، الجامعة الإسلامية-غزة.
- الأستاذ مصطفى الصواف، محلل سياسي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- عينة القائم بالاتصال :

أجرت الباحثة الدراسة الميدانية وفق أسلوب العينة العمدية للقائمين بالاتصال، حيث شملت (20) مبحوثاً مثلوا الكتاب الذين تناولوا قضية المصالحة الفلسطينية في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين.

السمات العامة للقائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة :

يبين الجدول التالي تكرار ونسب القائمين بالاتصال في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين وفقاً للسمات العامة.

جدول رقم (1)

يوضح توزيع القائمين بالاتصال طبقاً للسمات العامة

السمات العامة / الصحف		صحيفة الحياة الجديدة		صحيفة فلسطين	
		ك	%	ك	%
النوع	ذكر	7	%100	12	%92.3
	أنثى	0	%0	1	%7.7
	المجموع	**7**	**%100**	13	**%100**
السن	من 25 سنة إلى أقل من 35 سنة	0	%0	1	%7.7
	من 35 سنة إلى أقل من 45 سنة	3	%42.9	5	%38.5
	من 45سنة فأكثر	4	%57.1	7	%53.8
	المجموع	**7**	**%100**	**13**	**%100**
المؤهل العلمي	دبلوم متوسط	1	%14.3	0	%0
	بكالوريوس	2	%28.5	6	%46.1
	ماجستير	1	%14.3	2	%15.4
	دكتوراة	3	%42.9	5	%38.5
	المجموع	**7**	**%100**	**13**	**%100**
الصحيفة	الحياة الجديدة	7	%100	0	%0
	فلسطين	0	%0	13	%100
	المجموع	**7**	**%100**	**13**	**%100**
سنوات الخبرة	من سنة إلى أقل من 5 سنوات	0	%0	1	%7.7
	من 5 سنوات إلى أقل من 10سنوات	0	%0	7	%53.8
	من 10سنوات فأكثر	7	%100	5	%38.5
	المجموع	**7**	**%100**	**13**	**%100**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السمات العامة	الصحف	صحيفة الحياة الجديدة		صحيفة فلسطين	
		ك	%	ك	%
دورية نشر المقال	يومي	4	%57.1	4	%30.8
	نصف أسبوعي	0	%0	2	%15.3
	أسبوعي	0	%0	3	%23.1
	لا يوجد دورية	3	%42.9	4	%30.8
	المجموع	**7**	**%100**	**13**	**%100**
الانتماء السياسي	حركة فتح	4	%57.1	0	%0
	حركة حماس	0	%0	7	%53.8
	مستقل	3	%42.9	6	%46.1
	المجموع	**7**	**%100**	**13**	**%100**

باستعراض الجدول السابق يتبين أن جميع كتاب مقالات المصالحة في صحيفة الحياة الجديدة عددهم (7) ذكور، وفي صحيفة فلسطين عددهم (13) جميعهم ذكور عدا واحدة، وأن جميعهم عمرهم يزيد عن (35) سنة في صحيفة الحياة الجديدة، وفي صحيفة فلسطين نفس الشيء ما عدا واحد، وفي الصحيفتين معظمهم يحملون شهادتي الماجستير والدكتوراة، وجميعهم في صحيفة الحياة الجديدة لديهم خبرة تزيد عن (10) سنوات، في حين نصف كتاب صحيفة فلسطين يتمتعون بهذا المستوى من الخبرة، وأن دورية المقالات في صحيفة فلسطين أكثر تنوعاً من صحيفة الحياة الجديدة، غير أن الانتماء السياسي للكتاب في الصحيفتين متشابه إلى حد كبير، إذ بلغت نسبة المنتمين لحركة فتح في صحيفة الحياة الجديدة (57.1%) والمستقلين (42.9%)، مقابل المنتمين لحركة حماس في صحيفة فلسطين (53.8%) والمستقلين (46.1%) من مجموع القائمين بالاتصال.

مادة الدراسة :

يقصد بها القضايا التي اشتمل عليها ملف المصالحة الفلسطينية بين حركتي فتح وحماس، وهي:

1- الحكومة :

يقصد بها الحكومة التي ستتشكل من كفاءات مهنية مستقلة تكون مهمتها تسهيل الانتخابات الرئاسية، والتشريعية، وانتخابات المجلس الوطني، وإعادة إعمار قطاع غزة، وقد جرى في اتفاق الدوحة تسمية رئيس السلطة الوطنية السيد محمود عباس رئيساً لها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- الانقسام الفلسطيني :

يقصد به الانقسام الذي حدث بين قطاع غزة والضفة الغربية بعد أحداث 14 حزيران/ يونيو 2007م، وسيطرة حركة حماس العسكرية والأمنية على مقومات الأمور في قطاع غزة بعد انفلات أمني ساد القطاع غداة فوز حركة حماس بالأغلبية في الانتخابات التشريعية الثانية عام 2006م، وتشكيلها الحكومة الفلسطينية العاشرة برئاسة السيد إسماعيل هنية، التي رافقتها صراعات سياسية وإدارية أدت إلى حدوث الانقسام السياسي والجغرافي، ونشوء سلطتين سياسيتين وتنفيذيتين، إحداهما في قطاع غزة تقوم عليها حركة حماس برئاسة السيد إسماعيل هنية، والأخرى في الضفة الغربية وتقوم عليها حركة فتح برئاسة السيد سلام فياض.

3- الأمن :

يقصد به الملف الأمني المتعلق بعمل الشرطة، والأمن الوطني، والأمن الوقائي، وغيرها من الأجهزة الأمنية، والتزاماتها تجاه الاحتلال بحسب اتفاق أوسلو والاتفاقيات ذات الصلة.

4- منظمة التحرير الفلسطينية :

هي التي تأسست بقرار من مؤتمر القمة العربي الأول الذي انعقد في القاهرة بتاريخ 13 كانون الثاني/يناير 1963، حيث أصدر المؤتمر قراراً بتأسيس كيان فلسطيني يعبر عن إرادة شعب فلسطين، وتقديم هيئة تطالب بحقوقه، لتمكينه من تحرير أرضه وتقرير مصيره، وجرى الإعلان عن إنشائها واختيار أحمد الشقيري رئيساً لها خلال مؤتمر فلسطيني عام انعقد في القدس بتاريخ 28آيار/مايو – 2حزيران/يونيو 1964م[1]، ويتم تناول منظمة التحرير في ملف المصالحة من حيث إصلاحها، وإعادة هيكلتها.

5- الانتخابات :

يقصد بها الانتخابات التشريعية للمجلس التشريعي الفلسطيني، وانتخابات المجلس الوطني الفلسطيني، والانتخابات الرئاسية لاختيار رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، التي اقترحت حركتا فتح وحماس أن تجرى تحت إشراف عربي ودولي، مع إمكانية اتخاذ كافة التدابير لضمان إجرائها في ظروف متكافئة ومواتية للجميع.

---

(1) محسن صالح، **فلسطين : سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية**، الطبعة الأولى (كوالامبور : بدون دار نشر، 2002م) ص213.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6- الحريات العامة :

هي إحدى لجان المصالحة الفلسطينية، وتتألف من ممثلين عن الفصائل ومنظمات أهلية في قطاع غزة والضفة الغربية، وتختص بالبحث في ملفات المعتقلين السياسيين، وجوازات السفر، والاستدعاءات، والمقار، والمراكز، والجمعيات المغلقة، وحرية التنقل والسفر، وحرية توزيع الصحف.

7- المصالحة المجتمعية :

يقصد بها بحث قضية المصالحة على الصعيد الاجتماعي، ومعالجة الآثار الاجتماعية السلبية التي أفرزها الانقسام، وحل جميع الانتهاكات التي نجمت عن الفلتان الأمني بالطرق المناسبة، ووضع برنامج لتعويض المتضررين مادياً ومعنوياً.

وتم رصد وتحليل هذه القضايا من خلال الدراسة التحليلية التي أجرتها الباحثة على فن المقال الصحفي بأنواعه المختلفة الافتتاحي، والتحليلي، والعمودي، والنقدي، باعتباره أحد الأشكال الصحفية الخاصة بالرأي، ويقصد به : "الأداة الصحفية التي تعبر بشكل مباشر عن سياسة الصحيفة وعن آراء بعض كتابها في الأحداث اليومية الجارية وفي القضايا التي تشغل الرأي العام المحلي أو الدولي، ويقوم المقال الصحفي بهذه الوظيفة من خلال شرح وتفسير الأحداث الجارية، والتعليق عليها بما يكشف عن أبعادها ودلالاتها المختلفة"[1]، وللمقال الصحفي عدة أنواع هي :

1) المقال الافتتاحي :

"هو صوت الصحيفة ولسان حالها والدال على اتجاهاتها وشخصيتها وسياستها[*]، وله فن خاص أساسه الشرح والتفسير والاعتماد على الحجج المنطقية حيناً، والعاطفة حيناً آخر؛ للوصول إلى غاية واحدة هي إقناع القارئ، وهو لا يحمل توقيع كاتبه"[2].

2) المقال العمودي :

"هو مساحة محدودة من الصحيفة تضعها تحت تصرف أحد كبار الكتاب يعبر بها من خلاله عما يراه من آراء أو أفكار أو انطباعات فيما يراه من قضايا وموضوعات ومشاكل، وغالباً ما يحتل العمود الصحفي مكاناً ثابتاً لا يتغير على إحدى صفحات الصحيفة، وينشر تحت عنوان ثابت، ويظهر في موعد ثابت قد يكون كل يوم أو كل أسبوع، ولا بد أن يحمل العمود

---

(1) فاروق أبو زيد، **فن الكتابة الصحفية**، الطبعة الخامسة (القاهرة : عالم الكتب، 1996م) ص179.

(*) لم تنشر صحيفتا الحياة الجديدة وفلسطين خلال المدة الزمنية للدراسة مقالاً افتتاحياً.

(2) إبراهيم إبراهيم، **فن كتابة الخبر والمقال الصحفي**، الطبعة الأولى (لقاهرة : العربي للنشر والتوزيع، 2009م) ص 189.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصحفي توقيع كاتبه، وليس من الضروري أن يلتزم كاتب العمود الصحفي بسياسة الصحيفة، وإن كان من المتعارف عليه ألا يكون معارضاً لها"[1].

3) المقال التحليلي :

"هو أبرز فنون المقال الصحفي وأكثرها تأثيراً على الرأي العام، ويعتمد على اختيار حدث، أو قضية، أو فكرة، أو ظاهرة، أو رأي، ثم معالجتها صحفياً بالتحليل، والتفسير، والتعليق، والتوقع، وأحياناً تقديم رؤية، أو حل، أو توصيات"[2].

4) المقال النقدي :

"يقوم على عرض وتفسير وتحليل وتقييم الإنتاج الأدبي والفني والعلمي من أجل شرحه وتحليله[*]، وتقييم شكله ومضمونه، وإرشاد القارئ ومعاونته على الاختيار بين الأعمال الأدبية والفنية، والكشف عن آثارها على الجمهور المتلقي"[3].

إجراءات الصدق الثبات :

1- إجراءات الصدق :

يقصد بصدق التحليل صلاحية أداة القياس لما وضعت لقياسه [4]، ولتحقيقه قامت الباحثة بالإجراءات الآتية :

1.1 عرضت الباحثة المقياس على مجموعة من المحكمين؛ لمعرفة مدى اتفاقهم عليه، أو مدى كونه صالحاً لتحقيق الهدف الذي أعد من أجله.

2.1 التحديد الدقيق لأدوات التحليل من واقع الدراسة الاستكشافية.

3.1 تعريف أدوات تحليل الخطاب وفئاته بشكل لا يثير التضارب أو التداخل.

4.1 تحديد أسلوب القياس الذي تم من خلاله تحويل الخطاب إلى وحدات كمية، ومراعاة الدقة في التحليل، والحرص أن يكون الاستنتاج في حدود المعطيات المطروحة.

---

(1) فاروق أبو زيد، **مرجع سابق**، ص 193.

(2) ليلى عبد المجيد، محمود علم الدين، **فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات**، الطبعة الأولى (القاهرة : السحاب للنشر والتوزيع، 2004م) ص 86.

(*) لم تنشر صحيفتا الحياة الجديدة وفلسطين خلال المدة الزمنية للدراسة مقالاً نقدياً.

(3) إبراهيم إبراهيم، **مرجع سابق**، ص 219.

(4) عاطف العبد، زكي عزمي، **الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام**، الطبعة الأولى (القاهرة : دار الفكر العربي، 1993م) ص 220.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- إجراءات الثبات :

يعبر اختبار الثبات عن ثبات أداة جمع المعلومات للتأكد من درجة الاتساق العالية لها بما يتيح قياس ما تقيسه من ظواهر بدرجة عالية من الدقة، والحصول على نتائج متطابقة أو متشابهة إذا تكرر استخدامها أكثر من مرة في جمع المعلومات سواء من نفس المبحوثين أو من مبحوثين آخرين، أو أجراها الباحث نفسه أو باحثون آخرون[1].

واستخدمت الباحثة أسلوب إعادة الاختبار للتأكد من مدى صحة النتائج وثباتها، وبلغت نسبة العينة التي خضعت للتحليل من مجموع أعداد الدراسة البالغ عددها (158) عدداً (10%) بواقع (16) عدداً، موزعة مناصفة بين صحيفتي الحياة الجديدة(*) وفلسطين(**)، وذلك بعد اختيار الباحثة الشهر ثم تاريخ العدد بطريقة عشوائية عن طريق القرعة، حيث أعادت الباحثة تحليل أعداد صحيفتي الدراسة الصادرة في 19 شباط/فبراير 2009م، 25 شباط/فبراير2009م، 21 تشرين أول/أكتوبر 2010م، 12نيسان/إبريل 2011م، 4 آيار/ مايو 2011م، 12 آيار/ مايو 2011م، 26 كانون ثاني/يناير 2012م، 7 شباط/ فبراير 2012م.

وانتهت الباحثة من التحليل في 1أيلول/سبتمبر2013م، ثم قامت بإعادة التحليل في تاريخ 15 تشرين أول/أكتوبر2013م، أي بعد مرور45 يوماً من الانتهاء من إجراء الدراسة التحليلية.

بعد ذلك قارنت الباحثة نتائج تحليلها ببعضها البعض، وكانت النتائج على النحو الآتي :

1- صحيفة الحياة الجديدة :

- الأطروحات :

وصل عدد الأطروحات في الأعداد التي خضعت للدراسة إلى (47) أطروحة، موزعة كالتالي : بلغت تكرارات منظمة التحرير الفلسطينية (6) أطروحات، والانتخابات (5) أطروحات، والحكومة (9) أطروحات، والأمن (12) أطروحة، والمصالحة المجتمعية أطروحتان، والحريات العامة أطروحتان، والانقسام الفلسطيني (11) أطروحة.

وفي الإعادة بلغت الأطروحات (47) أطروحة، جرى توزيعها كالتالي : بلغت تكرارات منظمة التحرير الفلسطينية (6) أطروحات، والانتخابات (5) أطروحات، والحكومة (12)

---

(1) سمير حسين، **مرجع سابق**، ص 309، 310.

(*) الأعداد التي خضعت لإعادة التحليل في صحيفة الحياة الجديدة هي : 4779، 4785، 5680، 5547، 5569، 5577، 5829، 5841.

(**) الأعداد التي خضعت لإعادة التحليل في صحيفة فلسطين هي : 626، 632، 1227، 1397، 1419، 1427، 1678، 1692.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أطروحة، والأمن (12) أطروحة، والمصالحة المجتمعية أطروحتان، والحريات العامة أطروحتان، والانقسام الفلسطيني (8) أطروحات.

وهذا يعني :

- وجود فرق بين التحليلين في أطروحة الحكومة وهو=12-9=3
- وجود فرق بين التحليلين في أطروحة الانقسام وهو= 11-8=3
- وجود اتفاق بين التحليلين في الأطروحات السبع بما مجموعه 41 أطروحة.

وبالتعويض عن المعادلة الإحصائية الخاصة بمعامل التوافق وهي[1] :

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{2*عدد الوحدات المتفق عليها}}{\text{مجموع وحدات الترميز}}$$

يكون معامل الثبات في فئة الأطروحات هو :

$$\text{معامل الثبات} = \frac{41*2}{47+47} = \frac{0.872}{94} \quad \text{أي حوالي } 87.2\%$$

وباتباع نفس الأسلوب والخطوات مع الفئات الأخرى كانت النتائج على النحو الآتي :

- القوى الفاعلة 90.3%
- مسارات البرهنة 92.5%
- الأطر المرجعية 95.0%

وهذا يعني أن معامل الثبات في تحليل صحيفة الحياة الجديدة هو :

$$\frac{\text{مجموع نسب الثبات في الفئات}}{\text{عددها}}$$

$$\text{معامل الثبات} = \frac{95.0 + 92.5 + 90.3 + 87.2}{4} = 365.5 = 91.3\%$$

1- صحيفة فلسطين :

وباتباع نفس الأسلوب والخطوات التي تمت في صحيفة الحياة الجديدة مع صحيفة فلسطين لإخراج معامل الثبات لفئات التحليل المختلفة كانت النتائج على النحو الآتي :

- الأطروحات 92.4%

(1) محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، مرجع سابق**، ص 219.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- القوى الفاعلة 91.2%
- مسارات البرهنة 91.4%
- الأطر المرجعية 92.5%

وهذا يعني أن معامل الثبات في تحليل صحيفة فلسطين هو :

$$\text{معامل الثبات} = \frac{92.5 + 91.4 + 91.2 + 92.4}{4} = 367.5 = 91.8\%$$

وهذا يعني أن معامل الثبات في الدراسة هو :

$$\text{معامل الثبات} = \frac{91.8 + 91.3}{2} = 91.5\%$$

وهو يعد مستوى عالياً من الثبات في الدراسات الإعلامية[1].

أسلوب القياس :

هو نظام التسجيل الكمي المنتظم لأدوات تحليل الخطاب وفئاتها، ويمكن من خلاله إعادة بناء المحتوى في شكل أرقام تساعد على الوصول إلى نتائج كمية تسهم في التفسير والاستدلال، وتحقيق أهداف الدراسة[2]، وتستخدم الدراسة التكرار كأسلوب للعد والقياس.

وحدات القياس :

اعتمدت الباحثة المقال الصحفي وحدة رئيسة للتحليل، وفي إطاره وحدة الفكرة التي تعكس اتجاه الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة الفلسطينية، لتحديد الأطروحات، والتعرف على سمات وأدوار القوى الفاعلة، والحجج والبراهين والأطر المرجعية التي استخدمها منتجو الخطاب في تناول تلك القضية.

صعوبات الدراسة :

واجهت الباحثة مجموعة من الصعوبات تتصل بالدراسة، ويمكن الوقوف عليها على النحو الآتي :

1- ندرة الدراسات العلمية التي تتناول بالبحث والتحليل الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضايا مختلفة.

---

(1) محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، مرجع سابق**، ص 222.

(2) محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، الطبعة الأولى (جدة : دار الشروق، 1983م) ص 181.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- قلة المؤلفات العلمية وخاصة الكتب التي تتحدث عن المصالحة الفلسطينية بعد أحداث 14 حزيران/يونيو 2007م.

3- الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة الذي يحول دون وصول الباحثة مباشرة إلى الضفة الغربية لتطبيق الجزء الميداني من الدراسة، والحصول على عينة أعداد الدراسة المطبوعة من صحيفة الحياة الجديدة.

4- انقطاع التيار الكهربائي لفترات طويلة.

المفاهيم الأساسية للدراسة :

1- الخطاب :

هو"الطريقة التي تُشكل بها الجمل نظاماً متتابعاً يسهم في نسق كلي متغاير ومتحد الخواص، وعلى نحو يمكن معه أن تتألف الجمل في خطاب بعينه وتشكل نصاً منفرداً، وتتآلف النصوص نفسها في نظام متتابع لتشكل خطاباً أوسع ينطوي على أكثر من نص مفرد"[1].

2- الخطاب الصحفي الفلسطيني :

هو تلك العملية التي تتم عبر الصحف الفلسطينية، وتفضي إلى التفاعل بين الوقائع والأحداث والأفكار، والبنية المعرفية للكاتب أو القائل التي تؤثر في اختياره للرموز اللغوية والعلامات وإنتاج النص، الذي يعبر عن رؤيته الخاصة لهذه الوقائع والأحداث والأفكار، ويستهدف استجابة سلوكية معينة من الآخر قد تختلف أو تتفق مع هذه الرؤية أو التصورات.

3- المصالحة :

يقصد بها المصالحة بين حركتي فتح وحماس، التي جاءت الدعوة إليها غداة أحداث 14 حزيران 2007م التي تسببت في حدوث الانقسام الفلسطيني، وتتضمن المصالحة عدة ملفات، هي : منظمة التحرير الفلسطينية، والانتخابات، والحكومة، والأمن، والحريات العامة، والمصالحة الاجتماعية، وقد رعت جولات المصالحة العديد من الدول العربية، مثل : السعودية، ومصر، واليمن، وقطر، بينما وضعت أطرافاً أخرى عراقيل لإجهاض اتفاق المصالحة الفلسطينية، مثل : الاحتلال (الإسرائيلي) والولايات المتحدة الأمريكية.

---

(1) حميدة سميسم، "الخطاب الإعلامي العراقي"، **مؤتمر الإعلام الأول** (جامعة بغداد : كلية الآداب، 2010م) ص2.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- حركة حماس :

"حماس" هي الاسم المختصر لـــ "حركة المقاومة الإسلامية"، أعلن عن تأسيسها يوم الرابع عشر من كانون الأول/ديسمبر 1987م، وصدر ميثاقها التأسيسي في آب 1988م، وهي حركة مقاومة إسلامية، تمتد جذورها إلى حركة الإخوان المسلمين، وتتخذ من الإسلام منهجاً، وتستمد منه أفكارها، ومفاهيمها، وتصوراتها، ويتمثل هدفها الرئيس في تحرير فلسطين[1].

5- حركة فتح :

"فتح" هي اختصار معكوس لحركة التحرير الوطني الفلسطيني، وهي جزء رئيس من الطيف السياسي الفلسطيني وأكبر فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، تعتبر في يسار الوسط، وحركة فتح حركة وطنية أعلنت انطلاقتها في 1 كانون ثاني/يناير 1965م، واعتمدت الحركة بعد توقيع اتفاقية أوسلو عام 1994م الجانب السياسي أكثر من الجانب العسكري[2].

تقسيم الدراسة :

تم تقسيم الدراسة إلى مقدمة تتضمن الجوانب المنهجية للدراسة، وخمسة فصول، حيث يتناول الفصل الأول الإطار النظري للدراسة، ويشتمل على مبحثين، يتناول المبحث الأول نظرية تحليل الإطار الإعلامي، بينما يتحدث المبحث الثاني عن نظرية حارس البوابة الإعلامية.

ويستعرض الفصل الثاني المبادرات والمواقف المتعلقة بالمصالحة الفلسطينية، ويشتمل على مبحثين، حيث يقدم المبحث الأول مبادرات المصالحة الفلسطينية وملفاتها، بينما يتحدث المبحث الثاني عن المواقف الداخلية والخارجية من المصالحة الفلسطينية ومعوقاتها.

ويشتمل الفصل الثالث على سمات خطاب صحيفتي الدراسة نحو المصالحة الفلسطينية، ويتضمن الفصل الرابع دراسة القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة، في حين يشتمل الفصل الخامس على مناقشة النتائج العامة للدراسة والتوصيات، إضافة إلى مصادر ومراجع الدراسة، وملاحقها.

---

(1) جواد الحمد، وآخرون، **دراسة في الفكر السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس**، الطبعة الثانية (عمان: مركز عنقاوي، مركز دراسات الشرق الأوسط، 1999م) ص 62.

(2) عبير ياسين، محمد جمعة، "منظمة فتح ومنظور التسوية السلمية"، في : صبحي عسلية (محرر)، **الفصائل الفلسطينية من النشأة إلى حوارات الهدنة**، بدون طبعة (القاهرة : مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، 2005م) ص14.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

الإطار النظري للدراسة

يهدف هذا الفصل إلى التعرف على نظرية تحليل الإطار الإعلامي، من خلال الوقوف على مفهوم الإطار الإعلامي، ومعناه، وبنائه، وأهدافه، وسماته، إضافة إلى دراسة العناصر والمتغيرات والعوامل المؤثرة، وكذلك أنواع الأطر، ونماذجها التفسيرية، ونقاط الضعف والقوة في نظرية تحليل الإطار الإعلامي.

ويتناول هذا الفصل نظرية حارس البوابة الإعلامية، ويبحث في مفهوم القائم بالاتصال، والفرق بينه وبين حارس البوابة الإعلامية، ويتحدث هذا الفصل عن نظرية حارس البوابة الإعلامية، والعوامل المؤثرة فيها، ونماذجها التفسيرية، ويقدم نقداً لها.

وهو يشتمل على مبحثين، هما :

- المبحث الأول : نظرية تحليل الإطار الإعلامي.
- المبحث الثاني : نظرية حارس البوابة الإعلامية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

نظرية تحليل الإطار الإعلامي

تهدف الدراسة في هذا المبحث إلى التعرف على نظرية تحليل الإطار الإعلامي، وقد تم تقسيم هذا المبحث إلى ستة مطالب، حيث يتناول المطلب الأول مدخلاً إلى نظرية تحليل الإطار الإعلامي، ويعرض المطلب الثاني مفهوم الإطار الإعلامي ومعناه، بينما يتحدث المطلب الثالث عن بناء الإطار الإعلامي، وأهدافه، وسماته، ويستهدف المطلب الرابع التعرف على الأطر الإعلامية، والعناصر، والمتغيرات، والعوامل المؤثرة فيها، ويبين المطلب الخامس أنواع الأطر الإعلامية، والنماذج التفسيرية المؤثرة فيها، أما المطلب السادس فيتناول نقاط القوة والضعف في نظرية الإطار الإعلامي.

المطلب الأول : مدخل إلى نظرية تحليل الإطار الإعلامي :

يشتمل هذا المطلب على مدخل لنظرية الإطار الإعلامي، وبدايات وضع الأطر لوسائل الإعلام، ودور الإطار في تنظيم الرسالة الإعلامية، والإضافة التي حققتها النظرية في بحوث الاتصال.

وتعطي المؤسسات الاجتماعية للكلمات معان معينة عبر ربطها بقيم اجتماعية وثقافية، ومن خلال علاقتها بالمؤسسات الإعلامية ينشأ الخطاب الصحفي المشبع بالمواقف والدلالات التي تحمل أبعاداً أيديولوجية، تبين رؤية منتجي الخطاب في ضوء علاقاتهم بالقوى المسيطرة في المجتمع، "ويبدأ هذا الخطاب في النمو حتى يصبح القوة التي يمكن أن تخلق فعلاً اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً من خلال ترجمة فعلية لفحواه على شكل مواقف وأفعال سياسية وثقافية واجتماعية"[1].

ويعد تحليل الإطار الإعلامي أحد الاتجاهات الحديثة في دراسات الاتصال، حيث يسمح بتقديم تفسير منتظم لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات نحو القضايا المطروحة، وتعتبر دراسة كم المعلومات السياسية التي تقدم من خلال الإعلام وطبيعة تلك المعلومات من أكثر المعلومات أهمية في بحوث الاتصال السياسي[2].

---

(1) علي القرني، "الخطاب الإعلامي العربي"، العدد الأول، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** (القاهرة : كلية الإعلام بجامعة القاهرة، يناير 1997م) ص 37-43.

(2) آمال كمال، "أطر معالجة الاحتجاجات الاجتماعية في الخطاب الصحفي : دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف المصرية"، المجلد الأول، العدد الثلاثون، **مجلة البحوث الإعلامية** (القاهرة : جامعة الأزهر،أكتوبر 2008م) ص 206.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ووفقاً لتصنيف شوفيل فإنه يمكن تقسيم دراسات الإطار الإعلامي إلى بحوث اهتمت بتحليل الأطر الإعلامية كما تظهر في المضمون، وأخرى تناولت الأطر الإدراكية في أذهان الجمهور، إلى جانب اهتمام بعض الدراسات بمقارنة الأطر الإعلامية والإدراكية وفقاً لفهمها وإدراكها من قبل المتلقي[1].

وترجع بداية قيام وسائل الإعلام بوضع الأطر إلى كتابات والتر ليبمان عن دور الإعلام في تشكيل إدراك الجمهور للواقع في عشرينات القرن العشرين، إلا أن مصطلح الإطار ظهر في السبعينيات على يد عالم الاجتماع جوفمان، الذي حدد بوضوح مصطلح الإطار، والإجراءات المتبعة في التحليل[2].

وتناول جوفمان أهمية الإطار في تنظيم الرسالة الإعلامية، وتقديمها للجمهور في إطار له معنى محدد، وتطور استخدام مفهوم الإطار ليصبح نظرية متكاملة العناصر، وتنطلق نظرية الإطار الإعلامي من فكرة مفادها أن الوقائع والأحداث التي تقدمها وسائل الإعلام لا تضم بحد ذاتها معنى معين، ولكنها تكتسب معناها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها، ويمنحها قدراً من الاتساق والانسجام من خلال التركيز على بعض جوانب هذه الوقائع والأحداث وتجاهل البعض الآخر[3]، ويشير الباحثون إلى إمكانية توظيف نظرية الأطر الإعلامية في التحليل الكيفي للسمات البارزة للرسالة الإعلامية، بمعنى : تحديد واستخلاص أطر التغطية الإعلامية للقضايا المختلفة[4].

واستحوذت نظرية تحليل الإطار الإعلامي في السنوات الأخيرة على اهتمام متزايد من قبل الباحثين في دراسات الرأي العام، والاتصال السياسي، والدراسات الخاصة بالمضمون الإخباري في وسائل الإعلام؛ ويرجع ذلك لكونها تشتمل على إضافة نظرية للتراكم العلمي لبحوث الاتصال وفق مستويين أساسيين، هما[5] :

---

(1) Dietram Scheufele, Framing As Theory Of Media Effects. ***Journal Of Communication*** ,Vol.49,NO.1,1999, PP.103-122.

(2) محمد عويس، "اتجاهات التغطية الإخبارية للشئون الخارجية في الصحف المصرية وعلاقتها بالمتغيرات الخاصة بالصحف : دراسة تطبيقية على عينة من الصحف القومية والحزبية والخاصة خلال عامي 2005-2006"، رسالة **ماجستير غير منشورة** (الزقازيق : كلية الآداب بجامعة الزقازيق، 2008م) ص 74.

(3) عادل عبد الغفار، "علاقة مشاهدة نشرات الأخبار التي يقدمها التلفزيون المصري في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الأزمة العراقية"، **المؤتمر السنوي العاشر : الإعلام المعاصر والهوية العربية** (القاهرة : كلية الإعلام بجامعة القاهرة، 2004م) ص 3.

(4) سلام عبده، "الأطر الخبرية للمعالجة الصحفية للقضايا العربية في المجلات المصرية : الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة نموذجاً"، العدد الثالث والثلاثون، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** (القاهرة : كلية الإعلام بجامعة القاهرة، يناير-يونيه، 2009م) ص 138.

(5) محمد عويس، **مرجع سابق**، ص 87.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- **المستوى الأول :** تمثل النظرية الحل لإشكالية قياس المحتوى غير الصريح في وسائل الإعلام، وذلك من خلال مراعاة السياق المحيط بالمضمون، إلى جانب المرجعية التي يستند إليها القائمون بالاتصال في تناولهم للأحداث والقضايا المختلفة.

2- **المستوى الثاني :** تقدم النظرية إطاراً نظرياً حول كيفية تشكيل اتجاهات الجمهور نحو قضية بعينها.

ويتفق ذلك مع ما ذكره خالد صلاح الدين من أن تحليل الأطر الإعلامية يعد بمثابة إحياء لدراسة تحليل الخطاب الإعلامي، وذلك من خلال تحليل متعمق ودقيق للجوانب والمستويات الرمزية والمجازية للخطاب الإعلامي، ويرجع ذلك إلى أن دراسات تحليل الأطر تولي اهتماماً لدراسة المحتوى الضمني للرسالة الإعلامية[1].

ويعد الإطار الإعلامي قاعدة ينطلق منها تحليل النصوص الإعلامية، ولا يتم دراسة محتواها بمعزل عن التأثيرات السياسية أو الاجتماعية أو النفسية، خاصة أن الإطار يمثل فكرة منظمة أساسية تعطي معنى لقصة، وتربط بين الأحداث[2]، ويحظى مفهوم الإطار بمغزى ودلالة إعلامية بما يسهم في التعرف على تأثير دور وسائل الإعلام في بناء وتشكيل اتجاهات الرأي العام تجاه القضايا والموضوعات التي تقدمها وسائل الإعلام[3].

ويتضح مما سبق أن نظرية تحليل الإطار الإعلامي تقدم تفسيراً منتظماً للدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات نحو القضايا المطروحة، وتحديد الجمهور من خلال التحكم في التدفق الإخباري للأحداث، إضافة إلى القدرة على تشخيص المشكلات وأسبابها، وإصدار الأحكام بشأنها.

وترى الباحثة أن اختيار الإطار المناسب لتقديم المضمون الصحفي يعتبر من أهم القرارات التي يتخذها القائم بالاتصال؛ ويرجع السبب في ذلك لكون الأطر هي التي تمنح المعنى للأحداث والقضايا، خاصة عندما تعرض بالشكل الملائم الذي يجذب اهتمام المتلقي.

---

(1) خالد صلاح الدين، "دور التلفزيون والصحف في تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية"، **رسالة دكتوراة غير منشورة** (القاهرة : كلية الإعلام بجامعة القاهرة، 2007م) ص 80.

(2) Jin Yang, Framing the Nato Air Strikes on Kosovo Across Countries. ***The International Journal for Communication Studies (GAZETTE)***,Vol 65, No. 3., 2003,P232.

(3) محمد عويس، **مرجع سابق**، ص 87.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني : مفهوم الإطار الإعلامي وتعريفه :

يتناول المطلب الثاني مفهوم الإطار، والمصطلحات العلمية التي تشير إليه، ومستويات تناول الأطر الإعلامية، والتعريفات الأجنبية والعربية للإطار الإعلامي.

أولاً : مفهوم الإطار :

يعد الإطار مفهوماً أساسياً في فهم دور وسائل الإعلام في تشكيل الجدل حول القضايا المختلفة، ويرجع ذلك إلى أن دور وسائل الإعلام لا يتوقف عند مجرد تقديم المحتوى الإخباري، فهي تقوم ببناء معنى لهذا المحتوى، من خلال تأطيره وفق زوايا معينة يمكن بواسطتها إدراكه وتفسيره، وإبداء تقييم بشأنه.

وتوجد ثلاث مصطلحات صريحة تدل على التأطير رغم الفروق العلمية بينها، وهي : التأطير كعملية اتصال جماهيري متعددة الأطراف، والأطر أو الإطار وهو يشير إلى الزوايا التي يتم من خلالها تغطية الأحداث والموضوعات والقضايا المختلفة وتأثيراتها في الجمهور، ويرى البعض أن هذا المصطلح يعتريه نوع من القصور العلمي؛ لكونه يختزل عملية التأطير متعددة الأطراف التي تتسم بالتعقيد والتشابك ويفرغها من محتواها، والإطار الذي يشير إلى إطار عمل، وهو لا يعبر بدقة عن المقصود بعملية التأطير[1].

واستخدم بعض الباحثين "ومنهم McCombs & Shaw، Salma Ghanam، Tedesco ثلاث مصطلحات علمية مرتبطة بنظرية الأجندة عند تعريفهم للتأطير، وتناولوا تأثيراته في الجمهور، وهي : أجندة السمات، والمستوى الثاني للأجندة، والسمات البارزة"[2]، وتشير الدراسات المعرفية إلى ست مصطلحات للتأطير، هي : الأنساق المعرفية، والأيديولوجيات، والسياقات، والطروحات الاجتماعية، والمعاني الاجتماعية، ونغمة التغطية[3].

ويستخدم علماء السياسة والباحثون مصطلح الإطار في حقل الاتصال في مجالين، هما[4]:

1- الإطار في الاتصال أو إطار وسائل الإعلام، وهو يدل على الكلمات، والصور، والعبارات، وأساليب عرض القائم بالاتصال للمادة الإعلامية.
2- الإطار الفكري أو الفردي، وهو يشير إلى الإدراك المعرفي للفرد أو الحدث، وذلك بخلاف أطر وسائل الإعلام التي تعبر عن تأكيدات المتحدث، ومن هنا فإن إطارات الجمهور تشير إلى ما يعتقده الجمهور حتى يكون السمة الأكثر بروزاً في القضية.

---

(1) أحمد أحمد، "العلاقة بين خصائص تحرير النصوص الصحفية الإخبارية واهتمامات الجمهور واتجاهاته نحو بعض القضايا الداخلية في مصر : دراسة تجريبية"، **رسالة دكتوراة غير منشورة** (القاهرة : كلية الإعلام بجامعة القاهرة، 2007م) ص 128.

(2) محمد عويس، **مرجع سابق**، ص 90.

(3) أحمد أحمد، **مرجع سابق**، ص 128.

(4) James Wastson, ***Media Communication : An Introduction To Theory and Process*** (London : Macmillan Press Ltd, 1998) P.137.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويشير انتمان إلى إمكانية تناول الأطر الإعلامية وفق مستويين أساسيين[1] :

1- **المستوى الأول :** يتعلق بتحديد أطر مرجعية تساعد في عملية تمثيل المعلومات، واسترجاعها من الذاكرة مثل : استخدام إطار للتمييز بين الأصدقاء والأعداء في الشئون الخارجية.

2- **المستوي الثاني :** يتعلق بوصف السمات التي تمثل محور الاهتمام في النص الإعلامي، ومن خلال التكرار والتدعيم يتم إبراز إطار بعينه ينطوي على تفسيرات محددة تصبح بدورها أكثر قابلية للإدراك والتذكر من جانب الجمهور الذي يتعرض باستمرار لهذه الوسيلة.

ثانياً : تعريف الإطار :

طرح عدد من الباحثين تعريفات للإطار الإعلامي، وفيما يلي مجموعة من التعريفات الأجنبية والعربية التي تناولته :

1- التعريفات الأجنبية :

عرف جوفمان الإطار بأنه : "العمليات التي يقوم بها الإنسان في تصنيف وتنظيم وتفسير الواقع، التي تسهل عملية فهم المعلومات ووضع الأحداث في سياقها"[2].

وفي تعريف آخر لجوفمان نقله محمد عبد الحميد فإن الإطار يعني : "بناء محدد للتوقعات التي تستخدم لجعل الناس أكثر إدراكاً للمواقف الاجتماعية في وقت ما"[3].

وعرف انتمان الإطار بأنه : "اختيار بعض أوجه الحقيقة المدركة وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي بطريقة تسعى للترويج لتعريف معين، أو تأويل نسبي، أو تقويم أخلاقي، أو توصية علاجية لمسألة بعينها"[4].

وأشارت رهي إلى أن الإطار يعني : "قدرة وسائل الإعلام على تغيير نظرة الفرد للواقع من خلال تفعيل منظومة من المفاهيم العقلية في الذاكرة لأمد طويل، واستخدامها في مهام معرفية لاحقة"[5].

وتناول شوفيل عملية بناء الإطار من خلال العملية المتعلقة بالعوامل المنظمة والهيكلية في النظام الإعلامي، والسمات الفردية للصحفيين التي يمكنها أن تؤثر في تأطير مضمون الأخبار،

---

(1) حسن مكاوي، ليلي السيد، **مرجع سابق**، ص 349.

(2) Wicks Robert, ***Understanding Audiences, Learning To Use The Media Constructively*** (Mahwah : NJ,Lawrence Erlbaum Asscites publushers, 2001) P.78.

(3) محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مرجع سابق**، ص 402.

(4) Robert Entman, **Op.Cit**, P52.

(5) Rhee June, Strategy and Issue Frames in Election Campaign Coverage : As Social cognitive Accounts of Framing Effects. ***Journal of communication***, vol. 47, No. 3 Summer 1997, P 44.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حيث إنها تعكس الأيديولوجية والاتجاهات والأنماط المهنية على الأطر التي يقدمونها من خلال التغطية الإعلامية[1].

وعرف ريز الإطار وفق ما نقله عنه عادل صلاح بأنه : "سياق أيديولوجي لا يقتصر فقط على إضفاء صبغة أو صفة معينة لقضية ما، ولكنه يتجاوز ذلك ليشمل تحميل شخص أو جهة ما المسئولية، وأيضاً الشخص أو الأشخاص أو الجهة المتأثرة من هذه القضية، إضافة إلى أنه يشمل الأسس الأيديولوجية والقيم ذات الصلة بالقضية"[2].

وعرف هولي وبيتي الإطار بأنه : "أدوات مفاهيمية يعتمد فيها الأفراد على وسائل الإعلام في نقل وتفسير وتقييم المعلومة، والإطار هو اختيار بعض حقائق الواقع من أجل التعريف بمشكلة معينة، أو تفسير سببي، أو تقييم أخلاقي، أو معالجة لمشكلة ما، والأطر تساعد الجمهور في معرفة واستيعاب وتحديد المعلومات من حولهم"[3].

وعرف جامسون ومورديجلني أطر وسائل الإعلام بأنها : "تنظيم مركزي للفكرة أو حدود القصة الخبرية لإضفاء معنى تدريجي للأحداث المجردة، حيث يحدد الإطار مسار الجدل حول جوهر القضية"[4].

وعرف كليتون رودز الإطار الإعلامي بأنه : "أداة سيكيولوجية تطرح رؤية أو منظوراً بعينه للموضوع، وتوظف البروز بهدف التأثير في الأحكام اللاحقة"[5].

وبين تايلور أن التأطير هو : "العملية التي يمكن من خلالها للأفراد والجماعات تحديد وتفسير المشكلات الاجتماعية والسياسية والتعبير عنها، وبذلك تصبح السمة الأساسية لعملية التأطير هي التشخيص وذلك بتعريف المشكلات وتحديد المسئولية تجاهها وأسبابها، وبهذا يسجل للإطار ميزة أساسية وهي إشارته للتأطير كعملية تفاعلية"[6].

---

(1) Dietram Scheufele**, Op.Cit**, pp. 103-108.

(2) عادل صلاح، "هل الإعلام أداة للصراع؟ : دراسة لتغطية الأهرام والمصري اليوم لأزمة مقتل مروة الشربيني في ألمانيا"، **مؤتمر" الإعلام والأزمات : الرهانات والتحديات** (الإمارات العربية المتحدة : جامعة الشارقة، 2010م) ص9.

(3) Holli Semetko, Patti Valkenburg, Framing European Politics : A content Analysis of Press and Television News. ***Journal of Communication***, Vol 50, No. 2, 2000,p93.

(4) جيلان شرف، "أساليب تغطية القضايا في برامج الرأي المذاعة على الهواء Talk Show في القنوات الفضائية العربية"، **رسالة ماجستير غير منشورة** (القاهرة : كلية الإعلام بجامعة القاهرة، 2004م) ص 36.

(5) خالد صلاح الدين، **مرجع سابق**، ص 73.

(6) Dorceta taylor, The rise Of the Invironmental Justice Paradigm : In Justice Framing And The Social Construction Of Environmental Discourse. ***American Behavioral Scientist***,Vol.43, No.4, 2000 ,P.511.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وذكر محمد عويس نقلاً عن دي فريس أنه يقصد بالتأطير : "الطريقة الموضوعية التي يشكل الصحفيون من خلالها محتوى الأخبار مع إطار مشابه مستند ومتطابق لبعض التراكيب المستترة للمعنى، إضافة إلى تركيزه على تبني الجمهور لهذه الأطر بحيث يرى الجمهور العالم على نحو مماثل كما يتمنى الصحفيون أن يراه الجمهور"[1].

2- التعريفات العربية :

عرف حسن مكاوي وليلى السيد الإطار الإعلامي بأنه : "انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية، وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي، واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة، وتحديد أسبابها، وتقييم أبعادها، وطرح حلول مقترحة بشأنها"[2].

وأشار خالد صلاح الدين إلى أن الإطار هو : "الفكرة المحورية التي تنتظم حولها المعلومات الخاصة بالقضية، والتي تملي تنظيماً معيناً للسمات المعرفية والوجدانية المتعلقة بالقضية المثارة بحيث يتحدد في ضوئها إبراز لجانب أو منظور بعينه لتلك القضية"[3].

وبين محمد إسماعيل أن المقصود بالإطار أو التأطير : "الاختيار والتركيز واستخدام عناصر معينة في النص الإعلامي لبناء حجة أو برهان على المشكلات ومسبباتها وتقويمها وحلولها"[4].

وأوضحت جيلان شرف أنه يقصد بالأطر أحد أدوات الخطاب السياسي التي تعادل أطر وسائل الإعلام كالبناءات المنطقية وكذلك الأطر الفردية[5].

وتعرف ماهيناز محسن الإطار الإعلامي بأنه : "عملية إضفاء المعنى على التقارير والقصص الخبرية التي تتم من خلال طريقة معينة في عرض المعلومات وتنظيمها بحيث يتم إبراز بعضها، وإخفاء بعضها الآخر، ومن خلال الاعتماد على نوع معين من المصادر في تغطية الحدث وقد يتم إضفاء المعنى من خلال الكلمات والرمز التي توظفها المعالجة الخبرية في توظيف الحدث"[6].

---

(1) محمد عويس، **مرجع سابق**، ص 80.

(2) حسن مكاوي، ليلى السيد، **مرجع سابق**، ص 348.

(3) خالد صلاح الدين، **مرجع سابق**، ص 118.

(4) محمد إسماعيل، "التغطية الصحفية الغربية لشئون العالم الإسلامي خلال عقد التسعينات"، **رسالة دكتوراة غير منشورة** (القاهرة : كلية الإعلام بجامعة القاهرة، 2004م) ص 78.

(5) جيلان شرف، **مرجع سابق**، ص 48.

(6) ماهيناز محسن، **مرجع سابق**، ص 312.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويذكر سلام عبده أن الإطار الإعلامي هو : "وضع إطار لقضية ما على رؤية انتقائية، وعرض انتقائي لجوانب من الأحداث بمعنى اختيار متعمد لبعض الوقائع وجعلها أكثر بروزاً في النصوص الإخبارية؛ بهدف إحداث تأثيرات معرفية وسلوكية في الجمهور وبالتالي التأثير على اتجاهاته نحو الأحداث أو القضايا التي تتضمنها الأطر"[1].

ويبين أشرف حسن أن الإطار الإعلامي هو : "وضع القائم بالاتصال مضامين محددة تجعل المضمون الإعلامي ذي معنى لدى الجمهور مستخدماً فئات محددة تكونها الخبرات السابقة وظروف العمل واستقراء الواقع الاجتماعي"[2].

وتتفق المفاهيم المتعلقة بالإطار على مجموعة من العناصر الرئيسة، من أهمها[3] :

1- يحظى أسلوبا الانتقاء والإبراز بأهمية في تكوين الإطار الإعلامي ومضمونه عن القضايا والأحداث في المعالجة الإعلامية.
2- تفسر الأطر الإعلامية المعلومات والحقائق الواردة في المضمون الإعلامي، وتقدم تقييماً حول مدى صحتها.
3- قد تكون عملية التأطير عمدية تستهدف إقناع الجمهور بفكرة معينة، أو غير عمدية بحيث يتم اختيار الجوانب المنشورة كانعكاس لعوامل ثقافية ومهنية تشكل ضغوط العمل الصحفي، أو مرجعيات القائم بالاتصال، دون أن تنطوي على نية إخفاء جوانب معينة من الرسالة الإعلامية بغرض الاستبعاد أو الإغفال.
4- تشمل المظاهر التي يتبين من خلالها الإطار الإعلامي الجمل والعبارات والمصطلحات والأفكار الواردة وما تتضمنه من اتجاهات.

في ضوء ما سبق تخلص الباحثة إلى أن مفهوم الإطار يتضمن إبراز جوانب معينة في النص الإعلامي تجاه حدث أو قضية معينة، واستبعاد أو إغفال جوانب أخرى، الأمر الذي من شأنه أن يضفي أهمية بالغة على الدور الذي تؤديه الأطر الإعلامية في تشكيل اتجاهات وآراء الجمهور تجاه الأحداث والقضايا المهمة.

---

(1) سلام عبده، "الأطر الخبرية للمعالجة الصحفية المصرية للقضايا العربية في المجلات المصرية"، العدد الثالث والثلاثون، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** (القاهرة : كلية الإعلام بجامعة القاهرة، يناير- يونية 2009م) ص 134.

(2) أشرف حسن، "القضايا العربية والإسلامية في وسائل الإعلام العربية"، **مؤتمر الإعلام وصورة العرب والمسلمين** (القاهرة : كلية الإعلام بجامعة القاهرة، 2002م) ص820.

(3) محمد عويس، **مرجع سابق**، ص 93.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتؤكد أن الإطار الإعلامي يمثل الفكرة الرئيسة التي تتمحور حولها المعلومات الخاصة بالحدث، والتركيز عليها، وجعلها أكثر ظهوراً في النص، وتقييم مدى صحتها، خاصة في القضايا الجدلية، التي يستدل من خلالها على التوجهات الأيديولوجية والأطر المهنية للقائم بالاتصال.

المطلب الثالث : الإطار الإعلامي.. بناؤه، أهدافه، سماته :

تهدف الدراسة في هذا المطلب التعرف على بناء الإطار الإعلامي، والآليات التي يتم الاعتماد عليها عند وضع الأطر الإعلامية، وأهداف بحوث الأطر الإعلامية، وسمات تشكيل الإطار الإعلامي.

أولاً : بناء الإطار الإعلامي :

تعتمد عملية بناء وتشكيل الأطر على المقابلة بين ما يتصور القائمون بالاتصال ووسائل الإعلام أنها مدركات ثقافية يمكن من خلالها جذب اهتمام المتلقين، وإقناعهم والتأثير عليهم، وبين مدركات جمهور المتلقين، وتظهر هذه المقارنة في النص الإعلامي الذي يعرض الوقائع والأحداث في إطار من العناصر والمدركات الثقافية[1]، وهو ما يتطلب التعرف على آليات بناء الإطار الإعلامي، وأهدافه، وسماته.

ويعد الأداء الذي تقوم به وسائل الإعلام هو الأكثر تعقيداً من غيره، لدورها في تشكيل الإطار، أو التقليل من أهميته، وهي تؤدى في سياق تشكيلها للإطار دور حارس البوابة حيث يضع المحررون خططاً أو آلية سير لقضية معينة، وهذه الأطر تشكل النقاش العام، وتؤثر على الجمهور ومستوى المعلومات لديهم[2].

وتقدم الدراسات في موضوع الإطار آلية نفسية لشرح آثاره، واختلف بعض الباحثين حول عمل الإطار من خلال عملية دخول الارتباطات في الذاكرة، مما يزيد احتمالية اتباع الجمهور لها عند التفكير في قضية معينة، والتفسير الآخر يشير إلى أن الإطار يعمل من خلال عملية عقلية أكثر عمقاً منه عند الدخول في القضية، وذلك عن طريق إخبار وإعلام الناس عن الارتباط الذي يجب أن يحظى بأهمية كبيرة، ويمكن للإطار أن يشكل المشاكل الاجتماعية بأسلوب موضوعي أو عرضي، وبالتالي تشكيل اتجاهات الجمهور وإحساسهم بالمسئولية[3].

---

(1) محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مرجع سابق**، ص 406.

(2) Karen Callaghan, Frauke Schnell, Assessing the Democratic Debate : How the News Media Frame Elite Policy Discourse. ***Political Communication***, Vol. 18, No. 2, 2001,P187.

(3) Paul Brewer, Joseph Graf, Lars Willnat, Priming or Framing. *The* ***International Journal for Communication Studies (GAZETTE)***, Vol 65, No. 6, 2003,P496.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتطرح وسائل الإعلام تحليلاً للأحداث التي تشكل هذه الانطباعات، ويبين رانك وريك التأثير الكبير للإطار الإعلامي على الإطار الاجتماعي والتوجهات السياسية، وفي إطار التجارب يعتقد أن المؤطرين يضطلعون بدور تجاه المشاكل الاجتماعية، مثل : الفقر، والظلم، والبطالة، ويرتبط الإطار الموضوعي بالميل إلى لوم ضحايا الفقر لظروفهم، أما الإطار العرضي فإنه يرتبط بالميل إلى وضع اللوم على المجتمع ومؤسساته، ويؤكد إنتمان أن الإطار الإعلامي للأخبار يشكل من خلال أيديولوجية أكثر من كونه تحليل أو حل لمشاكل اجتماعية، ويرى البعض أن الأيديولوجية السائدة في مجتمع ما هي المصدر الأساسي في تشكيل الإطار[1].

ويوضح محمد عبد الحميد أن بناء الإطار الإعلامي يعتمد على تنظيم الأحداث وربطها بسياقات معينة ليكون للنص أو للمحتوى معنى معيناً، وذلك في سياق عملية هادفة تقوم فيها وسائل الإعلام والقائمون بالاتصال بإعادة تنظيم المحتوى الإخباري، ووضعه في إطار من اهتمامات المتلقين وإدراكهم، أو الاقتناع بالمعنى الذي يستهدفه بعد إعادة التنظيم[2].

ويرى هشام عبد المقصود أن التعبير عن قضية محددة يعد من المحددات الرئيسة لمفهوم الخطاب ويتم باستخدام اللغة عبر تراتبية محددة للجمل والفقرات، وقد يستخدم البرهنة لإثبات صحة تلك القضايا، ويكون الشكل الأساسي وجود مقولة رئيسة أو طرح يتم تدعيمه وتأكيد صحته عبر عدة مقولات فرعية ترمي إلى إقناع القارئ بصحة الطرح[3].

وقد طرح عالم الاتصال ماكلويد أدوات الصياغة التي تشكل الأطر الإعلامية، وهي : الكلمات الرئيسة، والاستعارات، والوصف المجازي، والرموز، والصور التي يتم تدعيمها من منطلق التأكيد على الفكرة المحورية في النص، فمن خلال التقديم والتكرار المتعلق ببعض الصياغات اللفظية والصور، يمكن ترسيخ بعض الأفكار دون سواها، التي تقدم تفسيراً أكثر تميزاً وقابلية للفهم من التفسيرات الأخرى، رغم ظهور التفسيرات الثانوية الأقل بروزاً[4].

وتذكر انتصار سالم نقلاً عن عالم الاتصال فان دايك أنه ربط بين البنية التخطيطية للنص من جمل وكلمات والبنية الفكرية، من خلال تقديم النص من حيث العنوان، والمقدمة التي

---

(1) Jin Yang, **Op.Cit**, P52.

(2) محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مرجع سابق**، ص 403.

(3) هشام عبد المقصود، **دراسات في تحليل الخطاب**، الطبعة الأولى (القاهرة : دار العالم العربي، 2012م) ص 18، 19.

(4) انتصار سالم، "دور الصحف المصرية في تشكيل معارف جمهور القراء واتجاهاتهم نحو القضايا السياسية : دراسة تطبيقية"، **رسالة دكتوراة غير منشورة** (الزقازيق : كلية الآداب بجامعة الزقازيق، 2009م) ص12.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تقدم تفسيرات مبدئية للنص، والاستعارات والرموز، وهذا ما يؤكد على نهج معين في التفسير ينبثق عنه أفكار ذات صلة بالمعنى[1]، وتوجد آليات محددة تتم من خلالها عملية التأطير الإعلامي، وذلك عبر عمليات التقديم والتأخير والتكرار التي يتم من خلالها تعزيز مفاهيم وتصورات محددة تؤكد على أفكار دون أخرى[2].

وتحدثت آمال كمال عن آليات رئيسة يتم الاعتماد عليها عند وضع الأطر الإعلامية في قضايا معينة، أهمها[3] :

1- **الانتقائية :** هي الركيزة الأساسية في الأطر الإعلامية، ويتحقق الانتقاء من خلال اختيار فكرة محورية دون غيرها تأويلاً للحدث.

2- **الإبراز :** يعكس انتقاء وسائل الإعلام بعض الجوانب أو التركيز عليها بحيث ترسخ في الأذهان من خلال التكرار أو الربط بينها وبين بعض الرموز الثقافية مما يطرح في النهاية قراءة معينة للحدث وتفسير الواقع وتقييمه.

3- **الاستبعاد :** عند تحليل الأطر الإعلامية تقوم وسائل الإعلام بإغفال بعض المعلومات إما عن عمد أو عن جهل، وبالتالي يعد الاستبعاد الوجه المقابل للانتقائية.

ثانياً : أهداف بحوث الأطر الإعلامية :

تركز بحوث الأطر الإعلامية على مجموعة من الأهداف الأساسية التي ترتبط بمفهوم الإطار وتأثيره، ويمكن الوقوف على هذه الأهداف على النحو الآتي :

1- استخلاص وفهم المضمون الخطابي لوحدات نصية معينة، ويوصف هذا الاستخلاص بالإطار[4].

2- اختيار واحد أو أكثر من جوانب الواقع المدرك وجعلها أكثر بروزاً عن غيرها داخل القصة الخبرية، وهذا ما يجعلها تقدم تعريفاً للمشكلة، أو تفسيراً، أو تقييماً أخلاقياً، أو توصية بحلها[5].

3- تقديم تفسير منتظم للدور الذي تقوم به وسائل الإعلام لتشكيل الأفكار والآراء نحو القضايا المطروحة، وتشخيص المشكلات وأسبابها، وإصدار الأحكام بشأنها[6].

---

(1) **المرجع السابق نفسه**، ص 12.

(2) هشام عبد المقصود، **مرجع سابق**، ص 97.

(3) آمال كمال، **مرجع سابق**، ص 207، 208 .

(4) ماهيناز محسن، **مرجع سابق**، ص 312، 313.

(5) هشام عبد المقصود، **دراسات في تحليل الخطاب**، **مرجع سابق**، ص 15.

(6) Robert Entman, **Op.Cit**, P52.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- تحديد الطريقة التي تتفاعل بها الأطر الإخبارية مع المعلومات الأولية أو البناء المعرفي للأفراد بصورة تدفعهم إلى تفسير واستدعاء المعلومات من الذاكرة بما يتناسب مع الإطار[1].

5- تحديد الكيفية التي تؤثر بها الأطر الإخبارية في العمليات على المستوى الاجتماعي، سواء ما يرتبط بالرأي العام أو المناظرات حول القضايا السياسية[2].

6- بناء الواقع الاجتماعي من خلال التركيز على بعض جوانب الحدث أو إغفالها[3].

7- التأثير في الاتجاهات من خلال التركيز على قيم وحقائق معينة، تمنحها صلة أكبر بالقضية، خاصة أن وسائل الإعلام تبني أطراً متعددة لتغطية أحداث مختلفة، ويتأثر ذلك باتجاهات المحررين، وتأثير القيم في الأسلوب الذي يكتبون به[4].

8- الإسهام في تشكيل الرأي العام والتأثير على القرارات التي يتخذها من خلال مدى فهم الجمهور للقضية أو المشكلة، الذي يتكون ليس فقط من خلال إبراز قضايا معينة، وإنما من خلال تقديم تفسيرات تتعلق بها[5].

9- رصد السمات الموضوعية المتعلقة بالقضية، وشخصياتها، وأطرافها، وأسبابها، وحلولها، ورصد السمات العاطفية من خلال كيفية تناول الأطراف والشخصيات الواردة ضمن سياق القضية بصورة إيجابية أو سلبية[6].

ثالثاً : سمات تشكيل الإطار الإعلامي :

تستند الفكرة العامة لتشكيل الإطار الإعلامي على أنه عملية هادفة تقوم بها وسائل الإعلام والقائمون بالاتصال لإعادة تنظيم المحتوي الإخباري، ووضعه في إطار اهتمامات المتلقين وإدراكهم، أو الإقناع بالمعنى أو المغزى الذي يستهدفه، وذلك بعد إعادة التنظيم وبالتالي فإن تشكيل الإطار الإعلامي للمحتوى يتسم بالآتي[7] :

---

(1) سلام عبده، **مرجع سابق**، ص 135.

(2) جيلان شرف، **مرجع سابق**، ص 37.

(3) آمال كمال، **مرجع سابق**، ص 206.

(4) مناور الراجحي، "أطر التغطية الإخبارية للاستجوابات البرلمانية في الصحف الكويتية..دراسة تحليلية في الفترة من يناير 2000 حتى ديسمبر 2009"، المجلد التاسع، العدد الرابع، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام** (القاهرة : كلية الإعلام بجامعة القاهرة، يوليو-ديسمبر 2009م) ص 224.

(5) **المرجع السابق نفسه**، ص 225.

(6) استبرق وهيب، "المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق : تحليل مضمون مجلة نيوزويك النسخة العربية"، **رسالة ماجستير غير منشورة** (عمان : كلية الإعلام بجامعة الشرق الأوسط، 2009) ص16.

(7) محمد بسيوني، "الخطاب الصحفي المصري لقضايا حقوق الإنسان : دراسة تحليلية مقارنة"، **رسالة ماجستير غير منشورة** (الزقازيق : كلية الآداب بجامعة الزقازيق، 2008م) ص19.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- تعد عملية تنظيم للمحتوى الإخباري وقد يتفق مع القيم الإخبارية السائدة أو لا يتفق حسب الهدف من العملية ذاتها.

2- لا يقف الهدف من تشكيل الإطار الإعلامي عند حدود إثارة الاهتمام بالمحتوي ولكنه يهدف إلى الإقناع والتأثير.

3- لا يهدف تشكيل الإطار الإعلامي إلى غرس أفكار أو قيم جديدة ولكنه يقوم على الاستفادة من الأفكار والقيم الموجودة في الواقع الاجتماعي.

4- يحاول الإطار الإعلامي تحقيق الاتساق بين ما يدركه الجمهور عن الواقع الاجتماعي وما يقدمه هذا التشكيل اعتماداً على هذه المدركات.

5- يهدف تحقيق الاتساق المذكور إلى تفعيل عملية تمثيل المعلومات في استعادة المعلومات، وتفسير الرموز والمدركات الاجتماعية التي تتبناها الأطر الإعلامية.

6- يتسم الإطار الإعلامي بالتنظيم والانتقاء المتعمد لبعض جوانب الحدث وإبرازه أو إغفال جوانب أخرى، فيحدث الاتساق بينه وبين ما يدركه الجمهور من قيم وأفكار وعقائد اجتماعية.

وتورد هبة عطية بناء على دراسات عدد من الباحثين سمات للإطار الإعلامي، وهي[1]:

1- أن الإطار الإعلامي يضفي المعنى على المادة الصحفية بحيث يصبح لها دلالة لدى الجمهور، ويحدد المدخل الذي يمكن تناول المادة الصحفية من خلاله.

2- يعد الإطار الإعلامي جزءاً لا يتجزأ من فلسفة وأيديولوجية المجتمع، حيث تمثل أنماط القيم المجتمعية مدخلات هامة تؤثر على القائمين بالاتصال عند وضع الإطار الإعلامي.

3- يهتم الإطار الإعلامي بدراسة المحتوى الضمني غير المباشر للرسالة الإعلامية، ويستخدم في ذلك أدوات رمزية ومجردة، ويهتم بدلالات الألفاظ والسياقات المستخدمة من خلالها.

4- يعتبر الإطار الإعلامي أداة مساعدة لتفسير الأحداث الإعلامية بطريقة تساعد المتلقي على فهمها.

المطب الرابع : الأطر الإعلامية.. العناصر، والمتغيرات، والعوامل المؤثرة فيها :

تعنى الدراسة في هذا المطلب بالتعرف على العناصر التي يعتمد عليها مدخل الإطار في عملية الاتصال، والمتغيرات التي تتحكم في تحديد الأطر الإعلامية، والعوامل المؤثرة في بناء الإطار الإعلامي.

---

(1) هبة عطية، "المعالجة الإخبارية للقضية الفلسطينية في قناة TV5 الدولية وقناة الجزيرة القطرية : دراسة تحليلية وميدانية"، **رسالة دكتوراة غير منشورة** (القاهرة : كلية الإعلام بجامعة القاهرة، 2005م) ص87.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً : العناصر التي يعتمد عليها مدخل الإطار في عملية الاتصال :

يبين انتمان أن عملية الاتصال تتألف من أربعة عناصر، هي : القائم بالاتصال، والنص، والمتلقي، والثقافة، ويمكن الوقوف على تلك العناصر على النحو الآتي :

1- القائم بالاتصال :

يضع القائمون بالاتصال الأطر التي تنظم أنساقهم المعرفية والضغوط المهنية التي يعملون في ظلها، مثل : ضغوط نمط السيطرة والملكية والتمويل التي تحدد السياسة التحريرية، إضافة إلى ضغوط المساحة، وسرعة العمل الصحفي[1].

وتتأثر عملية التأطير بخصائص القائم بالاتصال، ومدركاته الثقافية والسياسية والجماعات المرجعية، والضغوط التنظيمية والإدارية والأيديولوجية، والعلاقة مع النخبة وجماعات الضغط، كما تؤثر المصادر الإخبارية في الكتابة الصحفية، حيث إن اختيار المصدر قد يعكس الأحكام الفردية أو العوامل المؤسسية والتنظيمية[2].

2- النص :

يشتمل النص على أطر تظهر في حالة بروز أو إغفال كلمات معينة وعبارات معتادة ومصادر للمعلومات، وعبارات تقدم مجموعة من الحقائق أو الأحكام عن موضوع يتم طرحه، وتعد عملية إضفاء المعنى على الحدث داخل القصص الخبرية من خلال أسلوب معين في عرض المعلومات وتنظيمها، بحيث يتم إبراز بعضها وإخفاء بعضها الآخر، ومن خلال الاعتماد على نوعية معينة من المصادر في تغطية الحدث، وقد يتم إضفاء المعنى من خلال الكلمات والرموز التي توظفها المعالجة الخبرية في تقديم الحدث[3].

3- المتلقي :

يقصد به الجمهور الذي يتعرض للأطر التي توجهه، وقد تظهر أطر إدراكه أطر النص ونوايا القائم بالاتصال أو العكس، وتسهم الأطر في تشكيل المستويات المختلفة للواقع الذي يراه الجمهور، وبالتالي فإنها تؤثر في معارف الأفراد وإدراكهم للواقع، كما أنها تسهم في تكوين الرأي العام تجاه القضايا[4].

---

(1) محمد إسماعيل، **مرجع سابق**، ص 80.

(2) إيمان جمعة، "بناء المعنى في التسويق السياسي"، العدد السابع والعشرون، **مجلة البحوث الإعلامية** (القاهرة: جامعة الأزهر، يناير، 2007م) ص 18.

(3) ماهيناز محسن، **مرجع سابق**، ص 312.

(4) سلام عبده، **مرجع سابق**، ص 135.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- الثقافة :

"عرف انتمان الثقافة بأنها : مجموعة من الأطر التي يتم الاستشهاد بها، وتعرف الثقافة إمبريقياً بأنَها مجموعة من الأطر الشائعة التي تظهر في خطاب وتفكير معظم الناس، أو جماعة اجتماعية معينة"[1].

مما سبق يتبين أن الصحفيين يقومون بدور في تأطير المضمون الصحفي، وذلك من خلال تركيزهم على فكرة محورية وإبرازها وتكرارها مما يؤثر على تفسير المتلقين لذلك المضمون، إضافة إلى أن الصحفيين خلال تأطيرهم للقضية يقدمون تفسيراً يتعلق بها، ويظهر هنا دور الأنساق المعرفية والأطر المهنية التي يعمل في ظلها القائم بالاتصال.

وتعتقد الباحثة أن الاختلاف في التوجهات الأيديولوجية للقائم بالاتصال يؤثر في بناء الإطار الإعلامي، خاصة إذا أخذنا بالاعتبار العلاقة التي تربط عملية الإدراك الانتقائي بالأبعاد الأيديولوجية.

ثانياً : المتغيرات التي تتحكم في تحديد الأطر الإعلامية :

يوضح حسن مكاوي نقلاً عن عالم الاتصال ولسفيلد أن هناك خمسة متغيرات أساسية في تحديد الإطار الإعلامي، وهي[2] :

1- مدى استقلال وسائل الإعلام سياسياً.

2- نوع مصادر الأخبار.

3- أنماط الممارسة الإعلامية.

4- المعتقدات الأيديولوجية والثقافية للقائمين بالاتصال.

5- طبيعة الأحداث ذاتها.

ويذكر حسن مكاوي أن "البحوث الخاصة بتحديد الأطر الإعلامية تفترض أن اختلاف وسائل الإعلام في تحديد تلك الأطر يؤدي إلى اختلاف أحكام الجمهور المرتبط بكل وسيلة مثلما يتعلق بتشكيل المعارف والاتجاهات نحو القضايا المثارة"[3].

---

(1) محمد إسماعيل، **مرجع سابق**، ص 80.

(2) حسن مكاوي، ليلى السيد، **مرجع سابق**، ص 350.

(3) **المرجع السابق نفسه**، ص 350.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً : العوامل المؤثرة في بناء الإطار الإعلامي :

تناول عالم الاتصال ديترام العوامل المؤثرة في بناء الإطار الإعلامي على النحو الآتي:

1- تأثير العوامل الأيديولوجية في بناء الإطار الخبري :

يتخذ القائمون بالاتصال قراراتهم بشأن ما يقولونه للجمهور بشكل عمدي أو غير عمدي في ضوء توجهاتهم الأيديولوجية التي تشير إلى مجموعة الأفكار والتصورات والمعتقدات والتفسيرات المتعلقة بالواقع المحيط، والتي تكون بدورها ثقافة جماعة من الجماعات[1].

ويعبر الخطاب عن أيديولوجية الأفراد والجماعات بأداء كل وظائف الأيديولوجية من تعميم الخاص، وذلك بتقديم مصالح المجموعة المنتجة للخطاب على أنها مصالح للجميع، وداخل صراع الأيديولوجيات (الخطابات) في تعبيرها عن مختلف القوى السياسية يتم إنتاج المعاني التي تقوم بوظيفة إعادة إنتاج علاقة السيطرة والخضوع في المجتمع، كذلك علاقات الصراع حيث يسعى كل طرف عبر استخدامه لخطاب سياسي محدد إلى استبعاد ونفي الآخر[2].

يتفق ما سبق مع ما بينه انتمان من أن اختيار الأطر يتأثر بالأيديولوجية والتحيز الشخصي، وهذا ما انتهى إليه جامسون ومودجيني اللذان ذكرا أن تكوين الأطر يمكن تفسيره وإرجاعه إلى التفاعل بين قيم الصحفيين والممارسة المهنية وتأثير جماعات المصالح[3].

وتشكل وسائل الإعلام الإطار للقضايا، حيث إنها تقوم بإبراز القضية من خلال التركيز على حدث معين، وعند حدوث تنوع أيديولوجي بين الصحفيين فإنه لا يمكن تجاهل إمكانية اختلاط الآراء الشخصية للصحفيين في عملية صنع الإطار[4].

2- تأثير مصادر الأخبار في بناء الإطار الإعلامي :

تؤثر المصادر الإخبارية على الإطار الإعلامي المحيط بالقضية، وبالتالي الطريقة التي يقدم بها القائمون بالاتصال القضية للجمهور، وتقوم المصادر الرسمية وجماعات الضغط بدور بارز في بناء الإطار الإعلامي للقضية، حيث إنها تستخدم وسائل الإعلام، بغرض تشكيل آراء الجمهور، وبناء أطر مرجعية بعينها تدعم تأثيرها الاجتماعي، ويقوم النظام السياسي بدور كبير

---

(1) محمد بسيوني، **مرجع سابق**، ص 21، 22، 23.

(2) هشام عبد المقصود، **دراسات في تحليل الخطاب**، **مرجع سابق**، ص 19.

(3) سلام عبده، **مرجع سابق**، ص 137.

(4) Karen Callaghan, Frauke Schnell,**Op.Cit**, P202.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في التأثير على وسائل الإعلام، وتحديد مضمونها، ونوعية وكم ما يتدفق فيها من أنباء، وما يتم نشره أو حجبه، وتنعكس قيم وسمات النظام السياسي على الإعلام بشكل واضح[1].

3- تأثير أساليب الممارسة بوسائل الإعلام علي علمية بناء الإطار الخبري :

تطرق ديترام إلى تناول عالم الاتصال ريس ثلاثة أنواع من التأثيرات للقائم بالاتصال في تشكيل الأطر الإعلامية، وهي[2] :

1.3 تأثير الاتجاهات الشخصية للقائم بالاتصال وقيمه ومعتقداته في المضمون الإخباري، ويعتمد ذلك على مكانة القائم بالاتصال والمركز الوظيفي الذي يحتله في المؤسسة الإعلامية.

2.3 التأثيرات الخاصة بالخبرات المهنية التي تشكل رؤية القائم بالاتصال وقيمه ومعتقداته في المضمون الإخباري.

3.3 التأثيرات الخاصة بالخبرات المهنية التي تشكل رؤية القائم بالاتصال للأحداث والقضايا المختلفة، حيث تعتبر الأطر بمثابة أداة يستخدمها القائمون بالاتصال في تناول وبلوَرة الكم الهائل من المعلومات المتاحة عن قضية ما بطريقة سريعة ومنظمة، ويوظف القائمون بالاتصال تلك الأطر بوصفها أسلوباً ونسقاً لإدراك المعلومات وفهمها وتصنيفها، فضلاً عن تناولها بالطريقة التي تجعلها مفيدة وذات دلالة للجماهير المستهدفة.

وتوضح هبة عطية نقلاً عن عالم الاتصال شوميكر مجموعة من العوامل التي تؤثر في بناء الإطار الإعلامي، وهي[3] :

1- **المستوى الفردي :** يتضمن الآراء والقيم الشخصية، ومستوى التعليم، ونوعه، والخلفية المعرفية، وسنوات الخبرة.

2- **المستوى المؤسسي :** يتضمن سياسة المنظمة، وتأثير رؤساء وزملاء العمل، والرضا الوظيفي.

3- **المستوى المهني :** يتضمن معايير القيم المهنية، ومواثيق الشرف، وطبيعة الدور المهني.

وتبين إيمان حسني نقلاً عن عالم الاتصال جانز أن العوامل المؤثرة في بناء الإطار الإعلامي تتضمن[4]:

---

(1) استبرق وهيب، **مرجع سابق**، ص61.

(2) ماجدة مراد، "العوامل المؤثرة على بناء القائم بالاتصال لأجندة الأخبار في الإذاعة المصرية"، العدد الثامن والعشرون، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** (القاهرة : كلية الإعلام بجامعة القاهرة، أكتوبر-ديسمبر 2007م) ص 203.

(3) هبة عطية، **مرجع سابق**، ص 91.

(4) إيمان حسني، "معالجة الصحف العربية والدولية لأحداث انتفاضة الأقصى"، **رسالة ماجستير غير منشورة** (القاهرة : كلية الإعلام جامعة القاهرة، 2004م) ص 37.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- **التأثيرات التي مصدرها الصحفي :** حيث تعكس الأيديولوجية والاتجاهات الطريقة التي يؤطر بها الصحفيون التغطية الإعلامية.

2- **التأثيرات التي مصدرها الوسيلة الإعلامية :** مثل : الاتجاه السياسي للوسيلة، والقيود المؤسسية أو التنظيمية.

3- **التأثيرات الخارجية :** وتشمل تأثيرات السلطة، وجماعات المصالح، والنخب الأخرى، والسياق الاقتصادي بما فيه من ضغوط الملكية، والتمويل، والإعلان، والقيم الاجتماعية والثقافية الموجودة في المجتمع.

وتتفق العوامل التي تحدث عنها ديترام وريس وشوميكر وجانز مع المعايير الثلاثة التي حددها شوفيل في بناء الإطار، وهي[1] :

1- الصحفي والتأثيرات المركزية التي تتضمن الأيديولوجية، والاتجاهات والمعايير المهنية.

2- نوع التوجه السياسي للوسيلة الإعلامية، وأسلوب العمل داخل المؤسسات الصحفية.

3- تأثير المصادر الخارجية، مثل : النشطاء السياسيين، والسلطات، وجماعات المصالح، والقيم الاجتماعية.

وتؤكد الباحثة أنه من الأهمية بمكان التعرف على الطريقة التي يؤطر بها القائمون بالاتصال الوقائع والحقائق، ويشكلون الرأي العام من خلال تقديم الأخبار في أطر معينة، ويعتمد قرار بناء إطار معين لقضية ما ونشرها وفق أسلوب العمل المتبع داخل المؤسسة الصحفية، والقيم المهنية والأحكام الفردية.

المطلب الخامس : الأطر الإعلامية.. الأنواع والنماذج التفسيرية :

تهدف الدراسة في هذا المطلب إلى التعرف على أنواع الأطر الإعلامية، والنماذج التفسيرية التي تناولها عدد من الباحثين في دراساتهم لنظرية تحليل الإطار الإعلامي.

أولاً : أنواع الأطر الإعلامية :

قدم الباحثون عدة أنواع للأطر الإعلامية ترتبط في معظمها بتغطية الإعلام للمضامين الإخبارية، ويبين حسن مكاوي وليلى السيد نقلاً عن لاينجر وسيمون نوعين للأطر الإعلامية، هما[2] :

1- **الأطر الإعلامية ذات الموضوع المحدد :** يقصد بها : الإطار الذي يرتبط بوقائع وأحداث محددة، فهو الذي يشرح ويصف القضايا المثارة من خلال حالات وأمثلة ملموسة أو أحداث محددة.

---

(1) جيلان شرف، **مرجع سابق**، ص 43.

(2) حسن مكاوي، ليلى السيد، **مرجع سابق**، ص 350.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- **الأطر الإعلامية ذات الموضوع الشامل :** يقدم هذا النوع من الأطر القضايا أو الأحداث المثارة في سياق عام ومجرد، مثل : سياسة الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا نحو غزو العراق.

وتشير جيلان شرف إلى نوعين من الأطر الإعلامية، هما[1] :

1- **إطار الإستراتيجية :** يقدم هذا الإطار الأحداث في سياقها الاستراتيجي المؤثر على أمن الدولة القومي، ويناسب هذا الإطار الأحداث السياسية والعسكرية ويركز على القيم، مثل : لغة الحروب والصراعات، والتنافس الوطني والدولي.

2- **إطار الاهتمامات الإنسانية :** يرى الأحداث في سياق تأثيراتها الإنسانية والعاطفية العامة، ووفقاً لهذا الإطار تصاغ الرسائل في قوالب وقصص درامية ذات نزعة عاطفية مؤثرة.

وتذكر هبة شاهين أنه من أنواع الأطر الإعلامية[2] :

1- **إطار الصراع :** يؤكد على عنصر الصراع بين الأفراد والجماعات والمؤسسات، وكثيراً ما يستخدم هذا الإطار أثناء الحملات الانتخابية حيث تتحول المشكلات الاجتماعية والسياسية المعقدة إلى صراعات بسيطة.

2- **إطار المسئولية :** يقوم بتقديم الموضوع أو المشكلة بحيث يقدم مسئولية التسبب في المشكلة، وحلها على عاتق الحكومة، أو الفرد، أو الجماعة.

ويبين جمال أحمد أنه من أنواع الأطر الإعلامية[3] :

1- **إطار النتائج الاقتصادية :** يطرح هذا الإطار الوقائع في سياق النتائج الاقتصادية التي نتجت عن الأحداث، وهو يشير إلى التأثير المتوقع على الأفراد والدول والمؤسسات، ويستخدم القائمون بالاتصال الناتج المادي لجعل الرسالة الإعلامية أكثر فاعلية على الناس، وأكثر ارتباطاً باهتماماتهم.

2- **إطار المبادئ الأخلاقية :** يعرض هذا الإطار الأحداث في السياق الأخلاقي والقيمي للمجتمع، وهو يخاطب المعتقدات والمبادئ الراسخة عند المتلقي، ويرجع القائم بالاتصال

---

(1) جيلان شرف، **مرجع سابق**، ص 45-51.

(2) هبة شاهين، "الأطر الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط في شبكة CNN الإخبارية الأمريكية : دراسة تحليلية"، العدد السابع والعشرين، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** (القاهرة : كلية الإعلام بجامعة القاهرة، يوليه- سبتمبر 2007م) ص 195.

(3) جمال أحمد، "أطر إنتاج الخطاب الخبري في المواقع الإلكترونية في الأزمات الدولية : دراسة حالة لموقعي بي بي سي والعالم"، العدد الرابع والثلاثين، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** (القاهرة : كلية الإعلام بجامعة القاهرة، يوليو-أكتوبر 2009م) ص 57

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحدث مباشرة إلى السياق الأخلاقي للمجتمع، وقد يستشهد بالاقتباسات والأدلة الدينية التي تدعم إيراده للوقائع، أو بالمصادر والجماعات المرجعية التي تؤكد هذا الإطار.

ثانياً : النماذج التفسيرية للأطر الإعلامية :

تطرح نظرية تحليل الإطار الإعلامي نماذج تفسيرية يمكن توظيفها في التحليل الكيفي، لتمثيل السمات البارزة الواردة في الرسالة الإعلامية، بمعنى : تحديد أطر التغطية الخبرية للقضايا والأحداث المختلفة، ومن هذه النماذج :

1- نموذج روبرت إنتمان :

وضع روبرت انتمان أربعة وظائف أساسية للأطر الإعلامية، وهي[1] :

1.1 تعرف الأطر المشكلة أو القضية والأسباب الكامنة وراءها.

2.1 تشخص الأطر الأسباب وتحدد القوى الفاعلة في القضية أو الحدث.

3.1 تشير الأطر إلى التقييمات الأخلاقية للقضية أو الحدث.

4.1 تقترح الأطر الإعلامية حلولاً للقضية ومحاولة علاجها.

2- نموذج شوفيل :

يتألف هذا النموذج من ثلاثة أجزاء رئيسة، هي : المدخلات، والعمليات، والمخرجات، وتنقسم أفقياً إلى جزئين، يتعلق الأول بعملية التأطير بالنسبة لمستوى وسائل الإعلام، بينما يختص الثاني بعملية التأطير بالنسبة لمستوى الجمهور، ويمثل القائم بالاتصال قاسماً مشتركاً بين هذين الجزئين لدورهما المزدوج كقائمين بالاتصال في وسائل الإعلام، حيث يقومان بتغطية الأحداث المختلفة.

ويتضمن نموذج شوفيل أربع عمليات رئيسة، وهي[2] :

1.2 بناء الإطار : يقصد به العملية التي تهتم برصد تأثيرات العوامل والمتغيرات المختلفة على مستوى وسائل الإعلام والجمهور، في بناء واختيار الأطر المختلفة، وصنف شومكير وريس العوامل إلى ثلاث تصنيفات، هي : عوامل أساسية خاصة بالصحفيين، وعوامل خاصة بعملية انتقاء الأطر، وعوامل خارجية.

2.2 وضع الإطار : هي العملية الثانية في التأطير، وتهتم ببروز سمات القضايا والأحداث والشخصيات التي يشملها النص الإعلامي.

---

(1) Robert Entman, **Op.Cit**, P55.

(2) Dietram Scheufele**, Op.Cit**, pp. 103-122 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3.2 تأثيرات المستوى الفردي للتأطير : يقصد بها تأثيرات الأطر الفردية التي تم تناولها من ثلاث زوايا، هي : السلوك، والاتجاه، والإدراك، وتم تناول التأثيرات بناء على عمليتي المدخلات والمخرجات.

4.2 الصحفيون كجمهور : حيث يشبه الصحفيون جمهورهم على اعتبار أنهم مستهدفين من الأطر التي يستخدمونها في تغطية الأحداث والقضايا المختلفة.

3- نموذج بان وكويسكي :

قدم بان وكويسكي نموذجاً يتضمن مجموعة من الأدوات لتحليل الأطر الخبرية، تتمثل في[1] :

1.3 البناء التركيبي للقصة الإخبارية : يشير هذا البناء إلى تسلسل العناصر والفقرات داخل القصة الخبرية، والاستراتيجيات التي يتبعها القائم بالاتصال، في بناء الحدث الإخباري والمصادر الإخبارية التي توظف في النص الخبري.

2.3 الفكرة المحورية، تتضمن الأفكار الرئيسة للموضوع والفكرة المحورية التي يدور حولها النص الإعلامي.

3.3 الاستخلاصات الضمنية، تشتمل على الفكرة المحورية للحدث، التي تركز عليها وسائل الإعلام.

4- نموذج لينجر وسيمون

ينقل حسن مكاوي وليلى السيد عن لينجر وسيمون النموذج الذي صنفاه للأطر الإعلامية، ويضم نوعين هما[2] :

1.4 الإطار المحدد المرتبط بأحداث محددة : يصف هذا الإطار الأحداث والقضايا المثارة من خلال وقائع وأحداث معينة، مثل : تطورات قضية المصالحة الفلسطينية- الفلسطينية.

2.4 الإطار العام أو المجرد : يقدم هذا الإطار القضايا أو الأحداث المثارة في سياق عام ومجرد، مثل : سياسة الرباعية الدولية تجاه المصالحة الفلسطينية.

5- النموذج الذي طرحه ماكسويل ماكومبس وآخرون :

طرح ماكسويل ماكومبس تفسيراً لكيفية بناء الصور النمطية عن الشعوب والشخصيات البارزة لدى الجماهير، واعتبر أن بناء الصورة النمطية يحمل التأثير الأهم لوسائل الإعلام،

---

(1) Zhongdang Pan, Gerald Kosicki, "Framing Analysis" : An Approach To News Discourse". ***Political Communication***, Vol. 10, No. 1, 1993, Pp. 55 – 57.

(2) حسن مكاوي، ليلى السيد، **مرجع سابق،** ص 350.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ووفقاً لماكسويل فإن الرسالة الإعلامية تشتمل على"سمات موضوعية تتعلق بالمعلومات المجردة حول القضية، وأطرافها، وأسباب المشكلة، والحلول المطروحة، والسمات العاطفية والأطراف والشخصيات الواردة ضمن سياق القضية وتقديمها بصورة ايجابية أو سلبية"[1].

المطلب السادس : نقاط قوة نظرية تحليل الإطار الإعلامي وضعفها :

تستهدف الدراسة في هذا المطلب الوقوف على نقاط القوة والضعف لنظرية تحليل الإطار الإعلامي.

أولاً : نقاط قوة نظرية تحليل الإطار الإعلامي :

توجد العديد من نقاط القوة التي تجعل نظرية تحليل الإطار الإعلامي ملائمة للتطبيق في بيئات إعلامية مختلفة، وهذه النقاط هي[2] :

1- تتناول النظرية دور القائم بالاتصال في صياغة الرسائل الإعلامية.

2- تساعد النظرية على تقديم تحليل علمي للمعالجات الإعلامية المقدمة حول الأحداث والقضايا المختلفة.

3- تتناول النظرية تأثير تلك المعالجات على معارف الجمهور واتجاهاته.

4- تتسم النظرية بالمرونة، وتنسجم معطياتها مع النتائج الحديثة في علم النفس المعرفي.

5- يمكن اختبار نظرية تحليل الإطار الإعلامي منهجياً بعدة مناهج علمية، حيث إنه يمكن تحليل الأطر الخبرية في الرسائل الإعلامية من خلال الأساليب الكمية أو الكيفية أو كليهما، ويفيد في ذلك استخدام الملاحظة، أو استمارة التحليل الكيفي، أو استمارة التحليل الكمي.

6- يمكن دراسة أثر الأطر الخبرية في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور من خلال الدراسات التجريبية، أو المسحية، أو الميدانية.

7- تتيح نظرية تحليل الإطار الإعلامي للباحث قياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، وتقدم هذه النظرية تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات نحو القضية البارزة وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا[3].

---

(1)Maxwell Mccombs, Candidate Image In Spanish Elections : Second-Level Agenda-Setting Effects. ***Journalism And Mass Communication Quarterly***, Vol. 74, No. 4, Winter 1997, Pp. 706-707.

(2) عادل عبد الغفار، **مرجع سابق**، ص 4.

(3) حسن مكاوي، ليلى السيد، **مرجع سابق**، ص 348.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً : نقاط ضعف نظرية تحليل الإطار الإعلامي :

تظهر نظرية تحليل الإطار الإعلامي نوعاً من الغموض يلف آليات الإطار، ويرجع ذلك للأسباب الآتية[1] :

1- تداخل آليات تحديد الإطار الإعلامي مع بعضها بصورة يصعب فصلها، حيث يتحدث بعض الباحثين عن أن تكرار وحجم التغطية الإخبارية هما المؤشر الإجرائي الذي يمكن من خلاله قياس البروز.

2- لا تقتصر هذه الآليات على مستوى النص الإعلامي أو القائم بالاتصال فقط، ولذلك يتعين عند دراستهما أن يتم ذلك بصورة شاملة، تبعاً لتعدد أطراف عملية الاتصال، وحدوثها داخل سياق ثقافي معين.

3- يمكن رصد وقياس هذه الآليات من خلال ظهورها بصورة صريحة في النص الإعلامي، مثل : البروز من خلال موقع وحجم التغطية، أو بصورة ضمنية، مثل : نغمة التغطية، أو من خلال عدم ظهورها في النص، مثل : الاستبعاد من خلال المسكوت عنه.

4- التضارب في رصد وقياس هذه الآليات عبر المستويين الكمي والكيفي.

(1) أحمد أحمد، **مرجع سابق**، ص 143.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني
نظرية حارس البوابة الإعلامية

تستهدف الدراسة في هذا المبحث التعرف على نظرية حارس البوابة الإعلامية، وتم تقسيم هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب، حيث يتناول المطلب الأول القائم بالاتصال، من خلال عرض مفهومه وشروطه، والفرق بينه وبين حارس البوابة الإعلامية، ويعرض المطلب الثاني نشأة نظرية حارس البوابة الإعلامية، والعوامل المؤثرة فيها، بينما يتحدث المطلب الثالث عن النماذج التفسيرية لنظرية حارس البوابة الإعلامية، ونقدها.

المطلب الأول : القائم بالاتصال..مفهومه وشروطه :

يهدف هذا المطلب إلى التعرف على مفهوم القائم بالاتصال، والاعتبارات التي يجمع عليها الباحثون في تحديد هذا المفهوم، إلى جانب الشروط التي يتعين توافرها فيه، والفرق بينه وبين حارس البوابة الإعلامية.

ارتبط نشاط حارس البوابة بمفهوم عملية الانتقاء، وقد أعادت الدراسات الأولى في الخمسينيات لحارس البوابة هذه العملية إلى المعايير الشخصية[1]، وتركزت معظم الدراسات الإعلامية المهتمة بالقائم بالاتصال حول مفهوم واحد وهو حارس البوابة، بينما تفضل المدرسة الفرنسية استخدام مصطلح الوسيط على اعتبار أن لفظ القائم بالاتصال دلالة محايدة بينما الوسيط يؤدي وفقاً لاتجاهاته دوراً تفاوضياً بين المصدر والمستقبل، وهي بذلك تظهر الرسالة الإعلامية على شكل مثلث تتمثل أضلاعه في المصدر والمستقبل والرسالة[2].

أولاً : مفهوم القائم بالاتصال :

تفاوتت التعريفات التي وضعتها المدارس الإعلامية للقائم بالاتصال، فقد اتجهت بعض الدراسات إلى تعريف القائم بالاتصال من منظور القدرة على التأثير في المتلقي، فعرفته بأنه يشمل من لديهم القدرة على التأثير بشكل أو بآخر في الأفكار والآراء، في حين اتجهت دراسات أخرى لتعريف القائمين بالاتصال من منظور الدور في عملية الاتصال، فعرفتهم بأنهم

---

(1) سعيد السيد، "الضغوط المهنية والإدارية على القائم بالاتصال"، العدد الأول، **المجلة العلمية لكلية الإعلام** (القاهرة : كلية الإعلام بجامعة القاهرة، يوليو، 1989م) ص 4.

(2) محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مرجع سابق**، ص 121.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأشخاص الذين يتولون إدارة العملية الاتصالية وسيرها، وعلى ضوء ما يتمتعون به من قدارت وكفاءة في الأداء يتحدد مصير العملية الاتصالية برمتها، أو أن القائم بالاتصال هو : أي شخص أو فريق منظم يرتبط مباشرة بنقل المعلومات من فرد لآخر عبر الوسيلة الإعلامية، أو له علاقة تسيير مراقبة نشر الرسائل إلى الجمهور عبر الوسائل الإعلامية[1].

وتعرف ماجدة مراد القائم بالاتصال أنه : "أحد العناصر الفاعلة والمؤثرة في بناء أجنـــدة وسائل الإعلام، ودوره متداخل ومتشابك مع مختلف القوى في عملية ديناميكية دائرية"[2].

ويذكر أحمد موسى أن القائم بالاتصال هو : "المرسل أو الطرف الذي لديه رسالة قد تتضمن بيانات أو مهارات أو مبادئ اتجاهات، يقوم بإبلاغها أو تعليمها وتوجيهها إلى من هم في حاجة إليها، وتسهم في موقف معين، والقائم بالاتصال قد يكون فرداً أو مجموعة أفراد، أو هيئة، أو مؤسسة"[3].

ويبين محمد حجاب أن القائم بالاتصال هو : "شخص يستهدف التأثير في أفكار الناس، ولديه خلفية واسعة عنها، يؤمن بها، ويصدر عنها في سلوكه وتصرفاته، ويستخدم لذلك كافة إمكانيات وسائل الإعلام المتاحة، ويستخدم الأساليب الإقناعية لتحقيق التأثير المطلوب وفق منهج علمي وفني مدروس ومخطط"[4].

ويشير مجد الهاشمي إلى أنه يقصد بالقائم بالاتصال : "الطرف الذي يبادر بالاتصال، أو يقوم بتوجيه رسالته، وتمر كل المصادر الاتصالية سواء الذاتية أو الشخصية بعمليات متعددة من تفكير وصياغة للفكر، أي : أن المرسل يقوم بعملية تضمين أفكاره في رسالة يضعها في شـــيفرة رمزية إما كتابة أو لفظاً، ويبعث بها إلى المستقبل الذي يفك الرموز بقصد الفهـــم والاســـتجابة، والتعبير عن ذلك برد فعل يصوغه المستقبل في رسالة رمزية "[5].

---

(1) أشرف خوخة، **الرقابة في المؤسسات الصحفية**، بدون طبعة (الإسكندرية : دار المعارف الجامعية، 2004م) ص 23،25.

(2) ماجدة مراد، **مرجع سابق**، ص 203.

(3) أحمد موسى، **المدخل إلى الاتصال الجماهيري**، بدون طبعة (بدون مدينة : مكتبة زهراء الشرق، بدون سنة) ص 57.

(4) محمد حجاب، **مرجع سابق**، ص 168.

(5) مجد الهاشمي، **تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري**، الطبعة الأولى (عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012م) ص 31.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويبين عادل ضيف أن القائم بالاتصال هو : "كل من يشارك في العملية الاتصالية لتوصيل الرسالة الإعلامية من خلال وسيلة إعلامية إلى الجمهور، وهو حارس البوابة على طول المسافة التي تقطعها المادة الإعلامية حتى تصل إلى الجمهور"[1].

وتعرف نجوى الفوال القائم بالاتصال بأنه : "فرد داخل فريق عمل ينتمي إلى إحدى المؤسسات ويضطلع بمسئولية ما في صنع وإنتاج الرسالة الاتصالية، ويكون دوره في هذا المجال مباشراً من خلال الحلقات المختلفة لعملية صنع الرسالة الاتصالية، بدءاً من وضع الفكرة أو السياسة العامة، ومراحل الصياغة المختلفة بها، وانتهاءً بإخراجها، وتقديمها للجمهور المتلقي بهدف التأثير عليه"[2].

ويوضح حسن مكاوي وليلى السيد أن القائم بالاتصال هو : "الشخص الذي يبدأ بصياغة الأفكار وتحويلها إلى معان لتوجيهها إلى الرأي العام"[3].

ويذكر خيري الجميلي أن القائم بالاتصال هو : "المسئول عن إعداد وتوجيه المعلومات والمفاهيم والمهارات التي يحتاجها من يتعامل منهم أفراد أو جماعات في موقف معين رغبة في تحقيق المشاركة بينه وبين من يتعامل معهم"[4].

ورغم تفاوت هذه التعريفات إلا أن هناك اعتبارات محددة حول مفهوم القائم بالاتصال تشتمل على ما يلي[5] :

1- أن القائم بالاتصال قد يكون فرداً أو فريقاً منظماً أو مؤسسة، وتشير الدراسات الحديثة في مجال الاتصال إلى السمة الجماعية له.
2- أن القائم بالاتصال يرتبط مباشرة بإنتاج الرسالة الإعلامية وصياغتها.
3- أن القائم بالاتصال يعد مسئولاً مسئولية مباشرة ومؤسسية عن إسهامه في صياغة الرسالة الإعلامية وإنتاجها.

---

(1) عادل ضيف، "السياسة التحريرية للصفحات الخارجية بالصحف اليومية المصرية"، **رسالة دكتوراة غير منشورة** (الزقازيق : كلية الآداب بجامعة الزقازيق، 1997م) ص 10.

(2) نجوى الفوال، "قراءة في دراسات القائم بالاتصال"، المجلد الثاني والثلاثون، العدد الثالث، **المجلة الاجتماعية القومية** (القاهرة : المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، سبتمبر 1995م) ص 105.

(3) حسن مكاوي، ليلى السيد، **مرجع سابق**، ص 44.

(4) خيري الجميلي، **الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث**، بدون طبعة (الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث، 1997م) ص 20.

(5) نجوى الفوال، **مرجع سابق**، ص 79، 80.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً : الشروط التي ينبغي توفرها في القائم بالاتصال :

يذكر حسن مكاوي وعاطف العبد نقلاً عن عالم الاتصال ديفيد برلو الشروط التي يتعين توفرها في القائم بالاتصال، وهي[1] :

1- توافر مهارات الاتصال، وهي : مهارة الكتابة، ومهارة التحدث، ومهارة القراءة، ومهارة الإنصات، والقدرة على التفكير السليم لتحديد أهداف الاتصال.

2- اتجاهات القائم بالاتصال نحو نفسه، ونحو الموضوع، ونحو المتلقي، حيث إنه كلما كانت هذه الاتجاهات إيجابية زادت فعالية القائم بالاتصال.

3- مستوى معرفة المصدر وتخصصه بالموضوع الذي يعالجه يؤثر في زيادة فعاليته.

4- مركز القائم بالاتصال في إطار النظام الاجتماعي والثقافي، وطبيعة الأدوار التفسيرية التي يؤديها.

وتشير الباحثة إلى أن المهارات التي ينبغي توفرها في القائم بالاتصال تؤدي أدواراً متكاملة، حيث تفضي مهارة التحدث إلى الاهتمام بمحتوى الحديث، ومراعاة الفروق الفردية بين الجمهور، ومعرفة الآثار التي يتركها الحديث عليه، وتبين مهارة الكتابة أهمية مراعاة القائم بالاتصال الموضوعية والدقة وتجنب الأخطاء؛ حتى تصل الرسالة الإعلامية بوضوح إلى الجمهور، وهذا يتطلب أن يكون المخزون المعرفي للقائم بالاتصال ثرياً بالمعلومات، التي ترفع من مستوى التفكير لديه، وتسهم في تحقيق أهداف عملية الاتصال.

وتبين الباحثة أن قوة الثقة بالنفس والاتجاهات الإيجابية التي يحملها القائم بالاتصال نحو نفسه ونحو الموضوع ونحو المتلقي تدعم عرض الرسالة الإعلامية بقوة، وهي لا تعمل بمعزل عن مستوى المعرفة الذي يؤثر في طبيعة عملية الاتصال، حيث إن القائم بالاتصال لا يستطيع أن ينقل رسالة لا يعرف مضمونها، إضافة إلى أنه يتعين عليه أن يعي جيداً المعتقدات والعادات والقيم التي يشتمل عليها النظام الاجتماعي والثقافي.

ويوضح حسن مكاوي وليلى السيد نقلاً عن ألكسس تان ثلاثة عوامل تجعل القائم بالاتصال مؤثراً على الجمهور، وهي[2] :

1- المصداقية.

2- الجاذبية.

3- السلطة " النفوذ".

---

(1) حسن مكاوي، عاطف العبد، **نظريات الإعلام**، بدون طبعة (القاهرة : مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 2007م) ص 296.

(2) حسن مكاوي، ليلى السيد، **مرجع سابق**، ص 175.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وترى الباحثة أن المصداقية التي تجعل القائم بالاتصال مؤثراً تنبثق من أن الجمهور ينظر إليه على أنه يدرك المعلومات الصحيحة وينقلها بموضوعية وحيادية، ويدعم ذلك خبرته وإنجازاته المهنية، وبالتالي تؤدي مصداقية القائم بالاتصال إلى حدوث تأثير على الجمهور أسرع من المصادر ذات المصداقية المنخفضة، إلى جانب تعزيز قبول المؤسسة الإعلامية للرسالة الإعلامية الموثوقة، خاصة إذا كانت مدعمة بأسانيد قوية، مما يؤكد أن المصادر المتحيزة في الغالب تكون أقل تأثيراً من المصادر غير المتحيزة، ولكنها ربما تكون فعالة في دعم الآراء المتعلقة باتجاهات أيديولوجية.

وتتحقق الجاذبية عندما يكون القائم بالاتصال قريباً من الجمهور من النواحي النفسية، والاجتماعية، والأيديولوجية، وتتعلق السلطة بالنفوذ حيث إن القائم بالاتصال يستطيع أن يقدم الثواب أو العقاب من خلال موافقة المؤسسة الإعلامية على الرسائل التي يقدمها.

وتذكر جيهان رشتي أن القائم بالاتصال يؤثر على مدى تقبل الجمهور لمحتوى الرسالة الإعلامية، ومن هنا تأتي أهمية دراسة كل ما يتعلق بالقائم بالاتصال من حيث وضعه الاقتصادي، وتأهيله، وتدريبه، وأداءه، ومعتقداته، ورؤيته للجمهور، وآليات قيامه بعمله، والصعوبات والمعوقات التي تحول دون ممارسته لمسئولياته المهنية، إضافة إلى الضغوط المهنية والإدارية التي يتعرض لها، واستيعابه للدور المنوط به[1].

ثالثاً : الفرق بين القائم بالاتصال وحارس البوابة :

على الرغم من وجود بعض الدراسات التي أشارت إلى مفهوم القائم بالاتصال باعتباره حارس بوابة، إلا أن بعض الباحثين أشار إلى وجود فرقين رئيسيين بينهما، هما :

1- **من حيث المباشرة في صياغة الرسالة الإعلامية وإنتاجها :** يسهم القائم بالاتصال فيها بشكل مباشر من خلال قراره بتمرير الرسالة الإعلامية، أو تعديلها، أو حذفها[2].

2- **من حيث المسئولية عن الدور :** تكمن مسئولية حارس البوابة عن قراره بحذف مادة أو تمريرها حتى تصل إلى المتلقي، وقد يمارس القائم بالاتصال دور حارس البوابة إلا أن الفرق الرئيس في توصيفها يتحدد في مدى الإسهام المباشر في صنع الرسالة الاتصالية، ومسئوليته المباشرة عنها[3].

---

(1) جيهان رشتي، **مرجع سابق**، ص 293.

(2) نجوى الفوال، **مرجع سابق**، ص 105.

(3) أشرف خوخة، **مرجع سابق**، ص 25-26

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضح مما سبق أن دراسة نظرية حارس البوابة ترتبط بدراسة القائم بالاتصال، وحيث إن المؤسسات الإعلامية أصبحت عبارة عن شبكات اتصال ضخمة، تتخذ بداخلها قرارات مهمة، فإن ذلك يتطلب التعرف على الآلية التي يتم من خلالها اتخاذ هذه القرارات، وطبيعة القائم بالاتصال، والعوامل المؤثرة عليه في إعداد الرسالة الإعلامية، وهو ما تتيحه نظرية حارس البوابة.

المطلب الثاني : النماذج التفسيرية لنظرية حارس البوابة الإعلامية :

تتناول الدراسة في هذا المطلب النماذج التفسيرية لنظرية حارس البوابة الإعلامية، وتشرح المرتكزات التي تعتمد عليها، لبيان عمل حارس البوابة في إطار عملية الاتصال.

1- نموذج لوين :

يعد كيرت لوين أول من استحدث فكرة تدفق المعلومات، ويفترض لوين أن تدفق المعلومات غير متساوي في جميع الأحوال، ويمر التدفق الإعلامي بسلسلة من البوابات التي يسيطر عليها أفراد أو مؤسسات يحملون صفة حراس البوابة، ويضم هذا النموذج خمسة عناصر أساسية، هي : مصدر المعلومات، والمرسل، وقناة الاتصال، والمستقبل، والوجهة أو الهدف[1].

مما سبق يتضح أن البوابة تشير إلى العملية التي تمر من خلالها المعلومات، التي تعد مراحل تتم في قناة الاتصال، ويتخذ بناء عليها حراس البوابة الإعلامية قراراتهم بناء على عدة عوامل تؤثر في اختيارهم للمعلومات، وتضم هذه العوامل : الاعتبارات المهنية، والمؤسسة، وعادات المجتمع، والجمهور، والتقاليد.

2- نموذج ماكويل :

يتحدث هذا النموذج عن ضغوط القوى الخارجية التي تؤثر على القائم بالاتصال، وتشمل هذه القوى : النظام السياسي، والجمهور، وجماعات الضغط، والمعلنين، وتتعرض المؤسسة الإعلامية وفقاً لهذا النموذج إلى ضغوط خارجية تؤثر على سياستها وعملها، وتتوقف الأهمية النسبية لهذه الضغوط على الأهداف التي تسعى المؤسسة الإعلامية إلى تحقيقها[2].

ولم يتناول النموذج الضغوط الداخلية التي تسعى المؤسسة الإعلامية إلى تحقيقها، وكذلك لم يتناول النموذج الضغوط الداخلية المؤثرة على القائم بالاتصال، مثل : القيم الشخصية، والقيم، والاتجاهات، والتنشئة الاجتماعية.

---

(1) كامل مراد، **الاتصال الجماهيري والإعلامي**، الطبعة الأولى (عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2011م) ص 122، 123.

(2) مصطفى عبد الوهاب، **مرجع سابق**، ص 31.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- نموذج وايت :

يعتمد هذا النموذج على المستوى الشخصي، وتعرض هذا النموذج إلى انتقادات؛ نظراً لعدم أخذه بالاعتبار العوامل المؤسسية التي توجه عملية حراسة البوابة الإعلامية وركزت على التفسيرات الشخصية للفرد، إضافة إلى أن النموذج يفترض وجود بوابة رئيسة واحدة في الرحلة التي تقطعها المادة الإعلامية من المصدر إلى المتلقي، ويختلف ذلك مع وجود العديد من البوابات التي تمر بها المادة الإعلامية، ويوجد بها العديد من حراس البوابات، وليس مرحلة واحدة وحارساً واحداً[1].

4- نموذج شومكير ورايس :

بين شومكير ورايس التأثيرات التي يعمل في إطارها القائم بالاتصال فيما يعرف بهرم التأثيرات، وقد وضعا على قمة هذه التأثيرات تأثير الأيديولوجية، حيث تؤثر سياسة الدولة، وطبيعة النظام السياسي على محتوى ما تقدمه وسائل الإعلام، ويأتي في المرتبة الثانية التأثير على المضمون من خارج المؤسسة الإعلامية، مثل تأثيرات القوانين المنظمة وجماعات الضغط، ثم تأثير المؤسسة الإعلامية على المضمون المقدم من خلال سياستها، وأهدافها، ويأتي في المرتبة الرابعة تأثير نظام العمل، ويشمل : قيود الوقت، والقيم الإخبارية، والمصادر التي يتم الاعتماد عليها، والتأثيرات التي يحدثها القائم بالاتصال في المضمون من خلال خصائصه، وصفاته، واتجاهاته[2].

5- نموذج وستلي وماكلين :

يعتبر هذا النموذج تطويراً للنموذج الذي قدمه كيرت لوين، وينقسم هذا النموذج إلى أربعة أقسام، ويركز القسم الأول على الحالة التي يشاهد بها الفرد بنفسه الأحداث التي تقع من حوله، ويشتمل القسم الثاني على مصدر المعلومات الذي قد يكون فرداً، أو جماعة، أو نظاماً اجتماعياً يؤثر في المتلقي، الذي يصدر رجع الصدى للمصدر، ويحيطه علماً بمدى تأثير رسالته، ويظهر دور حارس البوابة في القسم الثالث حيث يقوم باختيار الأحداث التي تلائم احتياجات المتلقي من وجهة نظر المصدر، ويأخذ القسم الرابع في الاعتبار رجع الصدى من المتلقي إلى حارس البوابة، ومن ثمَ إلى المصدر[3].

---

(1) مصطفى عبد الوهاب، **مرجع سابق**، ص 35.

(2) ماجدة مراد، **مرجع سابق**، ص 203.

(3) كامل مراد، **مرجع سابق**، ص 135.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويتبين مما سبق أن النموذج يهتم بدراسة علاقة القائم بالاتصال بالجمهور والتعديلات المستمرة التي يقوم بها في محتوى الرسائل الإعلامية وفقاً لتوافقها مع رغبات الجمهور المتلقي.

6- نموذج جايبر وجونسون :

يقدم هذا النموذج تصوراً للعلاقة بين حارس البوابة والمصدر، ووفقاً للنموذج فإن العلاقة التبادلية بين الطرفين تتم قراءتها من خلال رؤية حارس البوابة لما تفرضه مقتضيات العمل، وإدراك حارس البوابة للأهداف الخاصة بالمصدر، وإدراك حارس البوابة لاهتمامات الجمهور[1].

7- نموذج مالتزاك :

يتناول هذا النموذج الاتصال الجماهيري كعملية معقدة ومتشابكة الأطراف تتم في إطار اجتماعي نفسي، وتوجد مجموعة عناصر تؤثر في القائم بالاتصال أثناء عمليتي الاختيار والتشكيل، وتؤدي إلى اختيار محتويات معينة مما يعرض عليه، وتشمل هذه الضغوط ضغوط الرسالة، وضغوط الوسيلة، وصورة القائم بالاتصال عن نفسه، وبناء شخصية القائم بالاتصال، ووجود القائم بالاتصال في فريق عمل، إضافة إلى وجوده داخل منظمة إعلامية، وضغوط الجمهور، والبيئة الاجتماعية للقائم بالاتصال[2].

8- نموذج باس :

يقسم هذا النموذج عملية حراسة البوابة الإعلامية إلى مرحلتين، ويطلق على المرحلة الأولى مرحلة الجمع، ويقصد بها جمع المراسلين والمندوبين الأخبار لتقديمها للمؤسسة الإعلامية، وتشكل هذه المرحلة محط اهتمام دراسات القائم بالاتصال، بينما تتم المرحلة الثانية داخل المنظمة الإعلامية، حيث يقوم حراس البوابة الإعلامية بتعديل مفردات الرسالة حتى يتم التوصل للشكل النهائي، وتقديمها للجمهور[3].

9- نموذج جالتنج وروج :

يركز هذا النموذج على عدد من المعايير التي إذا توافرت في مضمون ما زادت من فرصة مروره عبر البوابات الإعلامية، وتضم هذه المعايير : الوضوح، وتوقيت الحدث،

---

(1) منال المزاهرة، **نظريات الاتصال**، الطبعة الأولى (عمان : دار المسيرة، 2012م) ص 260.

(2) **المرجع السابق نفسه**، ص 32.

(3) جيهان رشتي، **مرجع سابق**، 295، 296.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والضخامة، والتوافق مع التوقعات المحتملة للقائم بالاتصال، إلى جانب القيم الثقافية والاجتماعية للمجتمع، والمفاجأة، والاستمرارية، إضافة إلى البنية أو التركيب، والانسجام وشدة القيمة[1].

10- نموذج فسترشتال وجوهانسون :

يركز النموذج على ثلاثة معايير أساسية تزيد من احتمال عرض الأخبار الخارجية، هي: الأهمية، والقرب، والدراما، وتوجد علاقة تربط هذه العناصر بمفهوم الأيديولوجية، إذ يستمد النموذج أهميته من علاقته بالأيديولوجية حيث التأثير على القيم الخاصة بالنشر، أو المنع في أي مجتمع من المجتمعات[2].

المطلب الثالث : نظرية حارس البوابة الإعلامية .. نشأتها، والعوامل المؤثرة فيها، ونقدها :

يستهدف هذا المطلب التعرف على نشأة وتاريخ نظرية حارس البوابة الإعلامية، وأبرز الباحثين الذين طوروا دراساتهم حولها، إضافة إلى التعرف على العوامل المؤثرة عليها، ونقد النظرية.

أولاً : نشأة نظرية حارس البوابة الإعلامية :

ترجع نشأة نظرية حارس البوابة الإعلامية إلى عالم النفس النمساوي الأصل الأمريكي الجنسية كيرت لوين، وتعد دراسات لوين من أفضل الدراسات المنهجية في مجال حراسة البوابة، وتقوم فكرة النظرية على أنه : "على طول الرحلة التي تقطعها المادة الإعلامية حتى تصل إلى الجمهور توجد نقاط أو بوابات يتم فيها اتخاذ قرارات بما يدخل ويخرج، وأنه كلما طالت المراحل التي تقطعها الأخبار حتى تظهر في وسيلة الإعلام ازدادت المواقع التي يصبح فيها من سلطة فرد أو عدة أفراد ما إذا كانت الرسالة ستصل بنفس الشكل أو بعد إدخال تعديلات عليها، وهذا ما يفسر النفوذ الكبير لحراس البوابات في انتقال المعلومات"[3].

ويعد وارن بيريد، روي كاتنر، ستارك، جيبير، وروبرت جاد من أبرز الباحثين الأمريكيين الذين أعدوا دراسات حول حراس البوابة الإعلامية في خمسينيات القرن العشرين، وركزت تلك الدراسات على المحاور الرئيسة لحراس البوابة بدون استخدام مصطلح حارس

---

(1) منى فرج،"المعايير الرقابية للفيلم السينمائي الروائي في السينما والتلفزيون، **رسالة ماجستير غير منشورة** (القاهرة : جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2001م) ص 33.

(2) **المرجع السابق نفسه**، ص39.

(3) جيهان رشتي، **مرجع سابق**، ص 294.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البوابة، وتناولت تلك الدراسات مضامين متنوعة، أهمها : السيطرة أو التحكم، حيث قدمت تحليلاً وظيفياً لأساليب السيطرة والتحكم التنظيمي والاجتماعي في غرفة التحرير والأخبار، والإدراك المتناقض لدور العاملين في الصحف والمجلات[1].

واعتبر العلماء أن نظرية لوين من أفضل نظريات الاتصال التي تناولت القائم بالاتصال، ويؤدي حارس البوابة الإعلامية دوراً مهماً فيما يتعلق بانسياب المعلومات إلى الجمهور، حيث يتحكم في تلك المعلومات من ناحيتين، هما[2] :

1- تتحكم الاعتبارات الشخصية لحراس البوابة الإعلامية في إدخال ما يريدون من معلومات، وقد يتم اختيار تلك المعلومات عمدياً بغرض إحداث تأثير على الجمهور المستهدف.

2- قد تلجأ وسائل الإعلام أحياناً إلى حجب الحقيقة، أو المواد التي يحتاجها الجمهور لتعزيز ثوابته الثقافية، وحماية بنيانه الاجتماعي، وبالتالي فإن حارس البوابة الإعلامية من خلال إتاحته لمعلومات معينة للجمهور فإنه قد يحرمهم من معلومات أخرى.

وتعرف جيهان رشتي حراس البوابة بأنهم : "الصحفيون الذين يقومون بجمع الأنباء، وهم مصادر الأنباء الذين يزودون الصحفيين بها، وهم أفراد الجمهور الذين يؤثرون على إدراك واهتمام أفراد آخرين من الجمهور للمواد الإعلامية"[3].

ويوضح محمد حجاب أنه يوجد مجموعة من حراس البوابة يقفون في جميع مراحل السلسلة التي يتم بمقتضاها نقل المعلومات، ويتمتع هؤلاء الحراس بالحق في أن يفتحوا البوابة أو يغلقوها أمام أي رسالة تأتي إليهم، كما أن من حقهم إجراء تعديلات على الرسالة التي ستمر[4].

ويتفق ذلك مع ما بينته جيهان رشتي نقلاً عن لوين أنه في كل حلقة بطول السلسلة يوجد فرد يتمتع بالحق في أن يقرر ما إذا كانت الرسالة الإعلامية التي تلقاها سينقلها أو لن ينقلها، وما إذا كانت تلك الرسالة ستنتقل إلى الحلقة التالية بنفس الشكل الذي جاءت به، أم سيطرأ عليها تعديلات[5].

مما سبق تخلص الباحثة إلى أن حراسة البوابة تعني السيطرة على مكان استراتيجي في سلسلة الاتصال، حيث تمر المعلومات بمراحل مختلفة حتى تظهر في إحدى وسائل الإعلام،

---

(1) بسام مشاقبة، **نظريات الإعلام**، الطبعة الأولى (عمان : دار أسامة،2011م) ص113.

(2) **المرجع السابق نفسه**، ص 113.

(3) جيهان رشتي، **مرجع سابق**، ص 295.

(4) محمد حجاب، **نظريات الاتصال**، الطبعة الأولى (القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع، 2010م) ص271 .

(5) جيهان رشتي، **مرجع سابق**، ص 299.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتنظم هذه المراحل (البوابات) قدر ونوع المعلومات التي ستمر من خلالها، مما يتطلب فهم وظيفة حراسة البوابة وفهم العوامل التي تتحكم في القرارات التي يصدرونها.

ثانياً : العوامل المؤثرة على قرارات حارس البوابة الإعلامية :

توضح ماجدة مراد أن شومكير ورايس بينا التأثيرات التي يعمل في إطارها حارس البوابة، وذكرت أن هذه التأثيرات تضم[1] :

1- تأثير الأيديولوجية، حيث تؤثر سياسة الدولة وطبيعة النظام السياسي على محتوى ما تقدمه وسائل الإعلام.

2- التأثير على المضمون من خارج المؤسسة الإعلامية، حيث تؤثر القوانين المنظمة وجماعات الضغط.

3- تأثير المؤسسة الإعلامية على المضمون المقدم من خلال سياستها، والأهداف الموضوعة لها، وسعيها نحو تحقيق المصلحة العامة، أو الربح أو الموازنة.

4- تأثير نظام العمل، وتبرز فيه قيود الوقت، والقيم الإخبارية، والمصادر التي يعتمد عليها القائم بالاتصال.

5- التأثيرات التي يحدثها القائم بالاتصال في المضمون من خلال خصائصه، وصفاته، واتجاهاته، وكفاءته المهنية.

وتوصلت الدراسات الإعلامية التي تناولت حارس البوابة الإعلامية إلى وجود العديد من العوامل التي تؤثر على القائم بالاتصال، وتؤدي دوراً أساسياً في تحديد ما ينشر وما لا ينشر[2]، وأهم العوامل التي تؤثر على عمل حارس البوابة الإعلامية، هي :

1- معايير المجتمع وقيمه وتقاليده :

يعد النظام الاجتماعي الذي تعمل في إطاره وسائل الإعلام من القوى الأساسية التي تؤثر على القائمين بالاتصال، وينطوي النظام الاجتماعي على قيم ومبادئ يسعى لإقرارها، ويعمل على تقبل المواطنين لها، ويرتبط ذلك بوظيفة التنشئة الاجتماعية، وتعكس وسائل الإعلام هذا الاهتمام بمحاولاتها الحفاظ على القيم الثقافية والاجتماعية السائدة، وفي بعض الأحيان قد لا يقدم القائم بالاتصال تغطية كاملة للأحداث التي تقع من حوله، وقد لا يكون هذا الإغفال نتيجة تقصير أو عمل سلبي، ولكن قد يغفل القائم بالاتصال أحياناً إحساساً منه بالمسئولية والحفاظ على بعض الفضائل الفردية أو المجتمعية[3].

---

(1) ماجدة مراد، **مرجع سابق**، ص 202.

(2) محمد حجاب، **مرجع سابق**، ص 273.

(3) حسن مكاوي، ليلى السيد، **مرجع سابق**، ص 177-183.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- معايير ذاتية، تتضمن عوامل التنشئة الاجتماعية، والتعليم، والاتجاهات، والميول، والانتماءات، والجماعات المرجعية :

تؤدي الخصائص والسمات الشخصية للقائم بالاتصال دوراً في ممارسة دور حارس البوابة الإعلامية، مثل : النوع، والعمر، والدخل، والطبقة الاجتماعية، والتعليم، والانتماءات الفكرية، أو العقائدية، والإحساس بالذات[1]، ويعد الانتماء عنصراً محدداً من محددات الشخصية، لأنه يؤثر في طريقة التفكير أو التفاعل مع العالم المحيط بالفرد[2]، إلى جانب أن الفرد ينتمي إلى بعض الجماعات التعليمية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، التي تعد بمثابة مرجعيات يشارك الفرد أعضاءها في الدوافع والميول والاتجاهات وتتمثل قيمهم ومعاييرهم في اتخاذ قراره أو قيامه بسلوك معين[3].

3- معايير مهنية تشمل سياسة الوسيلة الإعلامية، ومصادر الأخبار المتاحة، وعلاقات العمل وضغوطه :

يذكر حسن مكاوي وليلى السيد نقلاً عن وتني أن القائم بالاتصال يتعرض للعديد من الضغوط التي تؤثر على عمله وتؤدي إلى توافقه مع سياسة المؤسسة الإعلامية التي ينتمي إليها، والتوقعات التي تحدد دوره في نظام الاتصال[4]، وتتضمن المعايير المهنية سياسة الوسيلة الإعلامية، ومصادر الأخبار المتاحة، وعلاقات العمل وضغوطه، ويمكن الوقوف عليها على النحو الآتي :

1.3 سياسة المؤسسة الإعلامية :

عرفت ليلي عبد المجيد ومحمود علم الدين السياسة التحريرية بأنها : "مجموعة المبادئ والقواعد والخطوط العريضة التي تتحكم في الأسلوب أو الطريقة التي يقدم بها المضمون الصحفي، وتكون في الغالب غير مكتوبة، بل مفهومة ضمنياً من جانب أفراد الجهاز التحريري، وتظهر في سلوكهم وممارستهم للعمل الصحفي، وتخضع لقدر من المرونة تختلف درجته من صحيفة لأخرى، ومن فترة لأخرى داخل الصحيفة نفسها"[5].

---

(1) منال المزاهرة، **مرجع سابق**، ص 242.

(2) حسن الزويني، "أولويات التحكم القيمي لأداء القائم بالاتصال في معالجة موضوعات العنف : دراسة ميدانية للعاملين في قناتي بلادي والحرية"، العدد 200، **مجلة الأستاذ** (بغداد : جامعة بغداد كلية الإعلام، 2012م) ص 1020.

(3) كامل مراد، **مرجع سابق**، ص 285.

(4) حسن مكاوي، ليلى السيد، **مرجع سابق**، ص 183.

(5) ليلى عبد المجيد، محمود علم الدين، **فن الكتابة الصحفية**، بدون طبعة (القاهرة : بدون دار نشر، 1991م) ص 83.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويذكر علي القرني أن القائمين على أمور الصحافة يتعرضون لضغوط عديدة من الاتجاهات المجتمعية والمؤسسية، حيث إن أجندة المؤسسات السياسية هي التي تحدد بطريقة غير مباشرة أجندة الصحافيين تجاه الأحداث والوقائع التي يواجهونها، إضافة إلى الرقابة التي تتبع من نوعين، الأول هو الرقابة الذاتية الناتجة عن قناعة الصحافي أو الكاتب، والثاني هو الرقابة السلبية الناتجة عن الضغوط الخارجية على المؤسسات الإعلامية[1].

ويتفق ذلك مع ما ذكرته انتصار سالم من أن المؤسسة الإعلامية تمثل حارس البوابة الفعلي للقائم بالاتصال، باعتباره يمثل أحد آلياتها، وسياسة المؤسسة هي أحد بنود التعاقد الرئيسة مع القائم بالاتصال، وهذا ما يؤكد الاتساق الكامل مع هذه السياسة التي تطبع سلوك القائم بالاتصال بطابعها الذي يتمثل في أهدافها وعلاقاتها بالقوى الخارجية في المجتمع، وتؤثر السياسة بالتالي في تحديد الضوابط والقيود وأولويات النشر واختيار الصور والرموز التي تتفق مع هذه السياسة وأهدافها[2].

وحدد محمد عبد الحميد نتائج تأثير سياسة المؤسسة على الأداء المهني للقائم بالاتصال على النحو الآتي[3] :

أ- يضع القائم بالاتصال انتماءه إلى المؤسسة الإعلامية في مقدمة اهتماماته بالجمهور وحاجاته.

ب- ترتفع قيمة الانتماء إلى المؤسسة الإعلامية كلما تعددت المكاسب التي يحققها القائم بالاتصال من هذا الانتماء، التي يمكن أن تتبلور في مفهوم الثروة، أو السلطة، أو النفوذ.

ج- تحدث حالة من التوحد بين القائم بالاتصال والمؤسسة من حيث الأهداف وتنفيذ سياساتها في مجالات الإنتاج والنشر والتوزيع.

د- يتأثر اقتراب القائم بالاتصال من مصادر المعرفة أو المعلومات وتعامله معها بمفهوم التوحد ونتائجه، وبالتالي فإن تنفيذ أهداف المؤسسة وسياساتها تتم بشكل آلي، ويؤثر هذا على ترتيب أجندة النشر.

ه- تثير هذه الصورة البحث في دور القوى التي تدعم وجود المؤسسات الإعلامية واستمرارها في رسم الأجندة المشتركة للمؤسسة والقائم بالاتصال، وتحديد أولوياتها، وأساليب النشر بما يتفق مع المفاهيم السائدة في هذه المؤسسة[4].

---

(1) علي القرني، **الإعلاميون السعوديون : دراسة مسحية عن استخدامات الوسائل**، بدون طبعة (الرياض : كلية الآداب بجامعة الملك سعود، بدون سنة) ص 3.

(2) انتصار سالم، **مرجع سابق**، ص 130.

(3) محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، **مرجع سابق**، ص 380.

(4) محمد الزويني، **مرجع سابق**، ص 1021.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2.3 مصادر الأخبار :

أشارت معظم الدراسات إلى إمكانية استغناء القائم بالاتصال عن جمهوره، وصعوبة استغنائه عن مصادره، وتتمثل تأثيرات المصادر على القيم الإخبارية والمهنية في الآتي[1] :

أ- تقوم وكالات الأنباء بتوجيه الانتباه إلى أخبار معينة بطرق عديدة.

ب- تؤثر الوكالات على طريقة توزيع وسائل الاتصال لمراسليها لتغطية الأحداث الهامة.

ج- تصدر وكالات الأنباء سجلاً يومياً بالأحداث المتوقع حدوثها في المدن الكبرى.

د- تقدم وكالات الأنباء بشكل غير مباشر النموذج الذي يتعرض له المسئولون عن التحرير.

ه- تقلد الصحف الصغرى الصحف الكبرى في أسلوب تحليل المضمون.

3.3 علاقة العمل وضغوطه :

تضع علاقات العمل بصماتها على القائم بالاتصال، حيث يرتبط مع زملائه في العمل في علاقات تفاعل تخلق بعداً اجتماعياً، وترسم من خلال هذه العلاقة جماعة أولية بالنسبة للقائم بالاتصال، وبالتالي تجدهم يتوحدون مع بعضهم داخل المجموعة، ويتعاملون مع العالم من خلال إحساسهم الذاتي داخل الجماعة، وهذا ما يجعل الصحفي معتمداً بدرجة كبيرة على هذه الجماعة ودعمها المعنوي[2].

وقد أجرى عالم الاتصال بريد دراسة حول التحليل الوظيفي تناول فيها كيف تحذف الأخبار التي تهدد النظام الاجتماعي والثقافي أو تهاجمه، أو تهدد إيمان القائم بالاتصال بذلك النظام، وينقل محمد حجاب عن بريد قوله : "إن سياسة الناشر هي التي تطبق في العادة في أي صحيفة، بالرغم من مظاهر الموضوعية في اختيار الأخبار، وتركز الدراسات على التفاعل بين الأنماط والأخلاقيات الصحفية المثالية والأساليب الاجتماعية والتنظيمية المقررة في المجتمع الأكبر، وفي ظروف متنوعة وأوضاع مختلفة"[3].

4- معايير الجمهور :

يؤثر الجمهور على القائم بالاتصال، فالرسائل التي يقدمها القائم بالاتصال تحددها توقعاته عن ردود فعل الجمهور، ومن هنا يقوم الجمهور بدور إيجابي في عملية الاتصال، ويتعين على القائم بالاتصال تحديد جمهوره بدقة، لأن تصوره للجمهور يؤثر على قراراته تأثيراً كبيراً[4].

---

(1) عبد القادر شعباني وآخرون، "المعالجة الخبرية التلفزيونية العربية بين المتطلبات المهنية والتوجهات السياسية"، **سلسلة بحوث ودراسات إذاعية 58** (تونس : اتحاد الإذاعات العربية، 2006م) ص 14.

(2) علي القرني، **مرجع سابق**، ص 5.

(3) محمد حجاب، **مرجع سابق**، ص 277.

(4) محمد الحصيف، **تأثير وسائل الإعلام : دراسة في النظريات والأساليب**، بدون طبعة (الرياض : مكتبة العبيكان، 1994م) ص 22.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويتعين على القائم بالاتصال أن يختار أسلوب التقديم المناسب، وأن يعي جيداً متى يكرر، ومتى يذكر رأي الأغلبية، ومتى يورد الحجج الإعلامية، وكيف يرتبها، وأن يلم بأهمية تقديم الشواهد والأدلة، وأن يدرك مدى جدوى ذكر جانب من الموضوع، وهل يكون هذا الجانب مؤيداً أم معارضاً، ومتى يركز على الاستمالات العاطفية أو المنطقية؟[1].

في ضوء ما سبق تنتهي الباحثة إلى أن العوامل المؤثرة على نظرية حارس البوابة الإعلامية تفضي إلى أن أي نظام اجتماعي يشتمل على قيم ومبادئ يسعى لإقرارها، وأن وسائل الإعلام تعكس هذا الاهتمام بمحاولتها الحفاظ على القيم الثقافية والاجتماعية السائدة، إلى جانب أن الجماعات المرجعية التي ينتمي إليها القائم بالاتصال تضطلع بدور في تحديد ميوله ودوافعه واتجاهاته، بمعنى : أن التوجه الأيديولوجي للقائم بالاتصال يؤثر في القرارات التي يتخذها.

وتؤكد الباحثة على تأثير سياسة المؤسسة الإعلامية على المعايير المهنية للقائم بالاتصال، وما يتعرض له من ضغوط داخلية وخارجية، إلى جانب تأثير المصادر على القيم الإخبارية والمهنية، وأنه توجد جدوى لتحديد الجمهور بدقة حتى يعد القائم بالاتصال الرسالة الإعلامية ضمن آليات صناعة الإطار بدقة.

ثالثاً : نقد نظرية حارس البوابة الإعلامية :

تنقل منال المزاهرة عن إبراهام باس نقده لنظرية حارس البوابة، فهو يرى أن مفهوم حارس البوابة لا ينطبق إلا على قنوات الاتصال القائمة داخل جماعة بعينها، مثل فريق المحررين، ونظراً لأن وكالات الأنباء وهيئات التحرير المسئولة في وسائل الاتصال الجماهيري لا تمثل جماعة اجتماعية بالمعنى الذي قصده لوين، لهذا فإن مفهوم حارس البوابة لا يصلح للتطبيق على كل فئات القائمين بالاتصال[2].

ويذكر محمد الجوهري أن باس يقترح التمييز بين المجالين التاليين[3] :

1- المجال الرئيس الذي تمثله وكالات الأنباء والمخبرون الصحفيون الذين يتولون جمع الأنباء، ويحدد هذا المجال الأحداث التي تستحق الكتابة والنشر عنها، ومن ثم يحدد الأخبار التي تصل إلى القائمين بالاتصال.

2- المجال الثاني وتمثله إدارات التحرير التي يعمل فيها محررو الأنباء، وتقتصر مهمته على تعديل وتحرير المادة الإعلامية الخام الواردة من المراسلين، وهذا ما يبين أن وظيفة حارس البوابة تؤدى بشكل منفصل وعلى نحو مختلف في كل مجال على حدة.

---

(1) محمد حجاب، **مرجع سابق**، ص 174.

(2) منال المزاهرة، **مرجع سابق**، ص 273.

(3) محمد الجوهري وآخرون، **علم الاجتماع ودراسة الإعلام والاتصال**، بدون طبعة (الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية، 1992م) ص 55.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

المصالحة الفلسطينية..المبادرات والمواقف

يتناول هذا الفصل الانقسام الفلسطيني الذي وقع بتاريخ 14 حزيران/يونيو 2007م، والمبادرات الفلسطينية والعربية التي تهدف إلى تحقيق المصالحة الفلسطينية، وبيان أهدافها، وملفاتها والتعرف على المواقف الفلسطينية، والعربية، والإقليمية، إلى جانب موقف الرباعية الدولية والاحتلال (الإسرائيلي) من المصالحة الفلسطينية، ويعرض الصعوبات التي تعترض طريق المصالحة الفلسطينية، وسبل التغلب عليها.

ويشتمل هذا الفصل على مبحثين، هما :

المبحث الأول : المصالحة الفلسطينية..المبادرات والملفات.

المبحث الثاني : المواقف الداخلية والخارجية من المصالحة الفلسطينية ومعوقاتها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

المصالحة الفلسطينية..المبادرات والملفات

تستهدف الدراسة في هذا المبحث التعرف على المبادرات الفلسطينية والعربية التي تسعى إلى تحقيق المصالحة الفلسطينية، والملفات التي تشتمل عليها، وتم تقسيم هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب، حيث يتناول الأول الانقسام الفلسطيني، ويتحدث الثاني عن مبادرات المصالحة الفلسطينية– الفلسطينية، ويعرض الثالث مبادرات المصالحة العربية والملفات التي تضمنتها.

المطلب الأول : الانقسام الفلسطيني 2007م :

تهدف الدراسة في هذا المطلب إلى التعرف على جذور الانقسام الفلسطيني، والعوامل التي تسببت في حدوثه، وآلية تطور المناكفات الأمنية في أعقاب الانتخابات التشريعية الثانية 2006م، التي انتهت بالانقسام الفلسطيني السياسي والجغرافي عام 2007م.

شهد تاريخ الفصائل الفلسطينية جولات من الاقتتال، فسبق أن اقتتلت فيما بينها أواخر الستينيات في الأردن، وفي لبنان في أوائل السبعينيات، وكذلك في الثمانينيات، ومع ذلك لم تضع هذه الفصائل رؤية واضحة مسجلة دستورياً أو قانونياً، ومحمية بإجراءات عملية تمنع أي اقتتال يمكن أن يطرأ[1]، وأسهمت عوامل عديدة في دخول الحركة الوطنية الفلسطينية بوابة الاختلاف والتنازع والاقتتال والانقسام، منها : غياب آليات الحراك الداخلي الديمقراطي، وهشاشة المؤسسات السياسية المرجعية، وشيخوخة البنى الفصائلية، والاعتماد على الموارد الخارجية، والقابلية للتوظيفات السياسية الإقليمية[2].

ودخلت القضية الفلسطينية منذ توقيع اتفاقية أوسلو في مآزق متلاحقة، وكانت تبعات اتفاق أوسلو والتزاماته سبباً دائماً للشقاق الفلسطيني، وكان لمشاركة حركة حماس في الانتخابات

---

(1) عبد الستار قاسم، "المصالحة الفلسطينية في ذيل التنسيق مع إسرائيل"، مقال منشور، **موقع الجزيرة نت**، الرابط الإلكتروني -http : //www.aljazeera.net/opinions/pages/6c55232f-3bbd-41f4-ba4d 3a7ce842e8e8، تاريخ النشر 10كانون ثاني/يناير2012م، تاريخ زيارة الموقع 3 كانون ثاني/يناير2013م.

(2) ماجد كيالي، "الأزمة الوطنية الفلسطينية تتطلب أكثر من مصالحة"، مقال منشور، **موقع الجزيرة نت**، الرابط الإلكتروني -http : //www.aljazeera.net/opinions/pages/02a262ed-d721-415a-91cb f8ca89f67002، تاريخ النشر 17 آب/أغسطس2011م، تاريخ زيارة الموقع 5 كانون ثاني/يناير2013م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التشريعية الثانية عام 2006م[*] وفوزها بأغلبية مقاعد المجلس التشريعي الفلسطيني دوراً مهماً في تفاقم خلافات المحيط الفلسطيني السياسي مع مواقف حركة حماس واتجاهاتها خاصة حركة فتح[1].

ولم تتقبل حركة فتح نتائج الانتخابات التشريعية الثانية فأتت بسياسات معاكسة ضد صعود حركة حماس إلى السلطة والحكومة، ويستدل على ذلك من الضغط على الحكومة بوسائل غير سياسية، مثل : إطلاق حالة من الاحتجاج المسلح تارة، ومرة بدعوى تأخر صرف الرواتب، وتارة بدعوى عدم الإندماج في الأجهزة الأمنية، ومرة للاحتجاج على تصريحات بعض قادة حركة حماس، وذلك بهدف حرف السلاح الوطني الفلسطيني عن أهدافه الوطنية، إلى جانب التوسل بموقع الرئاسة للضغط على الحكومة بتحريض الأولى على الثانية، ودفعها بشتى الوسائل إلى فرض شكل من الوصاية عليها[2].

وكانت حركة حماس قد سعت بعد تكليفها بتشكيل الحكومة إلى إشراك كافة القوى الفلسطينية فيها ومنها حركة فتح، وأرادت تشكيل حكومة وحدة وطنية إلا أن تلك القوى رفضت المشاركة، مما دفع حركة حماس إلى تشكيل الحكومة منفردة برئاسة السيد إسماعيل هنية[3]، ووصفها أحمد عبد الرحمن الناطق باسم حركة فتح في تصريحات أدلى بها بتاريخ 20 آذار/مارس 2006م أنها حكومة انقلاب على السلطة لأنها رفضت الاعتراف بمنظمة التحرير كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، ووثيقة الاستقلال الوطني، إلى جانب رفض الاعتراف بالقانون الأساسي للسلطة الفلسطينية، وبالاتفاقيات التي وقعتها السلطة وقرارات الرباعية الدولية، الأمر الذي دفع حركته إلى عدم المشاركة فيها[4].

(*) فازت حركة حماس بنسبة 56.8% من مقاعد المجلس التشريعي الفلسطيني، وفازت حركة فتح بنسبة 33.4% من المقاعد، وحصلت الكتل الانتخابية ذات الطابع اليساري على نسبة 6.8%، من المقاعد، وبلغت نسبة المقاعد التي فاز بها مستقلون 3%، المصدر : الموقع الإلكتروني للجنة الانتخابات المركزية، الرابط الإلكتروني www.election.ps، تاريخ النشر 30 كانون ثاني/يناير 2006م، تاريخ زيارة الموقع 15 شباط/فبراير 2013م.

(1) جواد الحمد، "آفاق الخروج من المأزق الفلسطيني"، **بحث منشور في كتاب قراءة نقدية في تجربة حماس وحكومتها**، الطبعة الأولى (بيروت : مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2007م) ص 114.

(2) عبد الإله بلقزيز، **أزمة المشروع الوطني الفلسطيني من فتح إلى حماس**، الطبعة الأولى (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية، 2006م) ص 117،118.

(3) وائل سعد، **الحصار : دراسة حول حصار الشعب الفلسطيني ومحاولات إسقاط حكومة حماس**، الطبعة الأولى (بيروت : مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2006م) ص 15.

(4) حسن بحيص، وائل سعد، **التطورات الأمنية في السلطة الفلسطينية 2006-2007**، الطبعة الأولى (بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2008م) ص19.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعلى الرغم من توصية اتفاق مكة بتشكيل حكومة الوحدة الوطنية[*] إلا أن حركة فتح كانت ترى أن هذه الحكومة كلما قل وجود حركة حماس فيها كانت أقرب إلى القبول من جانب القوى الرئيسة في المجتمع الدولي، وتم تفسير حكومة الوحدة من قبل حركتي فتح وحماس تفسيراً متبايناً، حيث ظنت حركة فتح أنها أقصت حركة حماس عن احتكار الحكومة كلها، وحصلت على بعض مقاعدها، وإن ظلت رئاسة الحكومة لحركة حماس، وهو إقصاء تدريجي وجزئي تحت عنوان إيجاد حكومة أهم مواصفاتها أن تكون مقبولة من الاحتلال (الإسرائيلي) والمجتمع الدولي[1].

وقد أرست الأجهزة الأمنية مظاهر الانفلات الأمني وتجاوز القانون، ويؤخذ عليها عدم انضباطها، وفسادها الإداري والمالي، وتدخلها في حياة المواطنين[2]، وعانت حكومة حماس العاشرة من تمرد حركة فتح وكوادرها داخل أجهزة السلطة الأمنية والمدنية، وعدم تعاطيها مع الأوامر الصادرة من وزير الداخلية، وكانت تراهن على فشل حركة حماس في إدارة شئون الحكم[3].

وكانت السيطرة على الأجهزة الأمنية[**] من أبرز قضايا الخلاف بين حركتي فتح وحماس، حيث تستحوذ هذه الأجهزة على 62% من ميزانية السلطة، وقد ركزت القوى الدولية والإقليمية التي أشرفت على بناء مؤسسات السلطة على المؤسسات الأمنية لتشكل الذراع الضارب للسلطة في مواجهة الرافضين لاتفاقية أوسلو[4].

(*) أسس اتفاق مكة الذي جرى توقيعه بتاريخ 8 شباط/فبراير 2007م لتشكيل حكومة وحدة وطنية برئاسة السيد إسماعيل هنية، وتم تشكيلها فعلاً، وتكونت من : 9 وزراء من حركة حماس، 6 وزراء من حركة فتح، 4 وزراء من باقي الفصائل، 5 وزراء من المستقلين، وحازت ثقة المجلس التشريعي بتاريخ 17آذار/ مارس 2007م.
[المصدر : محسن صالح، **القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة**، بدون طبعة (بيروت : مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2012م) ص143].

(1) عبد الله الأشعل، **مخاطر الشقاق بين فتح وحماس على القضية الفلسطينية**، الطبعة الأولى (القاهرة : مكتبة جزيرة الورد، 2010م) ص 137.

(2) مريم عيتاني، **صراع الصلاحيات بين فتح وحماس في إدارة السلطة الفلسطينية 2006-2007**، الطبعة الأولى (بيروت : مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2008م) ص9.

(3) أحمد يوسف، **إستراتيجية حماس ملامح ومحددات**، أوراق سياسية فلسطينية1 (غزة : بيت الحكمة للدراسات والاستشارات، 2010م) ص9.

(**) أصدر السيد الرئيس محمود عباس في شهر نيسان/إبريل 2005م قراراً بدمج الأجهزة الأمنية الفلسطينية في ثلاثة أجهزة، هي : قوات الأمن الداخلي وتضم : أجهزة الشرطة المدنية، والأمن الوقائي، والدفاع المدني، وقوات الأمن الوطني وتشمل قوات الأمن الوطني، والاستخبارات العسكرية، والشرطة البحرية، والارتباط العسكري، والأمن الرئاسي/القوة 17، وجهاز المخابرات العامة.
[المصدر : رولاند فريدريك، أرنولد ليتهولد، **المدخل إلى إصلاح القطاع الأمني في فلسطين**، ترجمة ياسمين نور الدين، بدون طبعة (جنيف : مركز جنيف للرقابة الديموقراطية على القوات المسلحة، 2007م) ص64].

(4) وليد علي، "حركة حماس وتشكيل الحكومة : إدارة الملف الأمني"، **بحث منشور في كتاب قراءة نقدية في تجربة حماس وحكومتها**، الطبعة الأولى (بيروت : مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2007م) ص 229، 230.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتسببت المناكفات السياسية والأمنية والإدارية منذ فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية الثانية عام2006م في الصدام المسلح الذي اندلع في حزيران 2007م بين حركتي فتح وحماس، وانتهى بالانقسام[1]، وأعلن السيد الرئيس محمود عباس في أعقاب ذلك عن إقالة الحكومة الفلسطينية التي تقوم عليها حركة حماس[2]، التي عرفت لاحقاً باسم الحكومة المقالة، وبقيت تدير شئون الحكم في قطاع غزة برئاسة السيد إسماعيل هنية، كما أعلن عن تشكيل حكومة الطوارئ في الضفة الغربية برئاسة السيد سلام فياض[3].

وترى الباحثة وقوف عدة عوامل وراء حدوث الانقسام الفلسطيني، منها : عدم وجود ضابط في الدستور الفلسطيني يمنع الاقتتال الداخلي، إلى جانب الضعف الذي تعاني منه المؤسسات الفلسطينية مثل منظمة التحرير الفلسطينية، وضعف استقلالية القرار الفلسطيني نتيجة الضغوط الإقليمية والدولية وضغوط الاحتلال (الإسرائيلي)، وتعتقد أن اختلاف المشروع السياسي لحركتي فتح وحماس أوجد العديد من نقاط الاختلاف بينهما، وبالتالي لم يؤسس لشراكة سياسية حقيقية بين الحركتين.

وتبين أنه حتى قبل الانتخابات التشريعية الثانية عام 2006م كانت حركة حماس تمثل المعارضة خارج نطاق الحكومة، وواجهت صعوبات مع السلطة الفلسطينية، كتعرض عناصرها وقياداتها للاعتقال والإقامة الجبرية، إضافة إلى الضرر الذي لحقها نتيجة التنسيق الأمني مع الاحتلال، وتؤكد أن الفلتان الأمني وحالة الفوضى الناتجة عنه أدت إلى العديد من الصراعات الأمنية والإدارية التي انتهت بالانقسام.

---

(1) جميل سلامة، **آليات عملية لإنجاز الوفاق والمصالحة الوطنية**، بدون طبعة (غزة : بيت الحكمة، 2011م) ص 143.

(2) مرسوم رقم 8 لسنة 2007 بشأن إقالة رئيس الوزراء إسماعيل هنية، **الموقع الإلكتروني للسيد الرئيس محمود عباس**، الرابط الإلكتروني :
http : //president.ps/list.aspx?id=82&Groupby=%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D9%85%202007&page=6، تاريخ زيارة الموقع 23 كانون ثاني/يناير2013م

(3) مرسوم رقم 10 لسنة 2007 بشأن تشكيل الحكومة المكلفة بتنفيذ أنظمة وتعليمات حالة الطوارئ، **الموقع الإلكتروني للسيد الرئيس محمود عباس**، الرابط الإلكتروني :
http : //president.ps/list.aspx?id=82&Groupby=%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D9%85%202007&page=7، تاريخ زيارة الموقع 23 كانون ثاني/ يناير2013م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني : مبادرات المصالحة الفلسطينية–الفلسطينية :

تستهدف الدراسة في هذا المطلب التعرف على مبادرات المصالحة الفلسطينية، من خلال تناول المبادرات، والدعوات، والمسودات، والمذكرات التي قدمتها السلطة الفلسطينية وحكومة السيد إسماعيل هنية، والفصائل الفلسطينية، ومؤسسات المجتمع المدني.

عرضت العديد من الفصائل والأحزاب السياسية وجهات من القطاع الخاص والمستقلين أفكاراً ومقترحات للمصالحة بين حركتي فتح وحماس، وتركزت هذه المبادرات خلال عامي 2007–2008م[1].

وينقل محمد أبو مطر في مقابلة أجراها مع أحمد يوسف[*] أنه منذ بداية الانقسام حتى عام 2010م بلغ عدد المبادرات التي تقدمت بها جهات فلسطينية من مؤسسات حزبية، ومدنية نحو خمس عشرة مبادرة، مقسمة إلى مبادرات الفصائل الفلسطينية، ومبادرات مؤسسات المجتمع المدني، ومبادرات مشتركة[2]، وفيما يلي أبرز مبادرات المصالحة الفلسطينية–الفلسطينية بين حركتي فتح وحماس :

أولاً : مبادرتا السلطة الفلسطينية وحكومة السيد إسماعيل هنية :

1– دعوة السيد الرئيس محمود عباس للحوار 2008م :

نقلت صحيفة الشرق الأوسط عن نبيل شعث– ممثل السيد الرئيس محمود عباس بمصر في 5 كانون ثاني/يناير 2008م أن الأخير سيزور السعودية – آنذاك– وسيبحث إمكانية توسطها لاستئناف الحوار مع حركة حماس، وقد نشرت الصحيفة أن الرئيس عباس كان يحمل في أجندته ستة شروط للمصالحة، هي[3] :

---

(1) نبيل السهلي، "المصالحة الفلسطينية : الآمال والتحديات"، مقال منشور، **موقع الجزيرة نت**، الرابط الإلكتروني: http : //www.aljazeera.net/opinions/pages/45e49c07-b2a4-4061-b780-d7de7618d0d4، تاريخ النشر 10حزيران/يونيو2012م، تاريخ زيارة الموقع 20 كانون ثاني/يناير2013م.

(*) شغل أحمد يوسف منصب وكيل وزارة الخارجية الفلسطينية في حكومة قطاع غزة، وعمل مستشاراً لرئيس وزراء الحكومة الفلسطينية في قطاع غزة إسماعيل هنية.

(2) محمد أبو مطر، **إسهامات مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني في إنهاء حالة الانقسام وتحقيق المصالحة الوطنية 2007–2010**، بدون طبعة (الدوحة : المركز العربي للأبحاث والدراسات، 2012م) ص3.

(3) منال لطفي، "مؤتمر الفصائل الفلسطينية في دمشق 23 يناير الجاري"، تقرير إخباري، **موقع جريدة الشرق الأوسط**، الرابط الإلكتروني :
http : //www.aawsat.com/details.asp?section=4&issueno=10630&article=452725&search=%E3%CD%E3%CF%20%E4%D2%C7%E1&state=true#.UaGEZtL0HfI,
تاريخ النشر 5 كانون ثاني/يناير2008م، تاريخ زيارة الموقع 25 كانون ثاني/يناير2013م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1.1 إعادة المقار الأمنية.

2.1 إعادة المستندات والوثائق من حركة حماس للرئاسة الفلسطينية.

3.1 اعتذار حركة حماس للشعب الفلسطيني عما وصفه السيد الرئيس عباس بـــ "الانقلاب".

4.1 الاعتراف بحكومة السيد سلام فياض.

5.1 الموافقة على المراسيم كلها التي أقرها السيد الرئيس عباس وحكومة فياض خلال الأشهر الماضية.

6.1 الالتزام بالاتفاقيات كلها التي وقعتها السلطة الوطنية الفلسطينية.

وقد علق محمد نزال عضو المكتب السياسي لحركة حماس لصحيفة الشرق الأوسط : "إنها شروط تعجيزية، حكمت بفشل مفاوضات المصالحة الوطنية قبل أن تبدأ"[1].

وأطلق السيد الرئيس محمود عباس في 4 حزيران/يونيو 2008م دعوة للحوار مع حركة حماس، تخلى فيها عن مطالبة حركة حماس بإعادة قطاع غزة إلى الوضع قبل 14حزيران/يونيو 2007م، ويرجح أنها جاءت رداً على التحديات التي واجهت السلطة الفلسطينية، مثل : الطريق المسدود لعملية السلام، والخلاف المتواصل داخل حركة فتح، والضغط الإقليمي لحل الصراع الفلسطيني الداخلي، ورحبت حركة حماس بدعوته، ودعا السيد إسماعيل هنية إلى إقامة هيئة لإعداد أجندة للحوار، وطلب من الجامعة العربية رعاية المحادثات[2].

2- مبادرة حكومة السيد إسماعيل هنية 2008م :

طرح السيد إسماعيل هنية بتاريخ 8 حزيران/يونيو 2008م مبادرة مـــن خمـــس نقـــاط، اشتملت على العناصر الآتية[3] :

1.2 دعوة الدول العربية إلى الوقوف على مسافة واحدة من كل أطراف الساحة الفلسطينية...، وعدم تزويد أي طرف بالسلاح.

2.2 احترام كل الاتفاقيات التي تم التوقيع عليها من اتفاق القاهرة عام (2005م)، إلى وثيقة الوفاق الوطني عام (2006م)، إلى اتفاق مكة المكرمة عام (2007م).

---

(1) **المرجع السابق نفسه.**

(2) محمد ياغي، "مصالحة مع حماس : عباس يتحسب لفشل عملية السلام"، مقال منشور، **موقع معهد واشنطن**، الرابط الإلكتروني-http : //www.washingtoninstitute.org/ar/policy analysis/view/reconciling-with-hamas-abbass-hedge-against-a-failed-peace-process تاريخ النشر 18حزيران/ يونيو 2008م، تاريخ زيارة الموقع : 6 آيار/مايو 2013م.

(3) وليد علي، **مرجع سابق**، ص 236.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3.2 الإيمان بالشراكة السياسية.

4.2 إعادة صياغة المؤسسة الأمنية على أساس البعد عن التجاذبات السياسية، وبناء نظرية أمنية تقوم على أساس حماية المواطن والوطن وليس الاحتلال.

5.2 عدم السماح بالتدخلات الخارجية.

مما سبق يتبين أن السلطة الفلسطينية حملت حركة حماس المسئولية المباشرة عن الانقسام الفلسطيني، واشترطت مجموعة من الشروط للشروع بأي حوار، وهذا يتناقض مع ما حدث على أرض الواقع من فوضى أمنية ومناكفات إدارية، إلى جانب أن المفردات التي تضمنتها المبادرة تحمل مضامين لا تشير إلى نوايا طيبة قادرة على جسر الهوة المتعلقة بالثقة المتبادلة بين الحركتين، وهي حقيقة تختلف عن المفردات التي تضمنتها مبادرة السيد إسماعيل هنية التي ركزت على المفردات الإيجابية، مثل : "الوحدة"، و"الوقوف على مسافة واحدة"، و"الشراكة السياسية".

ثانياً : مبادرات الفصائل الفلسطينية :

1- مبادرة الجبهة الشعبية والمبادرة الوطنية :

نصت مبادرة الجبهة الشعبية والمبادرة الوطنية التي أعلن عنها بتاريخ 10 تموز/يوليه 2007م على أن الحوار هو السبيل الوحيد للتوصل إلى توافق، وتضمنت المبادرة المفردات الآتية[1]:

1.1 الوقف الفوري لكافة أشكال التعبئة الداخلية، والتحريض الإعلامي المتبادل عبر وسائل الإعلام، بما يوفر المناخ لإنجاح الحوار الوطني الشامل.

2.1 التراجع عن نتائج "الحسم العسكري" الذي نفذته حماس في غزة، وحل الحكومة القائمة في قطاع غزة وحكومة الطوارئ في الضفة الغربية، والتراجع عن كافة الإجراءات الإدارية والأمنية الأحادية والمنفردة التي تم اتخاذها في الضفة الغربية وقطاع غزة.

3.1 تشكيل حكومة انتقالية متوافق عليها وطنياً على أساس وثيقة الوفاق الوطني، وتكون ذات سقف زمني متفق عليه، وإعادة الأمور إلى طبيعتها، واستعادة لحمة المؤسسات الرسمية للسلطة في الضفة الغربية وقطاع غزة، ووضع الأسس الكفيلة ببناء نظام قضائي مهني، ومستقل، وسليم، وإصلاح الأجهزة الأمنية وإعادة بنائها على أسس مهنية، ونزع الصفة الحزبية عنها.

---

(1) الجبهة الشعبية، "مبادرة للخلاص الوطني"، **موقع المبادرة الوطنية الفلسطينية**، الرابط الإلكتروني : http://www.almubadara.org/new/details.php?id=3212، تاريخ النشر 10 تموز/يوليه2007م، تاريخ زيارة الموقع 25 كانون ثاني/يناير 2013م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4.1 تأمين التوافق الوطني والاحتكام للشعب باعتباره مصدر السلطات، وتوفير الظروف السليمة لإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية جديدة على أساس نظام التمثيل النسبي الكامل باعتبار ذلك يمثل المخرج الديموقراطي من الأزمة.

5.1 المباشرة الفورية لعمل اللجنة العليا التي أقر تشكيلها حوار القاهرة عام 2005م لتقوم بدورها كهيئة للحوار والإشراف على تنفيذ إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية على أسس ديموقراطية، وتعجيل البدء بإجراء انتخابات حرة للمجلس الوطني الفلسطيني الجديد داخل الوطن، وحيثما أمكن في مواقع الشتات، وفق نظام التمثيل النسبي الكامل، وتفعيل مشاركة فلسطينيي الشتات في النضال، وحماية المشروع الوطني.

2- مبادرة الجبهة الديمقراطية :

أصدرت الجبهة الديموقراطية بتاريخ 11 تموز /يوليه 2007م بياناً يتضمن المبادرة التي طرحتها لتحقيق المصالحة، ونصت مفردات المبادرة على[1] :

1.2 التراجع عن "الحسم العسكري"، الذي شكل انقلاباً على الديمقراطية، وحل "حكومة الأمر الواقع" في قطاع غزة.

2.2 تشكيل حكومة انتقالية بدلاً من الحكومة الثانية عشرة التي شكلها السيد الرئيس، بحيث يتم تشكيلها من شخصيات مستقلة متوافق عليها.

3.2 الاحتكام للشعب من جديد، ولكن على أساس قانون يعتمد نظام التمثيل النسبي الكامل.

3- مذكرة حركة حماس لحل أزمة الانقسام الفلسطيني :

طرحت حركة حماس بتاريخ 6 كانون ثاني/يناير 2008م مذكرة لحل الانقسام الفلسطيني، تستند إلى أن الانقسام يضر بالمصالح الوطنية والعربية والإسلامية، ويخدم فقط الاحتلال، ويضعف الموقف الفلسطيني، وقدرته على إنجاز الحقوق الفلسطينية، واشتملت المذكرة المفردات الآتية[2] :

1.3 وحدة الضفة الغربية وقطاع غزة.

2.3 وحدة النظام السياسي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة.

3.3 احترام الخيار الديموقراطي.

4.3 احترام الشرعية الفلسطينية بكل مكوناتها.

5.3 احترام القانون الأساسي.

---

(1) نهاد الشيخ خليل، "مبادرات المصالحة الفلسطينية منذ أحداث يونيو 2007 وحتى يونيو 2008"، **ورقة عمل** (غزة : المعهد الفلسطيني للاستشارات وحل النزاعات-بيت الحكمة، 2008م) ص 7.

(2) محسن صالح، **التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة 2008، مرجع سابق**، ص 33، 34.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6.3 إعادة بناء الأجهزة الأمنية على أسس وطنية ومهنية.

7.3 إقامة حكومة توافق وطني.

8.3 الالتزام باتفاق القاهرة 2005م، ووثيقة الوفاق الوطني 2006م، واتفاق مكة 2007م.

9.3 التمسك بحق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال.

10.3 إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية، وتفعيلها.

ثالثاً : مبادرات المجتمع المدني :

1- مبادرة رجال الأعمال الفلسطينيين لتحقيق المصالحة :

طرح رجال الأعمال الفلسطينيين بتاريخ 7 تموز/يوليه 2007م مبادرة لتحقيق المصالحة بين حركتي فتح وحماس، وتضمنت المبادرة المفردات الآتية[1] :

1.1 تسليم مقرات الأجهزة الأمنية بكل محتوياتها للسيد الرئيس محمود عباس عن طريق الوسيط المصري.

2.1 إعادة هيكلة الأجهزة الأمنية.

3.1 تشكيل لجنة وطنية لتقدير الخسائر الناجمة عن الانقسام، وتعويض المتضررين حسب القانون.

4.1 أن يتولى السيد الرئيس محمود عباس المسئولية عن جهاز الأمن الوطني، والمخابرات، وحرس الرئاسة، ويتولى حرس الرئيس المسئولية عن معبر رفح ومعبر بيت حانون.

5.1 رفض اعتماد معبر كرم أبو سالم لحركة المواطنين.

6.1 الاتفاق بين رئيس السلطة وحركة حماس على صلاحيات وزير الداخلية بحضور الطرف المصري.

7.1 دمج القوة التنفيذية ضمن الأجهزة الأمنية.

8.1 تشكيل حكومة تكنوقراط لإدارة شئون البلاد حتى موعد الانتخابات الذي سيتفق عليه.

2- مبادرة مجموعة الحوار الوطني من المثقفين والأكاديميين الفلسطينيين :

طرح عدد من المثقفين والأكاديميين الفلسطينيين بتاريخ 9 أيلول/سبتمبر 2007م، مبادرة مجموعة الحوار الوطني، واشتملت المبادرة على المفردات الآتية[2] :

1.2 فلسطين –أرضاً وشعباً– وحدة وطنية واحدة على المستوى السياسي، والجغرافي، والإداري.

---

(1) عبد القادر فارس، "مبادرة لرجال الأعمال الفلسطينيين لحل أزمة غزة بوساطة مصرية"، تقرير إخباري، **موقع صحيفة عكاظ**، الرابط الإلكتروني

: http: //www.okaz.com.sa/okaz/osf/20070708/Con20070708123583.htm

تاريخ النشر 8 تموز/يوليه2007م، تاريخ زيارة الموقع 25 كانون ثاني/يناير2013م.

(2) محمد أبو مطر، **مرجع سابق**، ص 8، 9.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2.2 "القدس" عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة.

3.2 حق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى مدنهم وقراهم التي هُجروا منها حق مقدس لا تنازل عنه، ولا تفاوض عليه، ولا يسقط بالتقادم.

4.2 معركة الشعب الفلسطيني الرئيسة ضد الاحتلال (الإسرائيلي)؛ لاستعادة أرضه المحتلة، وتقرير مصيره الوطني.

5.2 الحوار هو الطريق الوحيد لحل الخلافات والصراعات الفلسطينية–الفلسطينية، مهما كان حجمها.

6.2 إن مقاومة الاحتلال (الإسرائيلي)، وجميع أشكال الحصار التي يفرضها، تعد حقاً للشعب الفلسطيني.

7.2 استقلالية القرار الوطني الفلسطيني، بعيداً عن أي مؤثرات خارجية تهدف إلى العبث في الساحة الفلسطينية، واستغلال أوضاعها.

8.2 التمسك بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني.

9.2 التوافق الوطني بين فصائل العمل الفلسطيني وقواه هو ركيزة أساسية لا غنى عنها لتدشين الإصلاح في جميع مناحي الحياة الفلسطينية.

10.2 الشرعية الفلسطينية كل لا يتجزأ ينبغي احترامه، والالتزام به، والعمل بموجبه.

3- مسودة اقتراح للخروج من أزمة الانقسام الداخلي والعودة إلى الوحدة الوطنية :

طرحت مجموعة من الشخصيات الفلسطينية على رأسها الدكتور إياد السراج بتـــاريخ 20 نيسان/إبريل 2008م مسودة اقتراح للخروج من أزمة الانقسام وتحقيق المصالحة والوحدة الوطنية، وتضمنت المسودة المفردات الآتية[1] :

1.3 تؤكد المبادرة على ضرورة احترام الشرعيات الفلسطينية، وتدعو لرفض استخدام العنف، وتؤكد على أن الحالة القائمة تضر بالشعب والقضية الفلسطينية.

2.3 تطالب المبادرة بإعادة الأمور إلى ما كانت عليه في الأراضي الفلسطينية بما يكفل ضمان احترام القانون، واستتباب الأمن، ومنع الفوضى، وفرض هيبة السلطة.

3.3 تدعو المبادرة إلى الامتناع عن أي أعمال أو تصريحات يمكن أن تعرقل الحوار، وتؤكد على رفض التدخلات الخارجية.

4.3 تدعو المبادرة إلى الالتزام باتفاقية القاهرة، ووثيقة الوفاق الوطني، واتفاقية مكة.

(1) نهاد الشيخ خليل، **مرجع سابق**، ص 11، 12.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5.3 تعتبر المبادرة أن الخطوة الأولى لحل الأزمة تتمثل في تشكيل حكومة وحدة وطنية توافقية، تقوم بتشكيل لجنتين إحداهما مختصة بترتيب الوضع الأمني، والأخرى مختصة بترتيب الأوضاع الإدارية داخل الوزارات والمؤسسات الحكومية المختلفة.

6.3 تحتوي المبادرة على مجموعة من المبادئ العامة، هي : وحدة الأراضي الفلسطينية، وأن التناقض الرئيس هو مع الاحتلال، وأن الشعب الفلسطيني لا زال يعيش مرحلة تحرر وطني.

وركزت معظم المبادرات المطروحة على ضرورة توفير أجواء مناسبة، والعمل على إعادة بناء الثقة بين الطرفين، لكن بدا واضحاً أن فصائل اليسار منحازة للرئيس عباس وحركة فتح، فهي تطالب حركة حماس بالخطوة الأولى المتمثلة بالتراجع عن الحسم، وفي هذا إصدار حكم وتحميل حركة حماس وحدها مسئولية الأحداث؛ في إشارة إلى أن ما جرى في غزة "انقلاب على الديمقراطية، كما تطالب بحل حكومة هنية دون أن تذكر شئ عن حكومة سلام فياض[1].

وعالجت مبادرة رجال الأعمال أشكال الأزمة بين الحركتين المتمثلة في المقرات الأمنية، وتقدير الخسائر وتعويض أصحابها، وتوزيع الصلاحيات الأمنية بوضوح بين الرئيس والحكومة، واقترحت تشكيل حكومة تكنوقراط[2].

وطالبت مبادرة المثقفين الطرفين بالقيام بخطوات لتهيئة الأجواء لتصويب مسار القضية الوطنية، وليس إعادة الأمور إلى الوراء، ثم تشكيل حكومة وحدة وطنية، وليس حكومة تكنوقراط، ثم إعادة تشكيل الأجهزة الأمنية على أسس مهنية فلسطينية خالصة[3]، وقد تجاوزت مبادرة مجموعة الوفاق جوهر الأسباب عندما طالبت بتشكيل حكومة وحدة وطنية تتولى معالجة المشاكل الأمنية والإدارية[4].

وواجهت مبادرات مؤسسات المجتمع المدني تحديات تتعلق بانحياز بعض المبادرات لأحد طرفي الانقسام، وتكيف حركتي فتح وحماس مع الانقسام، ووجود اقتناع لديهما مفاده أن التمسك بالمواقف قد يساعد على تحقيق أكبر قدر من مطالبها في أي اتفاق، وتدخل بعض الأطراف الخارجية[5].

---

(1) علاء أبو طه، محمد أبو مطر، "دور مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني في تحقيق المصالحة"، **ورقة عمل مؤتمر تعزيز دور المجتمع في استعادة الوحدة الوطنية** (غزة : مركز بال ثينك للدراسات الإستراتيجية، 2009م) ص 34، 35.

(2) نهاد الشيخ خليل، **مرجع سابق**، ص 14.

(3) علاء أبو طه، محمد أبو مطر، **مرجع سابق**، ص 35.

(4) محمد أبو مطر، **مرجع سابق**، ص 17.

(5) نهاد الشيخ خليل، **مرجع سابق**، ص 16.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد رفضت حركة فتح التعاطي مع كل المبادرات الداخلية، ووضعت شروطاً ترى حركة حماس أنها تعجيزية، مثل : الاعتراف بالاتفاقيات التي وقعتها منظمة التحرير الفلسطينية مع الاحتلال واستقالة الحكومة، أما بالنسبة لحركة حماس فقد أبدت رغبة مستمرة باستعدادها للجلوس على طاولة الحوار، ودعت إلى معالجة كل قضايا الخلاف استناداً للمصالح الفلسطينية وبعيداً عن الأجندات الخارجية، وتجاوبت حركة حماس مع كل الأطراف الذين تقدموا بمبادرات، وإن كانت تتحفظ على بعضها، أو تقبل ببعض بنودها، وترد الآخر[1].

وتخلص الباحثة إلى أن المبادرات ركزت على ضرورة العودة بالأوضاع إلى ما كانت عليه قبل الانقسام، وإلى إعادة الثقة والحوار بين حركي فتح وحماس، وتتفق مع ما ذكره نهاد الشيخ خليل من أن مواقف فصائل اليسار جاءت أقرب لحركة فتح، إذ طالبت مبادراتها بتراجع حركة حماس عن نتائج الانقسام، وهي بذلك تلقي باللائمة على حركة حماس فقط، وتحملها مسئولية الانقسام، إلى جانب أن بعض المبادرات تجاوزت الأسباب التي أدت إلى وقوع الانقسام، وطرحت حلولاً لذلك، وتؤكد الباحثة أن الملف الأمني بقي هو المحور الأكثر دقة في عدد من تلك المبادرات حيث إن تركه في يد الرئيس يحول دون حصول الحكومة على العديد من الصلاحيات الأمنية التي تمكنها من تعزيز عملها.

وتعتقد الباحثة أن عدم تضمين تلك المبادرات سقفاً زمنياً للطرفين لاحترامه كان أحد الأسباب التي أدت إلى فشلها، إلى جانب الحديث عن حكومة تكنوقراط وليس حكومة وحدة وطنية، وهذا ما يؤكد من جديد أن الأزمة بين الحركتين هي أزمة شراكة سياسية، وأن استمرار حملات التراشق الإعلامي بين الحركتين، وسياسة الاعتقالات، والتنسيق الأمني مع الاحتلال قد حال دون توفر الأجواء الإيجابية للمصالحة.

المطلب الثالث : المبادرات العربية للمصالحة الفلسطينية وملفاتها :

تستهدف الدراسة في هذا المطلب التعرف على المبادرات العربية لتحقيق المصالحة الفلسطينية، وتتضمن المبادرات العربية خلال المدة الزمنية للدراسة، وهي : المبادرة اليمنية التي عرفت باسم "إعلان صنعاء"، وورقة المصالحة المصرية الأولى 2009م، ولقاءات دمشق 2010م، وورقة المصالحة المصرية الثانية 2011م التي جرى التوقيع عليها في القاهرة بتاريخ 4 آيار/مايو 2012م، وإعلان الدوحة الذي جرى التوقيع عليه في الدوحة بتاريخ 5 شباط/فبراير 2012م.

(1) محسن صالح، **التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة 2008، مرجع سابق**، ص 29.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً : المبادرة اليمنية "إعلان صنعاء" :

طرح الرئيس اليمني علي عبد الله صالح مبادرة لإنهاء الانقسام الفلسطيني، بتاريخ 9 آب/ أغسطس 2007م، ورحبت حماس بالمبادرة التي لم تلق استجابة من طرف السيد الرئيس محمود عباس، وعندما زار الرئيس عباس اليمن بتاريخ 9 شباط/فبراير 2008م والتقى الرئيس علي عبد الله صالح، تم إضافة بند جديد للمبادرة هو البند الأول الذي كان من وجهة نظر الرئيس عباس يمثل أهم الشروط للحوار الهادف إلى تحقيق المصالحة[1].

مفردات المبادرة اليمنية :

جرى توقيع المبادرة اليمنية في العاصمة اليمنية صنعاء بتاريخ 20 آذار/مارس 2008م، ووقع المبادرة عن حركة فتح عزام الأحمد- مسئول ملف المصالحة في الحركة، وعن حركة حماس موسى أبو مرزوق- مسئول ملف المصالحة في الحركة، وتتضمن المبادرة اليمنية المفردات الآتية[2] :

1- العودة بالأوضاع في غزة إلى ما كانت عليه قبل تاريخ 14 حزيران/يونيو 2007م، وإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية مبكرة.
2- استئناف الحوار الوطني على قاعدة اتفاق القاهرة 2005، واتفاق مكة 2007، على أساس أن الشعب الفلسطيني كلٌ لا يتجزأ.
3- احترام الدستور والقانون الفلسطيني والالتزام به من قبل الجميع.
4- إعادة بناء الأجهزة الأمنية على أسس وطنية.
5- تشكيل حكومة وحدة وطنية ائتلافية تمثل فيها كل الفصائل بحسب ثقلها في المجلس التشريعي.
6- تشكل لجنة من : مصر، والسعودية، وسوريا، والأردن، واليمن مهمتها تنفيذ ما سبق.
7- تشكيل المؤسسات الفلسطينية دون تمييز فصائلي، وتخضع للسلطة العليا وحكومة الوحدة الوطنية.

ونقلت صحيفة 14 أكتوبر المصرية تصريحات أدلى بها سامي أبو زهري المتحدث باسم حركة حماس لوكالة يونايتد برس إنترناشونال موافقة حركتي فتح وحماس على الحوار الرامي إلى العودة بالأوضاع إلى ما كانت عليه قبل أحداث 14 حزيران/يونيو 2007م " تأكيداً

---

(1) **المرجع السابق نفسه**، ص 33.

(2) زياد جرغون، "أثر الحرب الأخيرة على المصالحة الوطنية"، **ورقة عمل في اليوم الدراسي أثر الحرب الأخيرة على المصالحة الوطنية** (رفح : كلية دار الدعوة للعلوم الإنسانية، المنتدى التربوي، 2013م) ص3.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لوحدة الوطن أرضاً وشعباً وسلطة واحدة"، ووفقاً لتصريحات أبو زهري" المبادرة اليمنية هي إطار لاستئناف الحوار وليس شروطاً مسبقة للتنفيذ...والحوار سيناقش مجمل الأوضاع الفلسطينية ولن يقتصر على غزة فقط"[1].

أما الرئاسة الفلسطينية فاعتبرت المبادرة اليمنية اتفاق للحل على أساس المبادرة التي قام عليها، وقد فشلت المبادرة بالرغم من التوافق الذي شهده التوقيع، ويرجع ذلك إلى اتهام بعض الشخصيات من حركة فتح عزام الأحمد أنه لم يحصل على تخويل من الرئيس يفوضه بالتوقيع على المبادرة، وهذه الشخصيات هي : نمر حماد– المستشار السياسي للرئيس محمود عباس، ونبيل أبو ردينة– الناطق باسم الرئاسة، وياسر عبد ربه– مساعد الرئيس، ونبيل عمرو[2].

ومن وجهة نظر الباحثة أن المبادرة اليمنية كانت بالنسبة للحركتين بمثابة إطار للتفاهم، ولم تكن وثيقة إعلان مبادئ رسمية، إلى جانب أنها لم تحدد مهام حكومة الوحدة الوطنية، ولم تتطرق إلى المدة التي ستستمر فيها حكومة الوحدة في أداء أعمالها، إلا أن الفشل الذي منيت به كان ناتجاً من تنصل حركة فتح منها، والانشقاق الذي ظهر في الحركة حول تخويل عزام الأحمد بالتوقيع على المبادرة، إضافة إلى الضغوط الخارجية عليها خاصة أن التوقيع عليها تزامن مع زيارة ديك تشيني نائب الرئيس الأمريكي جورج بوش إلى رام الله.

ثانياً : الورقة المصرية للمصالحة الوطنية الفلسطينية 2009م :

انطلقت الجولة الأولى للحوار الوطني الهادف إلى تحقيق المصالحة الفلسطينية في القاهرة بتاريخ 26 شباط/فبراير 2009م، وشارك فيها ثلاثة عشر فصيلاً، ودعي إليها عدد من المستقلين وممثلي النقابات، وجرى الحديث في ذلك الوقت عن تشكيل خمس لجان تغطي عناوين القضايا المختلف عليها، وانتهت الجولة الأولى دون نتائج تذكر، وأصرت مختلف الأطراف المشاركة في الحوار بضغط من مصر على الإعلان أن الحوار لم يفشل، وذلك رغم عدم تقدمه وتحقيق أهدافه المتمثلة في : إنهاء الانقسام، وتشكيل حكومة توافق وطني[3].

---

(1) صحيفة 14 أكتوبر، "الجامعة العربية ترحب باتفاق فتح وحماس على أساس المبادرة اليمنية وتقول أنها إيجابية"، العدد 14062، السنة الأربعون، **صحيفة 14 أكتوبر**، الصادرة بتاريخ 24 آذار/مارس2008م، ص 8.

(2) كفاح زبون، "عزام الأحمد يفتح النار على خصومه في الرئاسة : مساعدون لعباس يخدمون المشروع الإسرائيلي الأمريكي"، تقرير إخباري، **موقع صحيفة الشرق الأوسط**، الرابط الإلكتروني : http://www.aawsat.com/details.asp?issueno=10626&article=464109
تاريخ النشر 11 كانون أول/ديسمبر2008م، تاريخ زيارة الموقع17 كانون ثاني/يناير2013م.

(3) زياد عثمان، "الحوار الوطني : إشكالية حوار أم متحاورين"، العدد الخامس والعشرون، **مجلة تسامح** (رام الله : مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان، حزيران 2009م) ص 38.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرى محسن صالح أن ورقة المصالحة التي طرحتها مصر عام 2009م من أكثر وثائق المصالحة تفصيلاً، حيث تضمنت (4,100) كلمة، موزعة على (22) صفحة، وجاءت بعد ست جولات من الحوار تحت عنوان : "اتفاقية الوفاق الوطني الفلسطيني، القاهرة، 2009".

ملفات المصالحة في الورقة المصرية الأولى 2009م :

تضمنت الورقة المصرية للمصالحة 2009م الملفات الآتية[1] :

1- منظمة التحرير الفلسطينية :

تدعو الورقة إلى تفعيل وتطوير منظمة التحرير الفلسطينية، بالاستناد إلى أسس يتم الاعتماد عليها، بحيث تضم المنظمة جميع القوى والفصائل الفلسطينية، وتشكيل مجلس وطني جديد بما يضمن التمثيل الفلسطيني الواسع في الداخل والخارج، إلى جانب قيام اللجنة المكلفة بتطوير الأعمال باستكمال تشكيلها، وعقد أول اجتماع لها فور البدء بتنفيذ الاتفاق.

ووفقاً للورقة تحدد اللجنة المكلفة العلاقة بين المؤسسات والهياكل والمهام لكل من المنظمة والسلطة بما يحافظ على عدم الازدواجية، وتشمل مهام اللجنة وضع الأسس والآليات الخاصة بالمجلس الوطني لحين انتخابه، على أن تؤخذ القرارات بالتوافق.

2- الانتخابات :

تنص الورقة على إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية والمجلس الوطني في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس بشكل متزامن يوم الاثنين 28 حزيران/يونيو 2010م، ويلتزم الجميع بذلك، وتجري انتخابات المجلس الوطني على أساس التمثيل النسبي الكامل في الوطن والخارج، على أن تجري الانتخابات التشريعية وفق النظام المختلط على أساس 75% قوائم، 25% دوائر، ونسبة الحسم 2%.

وبموجب الورقة تقسم الضفة الغربية وقطاع غزة إلى 16 دائرة انتخابية، إحدى عشرة دائرة في الضفة الغربية وخمس في قطاع غزة، وتجري الانتخابات تحت إشراف عربي ودولي مع اتخاذ التدابير اللازمة لنجاحها، ويتولى الرئيس تشكيل لجنة الانتخابات، بتنسيب القوى السياسية والشخصيات الوطنية.

---

(1) محسن صالح، **التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة 2010**، الطبعة الأولى (بيروت : مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات،2011م) ص 37، 38، 39.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- الأمن :

توصي الورقة المصرية بصياغة القوانين الخاصة بالأجهزة الأمنية وفقاً للمهام المنوطة بها، وتدعو الورقة أن تكون تلك الأجهزة مهنية غير فصائلية، على أن يرافقها تحديد معايير وأسس بناء وهيكلة الأجهزة، التي يجب أن تخضع للمساءلة أمام المجلس التشريعي الفلسطيني، وتؤكد على عدم التخابر أو إعطاء معلومات للاحتلال، تمس الوطن والمواطن والمقاومة، وتنص الورقة على تحريم الاعتقال السياسي، واحترام الأجهزة الأمنية، وإبعاد المؤسسة الأمنية عن التجاذبات والخلافات السياسية.

وتجرم الورقة استخدام السلاح لأسباب خارج المهمات الوظيفية، وبعيداً عن اللوائح والأنظمة المنصوص عليها، وتدعو إلى تشكيل لجنة أمنية عليا يصدر الرئيس الفلسطيني مرسوماً بها، وتتكون من ضباط مهنيين بالتوافق، وتمارس عملها تحت إشراف مصري وعربي لمتابعة وتنفيذ اتفاقية الوفاق الوطني في الضفة الغربية وقطاع غزة، على أن تكون من مهامها رسم السياسات الأمنية، والإشراف على تنفيذها، ويتم إعادة بناء وهيكلة الأجهزة الأمنية بمساعدة عربية مع التأكيد على حق الضمان الوظيفي لجميع العاملين فيها.

4- المصالحة الوطنية :

تحث الورقة على نشر ثقافة التسامح، والمحبة، والمصالحة، والشراكة السياسية، وحل جميع الانتهاكات التي تسبب بها الفلتان الأمني والانقسام بالطرق الشرعية والقانونية، ووضع برنامج لتعويض المتضررين من الانقسام والعنف مادياً ومعنوياً، ووضع الأسس التي تكفل منع تكرار "الأحداث المؤسفة"، والوقف الفوري لكل أشكال التحريض المتبادل، ورفع الغطاء التنظيمي والعشائري والعائلي عن كل من يرتكب الاعتداءات على الناس وممتلكاتهم، وإصدار ميثاق شرف يحرم الاقتتال الداخلي.

5- اللجنة المشتركة لتنفيذ اتفاقيات الوفاق الوطني :

تشير الورقة إلى تشكيل لجنة مشتركة للوفاق الوطني، تتألف من (16) عضواً من حركتي فتح وحماس والمستقلين، وتسمي حركتا فتح وحماس أعضائها مناصفة، ويصدر السيد الرئيس محمود عباس مرسوماً رئاسياً بتشكيلها بعد التوافق على أعضائها، ويكون الرئيس هو مرجعية هذه اللجنة، وتكون اللجنة إطاراً تنسيقياً ليس لها التزامات أو استحقاقات سياسية، وتبدأ عملها مباشرة بعد توقيع اتفاقية الوفاق من خلال التعامل مع الجهات المختلفة، والإشراف على معالجة قضايا المصالحة الداخلية الفلسطينية، ومتابعة عمليات إعادة الإعمار في قطاع غزة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتنص الورقة على معالجة القضايا الأمنية والمشاكل الإدارية الناتجة عن الانقسام بما في ذلك : تعيينات الموظفين، وترقياتهم، والفصل، ووقف الرواتب، والتنقلات في المؤسسات والإدارات الحكومية، والمراسيم والقرارات الرئاسية والحكومية، وتشكيل لجنة قانونية، وعودة جميع الموظفين المدنيين بالضفة الغربية وقطاع غزة الذين كانوا على رأس عملهم قبل 14 حزيران/يونيو 2007م إلى وظائفهم، بما في ذلك المفصولين والمتغيبين على خلفية الانقسام، وتشكيل وحدات استشارية للمعالجات القضائية.

6- المعتقلون :

توصي الورقة بحل مشكلة المعتقلين من خلال قيام كل من حركتي فتح وحماس بتحديد قوائم المعتقلين طبقاً لآخر موقف، على أن يتم تسليم مصر ومؤسسة حقوقية يتفق عليها نسخة منها بعد التحقق منها، وذلك قبل التوقيع على اتفاقية الوفاق الوطني، ويقوم كل طرف بالإفراج عن المعتقلين الموجودين لديه من كل الفصائل فور توقيع الاتفاقية.

وقد طلبت مصر من حركتي فتح وحماس توقيعها بحد أقصى 15 تشرين أول/أكتوبر 2009م، على أن تتسلم توقيعات باقي الفصائل في الأيام الخمسة التالية، وفي إطار تقرير جولدستون سارعت فتح بالتوقيع على اتفاق المصالحة، وأرسل السيد الرئيس محمود عباس عزام الأحمد إلى مصر بتاريخ 15 تشرين أول/أكتوبر 2009م؛ لتسليم النص الموقع من قبل حركة فتح[1].

ولم توقع حركة حماس على الورقة المصرية عام 2009م لتحفظها على ثلاثة مجالات تضمنتها الورقة، وهي[2] :

- **الأمن :** فقد تحفظت على ما ورد في الورقة بخصوص قيادة قوات الأمن، وتشكيل اللجنة التي ستشرف عليها، ومصير القوات التابعة لتنظيمات وتم إلحاقها بقوات الأمن.
- **الانتخابات :** من حيث طبيعتها، والإشراف عليها.
- **إصلاح منظمة التحرير الفلسطينية :** حيث تحفظت على ما يتعلق بدور القيادة التي ستقود المنظمة خلال عملية الإصلاح.

وجددت مصر موقفها الرافض لتعديل ورقة المصالحة الفلسطينية، وأصرت على ضرورة قيام حركة حماس بالتوقيع على الوثيقة دون تعديل، وقال وزير الخارجية أحمد أبو الغيط : "إن مصر لن تتعامل مع أي ملاحظات ترفق بأي وثيقة مصرية، لأن مصر وضعت

---

(1) **المرجع السابق نفسه**، ص 39.

(2) أمجد جبريل، "مساعي المصالحة الفلسطينية بعد الحرب على غزة"، المجلد 21، العدد 82، **مجلة الدراسات الفلسطينية** (بيروت : مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ربيع 2010م) ص 118، 119.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذه الوثيقة بعد التداول والتشاور مع الأطراف، ووقعت عليها حركة فتح بينما لم توقع عليها حركة حماس بعد"[1].

وترجح الباحثة أن قرار السيد الرئيس محمود عباس سحب تقرير القاضي جولدستون من أمام المجلس العالمي لحقوق الإنسان، الذي أدى إلى زيادة وتيرة الغضب في الشارع الفلسطيني من جانب، وتحفظات حركة حماس على الورقة من جانب آخر من الأسباب التي حالت دون التوقيع على الورقة المصرية 2009م، وترى الباحثة أنه على الرغم من أن حركة حماس تقدمت بملاحظات حول الورقة المذكورة إلا أن رفض مصر الأخذ بها يدلل على أنها لم تقف على مسافة واحدة من الحركتين، ويتبين من ذلك أن مصر كانت تتعامل مع قطاع غزة قبل الثورة من منظور الجغرافية السياسية، وأثرها على الأمن القومي المصري، إلى جانب خشية النظام السياسي المصري من حركة حماس التي تعد امتداداً لحركة الإخوان المسلمين.

ويرى هويدي أن أكثر محاور الاتفاقية وضوحاً وحسماً الجزء المتعلق بالانتخابات التي يفترض أن تجرى في أواخر حزيران/ يونيو 2010م، ويبين أن التركيز على الانتخابات لم يرد به التعبير عن إرادة الشعب الفلسطيني، بقدر ما أنه أريد به إقصاء حركة حماس بنفس الطريقة التي جاءت بها –بمعنى إخراجها بالانتخابات مثلما جاءت إلى السلطة بالانتخابات– ويستدل فهمي هويدي على ذلك بما جاء في أحد فقرات الورقة من أن المقاومة في إطار التوافق الوطني حق مشروع للشعب الفلسطيني مادام الاحتلال قائماً[2].

وقد قيدت الورقة المقاومة بقيدين، هما[3] :

1- تتم المقاومة بالتوافق، بمعنى أن تبلغ جميع الفصائل الموقعة على الاتفاق مسبقا بأية عملية فدائية للتوافق حولها.

2- تكون الأجهزة الأمنية التي تنسق مع الاحتلال وحدها المنوط بها القيام بواجب المقاومة.

---

(1) صحيفة الرياض، "مصر تتمسك بموقفها تجاه ورقة المصالحة وتطالب مجدداً بتوقيع حماس"، تقرير إخباري، **موقع صحيفة الرياض**، الرابط الإلكتروني http : //www.alriyadh.com/2010/06/19/article536082.html، تاريخ النشر 19حزيران/يونيو2010م، تاريخ زيارة الموقع 3 شباط/فبراير2013م.

(2) فهمي هويدي، "مغالبة لا مصالحة"، مقال منشور، **موقع صحيفة الشروق الإلكتروني**، الرابط الإلكتروني : http : //shorouknews.com/columns/view.aspx?cdate=20102009&id= تاريخ نشر المقال 20تشرين أول/أكتوبر2009م، تاريخ زيارة الموقع20كانون ثاني/يناير2013م .

(3) **المرجع السابق نفسه.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتوجد مجموعة من العناصر افتقدت إليها الورقة المصرية، وكان ينبغي توافرها، وهي[1]:

1- الاتفاق على ميثاق وطني جديد، يتضمن الحقوق والأهداف الوطنية الأساسية، وأشكال النضال الرئيسة الكفيلة بتحقيقها، والقواعد التي تحدد العمل المشترك في إطار النظام السياسي.

2- الاتفاق على برنامج سياسي للحكومة القادمة، يحفظ الحقوق والمصالح الوطنية، ويتضمن حق تقرير المصير والعودة والحرية والاستقلال، ويكون مقبولاً دولياً.

3- المحافظة على الأساس الديمقراطي للنظام السياسي الفلسطيني وتعزيزه، بما يضمن تحقيق شراكة سياسية حقيقية، وتعميق التعددية بكل أشكالها، وتحقيق مبدأ التداول السلمي للسلطة، وضمان الحقوق والحريات العامة للإنسان وسيادة القانون، واعتماد الانتخابات بشكل دوري على كافة المستويات وفي جميع القطاعات المحلية والعامة.

ثالثاً : لقاءات دمشق بين حركتي فتح وحماس 2010م :

أسهمت مجموعة من الأسباب في عقد لقاءات دمشق بين حركتي فتح وحماس، وهذه الأسباب هي[2] :

1- اللقاء الذي حصل في مكة المكرمة أثناء العمرة، بين السيد خالد مشعل واللواء عمر سليمان –رئيس جهاز المخابرات العامة المصرية– حيث اتفق الجانبان على إعادة إطلاق الحوار، بعدما أعلن سليمان أنه لم يمنع حركة فتح من اللقاء بحركة حماس.

2- المأزق الذي وصلت إليه عملية التسوية، إذ إنه رغم إطلاق المفاوضات المباشرة، إلا أنها لم تحمل نتائج إيجابية في ظل رفض الاحتلال (الإسرائيلي) تجميد الاستيطان، والإصرار على اعتراف فلسطيني بدولة يهودية، واشتراط أمن الاحتلال، ومعارضة مناقشة مسائل الحدود والدولة الفلسطينية.

3- وجود رغبة دولية في تهدئة الأوضاع في الشرق الأوسط، في ظل إمكانية تدهور العلاقات مع إيران، وترقب نتائج القرار الظني حول اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري، وما يعكسه على الأجواء الإقليمية والدولية، ورغبة واشنطن في المصالحة مع العالم الإسلامي، واتجاه إدارة باراك أوباما لدعم إعادة تحريك المسار التفاوضي السوري (الإسرائيلي).

---

(1) هاني المصري، "المصالحة الفلسطينية مؤجلة ومرتبطة بمصير المفاوضات"، مقال منشور، **موقع المركز الفلسطيني للإعلام والأبحاث والدراسات**، الرابط الإلكتروني :
http : //www.badael.ps/new/ar/index.php?option=com_content&view=article&id
تاريخ النشر 5تشرين أول/أكتوبر2012م، تاريخ زيارة الموقع 4آذار/مارس2013م.

(2) رأفت مرة، "عودة اللقاءات بين حماس وفتح"، العدد 1921، السنة 41، **مجلة المجتمع** (الكويت : جمعية الإصلاح الاجتماعي، 2010م) ص 16، 17.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- الحرج الذي أصاب السلطة الفلسطينية نتيجة عدم تقديم المجتمع الدولي أي دعم حقيقي للمفاوضات، ورفض معظم الفصائل الفلسطينية عودة الرئيس محمود عباس للمفاوضات.

وجاء في الإعلان الصادر في نهاية اللقاء : "جرى اللقاء في أجواء أخوية وودية، ورغبة صادقة من الطرفين لإنهاء الانقسام، حيث تم الاتفاق على مسار وخطوات التحرك نحو المصالحة، وتم استعراض نقاط الخلاف التي وردت في ورقة المصالحة التي أعدتها مصر في ضوء الحوار الوطني الفلسطيني الشامل والحوارات الثنائية بين حركتي فتح وحماس، حيث تم الاتفاق والتفاهم على الكثير من تلك النقاط، كما تم الاتفاق على عقد لقاء قريب للتفاهم على بقية النقاط والوصول إلى صيغة نهائية لهذه التفاهمات الفلسطينية مع كافة الفصائل والقوى الفلسطينية...يتم التوجه إلى القاهرة للتوقيع على ورقة المصالحة، واعتبار هذه التفاهمات ملزمة وجزءاً لا يتجزأ من عملية تنفيذ ورقة المصالحة وإنهاء حالة الانقسام"[1].

وترى الباحثة أن تعثر لقاءات دمشق يرجع إلى الملف الأمني الذي يمثل المعضلة الرئيسة في طريق المصالحة، حيث طالبت حركة حماس بتعيين السلطات الأمنية من قبل لجنة أمنية عليا بالتوافق الوطني بين حركتي فتح وحماس وجميع الفصائل الفلسطينية، في حين شددت حركة فتح على تعيينها من قبل رئيس السلطة الفلسطينية، وهو ما يشير إلى أن الأخيرة تريد الاستحواذ على تشكيل وإدارة الملف الأمني.

رابعاً : التوقيع على ورقة المصالحة المصرية الثانية 2011م :

جرى في القاهرة التوقيع بتاريخ 27 نيسان/إبريل 2011م على محضر للتفاهمات بين حركتي فتح وحماس، وأخذت مصر فيه ملاحظات حركة حماس في الحسبان على الورقة المصرية بشأن صلاحيات الإطار القيادي المؤقت للمنظمة، وتشكيل اللجنة الأمنية العليا، ولجنة الانتخابات المركزية، ومحكمة الانتخابات، وتأليف الحكومة بالتوافق الوطني، واعتبر محضر التفاهمات جزءاً لا يتجزأ من الاتفاقية، واعتماد مبدأ التوافق الوطني بدلاً من التشاور الذي كانت تصر عليه حركة فتح[2].

---

(1) محسن صالح، **التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة 2011**، الطبعة الأولى (بيروت : مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2012م) ص 35، 36.

(2) هاني المصري، "آفاق عملية المصالحة"، العدد 88، **مجلة الدراسات الفلسطينية** (بيروت : مؤسسة الدراسات الفلسطينية، خريف 2011م) ص7، 10.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتم في القاهرة بتاريخ 4 آيار/مايو 2011م الاحتفال بالتوقيع الرسمي على اتفاق المصالحة الفلسطينية بين حركتي فتح وحماس، وذلك بحضور السيد الرئيس محمود عباس والسيد خالد مشعل، وتقف متغيرات فلسطينية وإقليمية ودولية وراء تسريع التوقيع على اتفاق القاهرة بتاريخ 4آيار/مايو 2011 م، وهي[1] :

1- ثورات الربيع العربي، وأهما "ثورة الغضب المصرية" التي تنحى نتيجة لها الرئيس المصري السابق محمد حسني مبارك، الذي كانت تلاحقه شبهات التعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية والاحتلال (الإسرائيلي)، وكان له دور معطل أمام إتمام أي تفاهمات فلسطينية-فلسطينية.

2- فشل المفاوضات بين السلطة الفلسطينية والاحتلال (الإسرائيلي)، واستغلال الاحتلال ذلك لتضليل الرأي العام العالمي والمجتمع الدولي.

3- الإحباط من استمرار انحياز الإدارة الأمريكية لموقف الاحتلال المتعلق بالاستيطان من جانب، وتذرعها بالانقسام للتهرب من استحقاقات عملية السلام من جانب آخر.

4- الضعف الذي أصاب النسيج الوطني، وأوجد حالة من التوتر باتت تهدد المشروع الوطني الفلسطيني، والمنظومة الوطنية والاجتماعية.

5- الصعوبات التي تواجهها المقاومة في الضفة الغربية، وانحراف مسار السلاح الفلسطيني، وتصرفات الأجهزة الأمنية.

6- الحراك الشعبي داخل الشارع الفلسطيني احتجاجاً على استمرار الانقسام، الذي قاده الشباب بتاريخ 15 آذار/مارس 2011م.

7- استجابة حركتي فتح وحماس للتوصيات الموجهة لهما من القوى الوطنية والإسلامية بضرورة إنهاء الانقسام، بسبب الخطر الذي يهدد القضية الفلسطينية نتيجة استمراره.

8- تراجع الدعم العربي والإسلامي المالي والمعنوي للقضية الفلسطينية نتيجة الانقسام.

9- "تراجع شعبية حركتي فتح وحماس في الشارع الفلسطيني، حيث تتراوح نسبتهما بين 30-35% بعد أن تجاوزت 40%".

10- الانتهاكات التي تتعرض لها القدس الشرقية، وعمليات التهويد المتسارعة لطمس المعالم الإسلامية بالمدينة.

وتنقل هيئة الإذاعة البريطانية على موقعها على شبكة الإنترنت عن صحيفة الجارديان البريطانية وجود ثلاثة أسباب دفعت حركة فتح إلى توقيع اتفاق المصالحة، هي[2] :

---

(1) أحمد يوسف، **الإنسان موقف : جدلية الوطن والتنظيم**، الطبعة الأولى (بدون مدينة : جنا للتوزيع والترجمة، 2012م) ص80، 81.

(2) هيئة الإذاعة البريطانية، "بعد اتفاق المصالحة الفلسطينية هل يزهر السلام فى الربيع العربى؟"، تقرير إخباري، **موقع هيئة الإذاعة البريطانية باللغة العربية**، الرابط الإلكتروني http://www.bbc.co.uk/arabic/inthepress/2011/04/110429_pressiew_290411.shtml، تاريخ النشر 29نيسان/ إبريل2011 م، تاريخ زيارة الموقع 22كانون ثاني/يناير12013م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- نشر الوثائق الفلسطينية التي "كشفت عن مدى استعداد المفاوضين الفلسطينيين للانصياع من أجل إرضاء الاحتلال (الإسرائيلي).
2- الإطاحة بأحد أهم حلفاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس في المنطقة الرئيس محمد حسني مبارك ووسيطه الأهم عمر سليمان، وتنقل هيئة الإذاعة البريطانية عن الجارديان عندما كان الرجلان في السلطة، كانت البوابة الخلفية لقطاع غزة محكمة الإغلاق.
3- الموقف الأمريكي من الاستيطان، حيث استخدمت الولايات المتحدة حق النقض (فيتو) لنسف أي قرار يعترض على استمرار الاحتلال في سياسته الاستيطانية.

وتخلص الباحثة إلى أن التوقيع على الورقة المصرية للمصالحة 2011م جاء بفعل عدة عوامل، منها : أن التوقيع على الورقة المذكورة يعد من أهم الإنجازات الخارجية لثورة 25 كانون ثاني/يناير2011م، وأعتقد أن مصر أخذت بالملاحظات التي تقدمت بها الحركتان، وأوجدت لها المقاربات المناسبة، وهذا ما يتناقض مع ما أدلى به وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط قبل الثورة من إلزام مصر الطرفين بالتوقيع على ورقة المصالحة المصرية 2009م، وهو ما قامت به حركة فتح.

وفيما يتعلق بالسلطة الفلسطينية، ترى الباحثة أن السيد الرئيس محمود عباس يريد التوجه إلى الأمم المتحدة في أيلول 2012م للاعتراف بدولة فلسطين، وبالتالي يحول اتفاق المصالحة الذي يتم برعاية مصرية دون توجه بعض الدول في الأمم المتحدة إلى اتخاذ ذلك ذريعة للتصويت ضد الطلب، إلى جانب ذلك أدت التوسعات الاستيطانية في الضفة الغربية إلى توقف المفاوضات تارة، وتعثرها تارة أخرى، وتعتقد الباحثة أن حركة حماس اتجهت إلى التوقيع على الورقة المصرية2011م بسبب ظروف الحصار المفروض على قطاع غزة، والحاجة إلى إعادة الإعمار.

ملفات المصالحة في الورقة المصرية الثانية 2011م :

تضمنت ورقة المصالحة المصرية الثانية خمسة ملفات تم الاتفاق عليها، وهي :

1- منظمة التحرير الفلسطينية :

اتفقت حركتا فتح وحماس على إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية بشكل كامل بعد إجراء انتخابات المجلس الوطني الفلسطيني، واتفقت الحركتان على تشكيل لجنة تنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مكونة من أعضاء اللجنة التنفيذية الحاليين، يضاف إليهم أمناء ثلاثة عشر فصيلاً فلسطينياً، وبعض الشخصيات المستقلة التي ستتفق عليها الحركتان، وتنتهي أعمال اللجنة عند تشكيل اللجنة التنفيذية الجديدة المنبثقة عن المجلس الوطني المنتخب[1].

(1) إبراهيم حبيب، **مرجع سابق**، ص 538.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- الانتخابات :

اتفقت الحركتان على إجراء انتخابات تشريعية، ورئاسية، وانتخابات المجلس الوطني، وذلك من منطلق أن تجري الانتخابات بعد عام من توقيع اتفاق المصالحة في القاهرة على أن يتم خلال هذه المدة تهيئة الأجواء المحلية والإقليمية والدولية لها، وأن تجري الانتخابات بنظام الدوائر، حيث تخصص للدوائر 25%، والقائمة النسبية 75%، وأن تكون نسبة الحسم 2% للقائمة النسبية فقط[1].

ونصت الورقة على تشكيل لجنة الانتخابات المركزية بالتوافق بين الطرفين، وتسمية أعضائها، ورفعها للرئيس لاتخاذ الإجراءات اللازمة لتشغيلها، إلى جانب تشكيل محكمة الانتخابات من اثني عشر قاضياً مشهوداً لهم بالكفاءة والحيادية، ومتفق عليهم من الطرفين، على أن ترفع الأسماء للرئيس لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة لتشغيلها، وتتحدد مهامها في الفصل في الخلافات الانتخابية التي قد تنشأ بين الأطراف المشاركة في الانتخابات[2].

3- الحكومة :

اتفقت الحركتان على تشكيل حكومة كفاءات وطنية، وفق عدة معايير، هي : أن تعرض الحكومة على المجلس التشريعي لنيل الثقة، وألا يكون للحكومة برنامج سياسي، وتتوافق الحركتان على تسمية المرشح لرئاسة الحكومة من بين الأشخاص المقترحين، وتختار الحركتان أعضاء الحكومة بمشاركة قادة الفصائل الأخرى[3].

ووفقاً للورقة المصرية تصل مدة عمل الحكومة إلى عام واحد، وتنتهي بنيل الحكومة الجديدة الثقة من المجلس التشريعي المنتخب، وحددت الورقة مهام الحكومة في خمسة مهمات هي[4]:

1.3 التحضير لإجراء الانتخابات الرئاسية، والتشريعية، والمجلس الوطني.

2.3 رفع الحصار عن قطاع غزة، والعمل على إعادة الإعمار.

3.3 الإشراف على المصالحة المجتمعية، وتسوية حالات الثأر بمشاركة الفصائل الفلسطينية.

4.3 توحيد مؤسسات السلطة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

5.3 تسوية أوضاع الجمعيات، والمؤسسات الخيرية، ومعالجة القضايا المدنية، والمشاكل الإدارية الناتجة عن الانقسام.

---

(1) محسن صالح، **التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة 2011، مرجع سابق**، ص 38.

(2) خليل شاهين، "المصالحة الفلسطينية بين نعي عملية السلام وتجاهل دروس الربيع العربي"، العدد 87، **مجلة الدراسات الفلسطينية** (بيروت : مؤسسة الدراسات الفلسطينية، صيف 2011م) ص 137.

(3) إبراهيم حبيب، **مرجع سابق**، ص 538.

(4) محسن صالح، **التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة 2011، مرجع سابق**، ص 39.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- الأمن :

اتفقت حركتا فتح وحماس على تشكيل لجنة أمنية عليا من ضباط مهنيين يتم التوافق عليهم، وترفع أسماء أعضاء اللجنة إلى الرئيس لاتخاذ الإجراءات القانونية لتشغيلها، وتباشر اللجنة أعمالها بإشراف مصري وعربي، وتتحدد مهامها في : الاتفاق على برنامج سياسي موحد للأجهزة الأمنية الفلسطينية، وتحديد الأجهزة الأمنية المطلوبة، وهيكلياتها، وطبيعة مهامها، وحدود صلاحياتها في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتقديم تصور عام لآلية الدمج بين الأجهزة وفقاً لمعيار لكفاءة والمهنية[1].

وتؤكد الورقة المصرية على حق الضمان الوظيفي لجميع العاملين في الأجهزة الأمنية، واستيعاب ثلاثة آلاف عنصر من أجهزة السلطة في رام الله، داخل الأجهزة الأمنية التابعة لحكومة غزة، على أن يزداد العدد تدريجياً وفق آليات يتفق عليها حتى إجراء الانتخابات، وأن يتم تأمين كافة مستلزمات استيعاب هذه العناصر من خلال دعم مصري وعربي، وتهيئة الأجواء النفسية والاجتماعية للعناصر الأمنية قبل الدخول في إعادة هيكلة ودمج الأجهزة الأمنية من جديد، والإبقاء على الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية وقطاع غزة دون تغيير خلال الفترة الانتقالية، ويسند إلى الحكومة المنتخبة عملية دمج الأجهزة[2].

وتبين الباحثة أن الخصوصية التي يحظى بها الملف الأمني في جولات المصالحة يرجع إلى أن لكل من حركتي فتح وحماس برنامجه السياسي، حيث إن إحدى نقاط الخلاف في السابق كانت تكمن في ماهية الأجهزة الأمنية هل هي مهنية أم وطنية؟؛ نظراً لأن مفهوم الأجهزة الأمنية الوطنية يشير إلى المقاومة، التي تنظر إليها حركة حماس من منظور المقاومة المسلحة، بينما تنظر إليها حركة فتح من منظور المقاومة السلمية، وتوضح الباحثة أنه في حال تحققت المصالحة السياسية فإن ذلك سيثير تساؤلاً هاماً حول سبل التعامل مع الأجهزة الأمنية هل ستتم من منظور وطني خاصة في الضفة الغربية حيث التنسيق الأمني مع الاحتلال (الإسرائيلي)؟، وهو ما يلوح بوجود الكثير من العراقيل وفي مقدمتها ضغوط الاحتلال، وأزمة الثقة المتبادلة بين الحركتين.

5- الصلح الاجتماعي :

أكدت الورقة المصرية على أهمية المصالحة المجتمعية، وتشكيل لجنة للإصلاح الاجتماعي تضم الفعاليات السياسية والوطنية والشعبية لتسوية حالات الثأر والخلافات بين العائلات ودفع

---

(1) خليل شاهين، **مرجع سابق**، ص 137.

(2) إبراهيم حبيب، **مرجع سابق**، ص 539.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الديات، وعودة جميع عناصر حركة فتح التي غادرت القطاع بعد أحداث 14 حزيران/يونيو 2007م، باستثناء الأشخاص المتورطين في جرائم القتل[1].

إلا أنه بعد توقيع الورقة لم تتشكل اللجنة المشتركة لتنفيذ اتفاق المصالحة الوطنية، ولم يصدر السيد الرئيس محمود عباس مرسوماً بتشكيلها بالرغم من أنه كان من المفترض أن تبدأ عملها فور توقيع الاتفاق، ولم يحدث شيء على صعيد الترتيبات للانتخابات التشريعية والرئاسية على الأقل بعد مرور ستة أشهر من التوقيع، ولا على صعيد إعادة بناء وتأهيل قوات الأمن الفلسطينية[2].

في ضوء ما سبق، يتبين للباحثة أن الورقة المصرية الثانية 2011م ركزت على الإجراءات، وتشكيل اللجان، وإجراء الانتخابات، ولم تلتفت إلى المضمون السياسي للاتفاق، كما لم تتطرق إلى التحديات التي تواجه القضية الفلسطينية، ومن هنا لم تتناول بنود الاتفاق الأسباب الحقيقية للانقسام مثل عملية التسوية، إلى جانب أن الطريقة التي طرحت من خلالها قضية الانتخابات تدلل على التعامل الفئوي معها، وكأن الأمر بات مقتصراً على حركتي فتح وحماس، إضافة إلى أن دخول اتفاقات المصالحة حيز التنفيذ قد تعثر بالرغم من وجود محاولات لتطبيقه، مثل : تشكيل لجان للحريات، والمصالحة المجتمعية، ولجنة الانتخابات، وتشكيل لجنة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

خامساً : إعلان الدوحة :

جرى التوقيع على إعلان الدوحة خلال لقاء مشترك بين السيد الرئيس محمود عباس والسيد خالد مشعل بحضور الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر بتاريخ 5 شباط/فبراير 2012م، بقطر، ويفضي الإعلان إلى الآتي[3] :

1- استمرار خطوات تفعيل منظمة التحرير الفلسطينية، وتطويرها.
2- تشكيل حكومة التوافق الوطني من كفاءات مهنية مستقلة برئاسة الرئيس محمود عباس مهمتها تسهيل الانتخابات الرئاسية والتشريعية، والبدء بإعمار غزة.
3- التأكيد على استمرار عمل اللجان التي تم تشكيلها وخاصة لجنة الحريات.

---

(1) مأمون سويدان، " المصالحة التائهة بين تحفظات حماس وخلافاتها الداخلية"، العدد 19، **مجلة الدراسات الفلسطينية** (بيروت : مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2012م) ص 43.

(2) محسن صالح، "الوضع الفلسطيني من الانقسام إلى الاقتسام"، مقال منشور، **موقع الجزيرة نت**، الرابط الإلكتروني :
http://www.aljazeera.net/opinions/pages/8eaa644a-083f-4908-bae5-cf9520fe99f9
تاريخ النشر 2تشرين ثاني/نوفمبر 2011م، تاريخ زيارة الموقع 6شباط/فبراير 2013م.

(3) زياد جرغون، **مرجع سابق**، ص5.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- التأكيد على ما تم الاتفاق عليه في القاهرة لبدء عمل لجنة الانتخابات المركزية في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس.

وجرى توقيع إعلان الدوحة في ظل أجواء التغيير التي عصفت ببعض الدول العربية، وما يجري في سوريا، وقرار حركة حماس نقل مقراتها من دمشق إلى عدد من العواصم العربية، أبرزها الدوحة والقاهرة، وعشية الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية المصرية[1].

واعتبر نائب رئيس كتلة التغيير والإصلاح في المجلس التشريعي إسماعيل الأشقر، أن إعلان الدوحة الذي أشار إلى الاتفاق على حكومة توافقية فلسطينية برئاسة عباس "مخالف للقانون الأساسي وتجاوز للمجلس التشريعي"، ودعا الأشقر في تصريح صحافي رئيس السلطة إلى "تقديم خطوات جدية وتطبيق اتفاق القاهرة رزمة واحدة في كل الملفات وبالتوازي بعيدًا عن الانتقائية"[2].

مما سبق يتبين للباحثة أن إعلان الدوحة انتقى بعض البنود من ورقة المصالحة المصرية 2011م، ولم يعزز ما جاءت به، فقد انتقل إعلان الدوحة من إجراء انتخابات المجلس الوطني الفلسطيني المتفق عليه في اتفاق القاهرة إلى إعادة تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني، ولم يحدد موعداً لإجراء الانتخابات، إضافة إلى أنه اختصر مهمات الحكومة في نقاط أهمها : توحيد مؤسسات السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، ومعالجة القضايا المدنية والمشاكل الإدارية الناتجة عن الانقسام.

---

(1) هاني المصري، "آفاق المصالحة بعد فشل إعلان الدوحة"، مقال منشور، **موقع المركز الفلسطيني للإعلام والأبحاث والدراسات**، الرابط الإلكتروني :
http : //www.badael.ps/new/ar/index.php?option=com_content&view=article
تاريخ نشر المقال 6أيلول/سبتمبر2012م، تاريخ زيارة الموقع28 كانون ثاني/يناير2013م.

(2) صحيفة فلسطين، "تباين في ردود الأفعال حول اتفاق الدوحة"، تقرير إخباري، **موقع صحيفة فلسطين**، الرابط الإلكتروني/http : //felesteen.ps/details/29644، تاريخ النشر 6شباط/فبراير2012م، تاريخ زيارة الموقع 15آيار/مايو2013م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

المواقف الداخلية والخارجية من المصالحة الفلسطينية ومعوقاتها

تهدف الدراسة في هذا المبحث إلى التعرف على المواقف الداخلية والخارجية من المصالحة الفلسطينية، ويشتمل المبحث على ثلاثة مطالب، حيث يتناول الأول المواقف الداخلية من قضية المصالحة الفلسطينية، بينما يعرض الثاني المواقف الخارجية منها، ويشتمل الثالث على المعيقات التي تعترض طريق قضية المصالحة الفلسطينية، وسبل تذليلها.

المطلب الأول : المواقف الداخلية من قضية المصالحة الفلسطينية :

تسعى الدراسة في هذا المطلب إلى التعرف على المواقف الداخلية من المصالحة الفلسطينية، وذلك من خلال بيان موقف السلطة الفلسطينية، والحكومتين في الضفة الغربية وقطاع غزة، ومواقف الأحزاب، والمستقلين، والرأي العام الفلسطيني من قضية المصالحة الفلسطينية.

أولاً : موقف السلطة الفلسطينية والحكومتين في الضفة الغربية وقطاع غزة :

1- موقف السلطة الفلسطينية والحكومة في الضفة الغربية :

دللت الأدوار التي قامت بها السلطة الفلسطينية على عدم جديتها في تحقيق المصالحة، ويستدل على ذلك بمخالفتها لما تم الاتفاق عليه في إعلان الدوحة 2012م من تشكيل حكومة وفاق وطني برئاسة الرئيس[1]، إلا أن السيد الرئيس محمود عباس كلف السيد رامي الحمد الله بتشكيل حكومة تسيير الأعمال الجديدة خلفاً للسيد سلام فياض، مما أثر سلباً على المصالحة الفلسطينية خاصة أنه كلف الحمد الله بتشكيل الحكومة في 1حزيران/يونيو 2013م، وكان يتبقى على موعد الإعلان عن تشكيل حكومة الوفاق الوطني مدة شهر.

وتعكس العديد من الشواهد رضوخ السلطة الفلسطينية للتدخلات الخارجية التي لا تريد للمصالحة الفلسطينية أن تتحقق، حيث واصلت الحكومة في الضفة الغربية التنسيق الأمني مع الاحتلال (الإسرائيلي) بغض النظر عن عدم تقيد الاحتلال بالالتزامات المترتبة عليه، واستمرار تعثر مسار المفاوضات، وشكل التنسيق الأمني بالنسبة للحكومة في الضفة الغربية "مظلة"

---

(1) صحيفة فلسطين، "حكومة الحمد الله وتأثيرات تشكيلها على ملف المصالحة"، تحليل إخباري، **موقع صحيفة فلسطين**، الرابط الإلكتروني :

http : //felesteen.ps/details/news/93938/

تاريخ النشر4حزيران/يونيو2013م، تاريخ زيارة الموقع 5حزيران/يونيو2013م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للاحتماء من تهديدات الاحتلال (الإسرائيلي) والولايات المتحدة الأمريكية بفرض عقوبات مالية على السلطة الفلسطينية إثر توقيع اتفاق المصالحة[1].

2- موقف الحكومة في قطاع غزة :

جاء موقف الحكومة في قطاع غزة من المصالحة الفلسطينية إيجابياً وواضحاً، حيث أكد السيد إسماعيل هنية أن الحكومة لن تحيد عن المبادئ التي آمنت بها، والمتمثلة في : وحدة الوطن، ووحدة النظام السياسي، وتأكيد الشراكة السياسة مع العمل الجاد على إصلاح وهيكلة منظمة التحرير الفلسطينية؛ حتى تصبح المظلة الشرعية للعمل الوطني في الداخل والخارج[2].

واعتبرت الحكومة أن رهن المصالحة وتحقيق الوفاق بالمفاوضات مع الاحتلال (الإسرائيلي) عمل خاسر، وأكدت أن الأولوية يجب أن تكون لترتيب البيت الفلسطيني، ولم يرق للحكومة في قطاع غزة اختزال المصالحة في تشكيل الحكومة وإجراء الانتخابات، وشددت الحكومة على أن المصالحة يجب أن تكون رزمة واحدة بحيث تضم تشكيل الحكومة، والملف الأمني، والمصالحة الاجتماعية، والانتخابات التشريعية والرئاسية والمجلس الوطني[3].

ثانياً : موقف المجلس التشريعي الفلسطيني :

أكد المجلس التشريعي الفلسطيني على ضرورة تحقيق المصالحة، ووضع إستراتيجيات تضمن ذلك، وشمولية تحقيقها، لا أن يتم ربط تحقيقها بملفات معينة دون غيرها، فقد بين عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي أن المصالحة ستبقى تراوح مكانها ما لم يتم وضع إستراتجية عمل لتحقيقها، وحدد لذلك ثلاثة شروط، هي : كف اليد الخارجية التي تسعى لتعطيل المصالحة، والتوافق على إستراتيجية لإنجازها، وتحقيق المصالحة المجتمعية وذلك بوقف الاعتقالات بجميع أشكالها وإطلاق الحريات في الضفة الغربية وقطاع غزة[4].

---

(1) محسن صالح، **التقرير الإستراتيجي الفلسطيني لسنة 2011 والمسارات المتوقعة لسنة 2012**، الطبعة الأولى (بيروت : مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2012م) ص 3.

(2) أحمد يوسف، **الإنسان موقف : جدلية الوطن والتنظيم، مرجع سابق**، ص 55.

(3) أحمد المصري، "هنية : ربط المصالحة بالمفاوضات "رهان خاسر"، **تقرير إخباري**، موقع صحيفة فلسطين، الرابط الإلكتروني http : //felesteen.ps/details/news/91541/"، تاريخ النشر 29نيسان/إبريل2013م، تاريخ زيارة الموقع 7آيار/مايو 2013 م.

(4) وكالة قدس نت الإخبارية، "عزيز دويك : فتح لا تريد من المصالحة إلا الانتخابات"، **موقع وكالة قدس نت الإخبارية**، الرابط الإلكتروني http : //www.qudsn.ps/article/14182، تاريخ النشر 16آيار/مايو 2013م، تاريخ زيارة الموقع 20آيار/مايو 2013م .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واعتبر أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني أن قصر المصالحة على زاوية ضيقة هي الانتخابات "يشكل إعداماً لجهود ومساعي المصالحة، والتفافاً على الاستحقاقات المنصوص عليها في اتفاقات وتفاهمات المصالحة السابقة بين حركتي فتح وحماس"، التي تنص على تطبيق جميع ملفات المصالحة رزمة واحدة وبشكل متوازي، ويرى أن تفعيل المجلس التشريعي في الضفة الغربية وقطاع غزة يشكل المدخل السليم في سياق إنجاح مسيرة المصالحة الوطنية[1].

ثالثاً : موقف الأحزاب الفلسطينية :

1- موقف حركة فتح :

تؤكد حركة فتح أن توقيعها على الورقة المصرية عام 2009م ينبثق من رغبتها في إنهاء حالة الانقسام، وتذليل العقبات أمام المصالحة، وإعادة توحيد شطري الوطن[2]، ومن وجهة نظرها أنها أبدت مرونة في مواقفها في آيار/ مايو 2011م حيث وقعت على اتفاق المصالحة مع حركة حماس وباقي الفصائل الفلسطينية بعد قبولها ملاحظات حركة حماس حول الورقة المصرية[3].

وكان توقيع حركة فتح على اتفاق المصالحة عام 2011م تعاطياً مع المتغيرات السياسية خاصة بعد سقوط النظام المصري الذي كان عوناً لها، وتنكر "الاحتلال الإسرائيلي" لكل التزاماته[4]، وينقل محمد مطر عن الرئيس محمود عباس، الذي يشغل منصب رئيس حركة فتح، خلال زيارة لمؤسسة الأهرام بمصر عقب التوقيع الرسمي على الورقة المصرية 2011م قوله : "لقد قضينا في الحوار 1460 ساعة بهدف استعادة الوحدة الوطنية، لقد جئنا إلى مصر ووقعنا ثلاث وثائق وبعد الاحتفال سنتوجه إلى تشكيل حكومة فنية لا تنتمي لحماس أو لفتح"[5].

---

(1) أحمد بحر، "المصالحة الفلسطينية وسبل تحقيقها"، مقال منشور، **موقع بوابة الأهرام العربي**، الرابط الإلكتروني : http //arabi.ahram.org.eg/NewsQ/19729.aspx، تاريخ النشر 13 كانون ثاني/يناير 2013م، تاريخ زيارة الموقع 5 آذار/مارس 2013م .

(2) غياث حجازي، **مرجع سابق**، ص 137.

(3) محسن صالح، **التقرير الإستراتيجي الفلسطيني لسنة 2011والمسارات المتوقعة لسنة 2012، مرجع سابق**، ص 2.

(4) إبراهيم حبيب، **مرجع سابق**، ص 536.

(5) محمد مطر، "ثورة 25 يناير سر المصالحة الفلسطينية الآن وربيع الديمقراطية غيّر كل شيء"، مقال منشور، **موقع الأهرام اليومي**، الرابط الإلكتروني :
http : //digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=495419&eid=2166
تاريخ النشر 5 تشرين ثاني/نوفمبر 2011م، تاريخ زيارة الموقع 23 كانون ثاني/يناير 2013م .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- موقف حركة حماس :

أظهرت نتائج الحملة العسكرية التي أطلق عليها الاحتلال (الإسرائيلي) اسم "عامود سحاب" وعرفت فلسطينياً باسم "حجارة السجيل" حركة حماس في صورة المنتصر، مما حذا بقيادة الحركة إلى المبادرة بعدد من خطوات بناء الثقة تجاه حركة فتح، مثل : إصدار حكومة غزة العفو عن جميع أعضاء حركة فتح الذين أدينوا بقضايا تتعلق بالانقسام الداخلي، والسماح للعشرات من قيادات حركة فتح الذين فروا من قطاع غزة في أعقاب الانقسام الفلسطيني عام 2007 م، بالعودة إلى قطاع غزة دون مساءلة والسماح لعناصر حركة فتح بالاحتفال بذكرى انطلاقتها، وقد عزز سلوك حركة حماس موقعها في جهود المصالحة[1].

وتطالب حركة حماس بتأسيس شراكة سياسية حقيقية مع حركة فتح، تؤدي إلى إنهاء كافة قضايا الخلاف واستعادة الوحدة الوطنية[2]، ويرى أسامة حمدان أن المصالحة تعني أمرين، هما[3] :

- إعادة بناء المؤسسات الوطنية وبالذات منظمة التحرير الفلسطينية على أساس الحقوق والثوابت الوطنية، واختيار الشعب لممثليه وقادته.
- إعادة بناء المشروع الوطني، ويقصد به مشروع التحرير والعودة، الذي يرتكز إلى المقاومة كإستراتيجية لتحقيق طموحه.

3- موقف الأحزاب الأخرى :

استنكرت الفصائل مراوحة ملف المصالحة الفلسطينية مكانه في ظل استمرار المناكفات الإعلامية[4]، وحافظت حركة الجهاد الإسلامي على مسافة واحدة مع حركة حماس خاصة أنها بقيت على ذات الموقف من المشاركة في الحكومة في ظل اتفاق أوسلو، ورفضت المشاركة في أي انتخابات تشريعية مقبلة، باعتبارها مرتبطة بهذا الاتفاق وباتفاقات أمنية مع الاحتلال[5].

---

(1) صالح النعامي، "غزة : تحولات بيئة الصراع الداخلية والخارجية"، مقال منشور، **موقع وكالة سما الإخبارية**، الرابط الإلكتروني :
http : //www.samanews.com/index.php?act=Show&id=147855
تاريخ النشر 13 كانون ثاني/يناير 2013م، تاريخ زيارة الموقع 12آيار/مايو 2013م.

(2) أحمد يوسف، **الإنسان موقف: جدلية الوطن والتنظيم، مرجع سابق**، ص24.

(3) أسامة حمدان، "رؤية حركة حماس للتطورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية"، **ورقة عمل في حلقة نقاش: القضية الفلسطينية تقييم استراتيجي 2012-تقدير استراتيجي 2013** (بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2013 م) ص2.

(4) محسن صالح، **التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة 2011**، ص35.

(5) **المرجع السابق نفسه**، ص 51.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولم تشارك فصائل اليسار بالمستوى المطلوب في الحوار الوطني، حيث كانت الجبهة الديموقراطية الأكثر حدة في انتقاد الحوار الوطني بصفته الثنائية بين حركتي فتح وحماس، وأبدى حزب الشعب الذي شارك في الجولة الأولى من الحوار الوطني في القاهرة تحفظاته على ما توصل إليه الحوار، لأنه يعبر عن التوجه إلى حوار ثنائي بين الحركتين، وأرجع تحفظاته على المشاركة في الحوار إلى خضوع الطرفين المتحاورين إلى ضغوط إقليمية ودولية[1].

رابعاً : موقف المستقلين :

أعلنت 118 شخصية أكاديمية وأهلية فلسطينية دعمها "غير المحدود" لتوقيع اتفاق المصالحة في القاهرة، وأكدت سعيها إلى بذل الجهود لاستعادة الوحدة الوطنية "التي تشكل شرطاً أساسياً لتحقيق الأهداف الفلسطينية"[2].

ودعت هذه الشخصيات إلى حماية اتفاق المصالحة الفلسطينية الذي جرى توقيعه برعاية مصرية وتحصينه في مواجهة العقبات والضغوط الخارجية، وحثت على إشراك ممثلي القوى السياسية والمجتمعية الفلسطينية في تنفيذ الاتفاق، وشددت على ضرورة وضع إستراتيجية فلسطينية موحدة متفق عليها تستند إلى وثيقة الوفاق الوطني، وتأخذ بعين الاعتبار حركة الواقع والتغيرات الجارية في المحيط[3].

وسعت الشخصيات المستقلة مراراً إلى التوسط بين حركتي فتح وحماس والفصائل الفلسطينية الأخرى لعقد مصالحة وطنية وإنهاء الانقسام الداخلي عبر طرح مبادرات لم يكتب لها النجاح، وشاركت خلال جولات الحوار الفلسطيني المتتالية بوفد يمثلها، وكانت الشخصيات

---

(1) إبراهيم أبراش، "من مصالحة إدارة الانقسام إلى المراجعة الإستراتيجية"، **المؤتمر السنوي الأول : القضية الفلسطينية مراجعة التجربة وآفاق تغيير المسار الاستراتيجي**، الطبعة الأولى (البيرة : المركز الفلسطيني لأبحاث السياسيات والدراسات الإستراتيجية، 2012م) ص42.

(2) كفاح زبون، "فتح وحماس تؤجلان لقاء عباس ومشعل في القاهرة"، تقرير إخباري، **موقع جريدة الشرق الأوسط**، الرابط الإلكتروني :
http : //www.aawsat.com/details.asp?section=4&issueno=11892&article
تاريخ النشر 20حزيران/يونيو 2011م، تاريخ زيارة الموقع 23كانون ثاني/يناير 2013م.

(3) صحيفة الدستور، "خلافات بين فتح وحماس حول ترشيح فياض لرئاسة الحكومة"، تقرير إخباري، **موقع صحيفة الدستور**، الرابط الإلكتروني :
http://www.addustour.com/ViewTopic.aspx?ac=%5CArabicAndInter%5C2011%5C06%5CArabicAndInter_issue1346_day20_id335401.htm
تاريخ النشر 20حزيران/يونيو 2011م، تاريخ زيارة الموقع 23 كانون ثاني/يناير 2013م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المستقلة تكتفي بالسعي لتقريب وجهات النظر بين الفصائل الفلسطينية[1]، وأعادت الجهود التي يبذلها المستقلون دورهم إلى الخارطة السياسية الفلسطينية من خلال تمثيلهم بعدد مساو لتمثيل كل من حركتي فتح وحماس في لجان الحوار التي عقدت في القاهرة، بما في ذلك دورهم في اللجنة التوجيهية العليا[2].

خامساً : موقف الرأي العام الفلسطيني :

أظهر استطلاع للرأي العام الفلسطيني أجراه مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان أن (74%) ليسوا متفائلين بإنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة، وأن (77%) يرون أن الانقسام ليس في مصلحة أحد سواء في الضفة الغربية أو في قطاع غزة، واعتبر (62%) أن سبب الانقسام يكمن في صراع المصالح الشخصية بين قيادتي فتح وحماس، في حين اعتبر (31%) أن السبب هو صراع بين البرنامجين السياسيين لهما، وحمل (56%) حركتي فتح وحماس المسئولية الداخلية عن استمرار الانقسام[3].

وبين استطلاع للرأي العام الفلسطيني أجراه مركز القدس للإعلام والاتصال أن (90.3%) يرون أن على حركتي فتح وحماس إنجاز المصالحة بينهما حتى في حال أدى ذلك إلى فرض عقوبات على الشعب الفلسطيني من قبل الولايات المتحدة الأمريكية والاحتلال (الإسرائيلي)، وذكر (59.5%) أن كلاً من حركتي فتح وحماس تغلبان مصالحهما الخاصة ولا تعملان على إنجاز المصالحة[4].

وترى الباحثة أنه من المؤشرات الواضحة على رفض الشعب الفلسطيني استمرار الانقسام خروجه يوم 15/ آذار 2011م في مظاهرات حاشدة اتخذت الطابع الوطني رافعين شعار"الشعب يريد إنهاء الانقسام، الشعب يريد إنهاء الاحتلال"، وهو بذلك وجه دعوة لحركتي

---

(1) صحيفة الرياض، "شخصيات فلسطينية مستقلة بزعامة رجل الأعمال منيب المصري تسعى للخروج من مأزق الانقسام بتأسيس تجمع سياسي بديل"، تقرير إخباري، **موقع صحيفة الرياض**، الرابط الإلكتروني www.alriyadh.com/2009/05/08/article427810.save، تاريخ النشر8آيار/مايو2009م، تاريخ زيارة الموقع 6شباط/فبراير2013م.

(2) هاني المصري، "المستقلون والمصالحة الوطنية"، مقال منشور، **موقع صحيفة الأيام**، الرابط الإلكتروني http : //www.al-ayyam.ps/article.aspx?did=139847&Date=2/13/2010/، تاريخ النشر 8مايو/ مايو2010م، تاريخ زيارة الموقع 6شباط/فبراير2013م.

(3) مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان، **المصالحة الفلسطينية وإنهاء الانقسام**، استطلاع رقم 7 (رام الله : مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان، 2012م) ص 2، 3.

(4) مركز القدس للإعلام والاتصال، **الشأن الفلسطيني**، استطلاع رقم 79-آذار/2013م (القدس : مركز القدس للإعلام والاتصال، 2013م) ص 1.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فتح وحماس بتغليب المصالح الوطنية على المصالح الحزبية، مما حذا بحركة حماس إلى الاستجابة لهذه الدعوة، حيث قدم السيد إسماعيل هنية مبادرة لإنهاء الانقسام، وعرض على السيد الرئيس محمود عباس القدوم إلى قطاع غزة، حيث رحب السيد الرئيس بالدعوة، مما مهد لتوقيع الورقة المصرية بتاريخ 4آيار/ مايو 2011م.

المطلب الثاني : المواقف الخارجية من قضية المصالحة الفلسطينية :

تسعى الدراسة في هذا المطلب إلى التعرف على المواقف العربية، والإقليمية، والدولية، إلى جانب موقف الاحتلال (الإسرائيلي) من المصالحة الفلسطينية.

أولاً : المواقف العربية :

1- موقف مصر :

كلفت جامعة الدول العربية في شباط/فبراير 2009م مصر رسمياً بإدارة ملف المصالحة الفلسطينية، وظلت مصر المركز العربي الرئيس في الشأن الفلسطيني طوال سنة 2009م، واستفادت من كونها الدولة العربية الأكبر، ومن حدودها مع القطاع، ومن علاقاتها بـــالاحتلال (الإسرائيلي) والولايات المتحدة الأمريكية في تكريس دورها[1]، وذكر غياث حجازي عدداً من العوامل المشتركة والمتداخلة التي أثرت على موقف مصر من القضية الفلسطينية، مثل : العامل الجيوسياسي، والعامل القومي، والعامل الديني، مما يفسر الارتباط الدائم بين مصر والقضية الفلسطينية[2].

وشهد عام 2009م جهوداً مصرية لتحقيق المصالحة، انتهت بتقديم مصر ورقة للمصالحة وقعت عليها حركة فتح، وتحفظت عليها حركة حماس لوجود نواقص ولم تدخل حركة حماس في سجال مع الحكومة المصرية قبل ثورة 25 كانون ثاني/يناير2011م، على الرغم من أن الحكومة المصرية كانت تتعامل مع حركة حماس والحكومة في قطاع غزة كعبء، وكان الاستمرار في إغلاق معبر رفح، والتضييق على إدخال التبرعات وشحنات الإغاثة، ثم بناء الجدار الفولاذي للقضاء على الأنفاق التي تزود القطاع بنحو (50%) من احتياجاته الإنسانية، واعتبرت حركة حماس هذه الإجراءات ميلاً من النظام المصري لحركة فتح وللسلطة الفلسطينية في رام الله، ومشاركة عملية في إسقاط حكومة حماس وإفشالها[3].

---

(1) محسن صالح، **التقرير الإستراتيجي الفلسطيني لسنة 2009 والمسارات المتوقعة لسنة 2010، مرجع سابق**، ص 26.

(2) غياث حجازي، **مرجع سابق**، ص 149.

(3) محسن صالح، **التقرير الإستراتيجي الفلسطيني لسنة 2009 والمسارات المتوقعة لسنة 2010، مرجع سابق**، ص 27.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وواجه الدور المصري في إطار تحقيق اتفاق المصالحة تحديات متعددة، منها : إشكالية الملف الفلسطيني، وخاصة الملف الأمني والبرنامج السياسي، والتدخلات الخارجية، وقد أخذت تلك التدخلات شكلين، يتمثل العامل الأول في الضغط والتأثير على الأطراف الفلسطينية من أجل تمرير المواقف، مثل : تدخلات الاحتلال، والولايات المتحدة الأمريكية، واللجنة الرباعية، والتدخلات السورية والإيرانية، بينما يتضمن العامل الثاني ظهور أدوار دخلت على خط المصالحة الفلسطينية مثل الطرف القطري، واتهام مصر بعدم الوقوف على مسافة واحدة من الأطراف الفلسطينية[1].

وينقل محسن صالح عن نبيل العربي وزير الخارجية المصري الجديد بعد ثورة 25 كانون ثاني/يناير 2011م أن ملف المصالحة المصرية يعد من أهم الملفات على طاولته[2]، ويؤكد فهمي هويدي أن ثورة 25 كانون ثاني/ يناير كانت أهم متغير إقليمي لصالح القضية الفلسطينية؛ ويرجع ذلك– من وجهة نظره– إلى أنها المرة الأولى منذ توقيع اتفاقية السلام مع "إسرائيل" عام 1979م التي تبنت فيها مصر موقفاً مسئولاً تجاه القضية الفلسطينية لم ترضخ فيه لإملاءات الاحتلال (الإسرائيلي)[3].

وواجه السيد الرئيس محمود عباس ضغوطاً من داخل السلطة الفلسطينية وحركة فتح لتقليل حجم الاعتماد على الرعاية المصرية فيما يخص جهود المصالحة الفلسطينية حيث كان البعض يطالبه بنقل الملف للأردن، وآخرون يسعون لتوسيع الدور التركي أو القطري، أو حتى الاستعانة بالسعودية للمشاركة في جهود المصالحة، ولكنه أصر على الإبقاء على مصر كوسيط رئيس؛ نظراً لعلاقاتها التاريخية مع حركة فتح، ومنظمة التحرير الفلسطينية، وموقعها الجغرافي، وتضحياتها من أجل القضية الفلسطينية [4].

---

(1) غياث حجازي، **مرجع سابق**، ص 151.

(2) محسن صالح، **التقرير الإستراتيجي الفلسطيني لسنة 2011والمسارات المتوقعة لسنة 2012، مرجع سابق**، ص 35.

(3) فهمي هويدي، "أيكون عام المصالحة الفلسطينية"، مقال منشور، **موقع الجزيرة نت**، الرابط الإلكتروني : http : //www.aljazeera.net/opinions/pages/c7e90c4e-a05b-477f-8416-bd9f89995a88
تاريخ نشر المقال 15كانون ثاني/يناير 2013م، تاريخ زيارة الموقع20آذار/مارس2013م.

(4) أشرف أبو الهول، "السلطة لا تمانع تولي تركيا الملف"، تقرير إخباري، **وكالة سما الإخبارية**، الرابط الإلكتروني : http : //www.samanews.com/index.php?act=Show&id=157311
تاريخ النشر 22نيسان/إبريل2013م، تاريخ زيارة الموقع 2حزيران/يونيو2013م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- السعودية :

تعكس رعاية السعودية لاتفاق مكة عام 2007م اهتمامها بتحقيق المصالحة الفلسطينية، وقد أبقت السعودية على الدور المركزي لمصر في ملف المصالحة، ولم تنشغل في عام 2009م بوساطات لعلاج الانقسام الفلسطيني، وظلّت السعودية ضمن معسكر الاعتدال، وعندما وافقت على استقبال خالد مشعل، الذي زارها في مطلع سنة 2010م، تبع هذا الانفراج زيارات لقادة حماس لعدد من دول الخليج، مثل : الإمارات، والبحرين، وقطر، والكويت، حيث تمكنت من شرح وجهة نظرها، بعد أن سادت أجواء سلبية من عدد من دول الخليج من موقف حماس نتيجة الانقسام الفلسطيني، ولعدم توقيعها على ورقة المصالحة المقترحة من مصر[1].

3- قطر :

شجعت قطر تحقيق المصالحة الفلسطينية، وظهر هذا الدور بوضوح في إعلان الدوحة الذي جرى توقيعه في شباط/فبراير 2012م، وقامت قطر بدور واضح في الملف الفلسطيني خاصة في ظل الفراغ الذي أدى إليه غياب الدور السوري، وتنظر الولايات المتحدة الأمريكية والغرب إلى قطر على أنها أحد أهم أضلاع المثلث إلى جانب تركيا ومصر في ظل مرجعية الإخوان المسلمين، وتعول عليها في احتواء حركة حماس[2].

4- اليمن :

كانت اليمن أول دولة عربية تتمكن من جمع مسئولين في حركتي فتح وحماس بشأن توقيع اتفاق للمصالحة الفلسطينية، حيث وقعت الحركتان على إعلان صنعاء الذي لم يكتب له النجاح في 20 آذار/ مارس 2008م، كما طرح الدكتور عبد الملك منصور- مندوب اليمن لدى جامعة الدول العربية- رسمياً مبادرة اليمن للمصالحة الفلسطينية لاجتماع مجلس الجامعة العربية على مستوى المندوبين الدائمين الذي انعقد في كانون الثاني/ يناير 2009م.

وأعلنت اليمن في أعقاب تقديم تلك المبادرة أن مصر بما لها من ثقل مع سوريا وتركيا، بحكم بما لهما من علاقات مع حركتي فتح وحماس قادرة على مساعدة اليمن في إنضاج هذا الحوار، وتحقيق المصالحة الفلسطينية.

---

(1) محسن صالح، **التقرير الإستراتيجي الفلسطيني لسنة 2009 والمسارات المتوقعة لسنة 2010، مرجع سابق**، ص14، 15.

(2) محمد جمعة، "رؤية التأثير العربي في القضية الفلسطينية ومساراته المحتملة 2012-2013"، **ورقة عمل في حلقة نقاش القضية الفلسطينية تقييم إستراتيجي2012-تقدير إستراتيجي 2013** (بيروت : مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2013م) ص5.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5- سوريا :

استضافت سوريا اللقاءات بين حركتي فتح وحماس الرامية لتحقيق المصالحة الفلسطينية، وذلك في شهري أيلول/ سبتمبر وتشرين الثاني/ نوفمبر 2010م، وهذا مؤشر على ترحيبها بتحقيق المصالحة، خاصة أنه جاء في ظل استمرار استضافتها حركة حماس وباقي فصائل المقاومة الفلسطينية في الخارج، وبالرغم من ذلك بقيت سوريا في قيادة معسكر الممانعة العربي، حيث كان موقفها رافضاً لاستئناف المفاوضات بين السلطة الفلسطينية والاحتلال (الإسرائيلي)، وانعكس هذا الموقف على علاقة سوريا بالسلطة الفلسطينية، فقد رأت الأخيرة أن سوريا تؤثر على استقلالية القرار الفلسطيني[1].

ثانياً : موقف المنظمات العربية والإسلامية :

1- جامعة الدول العربية :

أكدت جامعة الدول العربية في القرارات الصادرة عن الدورة العادية (138) على احترام الشرعية الوطنية الفلسطينية برئاسة الرئيس محمود عباس، وثمنت جهوده في مجال المصالحة الوطنية واحترام المؤسسات الشرعية للسلطة الوطنية الفلسطينية المنبثقة عن منظمة التحرير الفلسطينية، بما في ذلك المجلس التشريعي الفلسطيني المنتخب، والالتزام بوحدة القرار الفلسطيني من أجل الحفاظ على مكتسبات وحقوق الشعب الفلسطيني المعرضة للخطر، والتأكيد على أن المصالحة الوطنية الفلسطينية تشكل الضمانة الحقيقية الوحيدة في سبيل الحفاظ على الأراضي الفلسطينية، ورحبت جامعة الدول العربية بإعلان الدوحة وما تم الاتفاق عليه بشأن تشكيل حكومة انتقالية من كفاءات وطنية مستقلة تنفيذاً لاتفاق القاهرة، وتعمل على التحضير لإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية والمجلس الوطني[2].

2- منظمة المؤتمر الإسلامي :

دعت منظمة المؤتمر الإسلامي في البيان الختامي للدورة الثانية عشرة للقمة الأطراف الفلسطينية إلى توحيد جهودها تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وحثت المنظمة جميع الفصائل الفلسطينية على الاستجابة العاجلة لدعوات الرئيس محمود عباس إلى عقد انتخابات عامة بأسرع وقت ممكن، وتمكين لجنة الانتخابات الفلسطينية من القيام بعملها في كل المدن الفلسطينية، بوصف ذلك الطريق الأقصر

---

(1) محسن صالح، **التقرير الإستراتيجي الفلسطيني لسنة 2009 والمسارات المتوقعة لسنة 2010، مرجع سابق**، ص14.

(2) جامعة الدول العربية، "قرارات الدورة العادية 138 لمجلس جامعة الدول العربية"، المجلد 23، العدد92، **مجلة الدراسات الفلسطينية** (بيروت : مؤسسة الدراسات الفلسطينية، خريف 2012م) ص4.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للمصالحة الفلسطينية، وثمنت المنظمة في بيانها الدور الذي تقوم به مصر لإنجاح المصالحة، وأكدت على الفرصة السانحة لنجاح المصالحة الفلسطينية وأهميتها لتوحيد الهياكل الفلسطينية لتضم كافة الفصائل، والإعداد لإجراء الانتخابات التشريعية الجديدة في قطاع غزة والضفة الغربية بما في ذلك مدينة القدس[1].

و"لم تحقق منظمة المؤتمر الإسلامي إنجازاً يذكر على صعيد القضية الفلسطينية، واستمرت في إصدار البيانات المنددة باعتداءات الاحتلال (الإسرائيلي) على الأرض والمقدسات، وفي المطالبة برفع الحصار، ويظهر أنه من الصعوبة بمكان إيجاد قواسم مشتركة لعمل فاعل من أجل فلسطين لنحو 56 نظاماً سياسياً، بينها الكثير من التناقضات السياسية والاقتصادية والأيديولوجية، واختلاف في الاهتمامات والأولويات، مما يجعل احتمالات تحركها كجسد واحد ضئيلة جداً"[2].

ثالثاً : المواقف الإقليمية :

1- تركيا :

تميزت المواقف التركية خاصة منذ وصول حزب العدالة والتنمية إلى السلطة في نهاية عام 2002م بالثبات في الدفاع عن القضية الفلسطينية[3]، وتتمثل حدود الدور التركي في التعامل مع الملف الفلسطيني في الآتي[4] :

1.1 إن التحرك التركي لا يمكنه أن يتجاوز الدور المصري، حيث ذكرت تركيا على لسان وزير خارجيتها أحمد داوود أوغلو أن الدور التركي يمكنه أن يكون مساعداً أو مكملاً للدور المصري، لكنه لن يحل مكانه.

2.1 إن تركيا تحرص على إقامة علاقات جيدة مع جميع الدول العربية، وتقف على مسافة واحدة بينها، ولا يمكنها أن تمضي إلى النهاية في دعمها لحركة حماس، فهي تحافظ على موقفها المبدئي ومساعداتها الإنسانية ووقفاتها الإعلامية، ولكنها لن تذهب إلى درجة اتخاذ مواقف

---

(1) منظمة المؤتمر الإسلامي، **بيان القاهرة الختامي للدورة الثانية عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي** (القاهرة : منظمة المؤتمر الإسلامي، نوفمبر 2013م) ص5.

(2) محسن صالح، **التقرير الإستراتيجي الفلسطيني لسنة 2009 والمسارات المتوقعة لسنة 2010، مرجع سابق**، ص 15.

(3) رائد أبو مطلق، "العلاقات التركية الإسرائيلية وأثرها على القضية الفلسطينية 2002-2010"، **رسالة ماجستير غير منشورة** (غزة : جامعة الأزهر، 2011م) ص 90.

(4) محمد نور الدين، "مرتكزات السياسة التركية تجاه قضية فلسطين"، العدد 82، **مجلة الدراسات الفلسطينية** (بيروت : مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ربيع 2010م) ص 30.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تسبب إحراجاً لدول الاعتدال العربي التي تعنى تركيا أن تكون على علاقة طيبة بها، مثل : مصر، والسعودية، ودول الخليج العربي.

3.1 إن نظرة تركيا إلى الوحدة الفلسطينية باعتبارها شرطاً للسلام في المنطقة لا تجعلها تذهب في علاقاتها بحركة حماس إلى درجة الخلاف مع الرئيس محمود عباس وإنما تراعي التوازن الواقعي.

وأبدت تركيا جاهزيتها للتحرك لإعادة الوحدة بين الشعب الفلسطيني، وأكدت في مواقفها الرسمية أن الانقسام يضعف الموقف الفلسطيني، ويضر بمصلحة الشعب، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، ودعت إلى إنجاز المصالحة باعتبارها واجباً ومسئولية[1].

2- إيران :

أبدت إيران امتعاضها من خطوات تحقيق المصالحة الفلسطينية، ويستدل على ذلك من الهجوم الذي شنته بعض الصحف الإيرانية بعد توقيع اتفاق الدوحة ضد السيد خالد مشعل، واتهامه بجر حركة حماس إلى مسيرة التسوية، وإبعادها عن نهج المقاومة[2].

إلا أن البيان الثاني الصادر عن قمة طهران السادسة عشر لحركة عدم الانحياز دعم الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه تحت راية منظمة التحرير الفلسطينية، ودعم جهود المصالحة الفلسطينية وفق اتفاقي القاهرة والدوحة، وقد تراجعت إيران في هذه القمة عن دعوة وجهتها للسيد إسماعيل هنية بعد أن هدد السيد الرئيس محمود عباس بعدم حضور القمة وفق ما أعلنه وزير الخارجية في الحكومة الفلسطينية في الضفة الغربية رياض المالكي، واعتبر سلام فياض هذه الدعوة تعزيز للانقسام[3].

رابعاً : المواقف الدولية :

1- الرباعية الدولية :

وضعت اللجنة الرباعية، التي تضم إلى جانب الولايات المتحدة الاتحاد الأوروبي وروسيا والأمم المتحدة شروطاً "يتوجب على أية حكومة فلسطينية الوفاء بها"، وتتضمن : الاعتراف

---

(1) سمر حسان، "الدور التنموي التركي في الأراضي الفلسطينية المحتلة في ظل حكومة حزب العدالة والتنمية"، **رسالة ماجستير غير منشورة** (نابلس : جامعة النجاح الوطنية، 2012م) ص 58.

(2) مأمون سويدان، "المصالحة التائهة بين تحفظات حماس وخلافاتها الداخلية"، العدد 19، **مجلة سياسات** (رام الله : معهد السياسات العامة، 2012م) ص 47.

(3) طلال عتريسي، "إيران وقضية فلسطين 2012-2013، **ورقة عمل في حلقة نقاش القضية الفلسطينية تقييم إستراتيجي2012-تقدير إستراتيجي 2013** (بيروت : مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2013م) ص3.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بإسرائيل، والالتزام بالاتفاقات الموقعة معها، ونبذ "الإرهاب"، في إشارة إلى المقاومة الفلسطينية المسلحة ضد الاحتلال[1].

وتتمسك اللجنة الرباعية بموقفها التقليدي، وقد عبر عنه توني بلير، الذي قال : "إن التزام حماس بشروط الرباعية أمر أساسي لاستعادة الوحدة الوطنية بين الفلسطينيين، ويدلل هذا الموقف على أن توجه اللجنة الرباعية ما زال رهن الموقف السياسي للولايات المتحدة الأمريكية و"الاحتلال الإسرائيلي"[2].

ووفقاً لما جاء في دراسة أعدها مركز الجزيرة للدراسات فعلى الرغم من أن اتفاق القاهرة وإعلان الدوحة استندا إلى ورقة المصالحة المصرية، التي لم تتطرق لشروط اللجنة الرباعية، لكن هذا لن يمنع اللجنة الرباعية من اتخاذ إجراءات عقابية ضد أية حكومة لا تستجيب لهذه الشروط، وقد أدى موقف الرباعية إلى بروز خلاف واضح بين حركتي فتح وحماس؛ ففي حين أكدت حركة فتح أن حكومة التوافق الوطني ستكون ملتزمة بشروط الرباعية، أكدت حماس أن هذه الحكومة ستكون ملتزمة فقط بما جاء في الورقة المصرية[3].

2- الاتحاد الأوروبي :

لم تعلن الدول الأوروبية عن مشاركتها في البرامج الأمنية التي تهدف إلى إسقاط حكومة حماس، إلا أن دول الاتحاد الأوروبي الأساسية، مثل : فرنسا، وبريطانيا، وألمانيا، وإسبانيا أعلنت تأييدها لشروط الرباعية الدولية، وأدانت سيطرة حركة حماس على قطاع غزة، ورفضها الاعتراف بالاحتلال (الإسرائيلي)، وعدم الالتزام بالاتفاقيات الموقعة بين السلطة الفلسطينية وحكومة الاحتلال، وأصرت على أن تنبذ حركة حماس ما يسمى بالعنف[4].

وبالرغم من الدعوات التي نادت بضرورة إجراء اتصالات مع حركة حماس، إلا أن أوروبا اتفقت مع الولايات المتحدة الأمريكية على الآتي[5] :

---

(1) مركز الجزيرة للدراسات، **مرجع سابق**، ص 4.

(2) معين مناع، **المصالحة بين فتح وحماس : التطورات والاحتمالات**، التقرير الإستراتيجي 29 (بيروت : مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2011م) ص 4.

(3) مركز الجزيرة للدراسات، **مرجع سابق**، ص 5.

(4) مريم عيتاني، **مرجع سابق**، ص 29.

(5) عصام بني فضل، "دور الاتحاد الأوروبي في التنمية السياسية تجاه الأراضي الفلسطينية المحتلة"، **رسالة ماجستير غير منشورة** (نابلس : جامعة النجاح الوطنية، 2009م) ص 122، 123.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2.1 ضرورة عزل حركة حماس حتى وقت غير محدد، وتجاهل الوضع الإنساني الصعب في قطاع غزة.

2.2 الإبقاء على حكومة الطوارئ بقيادة سلام فياض، من منطلق أنها تعد الشريك الأمثل للغرب في العملية السلمية، وتوجيه الرئيس محمود عباس وحركة فتح إلى نقطة اللاعودة مع حركة حماس.

3.2 حشد الدعم والتأييد للرئيس محمود عباس، من خلال إحياء المفاوضات المتوقفة، في مسار المفاوضات متعددة الأطراف بالدعوة إلى مؤتمر دولي جديد، ومسار المفاوضات الثنائية الفلسطينية (الإسرائيلية).

4.2 الضغط على الاحتلال (الإسرائيلي) لتخفيف قبضته الأمنية عن الضفة الغربية، وتحسين صورة الرئيس عباس في الشارع الفلسطيني، والبدء في مفاوضات الوضع النهائي مع الفلسطينيين.

3- الأمم المتحدة :

طالبت منظمة الأمم المتحدة حركة حماس بضرورة الالتزام بشروط الرباعية والانضمام إلى مسيرة التسوية، ودعت الفلسطينيين إلى العودة إلى الوحدة الوطنية[1]، وأكد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون على أهمية أن تجري المصالحة الفلسطينية بشكل يعزز السلام والأمن واللاعنف"، مرحباً بجهود تحقيق الوحدة الفلسطينية بما في ذلك المساهمة المصرية، وشدد على الحاجة لتحقيق تقدم على مسار الوحدة في إطار عمل السلطة الفلسطينية برئاسة محمود عباس والتزامات منظمة التحرير[2].

4- روسيا :

اقتصر الموقف الروسي على تذكير الفلسطينيين أن الاقتتال يضر بمصالحهم، ويصرفهم عن مهمتهم الأساسية المتمثلة في إقامة الدولة[3]، وفي لقاء ثنائي بين سيرجي لافروف ونائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مرزوق في تشرين الثاني/نوفمبر 2013م أكد لافروف أن حركة حماس قادرة على ممارسة دورها في عملية التسوية، وأنه بدون توحيد الفلسطينيين لن تتم التسوية في الشرق الأوسط[4].

---

(1) مريم عيتاني، **مرجع سابق**، ص 29.

(2) مركز أنباء الأمم المتحدة، "بان يؤكد أن المصالحة الفلسطينية يجب أن تعزز السلم واللاعنف"، **موقع الأمم المتحدة**، الرابط الإلكتروني :
http : //www.un.org/arabic/news/story.asp?NewsID=14872#.UbF8ytL0HfI
تاريخ النشر 2آيار/مايو 2011م، تاريخ زيارة الموقع 3آيار/مايو 2013م.

(3) مركز الجزيرة للدراسات، **مرجع سابق**، ص 5.

(4) وائل سعد، "القضية الفلسطينية والمشهد الدولي 2012-2013"، **ورقة عمل في حلقة نقاش القضية الفلسطينية تقييم إستراتيجي2012-تقدير إستراتيجي 2013** (بيروت : مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2013م) ص8.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ورحبت روسيا باتفاق المصالحة الفلسطينية الذي جرى توقيعه بتاريخ 4 آيار/ مايو 2011م، وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان نشرته صحيفة فلسطين أن موسكو ترحب بتوقيع الاتفاق الذي أدت إليه جهود مختلف الأطراف ولا سيما مصر، وأنها مقتنعة أنه من الضروري القيام بكل ما هو ممكن حتى تكون العملية التي أنهت الانقسام الداخلي راسخة ونهائية، وتؤدي إلى انتخابات حرة وشفافة وديمقراطية[1].

5- الولايات المتحدة الأمريكية :

تميز الموقف الأمريكي بالكثير من العداء والوضوح، فقد عبر أكثر من مسئول في إدارة جورج بوش عن رفض الولايات المتحدة بقاء حركة حماس في السلطة، وأن بلاده تبنت إطلاق برامج دعم فريق رئاسة السلطة الفلسطينية مالياً وعسكرياً، بهدف تعزيز الأجهزة الأمنية التابعة للسيد الرئيس محمود عباس، والسعي لضرب قدرة حركة حماس العسكرية، وإسقاط حكومة السيد إسماعيل هنية، بهدف إجبار حركة حماس على الاستجابة لمطالب الرباعية أو التنحي عن السلطة، وترك الشرعية الفلسطينية للرئيس محمود عباس[2].

ووضعت الولايات المتحدة الأمريكية شروطاً يتوجب على أية حكومة فلسطينية الوفاء بها، هي : الاعتراف بـــ (إسرائيل)، والالتزام بالاتفاقات الموقعة معها، ونبذ "الإرهاب"[3]، وقال الرئيس بارك أوباما : "إن ما أعلن مؤخراً من اتفاق بين فتح وحماس يثير تساؤلات أساسية ومشروعة بالنسبة لإسرائيل : كيف يمكن للمرء أن يتفاوض مع طرف أظهر نفسه أنه غير مستعد للاعتراف بحقك في البقاء؟"[4].

خامساً : موقف الاحتلال (الإسرائيلي) :

منح الانقسام الفلسطيني الاحتلال (الإسرائيلي) هامش مناورة كبير في التعاطي مع الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث يتعامل الاحتلال مع قطاع غزة كجزء من "محور الشر"، الذي يجب ضربه وعدم السماح بتطوره؛ وفي المقابل يتعامل مع الضفة الغربية، باعتبارها جزءاً من

---

(1) صحيفة فلسطين، "روسيا ترحب باتفاق المصالحة"، **موقع صحيفة فلسطين**، الرابط الإلكتروني : http //felesteen.ps/section/cat/5//، تاريخ النشر 5آيار/مايو 2011م، تاريخ زيارة الموقع 3آيار/مايو 2013م.

(2) مريم عيتاني، **مرجع سابق**، ص 29.

(3) مركز الجزيرة للدراسات، **مرجع سابق**، ص 5.

(4) إلياس فرحات، "قراءة في المصالحة المفاجئة بين فتح وحماس"، مقال منشور، **موقع صحيفة الأنباء**، الرابط الإلكتروني - http : //www.alanba.com.kw/weekly/arabic-international-news/reports-and-issues/201897/06-06-2011، تاريخ النشر 6حزيران/يونيو/2011م، تاريخ زيارة الموقع 12آيار/مايو 2013م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

محور الاعتدال، وعليه إن إنجاز المصالحة الفلسطينية يجعل مهمة الاحتلال (الإسرائيلي) في ضرب قطاع غزة أكثر صعوبة [1].

إن تحقيق المصالحة مرتبط بالمفاوضات مع الاحتلال (الإسرائيلي) أكثر من أي شيء آخر، فإذا كانت هناك مفاوضات فمن الصعب جداً أن يكون هناك مصالحة؛ لذا تحقق اتفاق القاهرة بعد الثورات العربية، والحراك الشبابي، ووقف المفاوضات وفشل المساعي لاستئنافها، وعندما نشطت الجهود لاستئنافها بدأت المصالحة تترنح، خاصة أن الاحتلال هدد بوقف تحويل العائدات التي يجمعها في حال تم تشكيل حكومة وفاق وطني[2].

وكرر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو موقفه التقليدي من المصالحة في أعقاب إعلان الدوحة؛ حيث خيّر السيد الرئيس محمود عباس بين المفاوضات معه أو الصلح مع حركة حماس، على اعتبار أنه "لا يمكن لمن يتصالح مع حركة حماس أن يكون شريكًا لتل أبيب في المفاوضات"[3].

وتعكس العديد من الصور تعامل الاحتلال (الإسرائيلي) السلبي مع الملف الفلسطيني خاصة ما يتعلق بالمصالحة الفلسطينية، ومنها[4] :

1- تشجيع الانقسام الفلسطيني، ودعم الرئاسة الفلسطينية وحركة فتح في مواجهة حركة حماس في الضفة الغربية وقطاع غزة.
2- تعزيز التنسيق الأمني مع الحكومة الفلسطينية في الضفة الغربية، وإغلاق مؤسسات العمل الخيري والمدني المقربة من حركة حماس بحجة ضرب "البنية التحتية للإرهاب".
3- استمرار سياسة الحصار الاقتصادي والضغط العسكري في التعامل مع قطاع غزة، والسعي لإسقاط حكومة حماس بكل الوسائل، في إطار سياسة تهدف لإجبار الشعب الفلسطيني على الرضوخ لطلبات الاحتلال.

---

(1) صالح النعامي، "غزة : تحولات بيئة الصراع الداخلية والخارجية"، مقال منشور، **موقع وكالة سما الإخبارية**، الرابط الإلكتروني :
http : //www.samanews.com/index.php?act=Show&id=147855
تاريخ النشر 13كانون ثاني/يناير2013م، تاريخ زيارة الموقع 12آيار/مايو2013م.

(2) هاني المصري، "المصالحة الفلسطينية : انفجار اللغم"، مقال منشور، **موقع مركز المعلومات البديلة**، الرابط الإلكتروني : http : //www.alternativenews.org/arabic/index.php/
تاريخ النشر 21حزيران/يونيو2011م، تاريخ زيارة الموقع 12آيار/مايو2013م.

(3) مركز الجزيرة للدراسات، **مرجع سابق**، ص 6.

(4) محسن صالح، **التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة 2008**، **مرجع سابق**، ص106.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- الاستمرار في تعطيل المجلس التشريعي الفلسطيني، من خلال : إصدار أحكام بالسجن بحق رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، وبعض النواب، ووجود توجه لدى الاحتلال بمنع إجراء انتخابات تشريعية أو رئاسية مقبلة؛ تخوفاً من فوز حركة حماس.

5- استغلال الاحتلال للخلاف الداخلي الفلسطيني في تشويه صورة المقاومة، وإضعاف موقف المفاوض الفلسطيني للحصول على أكبر قدر ممكن من التنازلات، ومواصلة سياسة التهويد والاستيطان.

المطلب الثالث : المعيقات التي تعترض طريق قضية المصالحة الفلسطينية وسبل تذليلها :

تهدف الدراسة في هذا المطلب إلى التعرف على الصعوبات التي تعترض طريق المصالحة الفلسطينية، وتحول دون دخولها حيز التنفيذ، والسبل المقترحة للتغلب عليها.

أولاً : المعيقات التي تعترض طريق المصالحة الفلسطينية :

واجه تحقيق اتفاق المصالحة الفلسطينية العديد من المعيقات، وهي :

1- تعثر المصالحة الفلسطينية طويلاً خلال السنوات الماضية بسبب الخوض في التفصيلات الدقيقة، ويبدو أن تشكيل الحكومة مثل منعطفاً صعباً في ملف المصالحة، إذ لم تفلح الحركتان قبل التوقيع على إعلان الدوحة في التوافق على تسمية رئيس الوزراء[1].

2- عدم تشكيل حكومة وحدة وطنية تترجم الشراكة بين الفصائل الفلسطينية بعد إعلان الدوحة؛ لأن هذه الحكومة إذا أرادت أن تعمل في الضفة الغربية فيجب أن لا يكون عليها أو على بعض وزرائها معارضة من الاحتلال (الإسرائيلي)، وإذا أرادت العمل في الضفة الغربية وقطاع غزة فيجب أن تكون مقبولة من حركتي فتح وحماس[2].

3- الخلل في موازين القوى لصالح الاحتلال (الإسرائيلي)، مما يترتب عليه عجز الحركة الوطنية الفلسطينية عن إنجاز أهدافها في مواجهة الاحتلال، رغم مضي عقود عديدة على قيامها، مما يظهر العديد من الأزمات، مثل : التسوية، والمفاوضات، والقيادة، والسلطة[3].

---

(1) نبيل السهلي، "المصالحة الفلسطينية : الآمال والتحديات"، مقال منشور، **موقع الجزيرة نت**، الرابط الإلكتروني : http : //www.aljazeera.net/opinions/pages/45e49c07-b2a4-4061-b780-d7de7618d0d4 تاريخ النشر 10حزيران/يونيو 2012م، تاريخ زيارة الموقع 20نيسان/إبريل2013م.

(2) محسن صالح، "مأزق المصالحة الفلسطينية والمسار الخاطئ"، مقال منشور، **موقع الجزيرة نت**، الرابط الإلكتروني : http : //www.aljazeera.net/opinions/pages/6988bffb-23db-4464-abc1-c5a198c2cfbb تاريخ النشر 24آيار/مايو 2012م، تاريخ زيارة الموقع 20نيسان/إبريل2013م.

(3) ماجد كيالي، **مرجع سابق**، بدون رقم صفحة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- يواجه ملف إعادة بناء وإصلاح منظمة التحرير الفلسطينية عقبات كثيرة، منها : إحلال الديمقراطية في بنية المنظمة بدلاً من سياسات "الكوتا" والمحاصصة والتعيين، وانتخاب مجلس وطني حقيقي يعبر عن الشعب الفلسطيني في الداخل والشتات، بدلاً من سياسة التعيين[1].

5- الافتقاد إلى برنامج أو مشروع وطني حقيقي؛ مما تسبب في فشل جولات الحوار وتعثرها، وعدم تنفيذ ما تم الاتفاق عليه في الوثائق والاتفاقات المتعددة، مثل : إعلان القاهرة 2005م، ووثيقة الوفاق الوطني 2006م، واتفاق القاهرة 2008م، والورقة المصرية 2011م، إضافة إلى التراشق الإعلامي وتبادل الاتهامات لعرقلة سبل التوصل إلى اتفاق مصالحة[2].

6- تنفيذ الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية استدعاءات واعتقالات بحق عناصر ومؤيدي حركة حماس، وتنفيذ الأجهزة الأمنية في قطاع غزة استدعاءات واعتقالات بحق عناصر ومؤيدي حركة فتح.

ويذكر صالح أن الحوار الفلسطيني الرامي لتحقيق المصالحة عانى من ثلاث أزمات أساسية، هي[3] :

1- أزمة تحديد مسار العمل الوطني، بما في ذلك ثوابته وأولوياته، وبرنامجه السياسي، حيث يوجد مسار أيديولوجي إسلامي مقاوم، ومسار وطني براجماتي.

2- أزمة الثقة بين حركتي فتح وحماس التي تعمقت نتيجة الانقسام السياسي والفلتان الأمني، وقيام السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية بالتعاون مع الاحتلال في مكارة أنصار وكوادر حركة حماس، والحملات الإعلامية والأمنية المتبادلة بين الطرفين.

3- أزمة الضغوط والشروط الخارجية، التي تتمثل في الشروط التي وضعتها الرباعية الدولية والولايات المتحدة الأمريكية والاحتلال حيث هددت تلك الأطراف بوقف مسار التسوية، وقطع المساعدات، ووقف تحويل أموال الضرائب إلى السلطة الفلسطينية.

ونقلت صحيفة النهار اللبنانية عن وكالة الصحافة الفرنسية ما وصفته "أبرز نقاط الخلاف بين حركتي فتح وحماس" التي تعيق إتمام اتفاق المصالحة، وذلك وفق ما آل إليه الاجتماع المشترك بين الحركتين في القاهرة في شباط/فبراير 2013م، وهذه النقاط هي[4] :

---

(1) علي بدوان، "الملف المعقد في مسار إعادة بناء البيت الفلسطيني"، مقال منشور، **موقع الجزيرة نت**، الرابط الإلكتروني: http : //www.aljazeera.net/opinions/pages/cf1d52b4-a187-40ee-b1f2-09f49e21b3c2 تاريخ النشر 31كانون ثاني/يناير 2012م، تاريخ زيارة الموقع 20نيسان/إبريل 2013م.

(2) إبراهيم أبراش، **مرجع سابق**، ص 58.

(3) محسن صالح، **التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة 2009، مرجع سابق**، ص 31.

(4) صحيفة النهار، "الخلافات التي لا زالت تعيق المصالحة بين "فتح" و"حماس"، تقرير إخباري، **موقع صحيفة النهار**، الرابط الإلكتروني http : //www.annahar.com/article/12255، تاريخ النشر 9شباط/فبراير 2013م، تاريخ زيارة الموقع 20آيار/مايو 2013م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- تريد حركة فتح وجميع الفصائل والشخصيات المستقلة نظاماً انتخابياً واحداً للمجلس الوطني والمجلس التشريعي، فيما تصر حركة حماس على إجراء انتخابات المجلس الوطني وفق نظام التمثيل النسبي الكامل، على أن يتم انتخاب 75% من أعضاء المجلس التشريعي وفق النظام النسبي والباقي على أساس الدوائر الانتخابية.

2- لا تمانع جميع الفصائل أن يكون أعضاء المجلس التشريعي المنتخبين أعضاء طبيعيين في المجلس الوطني، فيما ترى حركة حماس أن لكل مجلس خصوصيته، ويجب أن ينتخب أعضاء كل مجلس على حدة، ويكون لكل مجلس دوره وصلاحياته.

3- تريد حركة فتح وفصائل منظمة التحرير الوطن دائرة واحدة والخارج دائرة ثانية، بينما ترى حركة حماس أن الخارج يجب أن يكون ست دوائر انتخابية.

4- تدعو حركة فتح أن يتزامن تشكيل الحكومة مع مرسوم تحديد موعد الانتخابات، بينما ترى حركة حماس أن يتم تشكيل الحكومة، ويسند إليها إنهاء الانقسام، وبعدها يتم تحديد موعد الانتخابات التي تشرف عليها الحكومة.

5- وافقت جميع الفصائل على برنامج مشترك، هو وثيقة الوفاق الوطني، التي تعتبر وثيقة الأسرى أساساً لها، إلا أن خالد مشعل اعتبر أن هذا برنامج توافق وطني وأن لحركة حماس برنامجها السياسي الخاص بها.

6- تعتبر حركة فتح والفصائل الأخرى أن المقاومة الشعبية السلمية هي السبيل لتحقيق الحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني على حدود عام 1967م، وتوافق حركة حماس على هذا البرنامج بما لا يلغي أشكال المقاومة الأخرى، إلى جانب تأكيدها على أن دولة فلسطين هي على جميع أراضي فلسطين التاريخية.

7- تطالب حركة حماس بتشكيل لجنة انتخابات جديدة للخارج، بينما تدعو حركة فتح والفصائل الأخرى إلى تشكيل لجنة فرعية للانتخابات في الخارج تكون فرعاً للجنة الرئيسة أو المركزية للانتخابات.

8- يرغب السيد الرئيس محمود عباس بتحديد فترة الحكومة الجديدة وبرنامجها، بينما ترى حركة حماس أن الحكومة يجب أن تأخذ الوقت الكافي لإنجاز مهماتها.

وترى الباحثة أن من بين الصعوبات التي واجهت المصالحة الفلسطينية التركيز على أزمة الانقسام مع الالتزام بالاتفاقيات، مثل : اتفاق أوسلو وملحقاته، والتقيد بشروط الرباعية الدولية، وغياب برنامج سياسي مشترك، إلى جانب صعوبة ضبط المسائل التفصيلية، مثل : الانتخابات، والحريات، والمصالحة المجتمعية، والحكومة، ومنظمة التحرير الفلسطينية، والمطالبة أن تسير المفاوضات والمقاومة جنباً إلى جنب وهو ما يتناقض مع البرنامجين السياسيين للحركتين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتعتقد الباحثة أن كل طرف يريد أن تتم المصالحة وفق شروطه، وهذا ما أدى إلى تغليب المصالح الفئوية على المصالح الوطنية، إضافة إلى أن إعاقة التوصل إلى اتفاق المصالحة هو إستراتيجية تخدم الاحتلال (الإسرائيلي)؛ لأنه استفاد من الانقسام على المستويات السياسية، والأمنية، والاستيطانية، فالاحتلال عمل على تهويد القدس، واستمر في سياسية التوسع الاستيطاني في الضفة الغربية، وتهرب من الاستحقاقات السياسية بدعوى غياب الشريك الفلسطيني، إضافة إلى العراقيل التي كان يضعها من خلال تجميد تحويلات الضرائب إلى السلطة الفلسطينية.

ثانياً : سبل التوصل إلى تحقيق المصالحة الفلسطينية :

طرح سياسيون وباحثون توصيات يمكن أن تسهم في تحقيق المصالحة الفلسطينية، منها:

1- يحتاج الشعب الفلسطيني إلى وحدة وطنية فلسطينية تجمعه ضمن إطار دستوري واحد يلتزم به الجميع أفراداً وجماعات، ويقيم وحدة ثقافية ونضالية واحدة من شأنها أن تؤدي إلى نتيجة واحدة وهي استعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني[1].

2- توفر الوعي والإرادة اللازمين لإعادة بناء الحركة الوطنية الفلسطينية، واستعادة طابعها كحركة تحرر وطني، وتوليد مشروع وطني جديد يطابق بين الحقيقة والعدالة وبين أرض فلسطين وشعب فلسطين في كافة أماكن تواجده[2].

3- العمل الجاد لتفعيل منظمة التحرير الفلسطينية، عبر إعادة بناء هياكلها ومؤسساتها، كصيغة تحررية تمثل الفلسطينيين جميعهم، وتشكل حاضنة لمشروع وطني جامع تصب فيه كافة الطاقات والإمكانات، والتأسيس على الصيغ التي تم التوافق المبدئي حولها، مثل : اتفاقية القاهرة 2005م، ووثيقة الأسرى 2006م، واتفاق مكة 2007م[3].

واقترح أحمد يوسف جملة من التوصيات للخروج من الصعوبات التي تحول دون التوصل إلى تحقيق المصالحة، وهي[4] :

1- تشكيل حكومة مهمات بتوافق وطني وصلاحيات محددة، يشمل برنامجها الشروع بعمليات إعادة الإعمار، والإعداد للانتخابات القادمة، والعمل على تحقيق المصالحة الوطنية.

2- إصلاح منظمة التحرير الفلسطينية، وإعادة هيكلتها بالشكل الذي يسمح بتمثيل كل قطاعات الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات فيها، على ألا تزيد حظوظ أي فصيل فيها عن 50% لضمان مشاركة الكل الفلسطيني، وعدم انفراد أي فصيل فيها بالقرارات، واعتبارها الممثل

---

(1) عبد الستار قاسم، "المصالحة الفلسطينية في ذيل التنسيق مع إسرائيل"، **مرجع سابق**، بدون رقم صفحة.

(2) ماجد كيالي، **مرجع سابق**، بدون رقم صفحة.

(3) محمد جمعة، **مرجع سابق**، ص 133.

(4) أحمد يوسف، **إستراتيجية حماس ملامح ومحددات، مرجع سابق**، ص 38.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشرعي والوحيد الذي يرسم الاستراتيجيات، ويحدد المهمات الوطنية، وتسند إلى مجالسها كل التحركات السياسية مع المجتمع الدولي.

3- بناء الأجهزة الأمنية على أسس مهنية ووطنية، والاستعانة بالخبرات المصرية لإعادة بناء وهيكلة الأجهزة الأمنية الموجودة في قطاع غزة وبالخبرات الأردنية لهيكلة أجهزة الضفة الغربية.

4- إعادة الحيوية للمجلس التشريعي الفلسطيني، واحترام خيارات الشعب الفلسطيني، وإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية في وقت واحد.

وطرح عبد الله الأشعل مجموعة من الأفكار لتشجيع الحوار الوطني الفلسطيني، بما يسهم في إيجاد أرضية لتحقيق المصالحة، وهي[1] :

1- يعد الحوار الخطوة الأولى لاستئناف العمل من أجل خطة وطنية للتحرير والتطوير في الداخل.

2- يجب أن يقوم الحوار على إدراك عميق بوحدة المصير، وأن الصراع على السلطة أمر لا ينبغي أن يكون في تاريخ القضية الفلسطينية.

3- أن الحوار لا يستقيم مع الإجراءات التصعيدية أو المطالبة بقوات دولية رفضها الجميع.

4- أن الحوار لا بد أن يرتبط بضمانات عربية وثيقة يركن إليها الطرفان حتى تؤمن مسار الحوار.

5- أن أخطر ما يهدد الحوار أن يستغله طرف لتحقيق أهدافه، أو أن يتجه إلى الاتهامات المتبادلة، وتصفية الحسابات.

وتشير الباحثة إلى أهمية أن تكون المصالحة شاملة، وأن يتم وضع التوجهات الحزبية جانباً، وتؤكد على ضرورة مشاركة الرأي العام في تحقيقها، وترى أن أصعب ما في قضية المصالحة الفلسطينية هو تنفيذ ما يتم التوافق عليه، الذي يمكن التغلب عليه إذا تم الاحتكام إلى المصلحة الوطنية العليا، بتنحية الاختلافات في التوجهات والبرامج السياسية، وصد الضغوط الخارجية، ومن وجهة نظرها أنه في حال حدوث توافق على ملف الحكومة فإن ذلك سيساعد على الانتقال إلى ملفات أخرى، مثل : إعادة تطوير منظمة التحرير الفلسطينية، وإحياء دور المجلس التشريعي، والتحضير لإجراء الانتخابات القادمة، ومعالجة القضايا المدنية والإدارية المترتبة على الانقسام، وتعزيز الحريات العامة، وتؤكد الباحثة على أن تحقيق المصالحة المجتمعية يعد من العوامل التي تسهم في الوصول إلى مصالحة شاملة، وذلك للتهديد الذي تتركه حالة الكراهية والنفور على النسيج الاجتماعي الفلسطيني.

---

(1) عبد الله الأشعل، **مرجع سابق**، ص 140، 141.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

سمات خطاب صحيفتي الدراسة نحو المصالحة الفلسطينية

يتناول هذا الفصل السمات العامة لتحليل الخطاب الصحفي لصحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين تجاه قضية المصالحة الفلسطينية، وذلك خلال المدة الزمنية للدراسة الممتدة من 11شباط/فبراير 2009م وحتى 21 شباط/فبراير 2012م.

ويعالج هذا الفصل في ضوء التحليل الكمي لنتائج الدراسة، الأطروحات الخاصة بقضية المصالحة الفلسطينية، ومقارنة خطاب صحيفتي الدراسة بشأنها، وتحليل الصفات والأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة، إضافة إلى تقديم تحليل مقارن لمسارات البرهنة، والأطر المرجعية وكيفية توظيفها، كما يعكسها الخطاب الصحفي لصحيفتي الدراسة.

وهو يشتمل على أربعة مباحث، هي :

المبحث الأول : سمات الخطاب الصحفي لأطروحات المصالحة في صحيفتي الدراسة.

المبحث الثاني : صفات القوى الفاعلة الواردة في قضية المصالحة في صحيفتي الدراسة وأدوارها.

المبحث الثالث : سمات الخطاب الصحفي لمسارات البرهنة في صحيفتي الدراسة.

المبحث الرابع : سمات الخطاب الصحفي للأطر المرجعية وكيفية توظيفها في صحيفتي الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

سمات الخطاب الصحفي لأطروحات المصالحة في صحيفتي الدراسة

تقدم الدراسة في هذا المبحث نتائج التحليل المقارن لسمات الخطاب الصحفي في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين فيما يتعلق بأطروحات المصالحة الفلسطينية، ثم تعرض الباحثة موجزاً للتحليل الكيفي للأطروحات كما تناولها الخطاب الصحفي لكل صحيفة على حدة، وتقف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة بخصوص أطروحات المصالحة الفلسطينية.

أولاً : المقالات الصحفية في صحيفتي الدراسة :

يبين الجدول التالي عدد ونسب المقالات الصحفية التي خضعت للدراسة التحليلية، إذ تناولت قضية المصالحة الفلسطينية في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول رقم (2)

يوضح توزيع المقالات التي خضعت للدراسة التحليلية في صحيفتي الدراسة

الصحيفة / المقالات	الحياة الجديدة		فلسطين		الاتجاه العام	
	عدد المقالات	النسبة المئوية	عدد المقالات	النسبة المئوية	عدد المقالات	النسبة المئوية
المقال العمودي	91	%95.8	61	%62.2	152	%78.8
المقال التحليلي	4	%4.2	37	%37.8	41	%21.2
الإجمالي	**95**	**%100**	**98**	**%100**	**193**	**%100**

1- الاتجاه العام لصحيفتي الدراسة :

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح أن :

حظي المقال العمودي بالنسبة الأكبر بين المقالات الصحفية التي خضعت للدراسة، فقد بلغ تكراره (152) مقالاً بنسبة (78.8%)، تلاه في المركز الثاني المقال التحليلي بواقع (41) مقالاً بنسبة (21.2%)، وغاب كل من المقال الافتتاحي والمقال النقدي حيث بلغت نسبتهما (0%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية للمقالات الصحفية التي خضعت للدراسة التحليلية في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- على مستوى كل صحيفة على انفراد :

أ- صحيفة الحياة الجديدة :

جاء المقال العمودي في المركز الأول، فقد وصل تكراره إلى (91) مقالاً بنسبة (95.8%)، تلاه في المركز الثاني المقال التحليلي الذي بلغ تكراره (4) مقالات بنسبة (4.2%)، ولم يظهر كل من المقال الافتتاحي والمقال النقدي حيث بلغت نسبتهما (0%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية للمقالات الصحفية التي خضعت للدراسة التحليلية في صحيفة الحياة الجديدة.

ب- صحيفة فلسطين :

وصل المقال العمودي إلى المركز الأول، فقد بلغ تكراره (61) مقالاً بنسبة (62.2%)، تلاه في المركز الثاني المقال التحليلي الذي وصل تكراره إلى (37) مقالاً بنسبة (37.8%)، ولم يبرز كل من المقال الافتتاحي والمقال النقدي حيث بلغت نسبتهما (0%) وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية للمقالات الصحفية التي خضعت للدراسة التحليلية في صحيفة فلسطين.

ج- أوجه الاتفاق والاختلاف :

اتفقت صحيفتا الدراسة في غياب المقال الافتتاحي والمقال النقدي فيهما خلال المدة الزمنية للدراسة. وبخصوص أوجه الاختلاف بين الصحيفتين فقد ارتفع تكرار المقال العمودي الذي تناول قضية المصالحة الفلسطينية في صحيفة الحياة الحياة الجديدة عنه في صحيفة فلسطين، بينما ارتفع تكرار المقال التحليلي الذي تناول القضية ذاتها في صحيفة فلسطين عنه في صحيفة الحياة الجديدة.

ثانيا : أطروحات المصالحة الفلسطينية في صحيفتي الدراسة :

يبين الجدول التالي عدد ونسب أطروحات المصالحة الواردة في خطاب صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول رقم (3)

يوضح توزيع أطروحات المصالحة الفلسطينية في خطاب صحيفتي الدراسة

الصحيفة / الأطروحات	الحياة الجديدة		فلسطين		الاتجاه العام	
	عدد الأطروحات	النسبة المئوية	عدد الأطروحات	النسبة المئوية	عدد الأطروحات	النسبة المئوية
الحكومة	100	%25.6	91	%21.8	191	%23.6
الانقسام الفلسطيني	96	%24.5	75	%17.9	171	%21.1
الأمن	32	%8.2	84	%20.1	116	%14.4

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصحيفة / الأطروحات	الحياة الجديدة		فلسطين		الاتجاه العام	
	عدد الأطروحات	النسبة المئوية	عدد الأطروحات	النسبة المئوية	عدد الأطروحات	النسبة المئوية
منظمة التحرير الفلسطينية	68	%17.4	34	%8.1	102	%12.6
الانتخابات	33	%8.4	53	%12.7	86	%10.6
الحريات العامة	23	%5.9	63	%15.1	86	%10.6
المصالحة المجتمعية	27	%6.9	16	%3.8	43	%5.4
أخرى	12	%3.1	2	%0.5	14	%1.7
الإجمالي	**391**	**%100**	**418**	**%100**	**809**	**%100**

1- الاتجاه العام لصحيفتي الدراسة :

بتحليل بيانات الجدول السابق يتبين أن :

حظيت الحكومة بالنسبة الأكبر بين أطروحات المصالحة فقد بلغ تكرارها (191) أطروحة بنسبة (23.6%)، تلاها الانقسام بواقع (171) أطروحة بنسبة (21.1%)، فالأمن بمعدل (116) أطروحة بنسبة (14.4%)، وجاءت أطروحة منظمة التحرير الفلسطينية بواقع (102) أطروحة بنسبة (12.6%)، وتساوى تكرار الانتخابات والحريات العامة حيث وصل إلى (86) أطروحة لكل منهما بنسبة (10.6%) لكل منهما، وجاءت المصالحة المجتمعية بمعدل (43) أطروحة بنسبة (5.4%)، أما أخرى التي توزعت بين إعادة الإعمار، ورفع الحصار فوردت بواقع (14) أطروحة بنسبة (1.7%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لتوزيع الأطروحات في فئات التحليل الخاصة بقضايا المصالحة الفلسطينية في خطاب صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين.

2- على مستوى كل صحيفة على انفراد :

أ- صحيفة الحياة الجديدة :

يتبين من الجدول السابق أن أطروحة الحكومة حظيت بالنسبة الأكبر بين أطروحات المصالحة، حيث بلغ تكرارها (100) أطروحة بنسبة (25.6%)، تلاها في المركز الثاني الانقسام الذي وصل إلى (96) أطروحة بنسبة (24.5%)، ثم منظمة التحرير الفلسطينية التي جاءت بواقع (68) أطروحة بنسبة (17.4%)، فالانتخابات التي بلغ عدد تكرارها (33) أطروحة بنسبة (8.4%)، وبلغ تكرار الأمن (32) أطروحة بنسبة (8.2%)، ووصل تكرار المصالحة المجتمعية إلى (27) أطروحة بنسبة (6.9%)، أما بالنسبة للحريات العامة فبلغ تكرارها (23) أطروحة بنسبة (5.9%)، ووردت أخرى بواقع (12) أطروحة بنسبة (3.1%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لتوزيع الأطروحات في فئات التحليل الخاصة بقضايا المصالحة الفلسطينية في خطاب صحيفة الحياة الجديدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويمكننا استعراض موجز للأطروحات الفرعية التي وردت في الأطروحات المركزية للمصالحة الفلسطينية كما طرحها الخطاب الصحفي في صحيفة الحياة الجديدة، وذلك على النحو الآتي :

1- أطروحة الحكومة :

وردت أطروحة الحكومة من خلال أربع أطروحات تضمنت طبيعة الحكومة، والشخصيات التي ستشكلها، ومهامها، واعتبارها منقذة للشعب الفلسطيني، وفيما يتعلق بطبيعة الحكومة بين منتجو الخطاب الصحفي أن الحكومة التي ستشكل في ظل المصالحة ستكون توافقية، وأورد الكاتب حافظ البرغوثي شكل الحكومة ومهامها موضحاً (السعي نحو حكومة وحدة توافقية تعفي حماس من اشتراطات التفاوض كما هو حال الليكود، وتعيد ترتيب البيت الفلسطيني داخلياً على أسس وحدوية وتمهد لانتخابات تشريعية ورئاسية وتعيد فتح المعابر لإعادة إعمار غزة)[1].

وتناول الكاتب يحيى رباح ماهية الشخصيات التي ستشكل الحكومة، واقترح أن يكون الدكتور سلام فياض رئيساً لها، ودعا إلى (الإسراع في تشكيل الحكومة الفلسطينية الواحدة التي اتفق على تشكيلها من شخصيات وطنية مستقلة مشهود لها بالكفاءة...ولكن أتمنى أن يكون الدكتور سلام فياض هو رئيس هذه الحكومة الفلسطينية الجديدة)[2].

وطرح الكاتب موفق مطر الحكومة باعتبارها منقذة للشعب الفلسطيني، وأشار إلى (تشكيل حكومة توافق وطني تخلص الشعب الفلسطيني من المآسي والعذاب وتنقذه من ممر الدمار والموت العبثي المجاني)[3]، وناقش الكاتب يحيى رباح جانباً من المهام الصعبة التي تنتظر الحكومة، وذكر أن (موضوع الموظفين والوظيفة العمومية هو أحد البنود الصعبة على أجندة الحكومة القادمة، حكومة المستقلين، حكومة الوحدة الوطنية)[4].

2- أطروحة الانقسام الفلسطيني :

تمحور تناول منتجو الخطاب الصحفي أطروحة الانقسام حول الخطر الذي يمثله على القضية الفلسطينية، وفي هذا المجال ذكر الكاتب مروان البرغوثي أن (الانقسام كارثة على شعبنا

---

(1) حافظ البرغوثي، "خذوهم قدوة لنا"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4783 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 23 شباط/فبراير 2009م) ص 20.

(2) يحيى رباح، "سلام فياض والعقل السياسي الفلسطيني"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5571 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 6 آيار/مايو 2011م) ص 5.

(3) موفق مطر، "سلام رئيس الحكومة"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4797 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 9 آذار/مارس 2009م) ص 6.

(4) يحيى رباح، "طريق المصالحة الطويل"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5577 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة 12 آيار/مايو 2011م) ص 5.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعلى مكتسباته الوطنية والديموقراطية)[1]، وأضاف الكاتب عادل عبد الرحمن (كل مظاهر الانقسام والانقلاب، التي أساءت لوحدة الأرض والشعب والقضية المشروع الوطني، وقدمت خدمة مجانية لمخططات ومشاريع التصفية الإسرائيلية)[2].

وطرح الكاتب الصحفي يحيى رباح أثر الانقسام على المصالحة موضحاً (خيبة أمل للاتفاق تضاف إلى مسلسل طويل من الخيبات وخاصة على طريق المصالحة الفلسطينية التي اغتالها الانقسام الفلسطيني الذي وقع منذ أربعين شهراً)[3].

3- أطروحة الأمن :

عرض منتجو الخطاب الصحفي أطروحة الأمن من خلال ثلاث أطروحات فرعية، تمثلت في صعوبة ملف الأمن، وتطوير المؤسسة الأمنية، وعلاقة الأمن بالسياسة، وفي سياق صعوبة الملف الأمني كتب الكاتب يحيى رباح (بينما لم يتم الاتفاق على الموضوع الأكثر إثارة وهو الأجهزة الأمنية)[4].

وتناول الكاتب عدلي صادق أطروحة الأمن من منطلق متطلبات تطويرها، وأشار إلى أن (موضوع الأجهزة الأمنية، يحتاج إلى توسع فلسفي يزيد عن مجرد تثبيت المرجعية الإدارية كأن يقال بأن سياقات عمل المؤسسة الأمنية ستكون ملزمة بقانون الخدمة في الأجهزة الأمنية)[5]، وتابع الكاتب في المقال ذاته (توحيد المؤسسة الأمنية وإلزامها بعقيدة عمل وطنية واحدة).

وأوضح عدد من منتجي الخطاب الصحفي رؤيتهم لأطروحة الأمن، واعتبر الكاتب موفق مطر أن (المصالحة ليست اتفاقاً يتيح لمقنع أن يصبح بين ليلة وضحاها جنرالاً في هيئة رئاسة أو قيادة الأجهزة الأمنية، فهذه الأجهزة نراها تجسيماً لفكر حركة التحرر الوطنية الفلسطينية، وتعبيراً

---

(1) مروان البرغوثي، "الشراكة الوطنية هي الضمان"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5566 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 1 آيار/مايو 2011م) ص 3.

(2)عادل عبد الرحمن، "القراءة الموضوعية للمصالحة"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5566 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 1 آيار/مايو 2011م) ص 18.

(3) يحيى رباح، "خيبة أمل متوقعة"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5678 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 21 تشرين أول/أكتوبر 2010م) ص 5.

(4) يحيى رباح، "المصالحة على قوائم العمل أو قوائم الكلام"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5360 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 3 تشرين أول/أكتوبر 2010م) ص 5.

(5) عدلي صادق، "جادون في المصالحة بعض الذي لا بد منه"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5576 (رام الله: صحيفة الحياة الجديدة، 11 آيار/مايو 2011م) ص 26.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عن رقي الطموحات الوطنية)[1]، ورأي الكاتب عدلي صادق أن (الأمن يتأسس على السياسة وليس العكس، سواء في إطار العملية السلمية ومع طرفها الاحتلال المخادع الكذوب، أو في العلاقات الداخلية الفلسطينية)[2].

4- أطروحة منظمة التحرير الفلسطينية :

تناول منتجو الخطاب منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها أحد ملفات المصالحة، وتمحورت خطاباتهم حول أربع أطروحات فرعية شملت : إعادة تفعيل المنظمة، وحمايتها المشروع الوطني، واعتبارها مرجعية سياسية، وموقف حركة حماس من المنظمة، وفيما يتعلق بمنظمة التحرير كأحد ملفات المصالحة، قال الكاتب يحيى رباح (القضية الفلسطينية بأجندتها الرئيسية المكونة للمصالحة، وإنهاء الانقسام، وإنهاء الحصار، وتشكيل حكومة وحدة وطنية، وإعادة الإعمار، والمصالحة الشعبية الداخلية، والانتخابات، وإعادة هيكلة منظمة التحرير الفلسطينية)[3]، وطرح الكاتب إبراهيم إبراش منظمة التحرير من منطلق تفعيلها قائلاً : (إن مسالة تفعيل وإعادة بناء المنظمة لتستوعب القوى الفلسطينية غير المنضوية تحتها لتستوعب المستجدات الوطنية والمحلية والدولية وللنظر في برنامجها السياسي كان محل عقدين من الزمن عند ظهور حركتي حماس والجهاد)[4].

واعتبر الكاتب أبراش في ذات المقال المنظمة حامية للمشروع الوطني، مبيناً أن (منظمة تحرير تحمل وتحمي المشروع الوطني التحرري الذي لم ينجز بعد، وبالتالي فإن الحق بقيادة منظمة التحرير ليس حكراً على أحد، لا أشخاص ولا أحزاب)، وتطرق الكاتب عادل عبد الرحمن إلى منظمة التحرير باعتبارها مرجعية سياسية، وكتب (في الشأن الفلسطيني المشترك تكون منظمة التحرير المرجعية السياسية، وهي من يقرر المفاوضات والتنسيق الأمني وغير الأمني، والعلاقة مع الأشقاء والأصدقاء والأعداء)[5]، وشاركه في ذلك الكاتب يحيى رباح الذي رأى أن (القاعدة الأصلية هنا هي هياكلنا الفلسطينية والوطنية، منظمة التحرير، السلطة الفلسطينية، والفصائل والأحزاب)[6].

---

(1) موفق مطر، "مصالحة أم خض في قربة مقطوعة"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5680 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 23 تشرين أول/أكتوبر 2010م) ص 6.

(2) عدلي صادق، "جادون في المصالحة بعض الذي لا بد منه"، **مرجع سابق**، ص 26.

(3) يحيى رباح، " الرهينة والحوار"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4783 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 23 شباط/فبراير 2009م) ص 5.

(4) إبراهيم أبراش، "منظمة التحرير الفلسطينية ليست حكراً على أحد"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4773 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة،13 شباط/فبراير 2009م) ص 7.

(5) عادل عبد الرحمن، "القراءة الموضوعية للمصالحة"، **مرجع سابق**، ص 18.

(6) يحيى رباح، "معارضة بلا هدف"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5370 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 13 تشرين أول/أكتوبر 2010م) ص 5.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وسلط عدد من منتجي الخطاب الضوء على موقف حركة حماس من منظمة التحرير الفلسطينية، وفي هذا السياق ذكر الكاتب عادل عبد الرحمن (موقف حماس كان خارج حساب المحاصصة، كانت حماس تريد إلغاء الكل الفلسطيني بما في ذلك منظمة التحرير)[1].

5- أطروحة الانتخابات :

طرح منتجو الخطاب الصحفي أطروحة الانتخابات من خلال أربع أطروحات فرعية، هي : طبيعة الانتخابات، وتحديد موعد نهائي ملزم لها، وتناولها كأحد مهام حكومة الوحدة، وآلية تنفيذ نتائجها، وبخصوص بيان طبيعتها، وتحديد موعد نهائي وملزم لها، أورد الكاتب مروان البرغوثي (نؤكد على ضرورة تحديد موعد نهائي وملزم للانتخابات التشريعية والرئاسية وللمجلس الوطني والانتخابات المحلية)[2].

ووقف عدد من منتجي الخطاب الصحفي على أطروحة الانتخابات من حيث كونها أحد المهام التي ستكلف بها حكومة الوحدة، وأوضح الكاتب يحيى رباح أن (المرحلة القادمة ستعمل فيها الحكومة الواحدة على جبهات ثلاث، وهي الحياة اليومية، وإعادة الإعمار، والتهيئة على كافة المستويات لإجراء الانتخابات)[3]، وقال الكاتب حافظ البرغوثي (تشكيل حكومة تكنوقراط لإعادة إعمار غزة والتحضير للانتخابات)[4].

وتساءل منتجون للخطاب الصحفي حول آلية تنفيذ نتائج الانتخابات، وفي هذا السياق ذكر الكاتب يحيى رباح (لو أجرينا الانتخابات بشكل يشهد له الجميع فكيف ستوضع نتائجها على الأرض)[5].

6- أطروحة الحريات العامة :

وردت أطروحة الحريات العامة من خلال ثلاث أطروحات فرعية تمثلت في : طبيعة عمل لجنة الحريات العامة، وملف الاعتقال السياسي، وتعزيزها المصالحة كقرار استراتيجي،

---

(1) عادل عبد الرحمن، "فتح وعبر الشراكة السياسية"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5584 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 19 آيار/مايو 2011م) ص 22.

(2) مروان البرغوثي، "الشراكة الوطنية هي الضمان"، **مرجع سابق**، ص 3.

(3) يحيى رباح، "سلام فياض والعقل السياسي الفلسطيني"، **مرجع سابق**، ص 5.

(4) حافظ البرغوثي، "مصالحة"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5573 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 8 آيار/مايو 2011م) ص 26.

(5) يحيى رباح، "المصالحة على قوائم العمل أو قوائم الكلام"، **مرجع سابق**، ص 5.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبخصوص طبيعة عمل لجنة الحريات العامة فقد لخصها الكاتب يحيى رباح في (لجنة الحقوق والحريات العامة، والتي تشمل المعتقلين السياسيين في الضفة والقطاع، وموجات الاستدعاءات الأمنية المتلاحقة، وجوازات السفر، وهوية السفر والتنقل، والفصل، والإقصاء الوظيفي، وحرية عمل الهيئات المدنية والأهلية، وعودة هذه المؤسسات المصادرة، وعودة المقرات المصادرة لحركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية في قطاع غزة، وحرية صدور ووصول الصحف والفضائيات للعمل في الضفة والقطاع دون عوائق)[1].

وركز عدد من منتجي الخطاب الصحفي على ملف الاعتقال السياسي، وأشار الكاتب عادل عبد الرحمن إلى (استمرار سياسة الاعتقال السياسي، وانعدام حرية التعبير وحرية الرأي والرأي الآخر، واتساع دائرة تكميم الأفواه)[2]، وأفاد الكاتب عمر الغول أن (المستهدف الأول في محافظات قطاع غزة منتسبو الأجهزة الأمنية الذين وفق ما أعلنته منظمة العفو الدولية والمنظمات الحقوقية تعرضوا لحملات اعتقالات وتعذيب وقتل وتهديدات بالقتل)[3]، واعتبر الكاتب عدلي صادق أن إطلاق سراح السجناء يؤكد أن المصالحة قرار استراتيجي، وكتب (لعل إطلاق معظم السجناء في الضفة يصبح عنصر تطمين وإقناع لمن لم يقتنع حتى الآن من الطرف الحمساوي بأن المصالحة هي خيار داخلي فلسطيني إستراتيجي)[4].

7- أطروحة المصالحة المجتمعية :

تركز تناول منتجو الخطاب الصحفي أطروحة المصالحة المجتمعية حول التعامل مع ضحايا الانقسام، حيث تساءلت الكاتبة رولا سرحان (كيف سيتم التعامل مع ضحايا الانقسام الفلسطيني من الجانبين؟ فهناك عائلات فقدت معيلها في أحداث الانقسام، وهناك أطراف بترت أطرافهم، وهناك أفراد خضعوا للتعذيب في السجون)[5]، وحذرت في ذات المقال من التساهل

---

(1) يحيى رباح، "المصالحة في قبضة من؟"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5825 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 22 كانون ثاني/يناير 2012م) ص 5.

(2) عادل عبد الرحمن، "الأزمة والآفاق الصعبة"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5825 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 22 كانون ثاني/يناير 2012م) ص 28.

(3) عمر الغول، "كيف نعمق الحوار الوطني"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4773 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 13 شباط/فبراير 2009م) ص 20.

(4) عدلي صادق، "تطبيقات المصالحة المأمولة"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5841 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 7 شباط/فبراير 2012م) ص 28.

(5) رولا سرحان، "العدالة الانتقالية للمصالحة"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5577 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 12آيار/مايو 2011م) ص 22.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في التعامل مع هؤلاء الضحايا، وكتبت (ما أخشاه أن اللجنة المكلفة بمتابعة هذه المسألة ستتعامل مع الموضوع شديد الأهمية والحساسية بنوع من الخفة أو الاستسهال، وهذا ما بدا خلال مجريات الاتفاق على الورقة المصرية).

ب- صحيفة فلسطين :

حظيت الحكومة بالنسبة الأكبر بين أطروحات المصالحة، حيث بلغ تكرارها (91) أطروحة بنسبة (21.8%)، تلاها في المركز الثاني الأمن بواقع (84) أطروحة بنسبة (20.1%)، فالانقسام بمعدل (75) أطروحة بنسبة (17.9%)، وجاءت الحريات العامة بواقع (63) أطروحة بنسبة (15.1%)، وبلغ تكرار الانتخابات (53) أطروحة بنسبة (12.7%)، ووردت منظمة التحرير الفلسطينية بمعدل (34) أطروحة بنسبة (8.1%)، وجاءت المصالحة المجتمعية بواقع (16) أطروحة بنسبة (3.8%)، ووردت أخرى بمعدل أطروحتين بنسبة (0.5%) وتناولت إعادة إعمار قطاع غزة ورفع الحصار، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لتوزيع الأطروحات في فئات التحليل الخاصة بقضايا المصالحة الفلسطينية في خطاب صحيفة فلسطين.

ويمكننا استعراض موجز للأطروحات الفرعية التي وردت في الأطروحات المركزية للمصالحة الفلسطينية كما طرحها الخطاب الصحفي في صحيفة فلسطين، وذلك على النحو الآتي:

1- أطروحة الحكومة :

تناول منتجو الخطاب الصحفي أطروحة الحكومة من خلال ثلاث أطروحات فرعية، هي : طبيعتها، وموقف السيد الرئيس محمود عباس منها، ورؤية مصر لها، ومن حيث بيان طبيعتها، أوضح الكاتب عصام شاور أنه (بالنسبة للحكومة التي ننتظرها كثمرة للوحدة الوطنية فهي حكومة تعكس طيف الشارع الفلسطيني أخضر واصفر وبعض الزركشات الخفيفة)[1].

وعكس منتجو الخطاب التضارب الذي صدر عن السيد الرئيس محمود عباس بشأن الحكومة، حيث أورد الكاتب مصطفى الصواف (وما يتحدث به السيد محمود عباس من قبول المجتمع الدولي للحكومة الجديدة ومرة يقول حكومة وفاق، ومرة أخرى حكومة وحدة وثالثة حكومة تكنوقراط ثم يختم دائماً بأنه يريد حكومة لا تجلب الحصار)[2]، وطرح منتجو الخطاب

(1) عصام شاور، " نريد وحدة وطنية وحكومة شرعية"، **صحيفة فلسطين**، العدد 628 (غزة : صحيفة فلسطين، 21 شباط/فبراير 2009م) ص 7.

(2) مصطفى الصواف، "لا تستعجلوا النتائج فالموقف شائك"، **صحيفة فلسطين**، العدد 636 (غزة : صحيفة فلسطين، 1 آذار/ مارس 2009م) ص 28.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رؤية مصر للحكومة، فقال الكاتب محمد عرفة (مصر اقترحت أن يتم تشكيل حكومة توافق وطني بحلول شهر أبريل المقبل، وليس حكومة وحدة أو تكنوقراط)[1].

وناقش الخطاب طبيعة الحكومة المتوقع تشكيلها غداة توقيع اتفاق الدوحة 2012م، وفي هذا السياق بين الكاتب هاني البسوس (تشكيل حكومة مؤقتة من المستقلين أصحاب الخبرة والكفاءة للعمل بمهنية على تطبيق هذه الاتفاقية)[2]، وعرض الكاتب عصام شاور أهداف الحكومة المتوقعة قائلاً : (تشكيل الحكومة المنتظرة وهي حكومة مؤقتة ذات أهداف محددة تقتصر على الإعداد لانتخابات رئاسية وتشريعية، وإعادة إعمار غزة)[3].

2- أطروحة الانقسام الفلسطيني :

تناول منتجو الخطاب الصحفي أطروحة الانقسام الفلسطيني من خلال ثلاث أطروحات فرعية شملت النظر إليه كمحنة وطنية، وبيان أسبابه الرئيسة، وأهمية الوحدة، وفيما يتعلق باعتبار منتجو الخطاب الصحفي الانقسام محنة وطنية، ذكر الكاتب محمود العجرمي أنه (يتعرض الشعب الفلسطيني لمحنة وطنية كبرى، عنوانها الانقسام)[4]، وأرجع منتجو الخطاب الصحفي الانقسام إلى جذوره، وأوضح الكاتب محمد مصلح أن (الانقسام في أساسه انقسام سياسي..خلاف سياسي .. عدم التوافق في مرحلة ما من التاريخ على تقدير الوضع السياسي والإقليمي والداخلي)[5].

وذكر الكاتب حسن أبو حشيش أن غياب الشراكة كانت أحد أسباب الانقسام، وقال : (فكان لزاماً الشراكة الحقيقية، الأمر الذي تم رفضه بأشكال كثيرة تؤسس للشقاق والخلاف والانقسام)[6]،

---

(1) محمد عرفة، " الحوار الفلسطيني هل يطفئ حريق اليمين الصهيوني المتطرف"، **صحيفة فلسطين**، العدد 638 (غزة : صحيفة فلسطين،3 آذار/ مارس 2009م) ص 26.

(2) هاني البسوس، "تشكيل حكومة التوافق نهاية الشهر"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1676 (غزة : صحيفة فلسطين،22 كانون ثاني/يناير 2012م) ص 20.

(3) عصام شاور، "حكومة الوفاق وشرعية الاتفاق"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1692 (غزة : صحيفة فلسطين، 7 شباط/فبراير 2012م) ص 7.

(4) محمود العجرمي، "المصالحة الفلسطينية ومناورات اللف والدوران"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1412(غزة : صحيفة فلسطين، 27 نيسان/إبريل 2011م) ص 9.

(5) محمد مصلح، "يوم من أيام الله"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1421 (غزة : صحيفة فلسطين، 6 آيار/مايو 2011م) ص 17.

(6) حسن أبو حشيش، "محاذير الحوار الفلسطيني"، **صحيفة فلسطين**، العدد 636 (غزة : صحيفة فلسطين، 1 آذار/ مارس 2009م) ص 9.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأكد منتجو الخطاب الصحفي على ضرورة إنهاء الانقسام، ورأى الكاتب نقولا ناصر (وجود مصلحة وطنية ومطالبة شعبية ضاغطة على كلا طرفي الانقسام لإنهائه)[1]، وأشار الكاتب محمود العجرمي إلى أن (تجربة سنوات الانقسام العجاف، تؤكد أن الوطن يستحق كل التضحيات... ولإنهاء تهويد الأرض وحصار قطاع غزة، وإطلاق سراح أبطال الحرية، والتوافق حول تشكيل لجان الانتخابات الرئاسية والتشريعية وإعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية)[2].

3- أطروحة الأمن :

تناول منتجو الخطاب أطروحة الأمن من خلال أربع أطروحات فرعية، تمثلت في : اعتبارها قضية شائكة ومحورية من قضايا المصالحة، والتنسيق الأمني، ورؤية المواطن الفلسطيني للأمن، وسيناريوهات ملف المصالحة، وفيما يتعلق بتناول الأمن كأحد ملفات المصالحة، كتب الكاتب مصطفى الصواف (هذا إلى جانب قضية الملف الأمني الشائكة، والتي تشكل جوهر الخلاف)[3].

وتطرق منتجو الخطاب إلى التنسيق الأمني باعتباره يحول دون التوصل إلى اتفاق المصالحة نتيجة ما يسمى بـ "التنسيق الأمني" مع الاحتلال، وفي هذا الصدد تحدث الكاتب تامر الشريف عن (سياسة الباب الدوار وفلسفة التنسيق الأمني بين جيش الاحتلال والأجهزة الأمنية الفلسطينية التي وقفت عائقاً أمام المصالحة الفلسطينية وإنهاء الانقسام)[4].

وعكس الكاتب يوسف رزقة رؤية المواطن الفلسطيني لأطروحة الأمن موضحاً أن (المواطن الفلسطيني يريد وقفاً لحالة التعاون الأمني بين الأجهزة الأمنية في رام الله والاحتلال الإسرائيلي)[5].

---

(1) نقولا ناصر، "العبرة في التنفيذ"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1415 (غزة : صحيفة فلسطين، 30 نيسان/إبريل 2011م) ص 20.

(2) محمود العجرمي، "إنهاء الانقسام وتفكيك أصوات الألغام"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1417 (غزة : صحيفة فلسطين، 2آيار/مايو 2011م) ص 8.

(3) مصطفى الصواف، "لا مصالحة قريبة بين فتح وحماس"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1225 (غزة : صحيفة فلسطين، 19 تشرين أول/أكتوبر 2010م) ص 6.

(4) تامر الشريف، "المصالحة ومأساة عائلة بلال"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1416 (غزة : صحيفة فلسطين،1 آيار/مايو 2011م) ص 20.

(5) يوسف رزقة، "الميدان أبلغ من الكلام"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1407 (غزة : صحيفة فلسطين، 22 نيسان/إبريل 2011م) ص 28.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعرض الكاتب إسماعيل أبو سعدة سيناريوهات غير مرغوب بها في ملف الأمن، وقال: (بالتركيز على ملف الأمن وضمن اتفاق الزيادة التدريجية في غزة سيكون لدى فتح قاعدة صلبة، وقادة أمنيين متواجدين بشكل رسمي وضمن اتفاق على أرض غزة)[1]، وتابع الكاتب أبو سعدة في ذات المقال (والتي ستصل بطبيعة الحال إلى رام الله بحجة إطلاع القيادة هناك على سير العمل في موضوع المصالحة ومن خلال (التنسيق الأمني) يستطيع الكيان معرفة كافة التفاصيل التي يريد).

4- أطروحة منظمة التحرير الفلسطينية :

طرح منتجو الخطاب الصحفي أطروحة منظمة التحرير الفلسطينية من خلال أربع أطروحات فرعية، هي : أنها أحد ملفات المصالحة، وحاجتها إلى تطوير، والتزاماتها أمام المجتمع الخارجي، وتمثيلها الشعب الفلسطيني، وفي إطار كونها أحد ملفات المصالحة ذكر الكاتب عصام شاور (الحوار انتهى بتفعيل خمس لجان مشتركة مخصصة لحل الخلافات المثارة ومناقشة قضايا الانتخابات التشريعية والرئاسية وتوحيد الأجهزة الأمنية وتطوير وإعادة هيكلة منظمة التحرير وشكل الحكومة الانتقالية)[2]، وبين الكاتب يوسف رزقة حاجة منظمة التحرير الفلسطينية إلى التطوير، وقال : (في هذه المرحلة التي ستشهد إصلاحات جوهرية على بنية "م ت ف")[3].

وتناول منتجو الخطاب الصحفي منظمة التحرير باعتبار أن التزاماتها أمام المجتمع العربي والدولي ملزمة لأي حكومة، حيث أشار الكاتب حسام كنفاني إلى ذلك قائلاً : (الدعوة إلى تشكيل حكومة توافق وطني تلتزم بالتزامات منظمة التحرير الفلسطينية)[4].

وانتقد منتجو الخطاب الصحفي اقتصار تمثيل الشعب الفلسطيني في منظمة التحرير على حركة فتح، وفي هذا الصدد ذكر الكاتب محمد الريفي أنه (تحرص الدول الغربية على أن يبقى حق تمثيل الشعب الفلسطيني حكراً على فريق التسوية السياسية، الذي يدعم الاحتلال، ومحور الاعتدال العربي)[5]، وحذر الكاتب الريفي من مغبة استمرار الانقسام طالما كانت منظمة التحرير رهينة

---

(1) إسماعيل أبو سعدة، "سيناريو غير مرغوب فيه"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1223 (غزة : صحيفة فلسطين، 17 تشرين أول/أكتوبر 2010م) ص 16.

(2) عصام شاور، "الشاطر حسن والمساحة الحرة"، **صحيفة فلسطين**، العدد 638 (غزة : صحيفة فلسطين، 3آذار/مارس 2009م) ص 7.

(3) يوسف رزقة، "ما بعد التوقيع"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1422 (غزة : صحيفة فلسطين، 7 آيار/مايو 2011م) ص 32.

(4) حسام كنفاني، "الحوار الفلسطيني والوئام العربي"، **صحيفة فلسطين**، العدد 648 (غزة : صحيفة فلسطين، 13 آذار/ مارس 2009م) ص 10.

(5) محمد الريفي، "الصراع على حق تمثيل الشعب الفلسطيني"، **صحيفة فلسطين**، العدد 646 (غزة : صحيفة فلسطين، 19 آذار/ مارس 2009م) ص9.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تدخلات خارجية، وكتب في ذات المقال (سيبقى الانقسام والصراع الداخلي محتدماً طالما رهنت حركة فتح إصلاح خلل التمثيل بموافقة المجتمع الدولي والنظام الرسمي العربي).

5- أطروحة الانتخابات :

تناول منتجو الخطاب الصحفي أطروحة الانتخابات من خلال أطروحتين فرعيتين هما : نتائج انتخابات عام 2006م، وأنها أحد ملفات المصالحة التي يجب ان تستند إلى النزاهة، وفيما يتعلق بالانتخابات التي جرت عام 2006م فقد استنكر منتجو الخطاب التطرق إليها كإشكالية كما ترى حركة فتح، ورأى منتجو الخطاب أن هناك العديد من الملفات التي يجب أن تقدم على الانتخابات، حيث قالت الكاتبة لمى خاطر(ولم تكن الإشكالية المتعلقة بالانتخابات ورفض فتح العملي لنتائجها أو التسليم باستحقاقاتها سوى إحدى تجليات هذا التباين)[1].

وذكرت الكاتبة خاطر في مقال آخر(ألم يكن الأولى أن تكون الانتخابات آخر محطة يتم طرحها على مائدة المصالحة بعد الاجتهاد في معالجة كل مسببات الانقسام)[2]، وأكد منتجو الخطاب على نزاهة الانتخابات التي جرت عام 2006م، وفي هذا السياق اعتبر الكاتب يوسف رزقة (الوجه العملي في إطار المصالحة هو الشراكة على قاعدة انتخابات حرة نزيهة)[3].

6- أطروحة الحريات العامة :

اشتملت أطروحة الحريات العامة على أطروحتين فرعيتين، هما : مفردات ملف الحريات العامة، والمعتقلين السياسيين، وبخصوص مفردات ملف الحريات العامة قال الكاتب يوسف رزقة : (اللجنة تعنى بملفات مهمة منها : المعتقلين السياسيين، وجوازات السفر، والاستدعاءات، والمقار، والمراكز، والجمعيات المغلقة، وحرية التنقل والسفر، وحرية توزيع الصحف)[4]، وذكر منتج الخطاب الكاتب الصحفي مصطفى الصواف أن (المواطن يريد أن يرى المؤسسات التي أغلقت قد أعيد افتتاحها)[5].

---

(1) لمى خاطر، "البرنامج الوطني قبل الانتخابات"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1416 (غزة : صحيفة فلسطين،1 آيار/مايو 2011م) ص 8.

(2) لمى خاطر، "أي انتخابات ستشرف عليها الحكومة الجديدة"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1694 (غزة : صحيفة فلسطين، 9 شباط/فبراير 2012م) ص 8.

(3) يوسف رزقة، "الحريات وقدس برس"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1706 (غزة : صحيفة فلسطين، 21 شباط/فبراير 2012م) ص 32.

(4) يوسف رزقة، " لجنة الحريات والمساحة الفاصلة"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1676 (غزة : صحيفة فلسطين، 22 كانون ثاني/يناير 2012م) ص 32.

(5) مصطفى الصواف، "هل سيصدق الواقع الورق"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1413 (غزة : صحيفة فلسطين، 28 نيسان/إبريل 2011م) ص 6.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وحظيت قضية المعتقلين السياسيين باهتمام منتجي الخطاب الصحفي، وجرى تناولها كعائق أمام تنفيذ اتفاق المصالحة، حيث شدد الكاتب تامر الشريف على أنه (شكلت قضية المعتقلين السياسيين في الفترة الماضية عائقاً كبيراً أمام إتمام المصالحة وإنهاء الانقسام)[1]، وأوضحت الكاتبة لمى خاطر أن (ملف الاعتقال السياسي سيكون الاختبار الأهم لجدية المصالحة)[2]، وتابعت في ذات المقال (ونعني هنا المعتقلين السياسيين في سجون السلطة، الذين ينتظرون وننتظر معهم ومع ذويهم أن تفك قيودهم).

7- أطروحة المصالحة المجتمعية :

تناول منتجو الخطاب الصحفي أطروحة المصالحة المجتمعية من خلال ثلاث أطروحات فرعية، هي : آثار الانقسام على الأسرة الفلسطينية، وأهمية العلاقات الاجتماعية في الحفاظ على النسيج الاجتماعي، وتعزيز الشراكة الوطنية، وفي سياق بيان آثار الانقسام على الأسرة الفلسطينية ذكر الكاتب حسام الدجني أن (هناك العديد من العائلات التي اكتوت بنار الاقتتال الداخلي، سواء بالقتل، أو الجرح، أو تدمير الممتلكات، أو قطع الرواتب، أو الاعتقال السياسي، أو الحرمان من حقوق المواطنة)[3].

وأورد منتجو الخطاب أهمية العلاقات الاجتماعية في الحفاظ على النسيج المجتمعي، ولفت الكاتب مصطفى الصواف إلى أنه (هناك قتلاً جرى وهناك جراحات ودماء سالت، هناك بيوت ثكلى، وعائلات فرقها الانقسام وترك في العلاقات الاجتماعية فيها جرحاً غادراً)[4]، وأضاف الكاتب الصواف في ذات المقال (القاعدة الجماهيرية، العلاقات الاجتماعية، الوئام الاجتماعي، التصالح بين الناس)، ونوه الكاتب الصحفي محمود العجرمي إلى أهمية الشراكة الوطنية ودعا إلى (وقف الحملات الإعلامية المتبادلة ورفع رايات الشراكة الوطنية على كل الصعد)[5].

---

(1) تامر الشريف، **مرجع سابق**، ص 20.

(2) لمى خاطر، "متى ستنجب المصالحة حرية الأسرى السياسيين"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1420 (غزة : صحيفة فلسطين، 5 آيار/مايو 2011م) ص 8.

(3) حسام الدجني، "المصالحة التدريجية"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1412(غزة : صحيفة فلسطين، 27 نيسان/إبريل 2011م) ص 20.

(4) مصطفى الصواف، "مخاوف مشروعة(2)"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1423 (غزة : صحيفة فلسطين، 8 آيار/مايو 2011م) ص 6.

(5) محمود العجرمي، "إنهاء الانقسام وتفكيك أصوات الألغام"، **مرجع سابق**، ص 8.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج- أوجه الاتفاق والاختلاف :

اتفق منتجو الخطاب الصحفي في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين على أن الانقسام يهدد القضية الفلسطينية، ويؤثر سلباً على الإنجازات الوطنية، وأجمع منتجو الخطاب الصحفي على أن أهداف الحكومة المتوقعة تقتصر على الإعداد للانتخابات الرئاسية والتشريعية، وإعادة إعمار قطاع غزة، واتفق منتجو الخطاب في صحيفتي الدراسة على أن الاعتقال السياسي يعيق إنجاز اتفاق المصالحة الفلسطينية.

واختلف منتجو الخطاب الصحفي في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين فيما يتعلق بتسمية رئيس الوزراء، وذلك قبل التوقيع على اتفاق الدوحة 2012م، حيث نادى منتجو الخطاب الصحفي في صحيفة الحياة الجديدة بتسمية السيد سلام فياض رئيساً للحكومة، في الوقت الذي دعا فيه منتجو الخطاب الصحفي في صحيفة فلسطين إلى تشكيل حكومة وحدة تعكس ألوان طيف الشارع الفلسطيني.

واختلف منتجو الخطاب الصحفي في صحيفتي الدراسة في تناولهم أطروحة الأمن، فقد استنكر عدد من منتجي الخطاب في صحيفة الحياة الجديدة مشاركة حركة حماس في رئاسة أو قيادة الأجهزة الأمنية، وربط عدد من منتجي الخطاب في صحيفة الحياة الجديدة الأمن بالسياسة باعتبار أن الأخيرة ركيزة أساسية يستند إليها الأمن مبررين تعامل الأجهزة الأمنية مع الاحتلال (الإسرائيلي) بحكم الاتفاقيات الموقعة معه، بينما أجمع منتجو الخطاب في صحيفة فلسطين أن التنسيق الأمني مع الاحتلال يقف عائقاً أمام المصالحة الفلسطينية.

واختلف أيضاً منتجو الخطاب الصحفي في صحيفتي الدراسة في تناول أطروحة الانتخابات، حيث دعا منتجو الخطاب الصحفي في صحيفة الحياة الجديدة إلى إجراء انتخابات مبكرة، بينما أكد منتجو الخطاب الصحفي في صحيفة فلسطين أن الانتخابات التي جرت عام 2006م انتخابات نزيهة.

كما اختلفوا في تناول أطروحة منظمة التحرير، حيث اعتبرها منتجو الخطاب الصحفي في صحيفة الحياة الجديدة مرجعية أساسية، رأى عدد منهم أن حركة حماس لا تريد المحاصصة والمشاركة في منظمة التحرير الفلسطينية بل تريد إلغائها على حد زعمهم، إلا أن منتجي الخطاب الصحفي في صحيفة فلسطين حددوا رؤيتهم من منظمة التحرير بحاجتها إلى التطوير وإعادة هيكلتها بحيث تستوعب كل ألوان الطيف الفلسطيني.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

صفات القوى الفاعلة الواردة في قضية المصالحة في صحيفتي الدراسة وأدوارها

تتناول الدراسة في هذا المبحث نتائج تحليل الخطاب الصحفي للسمات والأدوار الخاصة بالقوى الفاعلة في قضية المصالحة الفلسطينية، وهي : القوى الفاعلة الفلسطينية، والعربية، والدولية، والاحتلال (الإسرائيلي)، وتعرض الباحثة موجزاً للتحليل الكيفي للسمات والأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في كل صحيفة على انفراد.

أولاً : القوى الفاعلة في قضية المصالحة الفلسطينية في صحيفة الحياة الجديدة :

1- القوى الفاعلة الفلسطينية :

1.1 الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة الفلسطينية في قضية المصالحة :

يبين الجدول التالي عدد ونسب الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة الفلسطينية في قضية المصالحة الفلسطينية في خطاب صحيفة الحياة الجديدة خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول رقم (4)

يوضح الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة الفلسطينية في قضية المصالحة الفلسطينية في صحيفة الحياة الجديدة

القوى الفاعلة الفلسطينية	الصفات الإيجابية		الصفات السلبية		إجمالي عدد الصفات المنسوبة للفاعل
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
حركة حماس	6	%27.3	16	%72.7	22
السلطة الفلسطينية	16	%80	4	%20	20
الشعب الفلسطيني	6	%42.9	8	%57.1	14
حركة فتح	4	%66.7	2	%33.3	6
الحكومة في غزة	1	%33.3	2	%66.7	3
الفصائل الفلسطينية	2	%66.7	1	%33.3	3
الشخصيات المستقلة والنخب الفلسطينية	1	%33.3	2	%66.7	3

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح أن :

غلبت على السلطة الفلسطينية الصفات الإيجابية، حيث وردت هذه الصفات بمعدل (16) صفة بنسبة (80%) مقابل (4) صفات سلبية بنسبة (20%)، وجاءت الصفات الإيجابية لحركة فتح بمعدل (4) صفات بنسبة (66.7%) مقابل صفتان سلبيتان بنسبة (33.3%)، وظهرت الفصائل الفلسطينية بمعدل صفتين إيجابيتين بنسبة (66.7%) مقابل صفة سلبية واحدة بنسبة (33.3%).

وغلبت الصفات السلبية على الحكومة في غزة، حيث جاءت بمعدل صفتين سلبيتين بنسبة (66.7%) مقابل صفة إيجابية واحدة بنسبة (33.3%)، وأطلق منتجو الخطاب الصحفي على حركة حماس (16) صفة سلبية بنسبة (72.7%) مقابل (6) صفات إيجابية بنسبة (27.3%)، ووردت الشخصيات المستقلة والنخب الفلسطينية بمعدل صفتين سلبيتين بنسبة (66.7%) مقابل صفة إيجابية واحدة بنسبة (33.3%)، أما الشعب الفلسطيني فجاء بمعدل (8) صفات سلبية بنسبة (57.1%) مقابل (6) صفات إيجابية بنسبة (42.9%)، ولم تبرز أي صفات لمنظمات المجتمع المدني حيث كانت نسبتها (0%).

وتعرض الباحثة فيما يلي موجزاً لتصورات الخطاب الصحفي لصحيفة الحياة الجديدة بشأن الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة الفلسطينية في قضية المصالحة :

أ- الصفات الإيجابية :

اختصت الصفات الإيجابية للسلطة الفلسطينية برئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، ورأى الكاتب يحيى رباح أن (الرئيس أبو مازن يسعى بكل إصرار وهدوء ورجاحة عقل)[1]، وذكر الكاتب رباح أن السلطة تعد بمثابة (الشرعية الوطنية الفلسطينية)[2]، ورأى الكاتب موفق مطر أن نعت الحكومة الفلسطينية في الضفة الغربية (باللاشرعية والفاشلة والمرتبطة بأجندات خارجية أمريكية فهذا ضجيج اعتدنا سماعه)[3]، وامتدت الصفات الإيجابية إلى سلام فياض رئيس الحكومة الفلسطينية في الضفة الغربية، واعتبر الكاتب رباح أن (الدكتور سلام فياض هو نموذج ناجح لرئيس حكومة وحدة وطنية)[4]، وشدد الكاتب موفق مطر على أن (فكر ومنهج الدكتور سلام فياض في العمل سيبقى علامة مميزة للسياسي الوطني الناجح)[5].

---

(1) يحيى رباح، "سوريا والمصالحة الفلسطينية"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5684 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 27 تشرين أول/أكتوبر 2010م) ص 5.

(2) يحيى رباح، "المصالحة على قوائم العمل أو قوائم الكلام"، **مرجع سابق**، ص 5.

(3) موفق مطر، "سلام رئيس الحكومة"، **مرجع سابق**، ص 6.

(4) يحيى رباح، "سلام فياض والعقل السياسي الفلسطيني"، **مرجع سابق**، ص 5.

(5) موفق مطر، "سلام رئيس الحكومة"، **مرجع سابق**، ص 6.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولفت الكاتب حافظ البرغوثي إلى الحكومة الفلسطينية في قطاع غزة قائلاً : (هي حكومة متفوقة في استطلاع الرأي الذي نشره مركز الشقاقي)[1].

وأورد عدد من منتجي الخطاب صفات إيجابية لحركة فتح ومنتسبيها، تركزت حول صدارتها، وصلابتها، ووطنيتها، وتحدث الكاتب عادل عبد الرحمن عن حركة فتح باعتبارها (حاملة الراية الوطنية الفلسطينية)[2]، وشدد الكاتب يحيى رباح على (جدية فتح في موضوع المصالحة)[3]، وأطلق عليها الكاتب موفق مطر(قيادة فتح الصلبة)[4]، واعتبر الكاتب عمر الغول منتسبي حركة فتح (مناضلين ووطنيين)[5].

وركز عدد من منتجي الخطاب عند نعتهم حركة حماس بصفات إيجابية على السيد خالد مشعل ورأى الكاتب يحيى رباح أنه ذكي، وعزيز، وقال : (الأخ خالد مشعل (أبو الوليد) تميز من بين أقرانه في حماس دائماً بامتلاك هذا القدر من الذكاء السياسي)[6]، وأضاف الكاتب في نفس المقال (الأخ العزيز أبو الوليد خالد مشعل)، وتحدث الكاتب عدلي صادق عن أحد أعضاء حركة حماس ولم يذكر اسمه واصفاً إياه بأنه (بارع في الحديث) [7]، وصنفه في ذات المقال بأنه ينتمي لما اعتبره (القطاع الحمساوي المتحمس للمصالحة).

وتحدث الكاتب مروان البرغوثي عن الصفة الإيجابية للنخب الفلسطينية في قضية المصالحة، من خلال تقديره (للجهود المخلصة والصادقة التي بذلها وفد الشخصيات المستقلة برئاسة الأخ منيب المصري والتي أسهمت في تحقيق هذا الاتفاق)[8].

---

(1) حافظ البرغوثي، "استطلاع مشقوق فيه"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4799 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 11 آذار/مارس، 2009م) ص 20.

(2) عادل عبد الرحمن، "فتح وترتيب الأولويات"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5837 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 3 شباط/فبراير 2012م) ص 20.

(3) يحيى رباح، "معارضة بلا هدف"، **مرجع سابق**، ص 5.

(4) موفق مطر، "تكشر غضباً من الأسد"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5678 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 21 تشرين أول/أكتوبر 2010م) ص 6.

(5) عمر الغول، "كيف نعمق الحوار الوطني"، **مرجع سابق**، ص 20.

(6) يحيى رباح، "المصالحة الفلسطينية أفق واسع نحو المستقبل"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5573 (رام الله: صحيفة الحياة الجديدة، 8 آيار/مايو 2011م) ص 5.

(7) عدلي صادق، "سياق معرفي للمصالحة"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5360 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 3 تشرين أول/أكتوبر 2010م) ص 18.

(8) مروان البرغوثي، "الشراكة الوطنية هي الضمان"، **مرجع سابق**، ص 3.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقدم عدد من منتجي الخطاب الشعب الفلسطيني بصفات إيجابية، منها : أسياد، وأصحاب وعي عميق وشجاع، وأوضح الكاتب موفق مطر (نحن أسياد نقرر مصيرنا ومستقبلنا)[1]، وأشار الكاتب يحيى رباح إلى أنه (ليس لنا سوى رهان وحيد نراهن عليه، وهو الوعي الفلسطيني العميق والشجاع)[2].

ب- الصفات السلبية :

ركزت الصفات السلبية التي جرى إطلاقها على السلطة الفلسطينية على غيابها عن قطاع غزة، حيث ذكر الكاتب يحيى رباح أن (السلطة الوطنية غائبة بالمطلق عن قطاع غزة)[3]، وطالت تلك الصفات الحكومة الفلسطينية في قطاع غزة، وفي هذا السياق كتب الكاتب حافظ البرغوثي (حكومة بلطجة)[4].

وركزت الصفات السلبية للحكومة الفلسطينية في قطاع غزة على أنها حكومة مؤلفة من طيف سياسي واحد، وذكر الكاتب حافظ البرغوثي (هي حكومة حزب واحد)[5].

وصف الكاتب الصحفي يحيى رباح الفصائل الفلسطينية بأنها منقسمة رغم وجود الاحتلال[6]، ووردت الصفات السلبية لحركة فتح لدى عدد من منتجي الخطاب في تناولهم لتعامل حركة حماس مع عناصر الحركة في قطاع غزة، وأوضح الكاتب عادل عبد الرحمن أن (تهمة العملاء تطلق على مناضلي حركة فتح وفصائل العمل الوطني أو المحسوبين عليها)[7].

وأورد منتجو الخطاب الصحفي العديد من الصفات السلبية لحركة حماس ومنتسبيها، وفي هذا الصدد ذكر الكاتب موفق مطر (حماس كتشكيل من أحجار الدوميو المتشابهة ستسقط حتماً!!!)[8]، وأوضح الكاتب مطر أن (المصالحة ليست اتفاقاً يتيح لمقنع أن يصبح بين ليلة وضحاها

---

(1) موفق مطر، "تكشر غضباً من الأسد"، **مرجع سابق**، ص 6.

(2) يحيى رباح، "موعد مع النجاح أم موعد مع الفشل"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4797 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 9 آذار/مارس 2009م) ص 5.

(3) يحيى رباح، "المصالحة على قوائم العمل أو قوائم الكلام"، **مرجع سابق**، ص 5.

(4) حافظ البرغوثي، "بلطجية فياض"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5569 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 4 آيار/مايو 2011م) ص 28.

(5) حافظ البرغوثي، "استطلاع مشقوق فيه"، **مرجع سابق**، ص 20.

(6) يحيى رباح، "خيبة أمل متوقعة"، **مرجع سابق**، ص 5.

(7) عادل عبد الرحمن، سماجة نتياهو، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5841 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 7 شباط/فبراير 2012م) ص 28.

(8) موفق مطر، "لا تسمح له بمرافقتك يا سيادة الرئيس"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5560 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 25 نيسان/إبريل 2011م) ص 6.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جنرالاً)[1]، وقدم الكاتب عدلي صادق متحدثاً باسم حركة حماس قائلاً : (الخطيب الحمساوي المعتوه)[2]، وأطلق الكاتب موفق مطر على تفكير حركة حماس أنه (عقلية تصادمية عنيفة)[3]، واعتبر الكاتب عمر الغول عناصر حركة حماس "ميليشيات"، وذكر (الأمر الذي يفرض على كل القوى الوطنية وأولها حركة فتح أن تطالب حركة حماس بضبط ميليشياتها)[4].

وتناول عدد من منتجي الخطاب الصحفي وجهة نظر النخب في موضوع المصالحة من خلال الاستعانة بصفات سلبية، وبين الكاتب يوسف أبو عواد أنه (إذا قيل خذوا الحكمة من أفواه المجانين اعتبروني مجنوناً)[5].

وطرح منتجو الخطاب الصحفي عدداً من الصفات السلبية للشعب الفلسطيني، فقدموه على أنه مذهول، ومصدوم، ومسكين، ومنقسم، وضحية، وفي هذا الخصوص أوضح الكاتب يحيى رباح أن (الرأي العام الفلسطيني مذهول ومصدوم)[6]، وقال الكاتب رباح : (ارحموا هذا الشعب الفلسطيني، مسكين)[7]، وبين الكاتب رباح أنه (جرى التضحية بالشعب ليكون هو الضحية)[8].

2.1 الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة الفلسطينية في قضية المصالحة :

يبين الجدول التالي عدد ونسب الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة الفلسطينية في قضية المصالحة الفلسطينية في خطاب صحيفة الحياة الجديدة خلال المدة الزمنية للدراسة.

---

(1) موفق مطر، "مصالحة أم خض في قربة مقطوعة"، **مرجع سابق**، ص 6.

(2) عدلي صادق، "سياق معرفي للمصالحة"، **مرجع سابق**، ص 18.

(3) موفق مطر، "سلام رئيس الحكومة"، **مرجع سابق**، ص 6.

(4) عمر الغول، "كيف نعمق الحوار الوطني"، **مرجع سابق**، ص 20.

(5) يوسف أبو عواد، "لو بدها تمطر أبرقت وأرعدت"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5849 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة،15 شباط/فبراير 2012م) ص 11.

(6) يحيى رباح، "من يزرعون الشوك"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5849 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 15 شباط/فبراير 2012م) ص 5.

(7) يحيى رباح، "خيبة أمل متوقعة"، **مرجع سابق**، ص 5.

(8) يحيى رباح، "الرهينة والحوار"، **مرجع سابق**، ص 5.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (5)

يوضح الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة الفلسطينية في قضية المصالحة في صحيفة الحياة الجديدة

القوى الفاعلة الفلسطينية	الأدوار الإيجابية		الأدوار السلبية		إجمالي عدد الأدوار المنسوبة للفاعل
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
حركة حماس	20	%19.6	82	%80.4	102
السلطة الفلسطينية	51	%87.9	7	%12.1	58
الفصائل الفلسطينية	26	%56.5	20	%43.5	46
حركة فتح	28	%77.7	8	%22.2	36
الشعب الفلسطيني	26	%76.5	8	%23.5	34
الشخصيات المستقلة والنخب الفلسطينية	19	%86.4	3	%13.6	22
منظمات المجتمع المدني	16	%94.1	1	%5.9	17
الحكومة في غزة	2	%66.7	1	%33.3	3

بتحليل بيانات الجدول السابق يتبين أن :

غلبت الأدوار الإيجابية على منظمات المجتمع المدني حيث جاءت الأدوار الإيجابية بواقع (16) دوراً بنسبة (94.1%) مقابل دور سلبي واحد بنسبة (5.9%)، وغلب على السلطة الفلسطينية الأدوار الإيجابية حيث جاءت تلك الأدوار بمعدل (51) دوراً بنسبة (87.9%) مقابل (7) أدوار سلبية بنسبة (12.1%)، وجاءت الأدوار الإيجابية للشخصيات المستقلة والنخب الفلسطينية بواقع (19) دوراً بنسبة (86.4%) مقابل (3) أدوار سلبية بنسبة (13.6%)، وجاءت الأدوار الإيجابية لحركة فتح بمعدل (28) دوراً بنسبة (77.7%) مقابل (8) أدوار سلبية بنسبة (22.2%)، وتقدمت الأدوار الإيجابية للشعب الفلسطيني حيث بلغت (6) أدوار بنسبة (76.5%) مقابل (8) أدوار سلبية بنسبة (23.5%)، وأظهرت نتائج التحليل وجود دورين إيجابيين للحكومة الفلسطينية في غزة بنسبة (66.7%) مقابل دور سلبي واحد بنسبة (33.3%)، وبلغت الأدوار الإيجابية للفصائل الفلسطينية (26) دوراً، بنسبة (56.5%) مقابل (20) دوراً سلبياً بنسبة (43.5%).

وغلبت الأدوار السلبية على حركة حماس، فقد بلغ عدد الأدوار السلبية المنسوبة لها (82) دوراً بنسبة (80.4%) مقابل (20) دوراً إيجابياً بنسبة (19.6%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويمكننا استعراض موجز لتصورات الخطاب الصحفي لصحيفة الحياة الجديدة بشأن الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة الفلسطينية في قضية المصالحة :

أ- الأدوار الإيجابية :

تحدث الكاتب الصحفي عمر الغول عن الدور الإيجابي للسلطة الفلسطينية مبيناً دور الرئيس محمود عباس تجاه المصالحة، وكتب (أسقط الرئيس أبو مازن كل المراسيم والشروط المسبقة للحوار)[1]، وأشار الكاتب الصحفي عمر الغول إلى دور الرئيس حيال فصائل منظمة التحرير (الرئيس محمود عباس سعى ويسعى بكل جديد لخلق حالة من التوافق بين فصائل المنظمة)[2]، وطرح الكاتب الصحفي موفق مطر الدور الإيجابي للحكومة الفلسطينية في الضفة الغربية من خلال الوقوف على تقديم استقالتها، وأشار إلى أنه (قدم الدكتور سلام فياض استقالة الحكومة ليبرهن للعالم ومن يهمه الأمر أن السلطة ليست غنيمة حرب، وأن التداول عليها سلمياً هو نهج يتبعه المؤمنون بالسلم الأهلي وبالديموقراطية فعلاً)[3].

وطرح الكاتب الصحفي يحيى رباح الدور الإيجابي للفصائل الفلسطينية، واستدل على ذلك بأن (الجبهة الديموقراطية وعلى رأسها الرفيق أبو خالد نايف حواتمة، كانت وما تزال عموداً رئيساً من أعمدة البيت داعمة للحوار مجسدة للوحدة الوطنية)[4].

وبين الكاتب الصحفي عدلي صادق الدور الإيجابي لحركة حماس من منطلق سعيها للتخطيط والبعد الاستراتيجي، ورأى أن (حماس وهي تلحظ ما في الأفق تفتش عن السياسة)[5]، وذكر الكاتب عادل عبد الرحمن أن (اللقاء الذي جمع الوزير عمر سليمان مع رئيس المكتب السياسي في مكة عشية عيد الفطر السعيد شكل نقلة في موقف حركة حماس تجاه الوسيط المصري، وتحديداً تجاه الوزير سليمان الممسك بالملف)[6]، وعكس الكاتب عدلي صادق الدور

---

(1) عمر الغول، "كيف نعمق الحوار الوطني"، **مرجع سابق**، ص 20.

(2) عمر الغول، "لماذا يعطل البعض التنسيق"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4779 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 19 شباط/فبراير 2009م) ص 20.

(3) موفق مطر، "سلام رئيس الحكومة"، **مرجع سابق**، ص 6.

(4) يحيى رباح، "الجبهة الديموقراطية في عيدها الأربعين والسؤال الفلسطيني"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4781 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 21 شباط/فبراير 2009م) ص 5.

(5) عدلي صادق، "إغداق الكاريزما"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4771 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 11 شباط/فبراير 2009م) ص 20.

(6) عادل عبد الرحمن، "أفق المصالحة المفتوح"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5356 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 29 أيلول/سبتمبر 2010م) ص 16، 20.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإيجابي لحركة حماس ضمن تأثيرها الوطني، موضحاً أنه (لدى حركة حماس ما تؤثر فيه إيجاباً وما تقدمه في سياق العمل الوطني)[1].

وتناول الكاتب عدلي صادق دور النخب الفلسطينية الإيجابي من خلال تناول دور الكتاب نحو المصالحة الفلسطينية، قائلاً : (طرحنا فكرة وليدة لحظتها، وهي أن الحوار الوطني الفلسطيني من شأنه إنصاف الحقائق)[2]، وأشار الكاتب محمود أبو الهيجاء إلى الدور الإيجابي الذي يفترض أن تقوم به النخب الإعلامية، وقال: (بودي أن تضم جلسات الحوار الوطني عدداً من الصحفيين وكتاب الرأي، لا من أجل أن يكتبوا عن تفاصيل الحوار ونقاط خلافه، وإنما من أجل أن يساهموا في إنجاحه)[3]، وأعرب الكاتب عمر الغول عن موقفه من توقيع اتفاق المصالحة، وأوضح أنه (لا يملك المرء إلا أن يبارك الخطوة الشجاعة التي انطلقت بالأمس بالحوار الوطني)[4].

وامتدح الكاتب يحيى رباح دور منظمات المجتمع المدني من خلال اللقاءات التي نظمتها للتأكيد على أهمية تحقيق المصالحة، وكتب (شكراً لمركز إبداع الذي عقد هذه الندوة التي نجحت في جمع هذا الحشد الكبير من السياسيين والمثقفين والإعلاميين والمهتمين في قطاع غزة)[5].

ب- الأدوار السلبية :

طرح الكاتب حافظ البرغوثي وجهة نظره حول الدور السلبي للحكومة الفلسطينية في قطاع غزة، وذكر أن (حكومة هنية لا تعالج مريضاً ولا تدفع راتباً ولا تعلم فقيراً ولا تشق طريقاً)[6].

وعكس الكاتب يحيى رباح الدور السلبي للفصائل الفلسطينية من خلال الابتعاد عن القواسم المشتركة بينها، وأوضح (تركنا المشترك بيننا، حلمنا الوطني الذي دونه لا يكون لأي أيديولوجية أدنى قيمة !!!)[7].

---

(1) عدلي صادق، "إغداق الكاريزما"، **مرجع سابق**، ص 20.

(2) **المرجع السابق نفسه.**

(3) محمود أبو الهيجاء، "التراشق الإعلامي"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4781 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 21 شباط/فبراير 2009م) ص 4.

(4)عمر الغول، "ما حد التفاؤل"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4787 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 27 شباط/فبراير 2009م) ص 20.

(5) يحيى رباح، "العودة إلى الذات"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4775 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 15 شباط/فبراير 2009م) ص 5.

(6) حافظ البرغوثي، "استطلاع مشقوق فيه"، **مرجع سابق**، ص 20.

(7) يحيى رباح، "أحلام مثخنة بالجراح"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4785 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 25 شباط/فبراير 2009م) ص 5.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وطرح عدد من منتجي الخطاب الصحفي الدور السلبي لحركة فتح من منطلق ضعف منظمة التحرير، وأشار الكاتب إبراهيم أبراش إلى أن (توازنات جديدة للقوى في الساحة الفلسطينية كشفت مأزق فصائل منظمة التحرير وخصوصاً حركة فتح العمود الفقري للمنظمة)[1]، وأضاف الكاتب في ذات المقال (من يعجز عن عقد مؤتمر لحركة فتح فكيف سيعقد مؤتمراً للمجلس الوطني الفلسطيني، ومن يعجز عن توحيد حركة فتح فكيف سيوحد الشعب الفلسطيني)، وأورد الكاتب عادل عبد الرحمن الدور السلبي لحركة فتح من منطلق الانقياد خلف الفئوية، وقال : (إن قيادات حركة فتح مشدودة للمقررات الفئوية وليس الرئيس محمود عباس دون أي التفات للمقررات الوطنية والاجتماعية)[2].

وتناول عدد من منتجي الخطاب الصحفي الدور السلبي لحركة حماس من حيث إنها لم تكن جادة أن تكون جزءاً من منظمة التحرير، وفي هذا السياق اعتبر الكاتب إبراهيم أبراش (أن ما يؤخذ على حركة حماس هو أنها منذ تأسيسها لم تكن جادة بأن تكون جزءاً من منظمة التحرير ومن المشروع الوطني)[3].

وربط عدد من منتجي الخطاب الصحفي الأدوار السلبية لحركة حماس بالتركيز على القتل وتكميم الأفواه، وتناول الكاتب عمر الغول هذا الدور من منطلق أن (الحركة الوطنية تفرض على من يسعى للحوار ويريد إنجاحه أن يتوقف كلياً عن سياسة القتل وتكميم الأفواه، وفرض الإقامات الجبرية)[4]، وبين الكاتب الغول في مقال آخر له (على حماس أن توقف فوراً ودون شروط عمليات القتل والبطش وترهيب المواطنين المناضلين)[5]، وألقى الكاتب موفق مطر باللائمة على حركة حماس في التعامل مع الشباب، قائلاً : (يبدو أن حركة حماس اطمأنت إلى الهدوء السائد في غزة بعد قمعها حركة شباب الخامس عشر من آذار)[6].

2- القوى الفاعلة العربية :

1.2 الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة العربية في قضية المصالحة :

يبين الجدول التالي عدد ونسب الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة العربية في قضية المصالحة الفلسطينية في خطاب صحيفة الحياة الجديدة خلال المدة الزمنية للدراسة.

---

(1) إبراهيم أبراش، "منظمة التحرير الفلسطينية ليست حكراً على أحد"، **مرجع سابق**، ص 7.

(2) عادل عبد الرحمن، "فتح وترتيب الأولويات"، **مرجع سابق**، ص 20.

(3) إبراهيم إبراش، "منظمة التحرير الفلسطينية ليست حكراً على أحد"، **مرجع سابق**، ص 5.

(4) عمر الغول، "كيف نعيد ترتيب البيت الفلسطيني"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4775 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 15 شباط/فبراير 2009م) ص 20.

(5) عمر الغول، "كيف نعمق الحوار الوطني"، **مرجع سابق**، ص 20.

(6) موفق مطر، "لا تسمح له بمرافقتك يا سيادة الرئيس"، **مرجع سابق**، ص 6.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (6)

يوضح الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة العربية في قضية المصالحة الفلسطينية في صحيفة الحياة الجديدة

القوى الفاعلة العربية	الصفات الإيجابية		الصفات السلبية		إجمالي عدد الصفات المنسوبة للفاعل
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
مصر	9	%100	0	%0	9
سوريا	3	%42.9	4	%57.1	7
السعودية	2	%100	0	%0	2
أخرى	0	%0	1	%100	1

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح أن :

غلبت على مصر الصفات الإيجابية المطلقة، حيث جاءت بمعدل (9) صفات إيجابية بنسبة (100%)، وفي السياق ذاته غلبت على السعودية الصفات الإيجابية المطلقة حيث وردت بمعدل صفتين بنسبة (100%).

وغلبت على سوريا الصفات السلبية، حيث جاءت بمعدل (4) صفات سلبية بنسبة (57.1%) مقابل (3) صفات إيجابية بنسبة (42.9%)، أما أخرى التي ضمت الشارع العربي فوردت بمعدل صفة سلبية واحدة فقط بنسبة (100%)، ولم تبرز أي صفات إيجابية أو سلبية لكل من قطر واليمن والمنظمات العربية والإسلامية حيث بلغت نسبتها (0%).

ويمكننا استعراض موجز لتصورات الخطاب الصحفي لصحيفة الحياة الجديدة بشأن الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة العربية في قضية المصالحة :

أ- الصفات الإيجابية :

عالج منتجو الخطاب الصحفي الصفات الإيجابية لمصر من منطلق كونها دولة شقيقة، وقال الكاتب الصحفي يحيى رباح : (الشقيقة مصر)[1]، ووصف الكاتب مروان البرغوثي الثورة المصرية بأنها "عملاقة"، وكتب : (نتوجه بالتحية والتقدير للقيادة الجديدة في مصر وللشعب المصري الشقيق والثورة المصرية العملاقة)[2]، وأشاد الكاتب عمر الغول بدور السيد عمر سليمان- رئيس جهاز المخابرات العامة، وبين أنه (صاحب الباع الطويل في ملف المصالحة الفلسطينية)[3].

---

(1) يحيى رباح، "سلام فياض والعقل السياسي الفلسطيني"، **مرجع سابق**، ص 5.

(2) مروان البرغوثي، "الشراكة الوطنية هي الضمان"، **مرجع سابق**، ص 3.

(3) عمر الغول، "ما حد التفاؤل"، **مرجع سابق**، ص 20.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتركزت الصفات الإيجابية لسوريا حول القوة، وفي هذا السياق كتب الكاتب يحيى رباح (جيش سوري قوي كان في الماضي من دعامات الأمن القومي العربي)[1]، ووصف الكاتب رباح الشعب السوري بأنه قوي، وذكر (السوريون في هذا الحصاد المر أقوى منا)[2].

وتناول الكاتب عمر الغول الصفة الإيجابية للسعودية من خلال نعته (رسالة الملك عبد الله ابن عبد العزيز الهامة والقيمة)[3].

ب- الصفات السلبية :

تركزت الصفات السلبية لسوريا حول النظام الحاكم، ونعت الكاتب عدلي صادق النظام السوري مصغراً إياه بقوله (الفتية الحاكمون في دمشق)[4]، وأطلق الكاتب موفق مطر على النظام صفة الدكتاتوري، وقال : (انهيار ركائز النظام المخابراتي الدكتاتوري السوري سيعجل بالقضاء على آخر نفس من الخوف القائم في قلوب المواطنين بغزة)[5]، ورأى الكاتب يحيى رباح أن (علاقتنا مع الشقيقة سوريا شائكة ومعقدة)[6].

2.2 الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة العربية في قضية المصالحة :

يبين الجدول التالي عدد ونسب الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة العربية في قضية المصالحة الفلسطينية في خطاب صحيفة الحياة الجديدة خلال المدة الزمنية للدراسة.

---

(1) يحيى رباح، "أولويات البيت الوطني" **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5841 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 7 شباط/فبراير 2012م) ص 5.

(2) يحيى رباح، "سوريا والمصالحة الفلسطينية"، **مرجع سابق**، ص 5.

(3) عمر الغول، "ما دلالة رسالة خادم الحرمين"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4789 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 1 آذار/مارس 2009م) ص 20.

(4) عدلي صادق، "المصالحة والمعاندة"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5845 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 11 شباط/فبراير 2012م) ص 20.

(5) موفق مطر، "لا تسمح له بمرافقتك يا سيادة الرئيس"، **مرجع سابق**، ص 6.

(6) يحيى رباح، "سوريا والمصالحة الفلسطينية"، **مرجع سابق**، ص 5.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (7)

يوضح الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة العربية في قضية المصالحة الفلسطينية في صحيفة الحياة الجديدة

القوى الفاعلة العربية	الأدوار الإيجابية		الأدوار السلبية		إجمالي عدد الأدوار المنسوبة للفاعل
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
مصر	27	%90	3	%10	30
سوريا	2	%10.5	17	%89.5	19
السعودية	4	%100	0	%0	4
أخرى	1	%25	3	%75	4
قطر	1	%50	1	%50	2
اليمن	2	%100	0	%0	2
منظمات عربية	1	%100	0	%0	1

بتحليل بيانات الجدول السابق يتبين أن :

غلبت الأدوار الإيجابية للقوى الفاعلة العربية في قضية المصالحة، حيث جاءت أدوار السعودية بإيجابية مطلقة بمعدل (4) أدوار بنسبة (100%)، كما وصلت أدوار اليمن إلى الإيجابية المطلقة بمعدل دورين بنسبة (100%)، وكذلك المنظمات العربية بواقع دور واحد إيجابي بنسبة (100%)، وحظيت مصر بمعدل (27) دوراً إيجابياً بنسبة (90%) مقابل (3) أدوار سلبية بنسبة (10%)، وتماثلت الأدوار الإيجابية والسلبية لقطر بمعدل دور لكل منهما بنسبة (50%) لكل منهما.

وغلبت الأدوار السلبية المنسوبة إلى سوريا حيث بلغت (17) دوراً بنسبة (89.5%) مقابل دورين إيجابيين بنسبة (10.5%)، ووصلت الأدوار السلبية لأخرى إلى (3) أدوار بنسبة (75%) مقابل دور واحد إيجابي بنسبة (25%)، فيما غابت الأدوار الإيجابية والسلبية عن المنظمات الإسلامية لتبلغ نسبتها (0%).

ويمكننا استعراض موجز لتصورات الخطاب الصحفي لصحيفة الحياة الجديدة بشأن الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة العربية في قضية المصالحة :

أ- الأدوار الإيجابية :

تناول منتجو الخطاب الصحفي دور مصر من خلال مركزيتها، وأشار الكاتب يحيى رباح إلى أن (الدور المصري لا يمكن تجاوزه لا عربياً ولا إسلامياً ولا دولياً في ضوء الواقع القائم)[1]،

(1) يحيى رباح، **المرجع السابق نفسه.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتناول الكاتب عمر الغول جدية مصر في تحقيق المصالحة، وأوضح أن (القيادة المصرية قامت وتقوم بتمهيد الأرضية الوطني الفلسطينية وأعدت وثيقة للحوار والمصالحة الفلسطينية – الفلسطينية)[1]، ووقف الكاتب خليل الطميزي على تأثير ثورة 25 يناير الإيجابي على تعامل مصر مع قضية المصالحة، وكتب (مصر الثورة قد حولت ملفات الشأن الفلسطيني من دائرة المخابرات المصرية باعتباره قضية أمنية إلى وزارة الخارجية على أنها قضية سياسية)[2].

وطرح الكاتب عمر الغول الدور الإيجابي للمملكة العربية السعودية من خلال التوافق مع الموقف المصري فيما يتعلق بقضية المصالحة، وتناول (التأييد المباشر للدور المصري في ملف المصالحة الفلسطينية– الفلسطينية)[3]، ونقل الكاتب الغول في ذات المقال تقدير السعودية التجاوب الذي أبدته حركة حماس تجاه قضية المصالحة، وكتب (أثنى خادم الحرمين على دور حركة حماس التي تخلت عن لغة المحاور والأجندات الإقليمية والمصالح الفئوية الضيقة لصالح المصالح العليا لشعبنا).

وجاء دور اليمن الإيجابي بخصوص جمعها وفدي حركتي فتح وحماس الذي انتهى بالتوقيع على اتفاق صنعاء، وفي هذا السياق أشار الكاتب عادل عبد الرحمن إلى أنه (عندما شاء الرئيس اليمني علي عبد الله صالح التدخل لإنهاء الانقسام ودعا وفدي حركتي فتح وحماس للالتقاء)[4].

ب– الأدوار السلبية :

بين الكاتب يحيى رباح دور سوريا السلبي من منطلق تأثيرها على القرار الفلسطيني من جانب، وخلافها مع العديد من الدول العربية من جانب آخر، وأشار إلى أن (الخلاف الكبير بيننا وبين السوريين ليس وليد اليوم... ويدور حول نقطة واحدة لا غير وهي القرار الفلسطيني المستقل)[5]، وأضاف الكاتب رباح في ذات المقال أن (سوريا تفتخر بل وتتفاخر بخلافاتها مع العديد من الأطراف العربية، خلافها مع مصر، خلافها مع السعودية، خلافها مع الأردن).

---

(1) عمر الغول، "كيف نعمق الحوار الوطني"، **مرجع سابق**، ص 20.

(2) خليل الطميزي، "مصالحة لا تقبل الفشل"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5573 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 8 آيار/مايو 2011م) ص 10.

(3) عمر الغول، "ما دلالة رسالة خادم الحرمين"، **مرجع سابق**، ص 20.

(4) عادل عبد الرحمن، " فتح وعبر الشراكة السياسية"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5584 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 19 آيار/مايو 2011م) ص22.

(5) يحيى رباح، "سوريا والمصالحة الفلسطينية"، **مرجع سابق**، ص 5.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- القوى الفاعلة الدولية :

1.3 الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة الدولية في قضية المصالحة :

يبين الجدول التالي عدد ونسب الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة الدولية في قضية المصالحة الفلسطينية في خطاب صحيفة الحياة الجديدة خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول رقم (8)

يوضح الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة الدولية في قضية المصالحة الفلسطينية في صحيفة الحياة الجديدة

القوى الفاعلة الدولية	الصفات الإيجابية		الصفات السلبية		إجمالي عدد الصفات المنسوبة للفاعل
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
إيران	0	%0	2	%100	2

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح أن :

غلبت الصفات السلبية المطلقة على إيران، حيث وردت بمعدل صفتين سلبيتين بنسبة (100%)، ويمكننا استعراض موجز لتصورات الخطاب الصحفي لصحيفة الحياة الجديدة بشأن الصفات المنسوبة لإيران في قضية المصالحة :

تحدث الكاتب يحيى رباح عن (أصوات بعض المتشنجين في إيران)[1]، وأشار الكاتب رباح إلى (المرحلة التي يصل فيها الملف النووي الإيراني إلى المرتبة الأولى في التصعيد والتوتر)[2]، ولم تبرز أي صفات لكل من الولايات المتحدة الأمريكية، والرباعية الدولية، والأمم المتحدة، وتركيا، وأخرى وكانت نسبتها (0%).

2.3 الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة الدولية في قضية المصالحة :

يبين الجدول التالي عدد ونسب الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة الدولية في قضية المصالحة في خطاب صحيفة الحياة الجديدة خلال المدة الزمنية للدراسة.

---

(1) يحيى رباح، "إسهام فلسطيني في وفاق عربي"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4789 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 1 آذار/مارس 2009م) ص 5.

(2) يحيى رباح، "لدينا الكثير لنفعله"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5839 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 5 شباط/فبراير 2012م) ص 5.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (9)

يوضح الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة الدولية في قضية المصالحة الفلسطينية في صحيفة الحياة الجديدة

القوى الفاعلة الدولية	الأدوار الإيجابية		الأدوار السلبية		إجمالي عدد الأدوار المنسوبة للفاعل
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
الولايات المتحدة الأمريكية	0	%0	20	%100	20
الرباعية الدولية	1	%10	9	%90	10
إيران	0	%0	5	%100	5
أخرى	1	%33.3	2	%66.7	3
تركيا	2	%100	0	%0	2
الأمم المتحدة	0	%0	1	%100	1

بتحليل بيانات الجدول السابق يتبين أن :

غلبت الأدوار السلبية على تصورات الخطاب الصحفي لصحيفة الحياة الجديدة بشأن الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة الدولية في قضية المصالحة، وغلبت الأدوار السلبية على الولايات المتحدة الأمريكية بمعدل (20) دوراً بنسبة (100%) مقابل دورين إيجابيين بنسبة (10%)، كما غلبت الأدوار السلبية المطلقة على إيران بمعدل (5) أدوار بنسبة (100%)، وجاءت الأدوار السلبية المطلقة للأمم المتحدة بمعدل دور واحد بنسبة (100%)، ووصلت أدوار الرباعية السلبية إلى (9) أدوار بنسبة (90%) مقابل دور واحد إيجابي بنسبة (10%)، وغلبت السمات السلبية على "أخرى" التي ضمت دولاً مثل البرازيل والباكستان بمعدل دورين سلبيين بنسبة (66.7%) مقابل دور واحد إيجابي بنسبة (33.3%).

وغلبت الأدوار الإيجابية المطلقة على تركيا حيث جاءت بمعدل دورين بنسبة (100%).

وتعرض الباحثة فيما يلي موجزاً لتصورات الخطاب الصحفي لصحيفة الحياة الجديدة بشأن الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة الدولية في قضية المصالحة :

أ- الأدوار الإيجابية :

طرح الكاتب يحيى رباح الدور الإيجابي لتركيا من خلال الترحيب بوساطتها في قضية المصالحة، وتحدث عن (المرونة هناك إلى حد الاستعداد لقبول وساطة تركية)[1].

(1) يحيى رباح، "خيبة أمل متوقعة"، **مرجع سابق**، ص 5.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- الأدوار السلبية :

تمثل الدور السلبي للولايات المتحدة الأمريكية في دعم الاحتلال (الإسرائيلي) في مواقفه المعارضة للشعب الفلسطيني، وتحدث الكاتب عادل عبد الرحمن عن (دولة الأبرتهايد الإسرائيلية وحلفاؤها في الكونغرس الأمريكي الذين انفلتوا من عقالهم التخريبي والدموي)[1]، ورأى الكاتب محمود أبو الهيجاء أنه (بات واضحاً أن المصالحة الوطنية لا ترضى الاحتلال وداعميه في البيت الأبيض)[2]، ولفت الكاتب فياض فياض إلى الضغوط على الولايات المتحدة الأمريكية من أجل الضغط على الاحتلال (الإسرائيلي) لتحويل الأموال للسلطة الفلسطينية، وقال : (لتقوم إسرائيل ليلاً وبعد الساعة الثانية عشرة بتحويل النقود بعد ضغط دولي على أمريكا بإجبار إسرائيل على التحويل)[3].

وتمحور دور الرباعية الدولية السلبي في سلوكها المناوئ للمصالحة، وأكد الكاتب يحيى رباح على ذلك بقوله : (واضح جداً من سلوك الرباعية الدولية ومن تأخر اجتماع لجنة المتابعة العربية ومن بطء آليات المصالحة)[4].

4- الاحتلال (الإسرائيلي) :

1.4 الصفات المنسوبة للاحتلال (الإسرائيلي) في قضية المصالحة :

يبين الجدول التالي عدد ونسب الصفات المنسوبة للاحتلال (الإسرائيلي) في قضية المصالحة في خطاب صحيفة الحياة الجديدة خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول رقم (10)

يوضح الصفات المنسوبة للاحتلال (الإسرائيلي) في قضية المصالحة الفلسطينية في صحيفة الحياة الجديدة

القوى الفاعلة الاحتلال (الإسرائيلي)	الصفات الإيجابية		الصفات السلبية		إجمالي عدد الصفات المنسوبة للفاعل
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
الاحتلال (الإسرائيلي)	0	%0	26	%100	26

(1) عادل عبد الرحمن، "المصالحة تعمد السلام"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5565 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 30 نيسان /إبريل 2011م) ص 19.

(2) محمود أبو الهيجاء، "لغة المصالحة"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5566 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 1 آيار/مايو 2011م) ص 4.

(3) فياض فياض، "الرواتب"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5580 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 15 آيار/مايو 2011م) ص 8.

(4) يحيى رباح، "لدينا الكثير لنفعله"، **مرجع سابق**، ص 5.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح أن :

جاءت صفات الاحتلال الإسرائيلي سلبية مطلقة، وذلك بمعدل (26) صفة بنسبة (100%)، ويمكننا استعراض موجز لتصورات الخطاب الصحفي لصحيفة الحياة الجديدة بشأن الصفات المنسوبة للاحتلال (الإسرائيلي) في قضية المصالحة :

تمحورت صفات الاحتلال (الإسرائيلي) حول التطرف، والعنصرية، والضعف، والسطحية، والرعونة، حيث تحدث الكاتب عادل عبد الرحمن عن (رئيس حكومة اليمين الصهيوني المتطرف)[1]، ودعا الكاتب عبد الرحمن إلى (سحب الاعتراف بدولة الأبرتهايد الإسرائيلية)[2]، ووقف الكاتب يحيى رباح على (الضعف القيادي الواضح في شخصية نتياهو)[3]، وتساءل الكاتب رباح (ماذا يريد نتياهو من وراء هذا السلوك العدواني السطحي والأرعن؟!!)[4]، ووصف الكاتب حافظ البرغوثي حكومة الاحتلال أنها(حكومة يمينية متطرفة)[5].

2.4 الأدوار المنسوبة للاحتلال (الإسرائيلي) في قضية المصالحة :

يبين الجدول التالي عدد ونسب الأدوار المنسوبة للاحتلال (الإسرائيلي) في قضية المصالحة الفلسطينية في خطاب صحيفة الحياة الجديدة خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول رقم (11)

يوضح الأدوار المنسوبة للاحتلال في قضية المصالحة الفلسطينية في صحيفة الحياة الجديدة

القوى الفاعلة الاحتلال (الإسرائيلي)	الأدوار الإيجابية		الأدوار السلبية		إجمالي عدد الأدوار المنسوبة للفاعل
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
الاحتلال (الإسرائيلي)	0	%0	80	%100	80

بتحليل بيانات الجدول السابق يتبين أن :

جاءت الأدوار المنسوبة للاحتلال (الإسرائيلي) سلبية مطلقة بمعدل (80) دوراً بنسبة (100%)، وفيما يلي موجز لتصورات الخطاب الصحفي لصحيفة الحياة الجديدة بشأن الأدوار المنسوبة للاحتلال (الإسرائيلي) في قضية المصالحة :

---

(1) عادل عبد الرحمن، "سماجة نتياهو"، **مرجع سابق**، ص 28.

(2) عادل عبد الرحمن، "الأزمة والآفاق الصعبة"، **مرجع سابق**، ص 28.

(3) يحيى رباح، "معارضة بلا هدف"، **مرجع سابق**، ص 5.

(4) يحيى رباح، "إسرائيل نتنياهو إلى أين"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5578 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 13 آيار/مايو 2011م) ص 5.

(5) حافظ البرغوثي، "استطلاع مشقوق فيه"، **مرجع سابق**، ص20.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عالج منتجو الخطاب الصحفي حرص الاحتلال على إفشال جهود المصالحة واستمرار الانقسام، ووقف الكاتب يحيى رباح على (الائتلاف الحالي الإسرائيلي الذي يثبت من خلال ردات فعله الهستيرية أنه كان قد اعتمد الانقسام الفلسطيني ليكون عماد إستراتيجية لتصفية القضية الفلسطينية)[1].

وأكد الكاتب رباح على ذلك بقوله : (وإنما تريد رأس المصالحة الوطنية التي نحن من المفترض أن نكون على موعد معها يوم الأحد القادم في القاهرة)[2]، وتابع في ذات المقال (إسرائيل لا تريد لأجندتنا الوطنية أن ترى النور)، وطرح الكاتب رباح موقف الاحتلال (الإسرائيلي) من المصالحة مستشهداً باحتجازه أموال الضرائب الفلسطينية، وبين أنه (تبدأ أولى خطوات الضغط من خلال احتجاز أموال الضرائب والجمارك الفلسطينية التي تقوم بتحصيلها في الموانئ والمعابر بناءً على اتفاق أوسلو)[3].

ثانياً : القوى الفاعلة في قضية المصالحة الفلسطينية في صحيفة فلسطين :

1- القوى الفاعلة الفلسطينية :

1.1 الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة الفلسطينية في قضية المصالحة :

يبين الجدول التالي عدد ونسب الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة الفلسطينية في قضية المصالحة الفلسطينية في خطاب صحيفة فلسطين خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول رقم (12)

يوضح الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة الفلسطينية في قضية المصالحة الفلسطينية في صحيفة فلسطين

القوى الفاعلة الفلسطينية	الصفات الإيجابية		الصفات السلبية		إجمالي عدد الصفات المنسوبة للفاعل
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
السلطة الفلسطينية	2	%13.3	13	%86.7	15
حركة فتح	2	%20	10	%80	12

(1) يحيى رباح، "سلام فياض والعقل السياسي الفلسطيني"، **مرجع سابق**، ص 5.

(2) يحيى رباح، "فلتنتصر المصالحة"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4779 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 19 شباط/فبراير 2009م) ص 4.

(3) يحيى رباح، "هموم وآمال في عالم متغير"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5568 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 3 آيار/مايو 2011م) ص 5.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القوى الفاعلة الفلسطينية	الصفات الإيجابية		الصفات السلبية		إجمالي عدد الصفات المنسوبة للفاعل
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
الحكومة في غزة	3	%42.9	4	%57.1	7
حركة حماس	5	%71.4	2	%28.6	7
الشعب الفلسطيني	3	%50	3	%50	6
الشخصيات المستقلة والنخب الفلسطينية	1	%33.3	2	%66.7	3

بتحليل بيانات الجدول السابق يتبين أن :

غلبت الصفات السلبية على القوى الفاعلة الفلسطينية في قضية المصالحة، حيث جاءت الصفات السلبية المنسوبة للسلطة الفلسطينية بمعدل (13) صفة بنسبة (86.7%) مقابل صفتين إيجابيتين منسوبتين لها بنسبة (13.3%)، وجاءت الصفات السلبية المنسوبة لحركة فتح بمعدل (10) صفات بنسبة (80%) مقابل صفتين إيجابيتين منسوبتين لها بنسبة (20%)، وبلغت الصفات السلبية المنسوبة للشخصيات المستقلة صفتين بنسبة (66.7%) مقابل صفة واحدة إيجابية منسوبة لها بنسبة (33.3%)، وبلغت الصفات السلبية المنسوبة للحكومة في غزة (4) صفات بنسبة (57.1%) مقابل (3) صفات إيجابية منسوبة لها بنسبة (42.9%).

وغلبت الصفات الإيجابية المنسوبة لحركة حماس، حيث جاءت بمعدل (5) صفات بنسبة (71.4%) مقابل صفتين سلبيتين منسوبتين لها بنسبة (28.6%)، بينما تساوت الصفات الإيجابية والسلبية المنسوبة للشعب الفلسطيني بمعدل (3) صفات لكل منهما بنسبة (50%) لكل منهما، وغابت الصفات الإيجابية والسلبية لكل من الفصائل الفلسطينية ومنظمات المجتمع المدني، حيث بلغت نسبتها (0%).

ويمكننا استعراض موجز لتصورات الخطاب الصحفي لصحيفة فلسطين بشأن الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة الفلسطينية في قضية المصالحة :

أ- الصفات الإيجابية :

تمثلت الصفات الإيجابية لحركة فتح في كونها مقاومة وكريمة، فقد تحدث الكاتب عصام شاور عن حركة فتح باعتبارها (فتح الانتماء الفلسطيني، فتح المقاومة)[1]، وتابع في المقال ذاته (لم يكن بمقدورها رفض التوقيع على الورقة المصرية إزاء الكرم الفتحاوي غير المسبوق).

(1) عصام شاور، "عباس وحماس..مصالحة ومآرب أخرى"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1416(غزة : صحيفة فلسطين، 1آيار/مايو 2011م) ص 7.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ونعت الكاتب عصام شاور الحكومة في غزة بالشرعية، وكتب (الحكومة الوحيدة القادرة على رفع الحصار هي الحكومة الشرعية فلسطينياً)[1]، وتحدث الكاتب يوسف رزقة عن الحكومة الفلسطينية بأنها أخوية ويستدل على ذلك بقوله : (كان اللقاء مع رئيس الوزراء أخوياً ودافئاً)[2].

وركزت الصفات الإيجابية على حركة حماس باعتبارها حركة دينية، ووطنية، ومقاومة، وقوية فقد وصفها الكاتب فاخر شريتح أنها (حركة دينية براغماتية) [3]، واعتبرها في ذات المقال أنها (مقاومة)، وأطلق الكاتب محمد مصلح على حركة حماس صفة الشريك القوي، وقال : (ويدخل هذا الشريك الفلسطيني القوي (حماس) من هذا الباب إلى ساحة المجتمع الدولي)[4].

واعتبر الكاتب حسن أبو حشيش النخب الفلسطينية وسطاء خير، وقال : (وسطاء خير بين الجمهور وقادته)[5]، وتمحورت الصفات الإيجابية للشعب الفلسطيني حول الصبر، وأشار الكاتب محمود العجرمي إلى (أبناء شعبنا الصامدين)[6].

ب- الصفات السلبية :

ركزت الصفات السلبية للسلطة الفلسطينية على سلب إرادتها، وأوضح الكاتب فاخر شريتح (أما السلطة أتباع اوسلو وطابا وشرم الشيخ مسلوبي الإرادة)[7]، وبين منتج الخطاب الكاتب الصحفي محمود عبد الرحيم أنه (هكذا فعل مؤخراً رئيس السلطة الصهيوأمريكية محمود عباس)[8].

وتمثلت الصفات السلبية لحركة فتح في الضعف والترهل، حيث كتب الكاتب حسن أبو حشيش (ولكن نقول كفى يا فتح، فضعفك وترهلك، وكثرة المتشدقين باسمك هو العامل الرئيس في

---

(1) عصام شاور، "نريد وحدة وطنية وحكومة شرعية"، **مرجع سابق**، ص 7.
(2) يوسف رزقة، "لجنة الحريات والمساحة الفاصلة"، **مرجع سابق**، ص 32.
(3) فاخر شريتح، "استحالة الوحدة الوطنية بين حماس وسلطة عباس"، **صحيفة فلسطين**، العدد 632(غزة : صحيفة فلسطين، 25 شباط/فبراير 2009م) ص 13.
(4) محمد مصلح، "التمرد على شروط الرباعية بوابة المصالحة"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1417 (غزة : صحيفة فلسطين، 2آيار/مايو 2011م) ص 20.
(5) حسن أبو حشيش، "محاذير الحوار الفلسطيني"، **مرجع سابق**، ص 9.
(6) محمود العجرمي، "نقاط وحروف"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1417 (غزة : صحيفة فلسطين، 2آيار/مايو 2011م) ص 8.
(7) فاخر شريتح، **مرجع سابق**، ص 13.
(8) محمود عبد الرحيم، "السلطة بين المراوغة والشاميرية"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1229 (غزة : صحيفة فلسطين، 23 تشرين أول/أكتوبر 2010م) ص 15.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الانقسام والخلاف)[1]، ووصف الكاتب أبو حشيش في ذات المقال أعضاء من حركة فتح أنهم (أمراء الحرب)، واعتبرهم الكاتب فاخر شريتح مساومين عندما قال : (كيف تكون الوحدة بين المقاوم والمساوم)[2].

ونوه الكاتب عصام شاور إلى عدم انسجام السيد خالد مشعل، موضحاً (مشعل الذي كان يبدو على تعاليم وجهه علامات من عدم الانسجام)[3].

وطرح منتجو الخطاب الصفات السلبية للشعب الفلسطيني باعتباره محاصراً، ومضطهداً، ومقهوراً، حيث ذكر الكاتب الصحفي تامر الشريف أنه (تمثل عائلة بكر نموذجاً للعائلات المضطهدة والمقهورة من قبل الكيان الصهيوني والسلطة)[4].

2.1 الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة الفلسطينية في قضية المصالحة :

يبين الجدول التالي عدد ونسب الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة الفلسطينية في قضية المصالحة الفلسطينية في خطاب صحيفة فلسطين خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول رقم (13)

يوضح الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة الفلسطينية في قضية المصالحة الفلسطينية في صحيفة فلسطين

القوى الفاعلة الفلسطينية	الأدوار الإيجابية		الأدوار السلبية		إجمالي عدد الأدوار المنسوبة للفاعل
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
السلطة الفلسطينية	10	%13.9	62	%86.1	72
حركة حماس	49	%92.6	4	%7.4	53
حركة فتح	17	%41.5	24	%58.5	41
الشعب الفلسطيني	16	%66.7	8	%33.3	24
الفصائل الفلسطينية	6	%54.5	5	%45.5	11
الشخصيات المستقلة والنخب الفلسطينية	7	%70	3	%30	10
الحكومة في غزة	8	%100	0	%0	8

(1) حسن أو حشيش، "حركة فتح إلى متى؟"، **صحيفة فلسطين**، العدد 626 (غزة : صحيفة فلسطين، 19 شباط/فبراير 2009م) ص 9.

(2) فاخر شريتح، **مرجع سابق**، ص 13.

(3) عصام شاور، "تريد رئيس وزراء لا يأكل طعام الفقراء"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1421 (غزة : صحيفة فلسطين، 6 آيار/مايو 2011م) ص 7.

(4) تامر الشريف، **مرجع سابق**، ص 20.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بتحليل بيانات الجدول السابق يتبين أن :

غلبت الأدوار الإيجابية المنسوبة للقوى الفاعلة الفلسطينية في قضية المصالحة على تصورات الخطاب الصحفي لصحيفة فلسطين، فقد كانت الأدوار المنسوبة للحكومة في غزة إيجابية مطلقة بمعدل (8) أدوار بنسبة (100%)، وجاءت الأدوار الإيجابية المنسوبة لحركة حماس بمعدل (49) دوراً بنسبة (92.6%) مقابل (4) أدوار سلبية منسوبة لها بنسبة (7.4%)، ووصلت الأدوار الإيجابية المنسوبة للشخصيات المستقلة والنخب الفلسطينية إلى (7) أدوار بنسبة (70%) مقابل (3) أدوار سلبية منسوبة لها بنسبة (30%)، وجاءت الأدوار الإيجابية المنسوبة للشعب الفلسطيني بمعدل (16) دوراً بنسبة (66.7%) مقابل (8) أدوار سلبية منسوبة له بنسبة (33.3%)، وجاءت الأدوار الإيجابية المنسوبة للفصائل الفلسطينية بمعدل (6) أدوار بنسبة (54.5%) مقابل (5) أدوار سلبية منسوبة لها بنسبة (45.5%).

غلبت السلبية على الأدوار المنسوبة للسلطة الفلسطينية، فقد جاءت بمعدل (62) دوراً بنسبة (86.1%) مقابل (10) أدوار إيجابية منسوبة لها بنسبة (13.9%)، وجاءت الأدوار السلبية المنسوبة لحركة فتح بمعدل(24) دوراً بنسبة (58.5%) مقابل (17) دوراً إيجابياً بنسبة (41.5%)، بينما كانت الصفات الأدوار الإيجابية والسلبية المنسوبة لمنظمات المجتمع المدني (صفراً) بنسبة (0%).

ويمكننا استعراض موجز لتصورات الخطاب الصحفي لصحيفة فلسطين بشأن الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة الفلسطينية في قضية المصالحة :

أ- الأدوار الإيجابية :

ارتبطت الأدوار الإيجابية التي طرحها منتجو الخطاب الصحفي للسلطة الفلسطينية بالاحتفالات المرافقة للتوقيع على اتفاقي المصالحة في القاهرة 2011، والدوحة 2012، وفي هذا السياق نقل الكاتب حسن أبو حشيش (قال السيد محمود عباس أنها " أصبحت خلف ظهورنا وتحت أقدامنا" حسب السيد خالد مشعل)[1]، وأوضح الكاتب حمزة أبو شنب أن (السيد الرئيس محمود عباس يريد المصالحة)[2]، وترافقت الأدوار الإيجابية للسلطة بما صدر عنها عندما اصطدمت مع المفاوض (الإسرائيلي)، وتابع الكاتب أبو شنب في ذات المقال (اتخاذ سلطة رام الله قراراً بعدم التفاوض في ظل هذا الموقف الصهيوني).

---

(1) حسن أبو حشيش، "الحوار والإعمار ومخصصات الأسرى"، **صحيفة فلسطين**، العدد 640 (غزة : صحيفة فلسطين، 5آذار/ مارس 2009م) ص 9.

(2) حمزة أبو شنب، "أشكينازي ينسف جهود المصالحة"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1213 (غزة : صحيفة فلسطين، 7 تشرين أول/أكتوبر 2010م) ص 18.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ورأى منتجو الخطاب الصحفي أن الأدوار الإيجابية للحكومة الفلسطينية في غزة تركزت في تحقيقها الأمن، وضمانها نهضة الاقتصاد، واعتبرها الكاتب عصام شاور (الضمانة الأكيدة لاستتباب الأمن في الشارع الفلسطيني، وهي الضمانة لنهضة اقتصادية حقيقية ووحدة داخلية)[1]، وتناول الكاتب يوسف رزقة دور الحكومة في تقديم مبادرات لتحقيق المصالحة، وذكر أن (مبادرة إسماعيل هنية قدمت فرصة جيدة للتقدم نحو الأمام، والحوار أول الطريق للوصول إلى الحكومة والانتخابات)[2].

وجاءت الأدوار الإيجابية المنسوبة لحركة فتح محدودة، وعرض الكاتب محمد عرفة جانباً من هذه الأدوار (قال الدكتور نبيل شعث القيادي في حركة فتح بأنه لا يمكن مطالبة حركة حماس بالاعتراف بـ (إسرائيل) ولا بشروط الرباعية الدولية)[3]، وقال الكاتب نقولا ناصر : (فتح التي فاجأت الجميع بالموافقة على التعديلات التي تطلبها حماس على الورقة المصرية)[4].

وعكس منتجو الخطاب الصحفي الأدوار الإيجابية لحركة حماس، التي دارت حول جديتها في تحقيق المصالحة، وتحدثت الكاتبة لمى خاطر عن (الثقة التي أعرب عنها القيادي في حركة حماس د. محمود الزهار في أن الاتفاق الجديد سيصمد)[5]، وتناول الكاتب مصطفى الصواف ما ذكره أحد قيادات حركة حماس (خليل الحية يقول الظروف الآن مهيأة للمصالحة مع فتح)[6]، وتابع في نفس المقال (لا أعتقد أن لدى حماس مشكلة في أن تكون الجولة الثانية في مدينة غير دمشق)، وأشار الكاتب يوسف رزقة إلى أن الشعب الفلسطيني يريد تحقيق المصالحة بقوله : (الشعب يريد إنهاء الاحتلال وإنهاء الانقسام)[7].

---

(1) عصام شاور، "نريد وحدة وطنية وحكومة شرعية"، **مرجع سابق**، ص 7.

(2) يوسف رزقة، "والله عيب"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1397 (غزة : صحيفة فلسطين، 12 نيسان/إبريل 2011م) ص 32.

(3) محمد عرفة، "ذهب مبارك وأبو الغيط فحضرت المصالحة"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1416 (غزة : صحيفة فلسطين، 1 آيار/مايو 2011م) ص 20.

(4) نقولا ناصر، "العبرة في التنفيذ"، **مرجع سابق**، ص 20.

(5) لمى خاطر، "أين حراك الشباب من العدوان على غزة"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1397 (غزة : صحيفة فلسطين، 12 نيسان/إبريل 2011م) ص 8.

(6) مصطفى الصواف، "لا مصالحة قريبة بين فتح وحماس"، **مرجع سابق**، ص 6.

(7) يوسف رزقة، "والله عيب"، **مرجع سابق**، ص 32.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- الأدوار السلبية :

سلط منتجو الخطاب الصحفي الضوء على الأدوار السلبية للسلطة الفلسطينية، التي تركزت حول ممارسات الأجهزة الأمنية الرامية لإفشال تحقيق المصالحة، فقد كتب الكاتب حسن أبو حشيش (من مارس القتل والعربدة والفلتان الأمني وكل سلوك قبيح هم أمراء الحرب من قادة الأجهزة الأمنية في قطاع غزة برئاسة دحلان والمشهراوي وأبو شباك)[1]، وتطرق الكاتب أبو حشيش إلى محاولات السلطة الفلسطينية إحباط جهود المصالحة موضحاً (إحباط محاولات الحوار بين فتح وحماس التي بدأ التحضير لها في القاهرة واستخدام ورقة الراتب ضد حركة فتح التي شعر جماعة فياض أنها ممكن أن تخرج عن الطاعة وتتعامل مع حماس)[2]، واستعرض الكاتب فاخر شريتح رضوخ السلطة لسيطرة الاحتلال قائلاً : (السلطة والحكومة، وهي بسلطانها وتحكمها في سير أمور الشعب نجد أن الفلسطينيين يتبعونها كونها تقودهم إلى بر الأمان حسب ظنهم ولما انحرفت وأصبحت تسير وفق أجندة الاحتلال وتعمل على تصفية القضية خسرت الانتخابات لصالح حماس)[3].

وانتقد منتجو الخطاب الصحفي الأدوار السلبية لحركة فتح، التي تركزت حول التعنت السياسي، والاستئثار بمنظمة التحرير الفلسطينية، وتحدثت الكاتبة الصحفية لمى خاطر عن أن (حركة فتح ما زالت على تعنتها السياسي)[4]، وطرح الكاتب عصام شاور جانباً من الأدوار السلبية للحركة فيما يتعلق بالمصالحة مبيناً أنه (رفضت فتح الذهاب لدمشق ففشل عقد اللقاء الأخير بين حركتي فتح وحماس، والذي تم تحديد موعده في 20 أكتوبر الجاري)[5]، ولفت الكاتب محمود عبد الرحيم إلى الدور السلبي للحركة بخصوص منظمة التحرير، مشيراً إلى (الجناح السلطوي في فتح الذي سرق منظمة التحرير وجعلها مؤسسة خاصة، وليس كياناً جامعاً للشعب الفلسطيني في الداخل والخارج)[6].

---

(1) حسن أو حشيش، "حركة فتح إلى متى؟"، **مرجع سابق**، ص 9.

(2) حسن أبو حشيش، "أزمة الرواتب مفتعلة للابتزاز السياسي"، **صحيفة فلسطين**، العدد 624 (غزة : صحيفة فلسطين، 17 شباط/فبراير 2009م) ص 9.

(3) فاخر شريتح، **مرجع سابق**، ص 13.

(4) لمى خاطر، "أي انتخابات ستشرف عليها الحكومة الجديدة"، **مرجع سابق**، ص 8.

(5) عصام شاور، "هل تتعطل المصالحة بسبب المكان"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1227(غزة : صحيفة فلسطين، 21 تشرين أول/أكتوبر 2010م) ص 7.

(6) محمود عبد الرحيم، **مرجع سابق**، ص 15.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعرض منتجو الخطاب الصحفي الأدوار السلبية لحركة حماس من خلال صعوبة قيامها بواجباتها نتيجة الصعوبات التي تواجهها، وأوضح منتج الخطاب الكاتب الصحفي يوسف رزقة (عزيز دويك، رئيس المجلس التشريعي، مازال يعاني من سلب صلاحياته، ومن الحرمان من القيام بواجبات عمله بحسب القانون الأساسي)[1].

وعالج منتجو الخطاب الدور السلبي للشعب الفلسطيني من خلال عدم قدرته على إزالة آثار الانقسام وتحقيق المصالحة، وذكرت الكاتبة لمى خاطر (كان يتوقع موجة عنفوان شبابية فلسطينية حقيقية ومثمرة وقادرة على امتلاك زمام تغيير البوصلة نحو الأفضل)[2].

2- القوى الفاعلة العربية :

1.2 الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة العربية في قضية المصالحة :

يبين الجدول التالي عدد ونسب الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة العربية في قضية المصالحة الفلسطينية في خطاب صحيفة فلسطين خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول رقم (14)

يوضح الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة العربية في قضية المصالحة الفلسطينية في صحيفة فلسطين

القوى الفاعلة العربية	الصفات الإيجابية		الصفات السلبية		إجمالي عدد الصفات المنسوبة للفاعل
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
مصر	3	%75	1	%25	4
أخرى	2	%100	0	%0	0

بتحليل بيانات الجدول السابق يتبين أن :

غلبت الصفات الإيجابية المنسوبة للقوى الفاعلة العربية في قضية المصالحة على تصورات الخطاب الصحفي لصحيفة فلسطين، حيث استأثرت مصر بالصفات الإيجابية بمعدل (3) صفات بنسبة (75%) مقابل صفة سلبية واحدة منسوبة لها بنسبة (25%)، وكانت الصفات المنسوبة لأخرى إيجابية مطلقة حيث شملت الرأي العام العربي بمعدل صفتين بنسبة (100%)، بينما بلغت الصفات الإيجابية والسلبية المنسوبة لكل من : قطر، وسوريا، والسعودية، واليمن، ومنظمات عربية، ومنظمات إسلامية (صفر) بنسبة (0%).

---

(1) يوسف رزقة، "الميدان أبلغ من الكلام"، **مرجع سابق**، ص 28.

(2) لمى خاطر، "أين حراك الشباب من العدوان على غزة"، **مرجع سابق**، ص 8.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويمكننا استعراض موجز لتصورات الخطاب الصحفي لصحيفة فلسطين بشأن الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة العربية في قضية المصالحة :

أ- الصفات الإيجابية :

حظيت مصر بصفات إيجابيها نسبها لها منتجو الخطاب، فجرى وصفها أنها غيمة محملة بالمطر، وفي هذا السياق قال الكاتب فايز أبو شمالة (مصر غيمة الفلسطينيين المحملة بالمطر)[1]، ووصفها الكاتب محمود العجرمي بأنها عظيمة (مصر العظيمة تعود إلى سيرتها الأولى)[2]، وقال عنها الكاتب محمد مصلح (منحت مصر الثقة بها كراعية للمصالحة)[3].

ب- الصفات السلبية :

اعتبرت الكاتبة لمى خاطر النظام المصري قبل ثورة 25 يناير "منحازاً"، وكتبت (ما يبعث على التفاؤل أن راعي الاتفاق هذه المرة ليس نظام مبارك-سليمان الذي كان منحازاً ضد حماس، وضغط على الأخيرة بوحي من المطالبات الإسرائيلية)[4].

2.2 الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة العربية في قضية المصالحة :

يبين الجدول التالي عدد ونسب الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة العربية في قضية المصالحة الفلسطينية في خطاب صحيفة فلسطين خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول رقم (15)

يوضح الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة العربية في قضية المصالحة الفلسطينية في صحيفة فلسطين

القوى الفاعلة العربية	الأدوار الإيجابية		الأدوار السلبية		إجمالي عدد الأدوار المنسوبة للفاعل
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
مصر	34	%72.4	13	%27.6	47
قطر	3	%60	2	%40	5
اليمن	1	%33.3	2	%66.7	3
سوريا	2	%100	0	%0	2

(1) فايز أبو شمالة، "قبلة فلسطين على جبين مصر"، **صحيفة فلسطين**، العدد 636 (غزة : صحيفة فلسطين، 1 آذار/ مارس 2009م) ص 5.

(2) محمود العجرمي، "إنهاء الانقسام وتفكيك أصوات الألغام"، **مرجع سابق**، ص 8.

(3) محمد مصلح، "ثمار الثورة المصرية المبكرة والتحدي الفلسطيني"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1414 (غزة : صحيفة فلسطين، 29 نيسان/إبريل 2011م) ص 17.

(4) لمى خاطر، "البرنامج الوطني قبل الانتخابات"، **مرجع سابق**، ص 8.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القوى الفاعلة العربية	الأدوار الإيجابية		الأدوار السلبية		إجمالي عدد الأدوار المنسوبة للفاعل
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
منظمات عربية	0	%0	2	%100	2
السعودية	1	%100	0	%0	1
أخرى	0	%0	1	%100	1

بتحليل بيانات الجدول السابق يتبين أن :

غلبت الأدوار الإيجابية على تصورات الخطاب الصحفي لصحيفة فلسطين بشأن الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة العربية في قضية المصالحة، فقد جاءت الأدوار الإيجابية المطلقة المنسوبة لسوريا بمعدل (2) دور بنسبة (100%)، وجاءت الأدوار المنسوبة للسعودية إيجابية مطلقة بمعدل دور واحد بنسبة (100%)، ووردت الأدوار الإيجابية المنسوبة لمصر بمعدل (34) دوراً بنسبة (72.4%) مقابل (13) دوراً سلبياً منسوباً لها بنسبة (27.6%)، ووردت الأدوار الإيجابية المنسوبة لقطر بمعدل (3) أدوار بنسبة (60%) مقابل دورين سلبيين منسوبين لها بنسبة (40%).

وجاءت الأدوار المنسوبة للمنظمات العربية سلبية مطلقة بمعدل دورين بنسبة (100%)، وغلبت السلبية المطلقة على الأدوار المنسوبة لأخرى التي شملت الأردن بنسبة (100%)، كما غلبت الأدوار السلبية المنسوبة لليمن بمعدل دورين بنسبة (66.7%) مقابل دور واحد إيجابي بنسبة (33.3%)، ولم تبرز الصفات الإيجابية أو السلبية للمنظمات الإسلامية، حيث بلغت نسبتها (0%).

ويمكننا استعراض موجز لتصورات الخطاب الصحفي لصحيفة فلسطين بشأن الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة العربية في قضية المصالحة :

أ- الأدوار الإيجابية :

عكس عدد من منتجي الخطاب الصحفي الدور الإيجابي لمصر في التعامل مع ملف المصالحة الفلسطينية، وتركز هذا الدور بعد ثورة 25 كانون ثاني/ يناير، خاصة أن مصر بعد الثورة لم تشترط على حماس الاعتراف بـــ (إسرائيل)، وفي هذا السياق ذكر الكاتب محمد عرفة (ثم تنجح في عدة ساعات برعاية المجلس العسكري في مصر ووزير الخارجية الجديد نبيل العربي)[1]، وتابع الكاتب في نفس المقال (في هذه المصالحة لم تشترط مصر على حماس أن تقبل لاعتراف بـــ(إسرائيل) أو الاتفاقيات الموقعة معها كما كانت تشترط حركة حماس سابقاً للتوقيع على المصالحة)، وأوضح الكاتب فايز أبو شمالية محورية الدور المصري في المصالحة الفلسطينية وقال: (نحن بحاجة إلى مصر على طول الطريق)[2].

(1) محمد عرفة، "ذهب مبارك وأبو الغيط فحضرت المصالحة"، **مرجع سابق**، ص 20.

(2) فايز أبو شمالة، "قبلة فلسطين على جبين مصر"، **مرجع سابق**، ص 5.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبين الكاتب إسماعيل أبو سعدة اهتمام مصر بعقد لقاءات بهدف إقرار المصالحة، وذكر (بدون مقدمات يلتقي أكبر مسئول أمني في مصر بقائد حركة حماس خارج مصر، وينتج عن اللقاء ترتيب لقاء مع فتح)[1]، وشدد الكاتب محمد مصلح على اهتمام مصر بالبعد القومي (مصر اليوم في ظل الثورة تعيد صياغة مصالحها القومية بمنظور قومي في المقام الأول)[2].

وتطرق منتجو الخطاب إلى الدور الإيجابي للسعودية في إنجاز اتفاق مكة عام 2007م، وإلى اليمن في جمعها حركتي فتح وحماس والتوقيع على اتفاق صنعاء عام 2008م، وتركز الدور الإيجابي السوري في انعقاد لقاءات للحوار بين حركتي فتح وحماس في العاصمة السورية دمشق، وعكست الكاتبة لمى خاطر جدية قطر موضحة (الرعاية القطرية للاتفاق قد تشير بأن هناك جدية حقيقية للمضي بالاتفاق خطوات عملية إلى الأمام)[3]، وتحدث الكاتب الصحفي حسام الدجني عن (دور الزعامة القطرية ممثلة بأميرها الشيخ حمد بالضغط على مشعل وعباس)[4].

ب- الأدوار السلبية :

عكس عدد من منتجي الخطاب الصحفي الدور السلبي لمصر من خلال عدم وقوفها على مسافة واحدة بين طرفي الحوار الفلسطيني خاصة قبل ثورة 25 كانون ثاني/ يناير؛ وردوا ذلك إلى المصالح المشتركة بين النظام السابق والاحتلال (الإسرائيلي) الذي رفض المصالحة، وأراد أن يفرض أجندته على الشأن الفلسطيني، وفي هذا السياق بين الكاتب الصحفي محمود العجرمي أن (ما كانت إسرائيل تتمناه من استمرار نظام مبارك الذي يمثل كنزاً استراتيجياً لمصالحها في المنطقة)[5]، وأشار الكاتب الصحفي مصطفى الصواف إلى أن مصر (تقول أن على حماس أن لا تفكر في الوزارات السيادية ورئاسة الوزراء)[6].

وجرى الحديث عن الدور السلبي لليمن من خلال المقترح الذي تقدمت به قبل انعقاد قمة سرت، ويدعو إلى التوقيع على الورقة المصرية ثم إجراء التعديلات لاحقاً، وأوضح الكاتب مصطفى الصواف أنه (كان المقترح اليمني الذي رسم في شرم الشيخ في لقاء عباس-مبارك أن

---

(1) إسماعيل أبو سعدة، "سيناريو غير مرغوب فيه"، **مرجع سابق**، ص 16.

(2) محمد مصلح، "ثمار الثورة المصرية المبكرة والتحدي الفلسطيني"، **مرجع سابق**، ص 17.

(3) لمى خاطر، "أي انتخابات ستشرف عليها الحكومة الجديدة"، **مرجع سابق**، ص 8.

(4) حسام الدجني، "محمود عباس رئيساً للوزراء"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1694 (غزة : صحيفة فلسطين، 9 شباط/فبراير 2012م) ص 20.

(5) محمود العجرمي، "إنهاء الانقسام وتفكيك أصوات الألغام"، **مرجع سابق**، ص 8.

(6) مصطفى الصواف، "لا تستعجلوا النتائج فالموقف شائك"، **مرجع سابق**، ص 28.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يذهب وفد من حماس إلى القاهرة للتوقيع على الورقة المصرية، ثم يذهب وفد من فتح وحماس إلى قمة سرت، وبعدها يتم الحديث عن الملاحظات والتفاهمات)[1].

وعالج الكاتب حسن موسى الدور السلبي لجامعة الدول العربية، وبين علمها المسبق بمعارضة أنظمة عربية لاتفاق المصالحة موضحاً (كان اعتراف عمرو موسى بأن أنظمة عربية تم إزالتها بواسطة التغيير الثوري (وهو يقصد نظام حسني مبارك) كانت تضع الفيتو على المصالحة بالرغم من إملاءات الحلف الصهيوأمريكي)[2]، وذكر الكاتب إسماعيل أبو سعدة (لم تفلح جولات مطولة من الحوار، ووفود من المستقلين، وأمين عام جامعة الدول العربية أن يحقق ذلك)[3].

3- القوى الفاعلة الدولية :

1.3 الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة الدولية في قضية المصالحة :

يبين الجدول التالي عدد ونسب الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة الدولية في قضية المصالحة الفلسطينية في خطاب صحيفة فلسطين خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول رقم (16)

يوضح الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة الدولية في قضية المصالحة الفلسطينية في صحيفة فلسطين

القوى الفاعلة الدولية	الصفات الإيجابية		الصفات السلبية		إجمالي عدد الصفات المنسوبة للفاعل
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
الولايات المتحدة الأمريكية	0	%0	2	%100	2
الرباعية الدولية	0	%0	1	%100	1

بتحليل بيانات الجدول السابق نجد أن :

غلبت الصفات السلبية المطلقة على تصورات الخطاب الصحفي لصحيفة فلسطين بشأن الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة الدولية في قضية المصالحة، فقد بلغت الصفات السلبية المنسوبة للولايات المتحدة الأمريكية صفتين بنسبة (100%)، وجاءت الصفات السلبية المنسوبة للرباعية

(1) مصطفى الصواف، "لا مصالحة قريبة بين فتح وحماس"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1225(غزة : صحيفة فلسطين، 19 تشرين أول/أكتوبر 2010م) ص 19.

(2) حسن موسى، "كي تتحقق طموحات شعبنا"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1422(غزة : صحيفة فلسطين، 7 آيار/مايو 2011م) ص 20.

(3) إسماعيل أبو سعدة، "سيناريو غير مرغوب فيه"، **مرجع سابق**، ص 16.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بمعدل صفة واحدة بنسبة (100%)، وغابت الصفات الإيجابية والسلبية المنسوبة لكل من الأمم المتحدة، وتركيا، وإيران، وأخرى حيث بلغت (صفراً) بنسبة (0%).

ويمكننا استعراض موجز لتصورات الخطاب الصحفي لصحيفة فلسطين بشأن الصفات السلبية المنسوبة للقوى الفاعلة الدولية في قضية المصالحة :

بين الكاتب محمد مصلح أن الولايات المتحدة الأمريكية تشهد تراجعاً، حيث كتب (تراجع استراتيجي في أعقاب خلع حليفها حسني مبارك)[1]، ووصف الكاتب حسام الدجني الولايات المتحدة أنها سيئة، وقال : (أما الموقف الأمريكي والتهديد بقطع المساعدات عن السلطة لايقل سوءاً عن الموقف الإسرائيلي)[2].

قدم الكاتب نقولا ناصر وصفاً سلبياً للاتحاد الأوروبي، حيث اعتبره منجراً، وأشار إلى أنه (يتحمل الاتحاد الأوربي بصفته المانح الأكبر للسلطة الفلسطينية مسئولية مماثلة كي لا ينجر مجدداً للتبعية لموقف الولايات المتحدة)[3].

2.3 الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة الدولية في قضية المصالحة :

يبين الجدول التالي عدد ونسب الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة الدولية في قضية المصالحة الفلسطينية في خطاب صحيفة فلسطين خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول رقم (17)

يوضح الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة الدولية في قضية المصالحة الفلسطينية في صحيفة فلسطين

القوى الفاعلة الدولية	الأدوار الإيجابية		الأدوار السلبية		إجمالي عدد الأدوار المنسوبة للفاعل
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
الولايات المتحدة الأمريكية	0	%0	37	%100	37
الرباعية الدولية	1	%10	9	%90	10
الأمم المتحدة	3	100	0	%100	3
أخرى	0	%0	2	%100	2

(1) محمد مصلح، "التمرد على شروط الرباعية بوابة المصالحة"، **مرجع سابق**، ص 20.

(2) حسام الدجني، "المصالحة التدريجية"، **مرجع سابق**، ص 20.

(3) نقولا ناصر، "العبرة في التنفيذ"، **مرجع سابق**، ص 20.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بتحليل بيانات الجدول السابق يتبين أن :

غلبت الأدوار السلبية على تصورات الخطاب الصحفي لصحيفة فلسطين بشأن الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة الدولية في قضية المصالحة، فقد جاءت الأدوار السلبية المطلقة المنسوبة للولايات المتحدة الأمريكية بمعدل (37) دوراً بنسبة (100%)، ووردت الأدوار السلبية المنسوبة للرباعية الدولية بمعدل (9) أدوار بنسبة (90%) مقابل دور سلبي واحد بنسبة (10%)، وجاءت الأدوار السلبية المطلقة المنسوبة لأخرى التي شملت وفد الحكماء برئاسة ماري روبنسون بمعدل دورين سلبيين بنسبة (37%)، ولم تسجل أي أدوار إيجابية أو سلبية لكل من تركيا وإيران حيث كان المعدل (صفر) بنسبة (0%).

ووردت الأدوار الإيجابية المطلقة المنسوبة للأمم المتحدة بمعدل (3) أدوار بنسبة (100%).

ويمكننا استعراض موجز لتصورات الخطاب الصحفي لصحيفة فلسطين بشأن الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة الدولية في قضية المصالحة :

أ- الأدوار الإيجابية :

تمثل الدور الإيجابي للرباعية الدولية في موقف روسيا من حركة حماس التي رحبت باستمرار العلاقة مع الحركة، وأوضح الكاتب الصحفي عصام شاور أنه (التقى وزير الخارجية الروسي بالسيد مشعل حيث أكدت روسيا على رغبتها باستمرار العلاقة مع حماس وفندت جميع المزاعم الإسرائيلية ومن تلقف أكاذيبها)[1].

وتمثلت الأدوار الإيجابية للأمم المتحدة في مطالبتها الاحتلال (الإسرائيلي) الإفراج عن أموال الضرائب للسلطة، وذكر الكاتب الصحفي حسن موسي أنه (طلب "بان كي مون" من الصهاينة الإفراج عن أموال الضرائب الفلسطينية)[2].

ب- الأدوار السلبية :

تركز الدور السلبي للولايات المتحدة الأمريكية على معارضتها التوصل إلى اتفاق للمصالحة الفلسطينية، وبين الكاتب نقولا ناصر أنه (كشفت الوثائق التي سربها موقع ويكليكس عن

---

(1) عصام شاور، "على هيلاري كلينتون أن تهتم بشئونها"، **صحيفة فلسطين**، العدد 636 (غزة : صحيفة فلسطين، 1 آذار/ مارس 2009م) ص 7.

(2) حسن موسى، "سيناريوهات تعطيل المصالحة والحذر المطلوب"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1424 (غزة : صحيفة فلسطين، 9 آيار/مايو 2011م) ص 15.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وجود فيتو أمريكي على المصالحة الفلسطينية)[1]، وعكس الدور السلبي اشتراط الولايات المتحدة على الحكومة التي سيتم تشكيلها بموجب التوصل لاتفاق المصالحة الاعتراف بـــ (إسرائيل).

وأوضح الكاتب يوسف رزقة أن (واشنطن ركزت في تعليقها على المصالحة بالطلب من الحكومة الانتقالية الاعتراف بوجود (إسرائيل) ونبذ العنف)[2]، وأفاد الكاتب عصام شاور أن (اشتراط هيلاري كلينتون اعتراف حماس بشروط الرباعية من أجل إنجاح الحوار الداخلي لا يمكن وصفه إلا بالتدخل السافر في الشأن الداخلي الفلسطيني)[3].

تركز الدور السلبي للرباعية الدولية في الاشتراط على حركة حماس تنفيذ شروط الرباعية الدولية، ومقاطعة حفل توقيع اتفاق المصالحة في مصر عام 2011م، حيث نقل الكاتب مصطفى الصواف أنه (على حركة حماس الاعتراف بـــ (إسرائيل) وتنفيذ شروط الرباعية)[4]، وأشار الكاتب حسام الدجني إلى (اعتذار وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاترين اشتون عن حضور حفل توقيع المصالحة الفلسطينية بالقاهرة)[5].

4- الاحتلال (الإسرائيلي) :

1.4 الصفات المنسوبة للاحتلال (الإسرائيلي) في قضية المصالحة :

يبين الجدول التالي عدد ونسب الصفات المنسوبة للاحتلال (الإسرائيلي) في قضية المصالحة الفلسطينية في خطاب صحيفة فلسطين خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول رقم (18)

يوضح الصفات المنسوبة للاحتلال (الإسرائيلي) في قضية المصالحة الفلسطينية في صحيفة فلسطين

القوى الفاعلة الاحتلال (الإسرائيلي)	الصفات الإيجابية		الصفات السلبية		إجمالي عدد الصفات المنسوبة للفاعل
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
الاحتلال (الإسرائيلي)	0	%0	10	%100	10

(1) نقولا ناصر، "العبرة في التنفيذ"، **مرجع سابق**، ص 20.

(2) يوسف رزقة، "الطريق إلى الشراكة"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1415 (غزة : صحيفة فلسطين، 30 نيسان/إبريل 2011م) ص 32.

(3) عصام شاور، "على هيلاري كلينتون أن تهتم بشئونها"، **مرجع سابق**، ص 7.

(4) مصطفى الصواف، "لا تستعجلوا النتائج فالموقف شائك"، **مرجع سابق**، ص 28.

(5) حسام الدجني، "خيارات (إسرائيل) للتعاطي مع إنهاء الانقسام"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1424 (غزة : صحيفة فلسطين، 9 آيار/مايو 2011م) ص 20.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بتحليل بيانات الجدول السابق يتبين أن :

غلبت الصفات السلبية على تصورات الخطاب الصحفي لصحيفة فلسطين بشأن الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة الاحتلال (الإسرائيلي) في قضية المصالحة، حيث وردت الصفات السلبية المنسوبة للاحتلال (الإسرائيلي) بمعدل (10) صفات بنسبة (100%)، ويمكننا استعراض موجز لتصورات الخطاب الصحفي لصحيفة فلسطين بشأن الصفات السلبية المنسوبة للقوى الفاعلة الاحتلال (الإسرائيلي) في قضية المصالحة :

قدم منتجو الخطاب الصحفي الاحتلال (الإسرائيلي) على أنه مجرم، ومجنون، ومارق، ووقح، وغير مستقر، وذكر الكاتب مصطفى الصواف (المجرم رئيس هيئة الأركان الصهيوني أشكينازي في بيت لحم)[1]، وأطلق الكاتب جمال الخالدي على ممارسات الاحتلال صفة (الجنون الإسرائيلي)[2]، ونعتها الكاتب محمود العجرمي أنها (دولة مارقة)[3]، ووصف الكاتب عصام شاور الموقف (الإسرائيلي) من طرفي الحوار الفلسطيني أنه (موقف إسرائيلي وقح من الاتفاق بين حركتي فتح وحماس)[4]، ورأى الكاتب محمد مصلح أن (الحالة الإسرائيلية غير مستقرة وتسرب إليها القلق)[5].

2.4 الأدوار المنسوبة للاحتلال (الإسرائيلي) في قضية المصالحة :

يبين الجدول التالي عدد ونسب الصفات المنسوبة للاحتلال الإسرائيلي في قضية المصالحة الفلسطينية في خطاب صحيفة فلسطين خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول رقم (19)

يوضح الأدوار المنسوبة للاحتلال (الإسرائيلي) في قضية المصالحة الفلسطينية في صحيفة فلسطين

القوى الفاعلة الاحتلال (الإسرائيلي)	الأدوار الإيجابية		الأدوار السلبية		إجمالي عدد الأدوار المنسوبة للفاعل
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
الاحتلال (الإسرائيلي)	0	%0	63	%100	63

(1) مصطفى الصواف، "بين متناقضين"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1211 (غزة : صحيفة فلسطين، 5 تشرين أول/أكتوبر 2010م) ص 6.

(2) جمال الخالدي، "المصالحة خطر إستراتيجي على الأمن الإسرائيلي"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1424(غزة : صحيفة فلسطين، 9 آيار/مايو 2011م) ص 15.

(3) محمود العجرمي، "إنهاء الانقسام وتفكيك أصوات الألغام"، **مرجع سابق**، ص 8.

(4) عصام شاور، "نعم للمصالحة لا للعراقيل"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1412(غزة : صحيفة فلسطين، 29 نيسان/إبريل 2011م) ص 7.

(5) محمد مصلح، "التمرد على شروط الرباعية بوابة المصالحة"، **مرجع سابق**، ص 20.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بتحليل بيانات الجدول السابق يتبين أن :

غلبت الأدوار السلبية على تصورات الخطاب الصحفي لصحيفة فلسطين بشأن الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة الاحتلال (الإسرائيلي) في قضية المصالحة، حيث وردت الأدوار السلبية المنسوبة للاحتلال (الإسرائيلي) بمعدل (63) دوراً بنسبة (100%)، ويمكننا استعراض موجز لتصورات الخطاب الصحفي لصحيفة فلسطين بشأن الأدوار السلبية المنسوبة للقوى الفاعلة الاحتلال (الإسرائيلي) في قضية المصالحة :

تمحورت الأدوار السلبية للاحتلال الإسرائيلي في التدخل لعرقلة جهود المصالحة، وذكر الكاتب عصام شاور (من الذي يضمن عدم تدخل العدو الصهيوني والذي من الممكن أن يقلب الأمور رأساً على عقب فيعتقل نواب حماس ووزراءها وكل موظف له علاقة بحماس في الضفة الغربية)[1]، وربط منتجو الخطاب الصحفي المصالحة باستجابة حماس لشروط الرباعية الدولية، حيث ذكر الكاتب عصام شاور أن (إسرائيل تسعى جاهدة إلى الرجوع بالوضع الفلسطيني إلى مربع الرباعية واشتراطاتها)[2]، إلى جانب الضغط على السلطة الفلسطينية للاختيار بين المفاوضات والصلح مع حماس.

وأورد الكاتب يوسف رزقة ما قاله رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتياهو من أنه (على عباس أن يختار بين المصالحة مع حماس وبين المفاوضات مع إسرائيل!!)[3]، وعكست الأدوار السلبية الضغوط الاقتصادية التي مارسها الاحتلال، وبينت الكاتبة لمى خاطر أنه (توقفت (إسرائيل) عن تحويل عائدات الضرائب بعد فوز حماس)[4].

ثالثاً : أوجه الاتفاق والاختلاف :

اتفق منتجو الخطاب الصحفي في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين على أن للاحتلال (الإسرائيلي) صفات وأدوار سلبية تجاه المصالحة الفلسطينية، حيث إنه يعني بعدم إنجاح أي اتفاق للمصالحة، ويضع في طريقها العراقيل السياسية، والأمنية، والاقتصادية، وأجمعوا على وجود دور سلبي للولايات المتحدة الأمريكية تجاه المصالحة الفلسطينية.

---

(1) عصام شاور، "المصالحة بحاجة إلى أكثر من نوايا طيبة"، **صحيفة فلسطين**، العدد 632 (غزة : صحيفة فلسطين، 25 شباط/فبراير 2009م) ص 7.

(2) عصام شاور، "على هيلاري كلينتون أن تهتم بشئونها"، **مرجع سابق**، ص 7.

(3) يوسف رزقة، "الميدان أبلغ من الكلام"، **مرجع سابق**، ص 28.

(4) لمى خاطر، "أزمة الرواتب لماذا الآن"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1427 (غزة : صحيفة فلسطين، 12آيار/مايو 2011م) ص 8.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واتفق منتجو الخطاب الصحفي في صحيفتي الدراسة على أن لمصر دوراً إيجابياً ومركزياً في قضية المصالحة الفلسطينية، وأجمعوا على أن للسعودية وقطر دوراً إيجابياً تجاه قضية المصالحة الفلسطينية.

واختلف منتجو الخطاب الصحفي في صحيفتي الدراسة في تناول الصفات والأدوار للقوى الفاعلة الفلسطينية، وهو ما يكشف عن اختلاف توجهاتهم الفكرية والأيديولوجية، ففي صحيفة الحياة الجديدة ارتفعت نسبة الأدوار الإيجابية للسلطة الفلسطينية وحركة فتح، وانخفضت نسبة الصفات والأدوار الإيجابية للحكومة في غزة وحركة حماس، وفي صحيفة فلسطين ارتفعت نسبة الأدوار الإيجابية للحكومة في غزة وحركة حماس، وانخفضت نسبة الصفات والأدوار الإيجابية للسلطة الفلسطينية وحركة فتح.

واختلف منتجو الخطاب الصحفي في صحيفة فلسطين مع نظرائهم في صحيفة الحياة الجديدة في تناولهم الدور المصري، إذ تحدثوا عن كون مصر لم تقف قبل ثورة 25 كانون ثاني/يناير على مسافة واحدة من طرفي الحوار الفلسطيني، كما اختلفوا في تناول الدور السوري تجاه المصالحة الفلسطينية وهذا الاختلاف ينبثق من اختلاف توجهاتهم الإيديولوجية نحو سوريا التي تصنف ضمن معسكر الممانعة العربي، حيث عرض منتجو الخطاب الصحفي في صحيفة الحياة الجديدة الدور السوري من منطلق التأثير على استقلالية القرار الفلسطيني، بينما طرحه منتجو الخطاب الصحفي في صحيفة فلسطين من منطلق استضافة سوريا للقاءات المصالحة التي جرت في دمشق عام 2010م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث

سمات الخطاب الصحفي لمسارات البرهنة في صحيفتي الدراسة

تعرض الدراسة في هذا المبحث نتائج تحليل مقارن لسمات الخطاب الصحفي في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين بشأن مسارات البرهنة، ثم تقدم الباحثة موجزاً للتحليل الكيفي لمسارات البرهنة كما تناولها الخطاب الصحفي في كل صحيفة على حدة، وتبين أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة فيما يتعلق بمسارات البرهنة المستخدمة في قضية معالجة المصالحة الفلسطينية.

مسارات البرهنة في صحيفتي الدراسة :

يبين الجدول التالي عدد ونسب مسارات البرهنة الواردة في خطاب صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول رقم (20)

يوضح توزيع مسارات البرهنة في خطاب صحيفتي الدراسة

الصحيفة / مسارات البرهنة	الحياة الجديدة		فلسطين		الاتجاه العام	
	عدد مسارات البرهنة	النسبة المئوية	عدد مسارات البرهنة	النسبة المئوية	عدد مسارات البرهنة	النسبة المئوية
الاستشهاد بأدلة ووقائع وشواهد	160	%56.5	163	%56.8	323	%56.7
عرض وجهة نظر واحدة	95	%33.6	85	%29.6	180	%31.6
عرض وجهتي نظر فتح وحماس	13	%4.6	19	%6.6	32	%5.6
الاعتماد على البيانات والأرقام والإحصائيات	10	%3.5	18	%6.3	28	%4.9
أخرى	5	%1.8	2	%0.7	7	%1.2
الإجمالي	**283**	**%100**	**287**	**%100**	**570**	**%100**

أولاً : الاتجاه العام لصحيفتي الدراسة :

بتحليل بيانات الجدول السابق يتبين أن :

حظي الاستشهاد بأدلة ووقائع وشواهد بالعدد الأكبر بين مسارات البرهنة بمعدل (323) مسار برهنة بنسبة (56.7%)، تلاه عرض وجهة نظر واحدة بمعدل (180) مسار برهنة بنسبة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(31.6%)، ثم عرض وجهتي نظر فتح وحماس بمعدل(32) مسار برهنة بنسبة (5.6%)، تبعها الاعتماد على البيانات والأرقام والإحصائيات بمعدل (28) مسار برهنة بنسبة (4.9%)، ثم أخرى التي اشتملت على أكثر من وجهتي نظر بمعدل(7) مسارات برهنة بنسبة (1.2%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لتوزيع مسارات في خطاب صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين.

ثانياً : على مستوى كل صحيفة على انفراد :

أ- صحيفة الحياة الجديدة :

حظي الاستشهاد بأدلة ووقائع وشواهد بالعدد الأكبر بين مسارات البرهنة بمعدل (160) مسار برهنة بنسبة (56.5%)، تلاه عرض وجهة نظر واحدة بمعدل (95) مسار برهنة بنسبة (33.6%)، ثم عرض وجهتي نظر فتح وحماس بمعدل(13) مسار برهنة بنسبة (4.6%)، تبعها الاعتماد على البيانات والأرقام والإحصائيات بمعدل (10) مسار برهنة بنسبة (3.5%)، ثم أخرى التي اشتملت على أكثر من وجهتي نظر بمعدل(5) مسارات برهنة بنسبة (1.8%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لتوزيع مسارات البرهنة في خطاب صحيفة الحياة الجديدة.

ويمكننا استعراض موجز لمسارات البرهنة المتعلقة بالمصالحة الفلسطينية كما طرحها الخطاب الصحفي في صحيفة الحياة الجديدة :

1- الاستشهاد بأدلة ووقائع وشواهد :

عكست الشواهد والأدلة التي طرحها الخطاب الصحفي بخصوص مسارات البرهنة المتعلقة بالمصالحة عدداً من الدلائل، ففيما يتعلق بتوقيع اتفاق المصالحة واللقاءات التي مهدت له، فقد ذكر الكاتب عادل عبد الرحمن أن (المصالحة الفلسطينية دخلت قبل أيام لحظة جديدة بعد توقيع ممثلي حركة حماس على الورقة المصرية الأمر الذي أعاد الاعتبار للوحدة الوطنية)[1]، وبين الكاتب عمر الغول أنه (تم عقد لقاء بين ممثلي حركتي فتح وحماس أمس في القاهرة تمهيداً للحوار. وهذا اللقاء يأتي استجابة من حركة فتح لشرط حمساوي لقطع الطريق على حركة حماس)[2]، وأوضح الكاتب خليل الطميزي أن (نجاح ثورة 25 يناير المصرية، وانتعاش وضع الإخوان المسلمين هناك قد طمأن حماس حول التعاون مع مصر)[3].

---

(1) عادل عبد الرحمن، "القراءة الموضوعية للمصالحة"، **مرجع سابق**، ص 18.

(2) عمر الغول، "ماذا تريد حماس؟"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4785 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 25 شباط/فبراير 2009م) ص 19.

(3) خليل الطميزي، "إنهاء الانقسام وهذه الملاحظة"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5580 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 15 آيار/مايو 2011م) ص 8.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واستخدم الكاتب عمر الغول الشواهد مدللاً على جدية الرئيس محمود عباس مع موضوع المصالحة وقال : (أسقط من حساباته كل ما يحول دون بلوغ لحظة الوحدة واللحمة الوطنية بما في ذلك مراسيمه التي أصدرها في أعقاب الانقلاب الحمساوي)[1]، وتحدث الكاتب يحيى رباح عن عمل السيد سلام فياض في الحكومة الفلسطينية في الضفة الغربية، وأورد أن (الدكتور سلام فياض كان قد بدأ برنامجاً لبناء مؤسسات السلطة الوطنية بما يؤهلها لتكون مؤسسات دولتنا المستقلة، وتقطع شوطاً كبيراً في ذلك)[2].

وأورد الكاتب عمر الغول شواهد عن الأدوار السلبية لحركة حماس، وكتب (أطلقت النيران على أرجل العشرات بهدف إلحاق عاهات مستديمة وتعرض البعض إلى عمليات ضرب مبرح أدت إلى كسور متعددة وإصابات مختلفة)[3].

2- عرض وجهة نظر واحدة :

عكست وجهات النظر رؤية منتجي الخطاب الصحفي للمصالحة، وفي هذا السياق ذكر الكاتب عدلي صادق (الفلسطينيون دائماً مرتهنون لوحدتهم، فإن لم يتحقق وفاقهم لن تستطيع الدبلوماسية الضعيفة أن تنجز شيئاً)[4]، وأشار الكاتب عمر الغول إلى أنه (كان الأجدر بالبعض أن يتريث قليلاً للإمساك بخيوط ومفاتيح الحوار جيداً، حتى لا تأتي اللقاءات وكأنها عبارة عن صورة وخبر)[5]، ورأى الكاتب باسم أبو سمية أنه (إذا نجح الحوار، فإن الخطوة الأولى التي يجب القيام بها هي اجتثاث الكراهية التي سيطرت على النفوس وفرقت الصفوف)[6].

وطرح الكاتب الصحفي إبراهيم أبراش وجهة نظره من حماس، مشيراً إلى أنه (ما يؤخذ على حركة حماس هو أنها منذ تأسيسها لم تكن جادة بأن تكون جزءاً من منظمة التحرير ومن المشروع الوطني بل كانت تتطلع لتكون بديلاً)[7].

---

(1) عمر الغول، "ما دلالة رسالة خادم الحرمين"، **مرجع سابق**، ص 20.

(2) يحيى رباح، "سلام فياض والعقل السياسي الفلسطيني"، **مرجع سابق**، ص 5.

(3) عمر الغول، "كيف نعمق الحوار الوطني"، **مرجع سابق**، ص 20.

(4) عدلي صادق، "إغداق الكاريزما"، **مرجع سابق**، ص 20.

(5) عمر الغول، "كيف نعمق الحوار الوطني"، **مرجع سابق**، ص 20.

(6) باسم أبو سمية، "إذا نجح الحوار"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4799 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 11 آذار/مارس 2009م) ص 20.

(7) إبراهيم أبراش، "منظمة التحرير الفلسطينية ليست حكراً على أحد"، **مرجع سابق**، ص 7.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- عرض وجهتي نظر فتح وحماس :

تناول عدد من منتجي الخطاب وجهتي نظر حركتي فتح وحماس في أوجه الاختلاف والاتفاق، وكتب الكاتب حافظ البرغوثي عن أوجه الاختلاف (فلا فتح أعلنت أنها ستضفي مواقفها على حركة حماس أو غيرها، ولا السلطة أعلنت أن حكومة التكنوقراط المستقلين ستنغمس في السياسة الخارجية)[1].

واستعرض الكاتب الصحفي يحيى رباح جانباً من أوجه الاتفاق قائلاً : (وتحدث في جلستها الأولى الأخ العزيز ذياب اللوح مقدماً رؤية حركة فتح والأخ العزيز الدكتور إسماعيل رضوان مقدماً رؤية حماس فلقد اتفق الرجلان اتفاقاً واسع النطاق بأن الانقسام خيار إسرائيلي بينما المصالحة الخيار الفلسطيني)[2]، وأشار الكاتب ماجد عزام إلى أنه (ثمة قناعتين مركزيتين تولدتا عند حماس وفتح ويفترض أنهما تدفعا باتجاه التفاؤل برؤية نتائج إيجابية ومثمرة)[3].

4- الاعتماد على البيانات والأرقام والإحصائيات :

ساق عدد من منتجي الخطاب الصحفي الأرقام والإحصائيات في تناول قضية المصالحة، وتم توظيفها في تناول الحريات العامة، حيث كتب الكاتب عمر الغول (أن ما لا يقل عن 20 شخصاً قتلوا على أيدي مسلحي حماس)[4]، واستشهد بها الكاتب خليل الطميزي في حديثه عن اجتماعات المصالحة، وأوضح أنه (عندما أصبحت المصالحة حقيقة واقعة، وتم التوقيع عليها في القاهرة، بعد اجتماع استمر لساعتين لا أكثر)[5].

واستفاد منها الكاتب الصحفي فياض فياض في مناقشة الاعتماد على المساعدات الخارجية، وأشار إلى أنه (منذ عامين والسلطة جادة في تقليص الاعتماد على المساعدات الخارجية فقد تم تقليص المساعدات عام 2010من 1900 مليون دولار إلى 1100مليون دولار... هذا النقص هو من مواردنا في البلاد)[6].

---

(1) حافظ البرغوثي، "أنقياء وأتقياء"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5564 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 29 نيسان/إبريل 2011م) ص 18.

(2) يحيى رباح، "ما هو الشيء الذي تم ولم يتحقق"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5835 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 1 شباط/فبراير 2012م) ص 5.

(3) ماجد عزام، "حوار فلسطيني مختلف في القاهرة"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4801 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة،13 آذار/مارس 2009م) ص 4.

(4) عمر الغول، "كيف نعمق الحوار الوطني"، مرجع سابق، ص 20.

(5) خليل الطميزي، "إنهاء الانقسام وهذه الملاحظة"، **مرجع سابق**، ص 8.

(6) فياض فياض، "الرواتب"، **مرجع سابق**، ص 8.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- صحيفة فلسطين :

حظي الاستشهاد بأدلة ووقائع وشواهد بالعدد الأكبر بين مسارات البرهنة بمعدل (163) مسار برهنة بنسبة (56.8%)، تلاها عرض وجهة نظر واحدة بمعدل (85) مسار برهنة بنسبة (29.6%)، ثم عرض وجهتي نظر فتح وحماس بمعدل(19) مسار برهنة بنسبة (6.6%)، تبعها الاعتماد على البيانات والأرقام والإحصائيات بمعدل (18) مسار برهنة نسبة (6.3%)، ثم أخرى التي اشتملت على أكثر من وجهتي نظر بمعدل(2) مسار برهنة بنسبة (0.7%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لتوزيع مسارات في خطاب صحيفة فلسطين.

ويمكننا استعراض موجز لمسارات البرهنة المتعلقة بالمصالحة الفلسطينية كما استدل بها الخطاب الصحفي في صحيفة فلسطين :

1- الاستشهاد بأدلة ووقائع وشواهد :

استدل الخطاب الصحفي لصحيفة فلسطين بالعديد من الشواهد والدلائل في تناوله لمسارات البرهنة المتعلقة بقضية المصالحة، وحمل الخطاب شواهد ودلائل على الأدوار الإيجابية والسلبية المتعلقة بالمصالحة، حيث قال الكاتب جمال الخالدي (هذه المفاجأة "المبهجة" التي تمثلت في توقيع اتفاق المصالحة الفلسطينية بين فتح وحماس)[1]، وذكر الكاتب محمد مصلح (سررت لما أذيع أن قناة فلسطين وإذاعة الحرية تبث لأول مرة مشاهد الفرح وأن الأقصى استضافت من الضفة برنامجاً يخص المصالحة)[2].

ومن الشواهد والدلائل ذات الأبعاد السلبية ما بينه الكاتب يوسف رزقة (إن ما يصل من ميدان الضفة لا يحمل لنا غير ما نعلم عن المعتقلين السياسيين، وعن ما نعلم عن أجهزة أمنية تمنع اللقاءات التنظيمية)[3]، وما مضى إليه الكاتب حسن أبو حشيش بقوله : (فاشتراط هيلاري كلينتون اعتراف حماس بشروط الرباعية من أجل إنجاح الحوار الداخلي لا يمكن وصفه إلا بالتدخل السافر في الشأن الداخلي الفلسطيني)[4]، وتناولت الشواهد العراقيل التي تعترض طريق المصالحة حيث أشار الكاتب مصطفى الصواف إلى أن (هناك عقبات سوف تعترض طريق المتحاورين في اللجان الخمس وهذه العقبات كفيلة بتفجير الأوضاع والعودة إلى المربع الأول)[5].

---

(1) جمال الخالدي، **مرجع سابق**، ص 15.

(2) محمد مصلح، "يوم من أيام الله"، **مرجع سابق**، ص 17.

(3) يوسف رزقة، "الحريات وقدس برس"، **مرجع سابق**، ص 32.

(4) حسن أبو حشيش، "محاذير الحوار الفلسطيني"، **مرجع سابق**، ص 9.

(5) مصطفى الصواف، "لا تستعجلوا النتائج فالموقف شائك"، **مرجع سابق**، ص 28.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقدم الخطاب شواهد على الأدوار السلبية للسلطة الفلسطينية وحركة فتح تجاه حركة حماس مما يعرقل إنجاز اتفاق المصالحة، حيث قال الكاتب مصطفى الصواف (استمرار الحملات الإعلامية التحريضية في وسائل الإعلام التي يتحكم فيها فياض وأدواته واستمرار حملات الاعتقال السياسي في الضفة الغربية)[1].

2- عرض وجهة نظر واحدة :

قدم عدد من منتجي الخطاب الصحفي وجهة نظر حركة حماس تجاه إنجاز المصالحة الفلسطينية، وطرح وجهة نظرها تجاه الحكومة، حيث ذكر الكاتب عصام شاور(لا غضاضة لو تسلمت حركة فتح رئاسة الوزراء على أن يكون النائب وغالبية الوزارات المهمة لحماس وذلك بحكم الأغلبية المحققة لحماس في المجلس التشريعي)[2]، وقدم الكاتب مصطفى الصواف وجهة نظره تجاه الملف الأمني وملف الحريات العامة، وكتب (وأنا هنا أدعو حركة حماس ألا تتقدم خطوة واحدة باتجاه المصالحة ما لم يتم إنهاء الملف الأمني والاعتقال السياسي)[3].

وجاء على لسان الكاتب عصام شاور(قلنا إن المصالحة تبدأ من داخل المقرات الأمنية وقبلها من قناعة وإدراك قيادة السلطة بأن تقدمها في مسيرة الوفاق لن يستقيم مع إبقائها على سياستها الأمنية والميدانية)[4]، وعكس الكاتب حسام الدجني وجهة نظر حركة حماس قائلاً : (يقين حماس أن ضعف حركة فتح لا يصب في مصلحة القضية الفلسطينية)[5].

3- عرض وجهتي نظر فتح وحماس :

عرض عدد من منتجي الخطاب الصحفي وجهتي نظر حركتي حماس، ولكن بمعدل أقل من تقديم وجهة نظر واحدة، وجاء عرض وجهتي النظر في سياق التعقيب على اللقاءات الثنائية التي أعقبها تصريحات من الحركتين، وذكر الكاتب هاني البسوس أنه (في اللقاء الذي جمع رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل برئيس كتلة فتح البرلمانية عزام الأحمد في 18 يناير

---

(1) مصطفى الصواف، "التدخلات الخارجية تفسد الحوار وتقضي على المصالحة"، **صحيفة فلسطين**، العدد 642 (غزة : صحيفة فلسطين، 7آذار/ مارس 2009م) ص 28.

(2) عصام شاور، "نريد وحدة وطنية وحكومة شرعية"، **مرجع سابق**، ص 7.

(3) مصطفى الصواف، "مخاوف مشروعة"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1422 (غزة : صحيفة فلسطين، 7 آيار/مايو 2011م) ص 6.

(4) عصام شاور، "حكومة الوفاق وشرعية الاتفاق"، **مرجع سابق**، ص 7.

(5) حسام الدجني، "محمود عباس رئيساً للوزراء"، **مرجع سابق**، ص 20.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2012 تم التأكيد على أن كل الاحتمالات قائمة بشأن تشكيل حكومة التوافق قبل نهاية يناير)[1]، وذكر الكاتب محمد عرفة أن (هناك شبه إجماع من جانبي وفدي حماس وفتح على الاعتراف بأن هناك أجواء جديدة في مصر عقب ثورة 25يناير رعتها بكل جدية واحترام)[2].

4- الاعتماد على البيانات والأرقام والإحصائيات :

عرض عدد من منتجي الخطاب الصحفي إحصائيات تدعم مسارات البرهنة في تناول قضية المصالحة، وهذه الإحصائيات تعكس الأدوار الإيجابية لحركة حماس، حيث ذكر منتج الخطاب الكاتب محمد عرفة (وافق رئيس الوزراء على عودة 70-80 من قائمة الإخوة المتواجدين في مصر من أعضاء حركة فتح)[3]، وعكس الخطاب الإحصائيات التي تدلل على الأدوار السلبية للسلطة الفلسطينية، فأشار الكاتب محمد عرفة في نفس المقال إلى أن (عدد المعتقلين من حركة حماس في سجون السلطة الفلسطينية في رام الله تجاوز 400، وتم إطلاق سراح 80 شخصاً تباعاً حتى اللحظة).

وأوضح الكاتب يوسف رزقة أن (عباس في قوله يزعم أنه لا فائدة من الحوار مع حماس لأنه أمضى معها في الحوار 1400 ساعة!)[4]، وقدم الكاتب ماجد أبو مراد إحصائيات حول حجم المساعدات التي تتلقاها السلطة، وتأثر التوصل إلى اتفاق المصالحة سلباً بها حيث كتب (علماً أن حجم المساعدات هذه لم تبلغ أكثر من (250) مليون دولار سنوياً في أحسن الظروف)[5].

ثالثاً : أوجه الاتفاق والاختلاف :

اتفق منتجو الخطاب الصحفي في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين على الاستشهاد بالأدلة والوقائع والشواهد، حيث تقاربت إلى حد كبير نسبة وردها في الصحيفتين ففي الوقت الذي بلغت فيه في صحيفة الحياة الجديدة (56.5%) كانت في صحيفة فلسطين (56.8%)، إلا أن منتجي الخطاب الصحفي في الصحيفتين اختلفوا في طريقة توظيف الأدلة والوقائع والشواهد، فبينما استخدمها منتجو الخطاب الصحفي في صحيفة الحياة الجديدة للبرهنة على الأدوار

---

(1) هاني البسوس، "تشكيل حكومة التوافق نهاية الشهر"، **مرجع سابق**، ص 20.

(2)محمد عرفة، "ذهب مبارك وأبو الغيط فحضرت المصالحة"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1416(غزة : صحيفة فلسطين، 1آيار/مايو 2011م) ص20.

(3) محمد عرفة، "الحوار الفلسطيني هل يطفئ حريق اليمين الصهيوني المتطرف"، **مرجع سابق**، ص 26.

(4) يوسف رزقة، "والله عيب"، **مرجع سابق**، ص 32.

(5) ماجد أبو مراد، "تحديات ما بعد المصالحة"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1423 (غزة : صحيفة فلسطين، 8 آيار/مايو 2011م) ص 20.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإيجابية للسلطة الفلسطينية وحركة فتح تجاه المصالحة الفلسطينية استخدمها منتجو الخطاب الصحفي في صحيفة فلسطين لبيان العراقيل الداخلية والخارجية التي تحول دون التوصل إلى اتفاق للمصالحة أو دخول ما تم الاتفاق عليه حيز التنفيذ.

واختلف منتجو الخطاب الصحفي في صحيفتي الدراسة في طريقة توظيف الإحصائيات، ففي الوقت الذي ساقها منتجو الخطاب الصحفي في صحيفة الحياة الجديدة للحديث عن الحريات العامة، وقيمة المساعدات الخارجية، وظفها منتجو الخطاب الصحفي في صحيفة فلسطين للتدليل على مواقف حركة حماس الإيجابية تجاه المصالحة، مثل السماح بعودة أعضاء من حركة فتح كانوا خارج قطاع غزة من جانب، ومن جانب آخر للتدليل على مواقف السلطة الفلسطينية السلبية تجاه المصالحة مثل مقارنة السيد الرئيس محمود عباس للوقت الذي استغرقته المفاوضات مع الاحتلال (الإسرائيلي) مقابل الوقت الذي استغرقته لقاءات المصالحة مع حركة حماس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الرابع
سمات الخطاب الصحفي للأطر المرجعية
وكيفية توظيفها في صحيفتي الدراسة

تتناول الدراسة في هذا المبحث نتائج تحليل مقارن لسمات الخطاب الصحفي في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين بشأن الأطر المرجعية، ثم تعرض الباحثة موجزاً للتحليل الكيفي للأطر المرجعية كما وردت في الخطاب الصحفي في كل صحيفة على حدة، وكيفية توظيفها، وتبين أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة فيما يتعلق بالأطر المرجعية المستخدمة في قضية معالجة المصالحة الفلسطينية.

الأطر المرجعية وكيفية توظيفها في صحيفتي الدراسة :

يبين الجدول التالي عدد ونسب الأطر المرجعية الواردة في خطاب صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول رقم (21)

يوضح توزيع الأطر المرجعية التي تم توظيفها في خطاب صحيفتي الدراسة

الصحيفة / الأطر المرجعية	الحياة الجديدة		فلسطين		الاتجاه العام	
	عدد الأطر المرجعية	النسبة المئوية	عدد الأطر المرجعية	النسبة المئوية	عدد الأطر المرجعية	النسبة المئوية
المرجعية السياسية	98	%34.5	118	%41.4	216	%37.9
المرجعية الأمنية	53	%18.7	62	%21.8	115	%20.3
المرجعية التاريخية	30	%10.6	28	%9.8	58	%10.2
المرجعية القانونية	34	%11.9	9	%3.1	43	%7.6
المرجعية الاقتصادية	21	%7.4	21	%7.4	42	%7.4
المرجعية الاجتماعية	22	%7.8	19	%6.7	41	%7.2
المرجعية الإنسانية	14	%4.9	23	%8	37	%6.5
المرجعية الدينية	12	%4.2	5	%1.8	17	%2.9
الإجمالي	**284**	**%100**	**285**	**%100**	**569**	**%100**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً : الاتجاه العام :

بتحليل بيانات الجدول السابق يتبين أن :

حظيت المرجعية السياسية بالعدد الأكبر بين الأطر المرجعية بمعدل (216) إطاراً بنسبة (37.9%)، تلتها المرجعية الأمنية بمعدل (115) إطاراً بنسبة (20.3%)، ثم المرجعية التاريخية بمعدل (58) إطاراً بنسبة (10.2%)، ثم المرجعية القانونية بمعدل (43) إطاراً بنسبة (7.6%)، تلتها المرجعية الاقتصادية بمعدل (42) إطاراً بنسبة (7.4%)، ثم المرجعية الاجتماعية بمعدل (41) إطاراً بنسبة (7.2%)، ثم المرجعية الإنسانية بمعدل (37) إطاراً بنسبة (6.5%)، تلتها المرجعية الدينية بمعدل (17) إطاراً بنسبة (2.9%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لتوزيع الأطر المرجعية في خطاب صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين.

ثانياً : على مستوى كل صحيفة على انفراد :

أ- صحيفة الحياة الجديدة :

حظيت المرجعية السياسية بالعدد الأكبر بين الأطر المرجعية بمعدل (98) إطاراً بنسبة (34.5%)، تلتها المرجعية الأمنية بمعدل (53) إطاراً بنسبة (18.7%)، ثم المرجعية القانونية بمعدل (34) إطاراً بنسبة (11.9%)، ثم المرجعية التاريخية بمعدل (30) إطاراً بنسبة (10.6%)، تلتها المرجعية الاجتماعية بمعدل (22) إطاراً بنسبة (7.8%)، ثم المرجعية الاقتصادية بمعدل (21) إطاراً بنسبة (7.4%)، ثم المرجعية الإنسانية بمعدل (14) إطاراً بنسبة (4.9%)، تلتها المرجعية الدينية بمعدل (12) إطاراً بنسبة (4.2%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لتوزيع الأطر المرجعية في خطاب صحيفة الحياة الجديدة.

ويمكننا استعراض موجز للأطر المرجعية المتعلقة بالمصالحة الفلسطينية كما وظفها الخطاب الصحفي في صحيفة الحياة الجديدة :

1- المرجعية السياسية :

تنوعت أساليب توظيف المرجعية السياسية بين الحديث عن اتفاقات المصالحة التي جرى التوقيع عليها، وفي هذا السياق ذكر الكاتب خليل الطميزي (وقبل أن يجف حبر هذه الاتفاقات كان يتم التنكر لها من هذا الطرف أو ذاك، وأهمها اتفاقيتا مكة عام 2007، وصنعاء عام 2008م)[1]، وبين بيان موقع ملف المصالحة في النظام الرسمي المصري، وقد أورد الكاتب الطميزي في ذات المقال (مصر الثورة قد حولت ملف الشأن الفلسطيني من دائرة المخابرات المصرية، باعتباره قضية أمنية إلى وزارة الخارجية على أنها قضية سياسية في الأصل).

(1) خليل الطميزي، "إنهاء الانقسام وهذه الملاحظة"، **مرجع سابق**، ص 8.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واعتمد الكاتب عادل عبد الرحمن المرجعية السياسية في بيان موقفه من التسوية، وعرض وجهة نظره حول النظام السياسي الفلسطيني، وقال : (خيار الحل السلمي هو الشكل الأمثل والأنسب. ولهذا استحقاقات على القيادة الفلسطينية، أولاً عدم التراجع عن خيار التسوية، لا بل التمسك بها، وثانيها التمسك بالنضال السلمي)[1]، وتابع في نفس المقال (النظام السياسي الفلسطيني ليس حمل تبعات السياسة العبثية، وفوضى السلاح والفلتان الأمني).

وعرض الكاتب الصحفي يحيى رباح وجهة نظره بالنسبة للمصالحة من منظور سياسي، مبيناً أن (المصالحة أصلاً تسوية سياسية لمشكلة حماس مع النظام السياسي الفلسطيني الذي يقوده الرئيس أبو مازن)[2].

2- المرجعية الأمنية :

اعتمد منتجو الخطاب الصحفي على المرجعية الأمنية في بيان آلية تعامل الاحتلال (الإسرائيلي) مع المصالحة، وأوضح الكاتب يحيى رباح أن (إسرائيل تستفيد من كل دقيقة تحترق من الوقت، لأننا ندخل معها فعلياً في سباق الوقت في إحراق العام 2008 كله، حتى لا نخرج منه نرى فائدة من المفاوضات، ولا نخرج من الانقسام)[3].

وساق الكاتب عادل عبد الرحمن مبررات التنسيق مع الاحتلال من منطلق أن (التمسك بسياسة التنسيق مع سلطات الاحتلال الإسرائيلية لحماية مصالح شعبنا من القرصنة الإسرائيلية وقطعان المستوطنين)[4]، وعرض الكاتب عدلي صادق المرتكز الذي يعتمد عليه الأمن، وأشار إلى أن (الأمن يتأسس على السياسية وليس العكس)[5].

3- المرجعية التاريخية :

وظف عدد من منتجي الخطاب الصحفي المرجعية التاريخية في بيان تاريخ جولات الحوار بين الفصائل الفلسطينية، وفي هذا الصدد أورد الكاتب إبراهيم أبراش أن (أولى جولات الحوار في السودان بداية التسعينات كانت منصبة حول المحاصصة أخذت الجزء الأكبر من النقاش)[6]، وأشار

---

(1) عادل عبد الرحمن، "القراءة الموضوعية للمصالحة"، **مرجع سابق**، ص 18.
(2) يحيى رباح، "المصالحة الفلسطينية أفق واسع نحو المستقبل"، **مرجع سابق**، ص 5.
(3) يحيى رباح، "فلتنتصر المصالحة"، **مرجع سابق**، ص 4.
(4) عادل عبد الرحمن، "القراءة الموضوعية للمصالحة"، **مرجع سابق**، ص 18.
(5) عدلي صادق، "جادون في المصالحة بعض الذي لا بد منه"، **مرجع سابق**، ص 26.
(6) إبراهيم أبراش، "منظمة التحرير الفلسطينية ليست حكراً على أحد"، **مرجع سابق**، ص 7.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الكاتب عمر الغول إلى أن (لعل فشل تجربة اتفاق مكة في شباط/فبراير 2007، الذي تم بين كل من فتح وحماس أكد بما لا يدع مجالاً للشك على فشل خيار الحوار الثنائي، واتسم آنذاك بطابع المحاصصة والتقاسم الفلسطيني في نطاق مؤسسات السلطة الوطنية)[1].

4- المرجعية القانونية :

وظف عدد من منتجي الخطاب الصحفي المرجعية السياسية في مناقشة تسمية رئيس الوزراء في اتفاق الدوحة، وفي هذا المقام أورد الكاتب موفق مطر مبرره من منطلق أن (القانون نص على الفصل بين السلطات ولم ينص على الفصل بين رئيس الحكومة ورئيس السلطة باعتبار أن رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية هو رئيس اللجنة التنفيذية وما رئيس مجلس الوزراء أو رئيس الحكومة ووزراء الحكومة إلا مساعدون له، ولكم في المادتين 45 و46 من القانون الأساسي ما يفيدكم بذلك)[2].

ودعا الكاتب عدلي صادق إلى اقتران النشاط الأمني في غزة بموجبات القانون، وحث على (ضمان ألا يكون ثمة نشاط للقوة المسلحة في غزة، ضد منافسيها السابقين واللاحقين، وضد القوى الأخرى، خارج المقتضى القانوني والدستوري)[3]، واستند الكاتب أسامة الفرا إلى المرجعية القانونية في دعوة نقابة الموظفين إلى القيام بالتزاماتها فيما يتعلق بدفع الحكومة في الضفة الغربية للرواتب، وأكد على أنه (من حق النقابة بل واجبها أن تدافع عن حقوق المنتمين لها، والقانون يكفل لها ذلك)[4].

5- المرجعية الاقتصادية :

وظف عدد من منتجي الخطاب الصحفي المرجعية الاقتصادية في بيان الضغوط التي يمارسها الاحتلال (الإسرائيلي) على السلطة الفلسطينية من خلال التحكم في تحويل أموال الضرائب، وأوضح الكاتب فياض فياض أنه (في حالتنا الفلسطينية نتيجة بروتوكول باريس الاقتصادي وهو أحد إفرازات أوسلو فإن أموال الجمارك الفلسطينية وأموال الضريبة الفلسطينية الخاصة بنا، تدخل في حساب إسرائيل)[5].

---

(1) عمر الغول، "كيف نعمق الحوار الوطني"، **مرجع سابق**، ص 20.

(2) موفق مطر، "إشعال غزة لإحراق إعلان الدوحة"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5843 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 9شباط/فبراير 2012م) ص 6.

(3) عدلي صادق، "تطبيقات المصالحة المأمولة"، **مرجع سابق**، ص 28.

(4) أسامة الفرا، "على رسلك"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5571 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 6 آيار/مايو 2011م) ص 6.

(5) فياض فياض، "الرواتب"، **مرجع سابق**، ص 8.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واتفق معه في ذلك الكاتب يحيى رباح بقوله : (تجميد الأموال الفلسطينية الخالصة، التي تحصلها إسرائيل من الجمارك على البضائع والمشتريات الفلسطينية، ورفض تحويل هذه الأموال إلى صاحبها الشرعي وهو السلطة الوطنية الفلسطينية)[1]، ومضى الكاتب أسامة الفرا في ذات السياق مضيفاً (تحاول حكومة الاحتلال عدم الالتزام بتحويل مستحقاتنا المالية، وتذهب بعض الدول المانحة خلفها في ذلك)[2].

6- المرجعية الاجتماعية :

وظف عدد من منتجي الخطاب المرجعية الاجتماعية مؤكدين على أهمية الجانب الاجتماعي لضحايا الانقسام، والحث على تعويضهم، وفي هذا الشأن دعت الكاتبة رولا سرحان إلى (التعامل مع إرث حقبة الانقسام ومعالجة تبعاته بالتركيز على البعدين الاجتماعي والإنساني للمتضررين منه، وعادة ما يتم هذا الأمر في الفترة التي تلي فترة النزاع تمهيداً لتثبيت المصالحة والسلم الأهلي)[3]، وأضافت في المقال ذاته (تقديم اعتذار للمتضررين من الانقسام، وتعويضهم عما لحق بهم من أضرار، ومحاسبة المسئولين عن إلحاق الضرر بهم وفرض مبدأ العدالة في العقاب والمساواة في التعويض)، وشدد الكاتب عدلي صادق على حقوق الناس بالقول : (المسألة تخطت النزاع الفصائلي، وصارت حقوقاً للناس لا تسقط بالتقادم)[4].

7- المرجعية الإنسانية :

عكست المرجعية الإنسانية لدى منتجي الخطاب أهمية توفير الكرامة للمواطنين، وشدد الكاتب الصحفي أسامة الفرا على ذلك قائلاً : (إن كانت الحكومة الحالية والحكومة المقبلة غير قادرة على توفير حياة كريمة للمواطنين والموظفين فإن النقابة ستتخذ إجراءات فورية وعاجلة للدفاع عن حقوق الجميع)[5]، إضافة إلى بيان وضع الشباب في قطاع غزة، وكتب الكاتب يحيى رباح (حيث تصبح الأحلام الإنسانية محرمة وإن أردتم أن تعرفوا المزيد فعليكم أن تقتربوا من مئات الآلاف من الشباب المكدسين في حلقات الأسى والانكسار في قطاع غزة)[6].

---

(1) يحيى رباح، "إسرائيل نتنياهو إلى أين"، **مرجع سابق**، ص 5.

(2) أسامة الفرا، "على رسلك"، **مرجع سابق**، ص 6.

(3) رولا سرحان، "العدالة الانتقالية للمصالحة"، **مرجع سابق**، ص 22.

(4) عدلي صادق، "الحوار وحقائق راهنة"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4775 (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 15 شباط/فبراير 2009م) ص 20.

(5) أسامة الفرا، "على رسلك"، **مرجع سابق**، ص 6.

(6) يحيى رباح، "لدينا الكثير لنفعله"، **مرجع سابق**، ص 5.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأوصى الكاتب الصحفي محمود أبو الهيجا بضرورة تطييب خواطر من تضرروا من الانقسام في إطار تحقيق المصالحة، وقال : (ثمة جراحاً لا بد من تضميدها وثمة قلوب مثقلة بالوجع والحسرة لابد من تطييب خواطرها)[1].

8- المرجعية الدينية :

اعتمد عدد من منتجي الخطاب الصحفي على المرجعية الدينية في دعم رسائلهم الإعلامية، واستدل الكاتب عدلي صادق على ذلك بما جاء في السنة النبوية (إن الله كتب الإحسان في كل شيء وأنه أوصى حتى بمن يذبح شاة، أن يرح ذبيحته، وألا يذبح شاة في حضرة أخرى)[2]، واتبع الكاتب يحيى رباح أسلوب الرجاء والدعاء، وقال : (نرجو وندعو الله مخلصين أن لا تحدث نقاط تشويش خطيرة)[3].

ب- صحيفة فلسطين :

حظيت المرجعية السياسية بالعدد الأكبر بين الأطر المرجعية بمعدل (118) إطاراً بنسبة (41.4%)، تلتها المرجعية الأمنية بمعدل (62) إطاراً بنسبة (21.8%)، ثم المرجعية التاريخية بمعدل (28) إطاراً بنسبة (9.8%)، تلتها المرجعية الإنسانية بمعدل (23) إطاراً بنسبة (8%)، ثم المرجعية الاقتصادية بمعدل (21) إطاراً بنسبة (7.4%)، ثم المرجعية الاجتماعية بمعدل (19) إطاراً بنسبة (6.7%)، تلتها المرجعية الدينية بمعدل (5) إطاراً بنسبة (1.8%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لتوزيع الأطر المرجعية في خطاب صحيفة الحياة الجديدة.

ويمكننا استعراض موجز للأطر المرجعية المتعلقة بالمصالحة الفلسطينية كما وظفها الخطاب الصحفي في صحيفة فلسطين :

1- المرجعية السياسية :

وظفَ عدد من منتجي الخطاب الصحفي المرجعية السياسية في تناول تأثير خيار التسوية واتفاق أوسلو على قضية المصالحة الفلسطينية، وفي هذا السياق كتبت الكاتبة لمى خاطر(حدوث خلخلة واضحة في مواقف السلطة ونهجها المتصلب في المراهنة على خيار التسوية وجميع مقتضياته بما فيها التنسيق الأمني)[4]، وأطر الكاتب فاخر شريتح خطابه

(1) محمود أبو الهيجاء، "لغة المصالحة"، **مرجع سابق**، ص 4.

(2) عدلي صادق، "الحوار وحقائق راهنة"، **مرجع سابق**، ص 20.

(3) يحيى رباح، "المصالحة الفلسطينية أفق واسع نحو المستقبل"، **مرجع سابق**، ص 5.

(4) لمى خاطر، "البرنامج الوطني قبل الانتخابات"، **مرجع سابق**، ص 8.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بمرجعية سياسية، حيث ذكر (الالتزامات الدولية مع أتباع أوسلو وشرم الشيخ والمنتفعين وكل الموقعين على بيع القضية الفلسطينية بأرخص الأثمان أو من أجل تصريح مرور VIP)[1].

وتطرق الكاتب حسن أبو حشيش إلى الإطار السياسي فعرج على الاتفاقات العربية التي رافقت تاريخ المصالحة الفلسطينية قائلاً : (ويتم استحضار التجارب السابقة وخاصة اتفاق صنعاء، واتفاق مكة، والتحرك السوداني والقطري والسنغالي، واتفاق القاهرة عام 2005، وهناك خشية من التوظيف السياسي لما يجري في العلاقات العربية)[2].

2- المرجعية الأمنية :

ربط عدد من منتجي الخطاب الصحفي الإطار الأمني بالتعهدات والاتفاقيات ذات الأبعاد الأمنية مع الاحتلال، التي تمتد آثارها لتطال المصالحة الفلسطينية، فقد أشار الكاتب مصطفى الصواف إلى أنه (لا مساس للتعاون الأمني مع الاحتلال والتنسيق معه لأن هذا جزء من تعهدات سلطة فتح ومن خارطة الطريق)[3]، ووضعت الكاتبة لمى خاطر ملف الاعتقال السياسي في إطار أمني، مشيرة إلى (إنهاء ملف الاعتقال السياسي إلى الأبد، والاعتراف بأنه كان خطيئة كبرى كانت تمارس لإرضاء الاحتلال بالدرجة الأولى والثانية والثالثة!)[4]، وكتب الكاتب حمزة أبو شنب (كيف ستندمج عناصر حماس في الأجهزة الأمنية بالضفة حسب طرح حماس بالقاهرة خلال الحوارات الشاملة نوفمبر 2008)[5].

3- المرجعية التاريخية :

ركزت المرجعية التاريخية التي طرحها عدد من منتجي الخطاب الصحفي على تأطير المصالحة الفلسطينية أحداث الرابع عشر من حزيران 2007م، وفي هذا السياق تحدث الكاتب حسن أبو حشيش عن (اختزال المشكلة بأحداث الرابع عشر من يونيو عام 2007م، وتوقيف عجلة التاريخ عندها، وتجاهل عمق ومنهجية الخلاف والممارسات الأمنية والسياسية والإدارية والإعلامية والاقتصادية ضد حماس بعد فوزها في الانتخابات)[6].

---

(1) فاخر شريتح، **مرجع سابق**، ص 13.

(2) حسن أبو حشيش، "محاذير الحوار الفلسطيني"، **مرجع سابق**، ص 9.

(3) مصطفى الصواف، "لا مصالحة قريبة بين فتح وحماس"، **مرجع سابق**، ص 6.

(4) لمى خاطر، "متى ستنجب المصالحة حرية الأسرى السياسيين"، **مرجع سابق**، ص 8.

(5) حمزة أبو شنب، **مرجع سابق**، ص 18.

(6) حسن أبو حشيش، "محاذير الحوار الفلسطيني"، **مرجع سابق**، ص 9.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقالت الكاتبة لمى خاطر : (نلاحظ أن المناسبات الوطنية التاريخية كيوم الأرض ويوم الأسير وذكرى النكبة يراد تقزيمها لتخصص إلى كرنفالات لدعاة الانقسام)[1].

ووظف الخطاب المرجعية التاريخية في تناول تاريخ جولات المصالحة الفلسطينية، حيث رأى الكاتب محمود العجرمي أنه (يستدل من اللقاءات التي أجراها وزير الخارجية مع وفدي حماس وفتح في القاهرة يوم 2011/3/29، ووفد الشخصيات الفلسطينية المستقلة يوم 2011/4/6، أن مصر ستعيد النظر في قضية معبر رفح وملف المصالحة الفلسطينية)[2].

4- المرجعية القانونية :

تناول الخطاب الصحفي لصحيفة فلسطين المرجعية القانونية للمصالحة الفلسطينية من خلال التأكيد على مسائل دستورية، وأوضح الكاتب الصحفي عصام شاور أن (هناك مراسيم وقرارات رئاسية اتخذت خلال سنوات الانقسام وبعيداً عن المجلس التشريعي الفلسطيني وعلى المجلس أن يبت فيها، سواء بإقرارها أو بإبطالها وهذه مسألة دستورية لا خلاف عليها)[3]، وكتب الكاتب يوسف رزقة (إن عزيز دويك، رئيس المجلس التشريعي، مازال يعاني من سلب صلاحياته، ومن الحرمان من القيام بواجبات عمله بحسب القانون الأساسي)[4]، وأكد الخطاب الصحفي للصحيفة على نزاهة وقانونية الانتخابات التي جرت عام 2006م، وفي هذا السياق بين الكاتب محمود العجرمي أنه (في أكثر الانتخابات شفافية وبإشراف الرئيس الأمريكي جيمي كارتر)[5].

5- المرجعية الاقتصادية :

وقف عدد من منتجي الخطاب الصحفي في توظيف المرجعية الاقتصادية على اتفاقية أوسلو وباريس وتلويح الاحتلال (الإسرائيلي) بهما لإفشال جهود المصالحة والتضييق على السلطة الفلسطينية، وأفاد الكاتب محمود العجرمي أنه (آن الأوان للفكاك من قيود اتفاق أوسلو، واتفاقية باريس الاقتصادية)[6].

---

(1) لمى خاطر، "أين حراك الشباب من العدوان على غزة"، **مرجع سابق**، ص 8.

(2) محمود العجرمي، "المصالحة الفلسطينية ومناورات اللف والدوران"، **مرجع سابق**، ص 9.

(3) عصام شاور، "حكومة الوفاق وشرعية الاتفاق"، **مرجع سابق**، ص 7.

(4) يوسف رزقة، "الميدان أبلغ من الكلام"، **مرجع سابق**، ص 28.

(5) محمود العجرمي، "المصالحة الفلسطينية ومناورات اللف والدوران"، **مرجع سابق**، ص 9.

(6) محمود العجرمي، "إنهاء الانقسام وتفكيك أصوات الألغام"، **مرجع سابق**، ص 8.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأشار الكاتب جمال أبو ريدة إلى أن (إسرائيل) (سارعت إلى وقف العائدات الضريبية للسلطة الفلسطينية، التي تقدر شهرياً بحوالي 100 مليون دولار أمريكي)[1]، وتحدث الكاتب نقولا ناصر عن (مسارعة دولة الاحتلال إلى التلويح بتجميد الضرائب المستحقة للسلطة بموجب الاتفاقيات الموقعة)[2].

6- المرجعية الاجتماعية :

استخدم عدد من منتجي الخطاب الصحفي المرجعية الاجتماعية للتأكيد على أهمية الوفاق المجتمعي، والدعوة إلى الشراكة، والتأكيد على سيادة المصلحة الوطنية، فقد ذكر الكاتب الصحفي فايز أبو شمالة أنه (لا يوجد مهزوم ومنتصر بين الإخوة، التنازل في البيت الواحد يؤدي للعمار، والتشدد على المواقف يقود للخراب)[3]، وبين الكاتب حسن أبو حشيش أن (إدارة البلاد والعباد تستوعب الجميع على أسس الديموقراطية، وأن فتح لا يمكن أن تنجح وحدها، وأن حماس لا يمكن أن تنجح لوحدها، وكذلك بقية الفصائل، فكان لزاماً الشراكة الحقيقية)[4].

وأكد الكاتب مصطفى الصواف على أهمية وحدة النسيج الاجتماعي، قائلاً : (حتى تنطلق الحكومة والمصالحة على قاعدة شعبية متينة وأسس مجتمعية سليمة تؤسس لمرحلة جديدة مأمول منها أن تطوي صفحة مريرة في حياة شعبنا وتنطلق نحو مستقبل تتغلب فيه المصلحة الوطنية العليا على كافة المصالح الحزبية والعائلية)[5].

7- المرجعية الإنسانية :

عكست المرجعية الإنسانية التي جرى من خلالها تقديم الإطار الإنساني استنكار الاعتقال السياسي كونه ينتهك حقوق الإنسان، وذكر الكاتب محمود العجرمي (الاعتقال السياسي محرم في كل لغات الأرض، وهو انتهاك سافر لحقوق الإنسان، واعتداء على أولويات آدميته)[6].

---

(1) جمال أبو ريدة، "أمن المصالحة الفلسطينية"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1427 (غزة : صحيفة فلسطين، 12 آيار/مايو 2011م) ص 20.

(2) نقولا ناصر، "العبرة في التنفيذ"، **مرجع سابق**، ص 20.

(3) فايز أبو شمالة، "قبلة فلسطين على جبين مصر"، **مرجع سابق**، ص 5.

(4) حسن أبو حشيش، "محاذير الحوار الفلسطيني"، **مرجع سابق**، ص 9.

(5) مصطفى الصواف، "مخاوف مشروعة(2)"، **مرجع سابق**، ص 6.

(6) محمود العجرمي، "الاعتقال السياسي إما بتر الظاهرة أو اجتثاث الجذور"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1426 (غزة : صحيفة فلسطين، 11 آيار/مايو 2011م) ص 5، 31.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعرض الخطاب آلية تضييق النظام المصري في عهد الرئيس محمد حسني مبارك على حركة حماس لإرغامها على القبول بشروط المصالحة، وذكر الكاتب الصحفي محمد عرفة (فهم اعتادوا أن يحرس بوابة سجن غزة الرئيس المصري مبارك ونظامه السابق دون اعتبار للرأي العام المصري)[1].

وقدم الخطاب المرجعية الإنسانية من حيث التضييق على الحكومة في حال تم تطبيق اتفاق المصالحة بعدم تحويل أموال الضرائب مما سيؤثر على دفع الرواتب، وتمتد آثاره إلى الأسرة الفلسطينية، وأشار الكاتب جمال أبو ريدة إلى ذلك قائلاً : (ما أثار مخاوف الشعب الفلسطيني مرة أخرى، من عجز الحكومة الجديدة عن تأمين رواتب الموظفين الحكوميين)[2].

8- المرجعية الدينية :

اعتمد عدد من منتجي الخطاب الصحفي على المرجعية الدينية لبيان العقيدة التي تقوم عليها حركة حماس، وقد ذكر الكاتب الصحفي فاخر شريتح أن (المعلوم أن حركة المقاومة الإسلامية حماس تقوم على عقائد دينية، فالجهاد ركن أساسي في العقيدة عندهم لا يمكن التنازل عنه)[3].

وتناول الخطاب المرجعية الدينية للتذكير بشأن ضحايا الضغوط التي تم ممارستها على حركة حماس، ومحاسبة الله سبحانه وتعالى للمتسببين في ذلك، وقدم الكاتب الصحفي حسن أبو حشيش ذلك موضحاً (كل الدماء التي سالت سواء داخلياً أو من الاحتلال بسبب الحصار والحرب هي في رقاب من كان قادراً أن يغير ولم يفعل، قادراً أن يعلن رفضه ولم يرفض...الله سيحاسبكم)[4].

ووظف الكاتب مصطفى الصواف المرجعية الدينية للحث على الصمود في وجه التدخلات التي تهدف إلى تضييق الخناق الاقتصادي على حماس للقبول بشروط المصالحة فقد شدد على أنه (يجب ان نكون على قناعة أننا لن نموت جوعاً، لأن الرازق هو الله (ورزقكم في السماء وما توعدون)[5].

---

(1) محمد عرفة، "ذهب مبارك وأبو الغيط فحضرت المصالحة"، **مرجع سابق**، ص 20.

(2) جمال أبو ريدة، "هل تتحقق المصالحة الوطنية"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1419 (غزة : صحيفة فلسطين، 4 آيار/مايو 2011م) ص 20.

(3) فاخر شريتح، **مرجع سابق**، ص 13.

(4) حسن أبو حشيش، "محاذير الحوار الفلسطيني"، **مرجع سابق**، ص 9.

(5) مصطفى الصواف، "التدخلات الخارجية تفسد الحوار وتقضي على المصالحة"، **مرجع سابق**، ص 28.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً : أوجه الاتفاق والاختلاف :

اتفق منتجو الخطاب الصحفي في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين في اعتمادهم الكبير على المرجعية السياسية حيث بلغت نسبة ورودها في صحيفة الحياة الجديدة (34.5%)، وفي صحيفة فلسطين (41.4%)، إلا أنهم اختلفوا في توظيف تلك الأطر ففي الوقت الذي تحدث فيه منتجو الخطاب الصحفي في صحيفة الحياة الجديدة عن تمسكهم بخيار التسوية، لفت منتجو الخطاب الصحفي في صحيفة فلسطين إلى الآثار السلبية التي خلفها ذلك الخيار واتفاقية أوسلو على المصالحة الفلسطينية.

وأجمع منتجو الخطاب في صحيفتي الدراسة على توظيفهم المرجعية الاقتصادية في بيان ضغوط الاحتلال على السلطة الفلسطينية من خلال التحكم في أموال الضرائب بحكم بروتوكول باريس، واتفق منتجو الخطاب الصحفي في صحيفتي الدراسة في توظيفهم المرجعية التاريخية في تناول الانقسام الفلسطيني وجولات المصالحة، وفي التأكيد على بعد التعويض وأهمية الوفاق الاجتماعي في تحقيق المصالحة الفلسطينية.

واختلف منتجو الخطاب الصحفي في صحيفتي الدراسة في توظيف المرجعية القانونية، وبلغت نسبة الاعتماد عليها في صحيفة الحياة الجديدة (11.9%)، بينما وصلت في صحيفة فلسطين إلى (3.11%)، ووظف منتجو الخطاب الصحفي في صحيفة الحياة الجديدة المرجعية القانونية للتدليل على أنه ليس هناك ما يمنع في القانون الفلسطيني أن يكون رئيس السلطة الفلسطينية رئيساً للوزراء تعقيباً على ما جرى الاتفاق عليه في إعلان الدوحة 2012م من تسمية السيد محمود عباس رئيساً للوزراء، بينما وظف منتجو الخطاب الصحفي في صحيفة فلسطين المرجعية القانونية في طرحهم عدم قانونية المراسيم والقرارات الرئاسية التي صدرت خلال الانقسام ولم تعرض على المجلس التشريعي لإجازتها، وللتأكيد على نزاهة وقانونية الانتخابات التي جرت عام 2006م.

واختلف منتجو الخطاب الصحفي في صحيفتي الدراسة في توظيفهم المرجعية الأمنية المتصلة بأكثر ملفات المصالحة تعقيداً وهو الأمن، حيث بلغت نسبتها في صحيفة الحياة الجديدة (18.7%) وفي صحيفة فلسطين (21.8%)، حيث وظفه منتجو الخطاب الصحفي المرجعية الأمنية في تبرير التنسيق الأمني مع الاحتلال الإسرائيلي، وبين اعتماد الأمن على السياسة، وقد ربط عدد من منتجي الخطاب الصحفي في صحيفة فلسطين الإطار الأمني بالتعهدات والاتفاقيات ذات الأبعاد الأمنية مع الاحتلال، التي تهدد المصالحة الفلسطينية، إلى جانب طرح آلية دمج عناصر حماس في الأجهزة الأمنية بالضفة حسب طرح حماس بالقاهرة خلال الحوارات الشاملة نوفمبر 2008م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واختلف منتجو الخطاب الصحفي في توظيف المرجعية السياسية، حيث تحدث منتجو الخطاب الصحفي في صحيفة الحياة الجديدة عن أوضاع الشباب في قطاع غزة، وتطرق منتجو الخطاب الصحفي في صحيفة فلسطين إلى الاعتقال السياسي لأعضاء حركة حماس في الضفة الغربية، وتضييق النظام المصري في عهد الرئيس محمد حسني مبارك على الحكومة في غزة وحركة حماس للقبول بالشروط التي وضعتها فيما يخص المصالحة الفلسطينية.

واختلف منتجو الخطاب الصحفي في صحيفتي الدراسة في توظيف المرجعية الدينية، فبينما ركز منتجو الخطاب الصحفي في صحيفة الحياة الجديدة على الدعاء والرجاء بنجاح المصالحة الفلسطينية، وظفها منتجو الخطاب الصحفي في صحيفة فلسطين لبيان أن الله سبحانه وتعالى سيحاسب الذين تسببوا في وقوع ضحايا الانقسام، إلى جانب الاستشهاد بآيات قرآنية تحث على الصمود في مقابلة تضييق الخناق الاقتصادي على الفلسطينيين في قطاع غزة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

دراسة القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة

يتناول هذا الفصل نتائج دراسة القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة، حيث جرى تطبيق صحيفة الاستقصاء على عينة قوامها (20) من القائمين بالاتصال مثلوا كتاب المقالات الذين تناولوا قضية المصالحة الفلسطينية في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين.

ويعرض هذا الفصل النتائج المتعلقة بدور ومواقف القائمين بالاتصال نحو قضية المصالحة الفلسطينية، والعوامل المؤثرة في تشكيل مواقفهم واتجاهاتهم نحوها، والأطر المرجعية التي يستخدمها القائمون بالاتصال وتأثيراتها، وهو يتضمن ثلاثة مباحث، هي :

- المبحث الأول : دور القائمين بالاتصال نحو قضية المصالحة وتطوراتها ومواقفهم.
- المبحث الثاني : العوامل المؤثرة في تشكيل مواقف القائمين بالاتصال واتجاهاتهم.
- المبحث الثالث : الأطر المرجعية للقائمين بالاتصال في قضية المصالحة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

دور القائمين بالاتصال نحو قضية المصالحة وتطوراتها ومواقفهم

تستهدف الدراسة في هذا المبحث التعرف على نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بدور القائمين بالاتصال ومواقفهم في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين من قضية المصالحة الفلسطينية وتطوراتها.

1- دور القائمين بالاتصال نحو قضية المصالحة الفلسطينية :

أ- صحيفة الحياة الجديدة :

يوضح الجدول التالي درجة موافقة القائمين بالاتصال في صحيفة الحياة الجديدة على الأدوار التي يقومون بها نحو قضية المصالحة الفلسطينية.

جدول رقم (22)

يبين توزيع القائمين بالاتصال طبقاً لدورهم في قضية المصالحة الفلسطينية في صحيفة الحياة الجديدة

درجة الموافقة / الأدوار	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أحرص عند تناول قضية المصالحة الفلسطينية على تحديد العوامل التي تؤدي لها بدقة.	1	%14.3	5	%71.4	1	%14.3	0	%0	0	%0
أشخص الأسباب التي تعرقل التوصل إلى اتفاق بشأن قضية المصالحة الفلسطينية.	1	%14.3	1	%14.3	5	%71.4	0	%0	0	%0
أحدد القوى الفاعلة المؤثرة إيجاباً أو سلباً في قضية المصالحة الفلسطينية.	5	%71.4	2	%28.6	0	%0	0	%0	0	%0
أراعي عند تناول موضوعات المصالحة الفلسطينية نقل المعلومات المتعلقة بها بدقة.	5	%71.4	2	%28.6	0	%0	0	%0	0	%0
أختار فكرة محورية لقضية المصالحة الفلسطينية وأجعلها مرتكزاً رئيساً للمقال الصحفي.	2	%28.6	5	%71.4	0	%0	0	%0	0	%0
أركز على المضامين الإيجابية المتعلقة بقضية المصالحة الفلسطينية.	2	%28.6	5	%71.4	0	%0	0	%0	0	%0
أغفل وأستبعد المضامين السلبية المتعلقة بقضية المصالحة الفلسطينية.	0	%0	3	%42.9	0	%0	4	%57.1	0	%0
أقترح حلولاً للمشكلات المتعلقة بقضية المصالحة الفلسطينية.	3	%42.9	4	%57.1	0	%0	0	%0	0	%0

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بتحليل بيانات الجدول السابق يلاحظ ما يلي :

يؤدي القائمون بالاتصال خمسة أدوار تتراوح درجة موافقتهم عليها بين موافق بشدة وموافق بنسبة وصلت إلى (71.4%) لكل دور، وهذه الأدوار هي : الحرص عند تناول قضية المصالحة الفلسطينية على تحديد العوامل المؤدية إليها بدقة، وتحديد القوى الفاعلة المؤثرة فيها إيجاباً أو سلباً، ومراعاة نقل المعلومات المتعلقة بموضوعاتها بدقة، واختيار فكرة محورية تتصل بالقضية وجعلها مرتكزاً رئيساً للمقال الصحفي، والتركيز على المضامين الإيجابية المتعلقة بها.

وبينت نتائج الدراسة أن دور القائمين بالاتصال نحو تشخيص الأسباب التي تعرقل التوصل إلى اتفاق بشأن قضية المصالحة الفلسطينية تركزت درجة موافقتهم عليه في محايد بنسبة بلغت (71.4%)،وجاءت نسبة ردودهم غير موافق في المركز الأول وكانت (57.1%) حول الدور المتعلق بإغفال واستبعاد المضامين السلبية المتعلقة بها، وبخصوص دور القائمين بالاتصال في اقتراح حلول للمشكلات المتعلقة بالقضية فقد تركزت درجة موافقتهم عليه في موافق بنسبة (57.1%).

ب- جريدة فلسطين :

يوضح الجدول التالي درجة موافقة القائمين بالاتصال في صحيفة فلسطين علـــى الأدوار التي يقومون بها نحو قضية المصالحة الفلسطينية.

جدول رقم (23)

يبين توزيع القائمين بالاتصال طبقاً لدورهم في قضية المصالحة الفلسطينية في صحيفة فلسطين

درجة الموافقة / الأدوار	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أحرص عند تنـــاول قـــضية المـــصالحة الفلسطينية على تحديد العوامل التي تؤدي لها بدقة.	7	%53.9	6	%46.1	0	%0	0	%0	0	%0
أشخص الأسباب التي تعرقل التوصل إلى اتفاق بشأن قضية المصالحة الفلسطينية.	10	%76.9	3	%23.1	0	%0	0	%0	0	%0
أحدد القوى الفاعلة المؤثرة إيجاباً أو سلباً في قضية المصالحة الفلسطينية.	8	%61.5	5	%38.5	0	%0	0	%0	0	%0
أراعي عند تناول موضوعات المصالحة الفلسطينية نقل المعلومات المتعلقة بها بدقة.	10	%76.9	3	%23.1	0	%0	0	%0	0	%0

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

درجة الموافقة / الأدوار	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أختار فكرة محورية لقضية المصالحة الفلسطينية وأجعلها مرتكزاً رئيساً للمقال الصحفي.	8	%61.5	5	%38.5	0	%0	0	%0	0	%0
أركز على المضامين الإيجابية المتعلقة بقضية المصالحة الفلسطينية.	5	%38.5	7	%53.9	0	%0	1	%7.6	0	%0
أغفل وأستبعد المضامين السلبية المتعلقة بقضية المصالحة الفلسطينية.	1	%7.6	5	%38.5	0	%0	4	%30.8	3	%23.1
أقترح حلولاً للمشكلات المتعلقة بقضية المصالحة الفلسطينية.	6	%46.1	5	%38.5	2	%15.4	0	%0	0	%0

بتحليل بيانات الجدول السابق يلاحظ ما يلي :

يقوم القائمون بالاتصال بدورين تتراوح درجة موافقتهم عليهما بين موافق بشدة وموافق بنسبة وصلت إلى (53.9%) لكل دور، وهذان الدوران هما : حرص القائمين بالاتصال عند تناول قضية المصالحة الفلسطينية على تحديد العوامل المؤدية لها بدقة، وتركيزهم على المضامين الإيجابية المتعلقة بها.

وبينت نتائج الدراسة أن القائمين بالاتصال يؤدون دورين كانت درجة موافقتهم عليهما موافق بشدة بنسبة بلغت (76.9%) لكل دور، وهذان الدوران هما : تشخيص الأسباب التي تعرقل التوصل إلى اتفاق بشأن قضية المصالحة الفلسطينية، ومراعاة نقل المعلومات المتعلقة بها بدقة.

وكشفت نتائج الدراسة أن للقائمين بالاتصال دورين جاءت درجة موافقتهم عليهما موافق بشدة بنسبة وصلت إلى (61.5%) لكل دور، وهذان الدوران هما : تحديد القوى الفاعلة المؤثرة إيجاباً أو سلباً في قضية المصالحة الفلسطينية، واختيار فكرة محورية تتصل بها وجعلها مرتكزاً رئيساً للمقال الصحفي.

وأوضحت نتائج الدراسة أن للقائمين بالاتصال دور تتراوح درجة موافقتهم عليه بين موافق بشدة وموافق بنسبة وصلت إلى (46.1%)، ويتصل هذا الدور باقتراحهم حلولاً للمشكلات المتعلقة بقضية المصالحة الفلسطينية، وجاءت في المركز الأول ردود المبحوثين موافق بنسبة بلغت (38.5%) حول الدور المتعلق بإغفال واستبعاد المضامين السلبية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج- أوجه الاتفاق والاختلاف :

اتفق القائمون بالاتصال في صحيفتي الدراسة على أنهم يقومون بتحديد القوى الفاعلة المؤثرة إيجاباً أو سلباً في قضية المصالحة الفلسطينية، حيث جاء هذا الدور في المركز الأول، وبلغت نسبة القائمين به في صحيفة الحياة الجديدة (71.4%)، وفي صحيفة فلسطين (61.5%)، واتفقوا على قيامهم بنقل المعلومات المتعلقة بالمصالحة بدقة، حيث وصلت نسبتهم في صحيفة الحياة الجديدة إلى (71.4%)، وفي صحيفة فلسطين إلى (76.9%)، وكذلك في عدم اتفاقهم على إغفال واستبعاد المضامين السلبية، حيث جاء هذا الدور في المركز الأول، وبلغت نسبة القائمين به في صحيفة الحياة الجديدة (75.1%)، وفي صحيفة فلسطين (30.8%).

واتفق القائمون بالاتصال في صحيفتي الدراسة في درجة موافقتهم على المضامين الإيجابية المتعلقة بقضية المصالحة الفلسطينية، وفي تحديد العوامل المؤدية لها بدقة حيث وصلت إلى المركز الأول في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (71.4%) لكل دور، وفي صحيفة فلسطين بنسبة (53.9%) لكل دور.

واتفقوا أيضاً على أنهم يختارون فكرة محورية تتصل بقضية المصالحة ويجعلونها مرتكزاً رئيساً للمقال الصحفي، فقد جاء هذا الدور في صحيفة الحياة الجديدة في المركز الأول وكانت نسبة القائمين به (71.4%)، وفي صحيفة فلسطين بنسبة (61.5%).

واختلف القائمون بالاتصال في درجة موافقتهم على تشخيصهم الأسباب التي تعرقل التوصل إلى اتفاق بشأن قضية المصالحة الفلسطينية، حيث جاءت محايد في المركز الأول لدى القائمين بالاتصال في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (71.4%)، وفي صحيفة فلسطين وصلت موافق بشدة إلى المركز الأول بنسبة (76.9%).

2- مواقف القائمين بالاتصال نحو قضية المصالحة الفلسطينية وتطوراتها :

أ- جريدة الحياة الجديدة :

يوضح الجدول التالي مواقف القائمين بالاتصال في صحيفة الحياة الجديدة نحو قضية المصالحة الفلسطينية وتطوراتها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (24)

يبين توزيع القائمين بالاتصال طبقاً لمواقفهم من قضية المصالحة الفلسطينية في صحيفة الحياة الجديدة

درجة الموافقة / المواقف	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تعد المصالحة الفلسطينية من أولويات ترتيب البيت الداخلي الفلسطيني.	4	%57.1	3	%42.9	0	%0	0	%0	0	%0
تحقيق المصالحة الفلسطينية كقرار وإرادة فلسطينية يعكس الوعي السياسي الفلسطيني.	5	%71.5	2	%28.6	0	%0	0	%0	0	%0
تحقيق المصالحة الفلسطينية يعزز الاستقرار السياسي والاجتماعي الفلسطيني.	4	%57.1	3	%42.9	0	%0	0	%0	0	%0
تحقيق المصالحة الفلسطينية يزيد الثقة المتبادلة بين أطراف الحركة الوطنية الفلسطينية.	4	%57.1	3	%42.9	0	%0	0	%0	0	%0
تحقيق المصالحة الفلسطينية يسهم في رص الصف الوطني الفلسطيني.	4	%57.1	3	%42.9	0	%0	0	%0	0	%0
تحقيق المصالحة الفلسطينية يسهم في مواجهة الهجمات السياسية والاستيطانية للاحتلال (الإسرائيلي) والتهديد بإزالة الهوية.	4	%57.1	3	%42.9	0	%0	0	%0	0	%0
مواقف القوى العربية والدولية من حركتي فتح وحماس تؤثر على نجاح تطبيق ما تم الاتفاق عليه في لقاءات المصالحة الفلسطينية.	3	%42.9	4	%57.1	0	%0	0	%0	0	%0
تبدي السلطة الفلسطينية برئاسة السيد محمود عباس جدية في تحقيق المصالحة الفلسطينية.	1	%14.3	5	%71.5	1	%14.3	0	%0	0	%0
تبدي الحكومة الفلسطينية في قطاع غزة برئاسة السيد إسماعيل هنية جدية في تحقيق المصالحة الفلسطينية.	0	%0	1	%14.3	1	%14.3	4	%57.1	1	%14.3
تولي حركة فتح اهتماماً بإنجاز ما تم الاتفاق عليه في لقاءات المصالحة الفلسطينية.	2	%28.6	1	%14.3	4	%57.1	0	%0	0	%0
تولي حركة حماس اهتماماً بإنجاز ما تم الاتفاق عليه في لقاءات المصالحة الفلسطينية.	0	%0	1	%14.3	1	%14.3	4	%57.1	1	%14.3
عدم تحقيق المصالحة الفلسطينية ينعكس سلباً على التضامن العربي والدولي مع القضية الفلسطينية.	5	%71.5	2	%28.6	0	%0	0	%0	0	%0
تغليب المصالح الحزبية على الوطنية من أهم العقبات التي تواجه المصالحة الفلسطينية.	7	%100	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
التدخلات الخارجية تعد من الأسباب التي تحول دون تحقيق المصالحة الفلسطينية.	6	%85.7	1	%14.3	0	%0	0	%0	0	%0

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي :

أن للقائمين بالاتصال ستة مواقف تتراوح درجة موافقتهم عليها بين موافق بشدة وموافق بنسبة بلغت (57.1%) لكل موقف، وهذه المواقف هي : اعتبار المصالحة الفلسطينية من أولويات ترتيب البيت الداخلي الفلسطيني، وأن تحقيقها يعزز الاستقرار السياسي والاجتماعي الفلسطيني، ويزيد الثقة المتبادلة بين أطراف الحركة الوطنية الفلسطينية، ويسهم في رص الصف الوطني الفلسطيني، وأن مواقف القوى العربية والدولية من حركتي فتح وحماس تؤثر على نجاح ما تم الاتفاق عليه في لقاءات المصالحة الفلسطينية.

وبينت نتائج الدراسة أن للقائمين بالاتصال ثلاثة مواقف أخرى تتراوح درجة موافقتهم عليها بين موافق بشدة وموافق بنسبة وصلت إلى (71.5%) لكل موقف، وهذه المواقف تتمثل في أن تحقيق المصالحة كقرار وإرادة فلسطينية يعكس الوعي السياسي الفلسطيني، وأن السلطة الفلسطينية برئاسة السيد محمود عباس تبدي جدية في تحقيقها، وأن عدم تحقيقها ينعكس سلباً على التضامن العربي والدولي مع القضية الفلسطينية.

وكشفت نتائج الدراسة أن للقائمين بالاتصال موقفين تركزت درجة موافقتهم عليهما في غير موافق بنسبة (57.1%) لكل موقف، وهذان الموقفان يتمثلان في كون الحكومة الفلسطينية في قطاع غزة برئاسة السيد إسماعيل هنية تبدي جدية في تحقيق المصالحة الفلسطينية، وأن حركة حماس تولي اهتماماً بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه بشأنها.

وأظهرت نتائج الدراسة أن القائمين بالاتصال أجمعوا بنسبة وصلت إلى (100%) على موقف واحد تمثل في أن تغليب المصالح الحزبية على الوطنية يعد من أهم العقبات التي تواجه المصالحة الفلسطينية، وبينت أن درجة موافقة القائمين بالاتصال تركزت في موافق بشدة بنسبة بلغت (85.7%) حول موقفهم من أن التدخلات الخارجية تعد من الأسباب التي تحول دون تحقيقها، وأن ما نسبته (57.1%) تركزت درجة موافقتهم في محايد حول كون حركة فتح تولي اهتماماً بإنجاز ما تم الاتفاق عليه في لقاءات المصالحة الفلسطينية.

ب- صحيفة فلسطين :

يوضح الجدول التالي مواقف القائمين بالاتصال في صحيفة فلسطين نحو قضية المصالحة وتطوراتها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (25)

يبين توزيع القائمين بالاتصال طبقاً لمواقفهم من قضية المصالحة الفلسطينية في صحيفة فلسطين

درجة الموافقة / المواقف	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تعد المصالحة الفلسطينية من أولويات ترتيب البيت الداخلي الفلسطيني.	5	%38.5	7	%53.9	1	%7.6	0	%0	0	%0
تحقيق المصالحة الفلسطينية كقرار وإرادة فلسطينية يعكس الوعي السياسي الفلسطيني.	7	%53.9	6	%46.1	0	%0	0	%0	0	%0
تحقيق المصالحة الفلسطينية يعزز الاستقرار السياسي والاجتماعي الفلسطيني.	6	%46.1	6	%46.1	1	%7.6	0	%0	0	%0
تحقيق المصالحة الفلسطينية يزيد الثقة المتبادلة بين أطراف الحركة الوطنية الفلسطينية.	4	%30.8	6	%46.1	0	%0	3	%23.1	0	%0
تحقيق المصالحة الفلسطينية يسهم في رص الصف الوطني الفلسطيني.	5	%38.5	6	%46.1	2	%15.4	0	%0	0	%0
تحقيق المصالحة الفلسطينية يسهم في مواجهة الهجمات السياسية والاستيطانية للاحتلال (الإسرائيلي) والتهديد بإزالة الهوية.	5	%38.5	5	%38.5	2	%15.4	1	%7.6	0	%0
مواقف القوى العربية والدولية من حركتي فتح وحماس تؤثر على نجاح تطبيق ما تم الاتفاق عليه في لقاءات المصالحة الفلسطينية.	3	%23.1	7	%53.9	1	%7.6	2	%15.4	0	%0
تبدي السلطة الفلسطينية برئاسة السيد محمود عباس جدية في تحقيق المصالحة الفلسطينية.	0	%0	1	%7.6	3	%23.1	7	%53.9	2	%15.4
تبدي الحكومة الفلسطينية في قطاع غزة برئاسة السيد إسماعيل هنية جدية في تحقيق المصالحة الفلسطينية.	0	%0	8	%61.5	5	%38.5	0	%0	0	%0
تولي حركة فتح اهتماماً بإنجاز ما تم الاتفاق عليه في لقاءات المصالحة الفلسطينية.	0	%0	0	%0	3	%23.1	10	%76.9	0	%0
تولي حركة حماس اهتماماً بإنجاز ما تم الاتفاق عليه في لقاءات المصالحة الفلسطينية.	0	%0	8	%61.5	3	%23.1	2	%15.4	0	%0
عدم تحقيق المصالحة الفلسطينية ينعكس سلباً على التضامن العربي والدولي مع القضية الفلسطينية.	5	%38.5	6	%46.1	2	%15.4	0	%0	0	%0
تغليب المصالح الحزبية على الوطنية من أهم العقبات التي تواجه المصالحة الفلسطينية.	3	%23.1	8	%61.5	2	%15.4	0	%0	0	%0
التدخلات الخارجية تعد من الأسباب التي تحول دون تحقيق المصالحة الفلسطينية.	7	%53.9	5	%38.5	1	%7.6	0	%0	0	%0

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي :

أن للقائمين بالاتصال أربعة مواقف من قضية المصالحة الفلسطينية تتراوح درجة موافقتهم عليها بين موافق بشدة وموافق بنسبة وصلت إلى (53.9%) لكل موقف، وهذه المواقف هي : أن تحقيق المصالحة كقرار وإرادة فلسطينية يعكس الوعي السياسي الفلسطيني، وأن تحقيقها يعد من أولويات ترتيب البيت الداخلي الفلسطيني، وأن مواقف القوى العربية والدولية من حركتي فتح وحماس تؤثر على نجاح ما تم الاتفاق عليه في لقاءات المصالحة الفلسطينية، وأن التدخلات الخارجية تعتبر من الأسباب التي تحول دون تحقيقها.

وأظهرت نتائج الدراسة أن للقائمين بالاتصال أربعة مواقف من قضية المصالحة الفلسطينية تراوحت درجة موافقتهم عليها بين موافق بشدة وموافق بنسبة بلغت (46.1%) لكل موقف، وهذه المواقف تتمثل في أن تحقيق المصالحة الفلسطينية يعزز الاستقرار السياسي والاجتماعي الفلسطيني، ويزيد الثقة المتبادلة بين أطراف الحركة الوطنية الفلسطينية، ويسهم في رص الصف الوطني، وأن عدم تحقيقها ينعكس سلباً على التضامن العربي والدولي مع القضية الفلسطينية.

وكشفت نتائج الدراسة أن للقائمين بالاتصال ثلاثة مواقف من قضية المصالحة الفلسطينية تركزت درجة موافقتهم عليها في موافق بنسبة بلغت (61.5%) لكل موقف، وهذه المواقف هي : أن الحكومة الفلسطينية في قطاع غزة برئاسة السيد إسماعيل هنية تبدي جدية في تحقيق المصالحة الفلسطينية، وأن حركة حماس تولي اهتماماً بإنجاز ما تم الاتفاق عليه في لقاءات المصالحة، وأن تغليب المصالح الحزبية على الوطنية من أهم العقبات التي تواجهها.

وبينت نتائج الدراسة أن درجة موافقة القائمين بالاتصال تركزت في غير موافق بنسبة (53.9%) حول كون السلطة الفلسطينية برئاسة السيد محمود عباس تبدي جدية في تحقيق المصالحة الفلسطينية، وأن درجة موافقتهم كانت غير موافق بنسبة وصلت إلى (76.9%) بخصوص موقفهم من أن حركة فتح تولي اهتماماً بإنجاز ما تم الاتفاق عليه في لقاءات المصالحة الفلسطينية.

ج- أوجه الاتفاق والاختلاف :

اتفق القائمون بالاتصال في صحيفتي الدراسة على أن المصالحة الفلسطينية تعكس كقرار وإرادة الوعي السياسي الفلسطيني، إذ جاءت نسبة الذين قالوا أنهم موافقون بشدة على ذلك في المركز الأول، وكانت في صحيفة الحياة الجديدة (71.5%)، وفي صحيفة فلسطين (53.9%)، كما اتفقوا على أن تحقيق المصالحة الفلسطينية يسهم في مواجهة الهجمات السياسية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والاستيطانية للاحتلال (الإسرائيلي) والتهديد بإزالة الهوية، وأن مواقف القوى العربية والدولية من حركتي فتح وحماس تؤثر على نجاح تطبيق ما تم الاتفاق عليه في لقاءات المصالحة الفلسطينية، وأن تغليب المصالح الحزبية على الوطنية يعد من أهم العقبات التي تواجهها، وأن التدخلات الخارجية تعتبر من الأسباب التي تحول دون تحقيقها.

واتفق القائمون بالاتصال على أن المصالحة الفلسطينية من أولويات ترتيب البيت الداخلي الفلسطيني، حيث بلغت نسبة الذين قالوا أنهم موافقون بشدة في صحيفة الحياة الجديدة (57.1%)، بينما وصلت نسبة الذين أجابوا أنهم موافقون في صحيفة فلسطين إلى (53.9%).

واختلف القائمون بالاتصال حول المواقف التي تبديها الجهات الفلسطينية من المصالحة، ففي الوقت الذي كانت فيه نسبة الذين قالوا في صحيفة الحياة الجديدة أنهم موافقون على أن السلطة الفلسطينية تبدي جدية في تحقيق المصالحة الفلسطينية (71.5%)، وبلغت نسبة الذين ردوا أنهم غير موافقين في صحيفة فلسطين (53.9%)، واختلفوا في إبداء الحكومة الفلسطينية في غزة جدية في تحقيق المصالحة إذ بلغت نسبة الذين قالوا أنهم غير موافقين في صحيفة الحياة الجديدة (57.1%)، كانت نسبة الذين أجابوا أنهم موافقون في صحيفة فلسطين (61.5%)، كما اختلف القائمون بالاتصال في أن حركة فتح تولي اهتماماً بإنجاز ما تم الاتفاق عليه في لقاءات المصالحة، إذ بلغت نسبة الذين قالوا أنهم محايدون في صحيفة الحياة الجديدة (57.1%)، وكانت نسبة الذين أجابوا أنهم غير موافقين في صحيفة فلسطين (76.9%).

واختلف القائمون بالاتصال حول كون حركة حماس تولي اهتماماً بإنجاز ما تم الاتفاق عليه في لقاءات المصالحة الفلسطينية، إذ وصلت نسبة الذين قالوا أنهم غير موافقين في صحيفة الحياة الجديدة إلى (57.1%)، في حين بلغت نسبة الذين أجابوا أنهم موافقون في صحيفة فلسطين (61.5%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

العوامل المؤثرة في تشكيل مواقف القائمين بالاتصال واتجاهاتهم

تسعى الدراسة في هذا المبحث إلى التعرف على نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بالعوامل المؤثرة في تشكيل مواقف القائمين بالاتصال واتجاهاتهم في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين تجاه قضية المصالحة الفلسطينية.

1- العوامل العامة المؤثرة في مواقف القائمين بالاتصال نحو قضية المصالحة الفلسطينية :

يوضح الجدول التالي تكرار ونسب القائمين بالاتصال حول مدى تأثير العوامل العامة في مواقف القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة.

جدول رقم (26)

يوضح توزيع القائمين بالاتصال طبقاً للعوامل العامة المؤثرة في مواقفهم نحو قضية المصالحة الفلسطينية

العوامل المؤثرة	صحيفة الحياة الجديدة		صحيفة فلسطين		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
السياسة التحريرية	3	%16.7	6	%24	9	%20.9
الضغوط السياسية	3	%16.7	1	%4	4	%9.4
التوجه الإيديولوجي للكاتب	6	%33.3	9	%36	15	%34.8
نمط ملكية الصحيفة ومصادر تمويلها	2	%11.1	2	%8	4	%9.4
القيم الاجتماعية	3	%16.7	5	%20	8	%18.6
جميع ما سبق	1	%5.5	2	%8	3	%6.9
المجموع(*)	**18**	**%100**	**25**	**%100**	**43**	**%100**

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين ما يلي :

أولاً : الاتجاه العام :

جاء التوجه الأيديولوجي للكاتب في المركز الأول بنسبة (34.8%)، تلته السياسة التحريرية بنسبة (20.9%)، ثم القيم الاجتماعية بنسبة (18.6%)، وتساوت نسبة كل من الضغوط السياسية

(*) يرجع زيادة عدد التكرار عن عدد المبحوثين في صحيفتي الدراسة لاختيار المبحوث أكثر من إجابة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ونمط ملكية الصحيفة ومصادر تمويلها حيث بلغت (9.4%) لكل منهما، أما جميع ما سبق فبلغت نسبتها (6.9%)، وذلك من مجموع ردود القائمين بالاتصال في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين وفقاً للعوامل العامة المؤثرة في مواقفهم نحو قضية المصالحة الفلسطينية.

ثانياً : على مستوى كل صحيفة على انفراد :

1- صحيفة الحياة الجديدة :

حظي التوجه الأيديولوجي للكاتب بالمركز الأول بنسبة (33.3%)، بينما تقاسم المركز الثاني كل من : السياسة التحريرية، والضغوط السياسية، والقيم الاجتماعية بنسبة (16.7%) لكل منهم، تلاه نمط ملكية الصحيفة ومصادر تمويلها الذي بلغت نسبته (11.1%)، بينما وصلت نسبة جميع ما سبق إلى (5.5%)، وذلك من مجموع ردود القائمين بالاتصال في صحيفة الحياة الجديدة وفقاً للعوامل العامة المؤثرة في مواقفهم نحو قضية المصالحة الفلسطينية.

2- صحيفة فلسطين :

احتل التوجه الأيديولوجي للكاتب المركز الأول بنسبة (36%)، تلته السياسة التحريرية بنسبة (24%)، ثم القيم الاجتماعية بنسبة (20%)، وتساوت نسبة كل من نمط ملكية الصحيفة ومصادر تمويلها وجميع ما سبق حيث بلغت (9.4%) لكل منهما، أما الضغوط السياسية فبلغت نسبتها (4%)، وذلك من مجموع ردود القائمين بالاتصال في صحيفة فلسطين وفقاً للعوامل العامة المؤثرة في مواقفهم نحو قضية المصالحة الفلسطينية.

ثالثاً : أوجه الاتفاق والاختلاف :

اتفق القائمون بالاتصال في صحيفتي الدراسة على أن التوجه الأيديولوجي للكاتب يعد من أهم العوامل المؤثرة في تشكيل مواقفهم واتجاهاتهم نحو قضية المصالحة الفلسطينية، فقد بلغت نسبة من يؤيد ذلك في صحيفة الحياة الجديدة (36%) وفي صحيفة فلسطين (33.3%)، واتفقوا على أن السياسة التحريرية والقيم الاجتماعية تؤثران في تلك المواقف والاتجاهات.

واختلفوا حول اعتبار نمط ملكية الصحيفة ومصادر تمويلها والضغوط السياسية من العوامل المؤثرة في تشكيل مواقف واتجاهات القائمين بالاتصال نحو قضية المصالحة الفلسطينية، حيث بلغت نسبة ردودهم بشأن الضغوط السياسية في صحيفة الحياة الجديدة (16.7%) وفي صحيفة فلسطين (4%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- تأثير السياسة التحريرية على القائمين بالاتصال عند كتابتهم المقالات الصحفية المتعلقة بالمصالحة الفلسطينية.

يوضح الجدول التالي تكرار ونسب القائمين بالاتصال في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين حول مدى تأثير السياسة التحريرية عليهم عند كتابة مقالاتهم الصحفية المتعلقة بالمصالحة الفلسطينية.

جدول رقم (27)

يوضح توزيع القائمين بالاتصال طبقاً لدرجة تأثرهم بالسياسة التحريرية للمؤسسة الصحفية العاملين فيها

درجة التأثير	صحيفة الحياة الجديدة		صحيفة فلسطين		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
تأثير كبير جداً	1	%14.3	2	%15.4	3	%15
تأثير كبير	1	%14.3	5	%38.5	6	%30
تأثير متوسط	1	%14.3	1	%7.6	2	%10
تأثير ضعيف	0	%0	3	%23.1	3	%15
لا يوجد تأثير	4	%57.1	2	%15.4	6	%30
المجموع	**7**	**%100**	**13**	**%100**	**20**	**%100**

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين ما يلي :

أولاً : الاتجاه العام :

اختلفت آراء القائمين بالاتصال حول مدى تأثير السياسة التحريرية للمؤسسة على العاملين فيها، فقد تساوت نسبة الذين قالوا أن لها تأثيراً كبيراً ولا يوجد تأثير وبلغت (30%) لكل منهما، تلاها في المركز الثاني نسبة الذين أجابوا أن لها تأثيراً كبيراً جداً وتأثيراً ضعيفاً ووصلت إلى (15%) لكل منهما، بينما بلغت نسبة الذين ردوا أن لها تأثيراً متوسطاً (10%)، وذلك من مجموع ردود القائمين بالاتصال في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين وفقاً لدرجة تأثرهم بالسياسة التحريرية للمؤسسة الصحفية العاملين فيها.

ثانياً : على مستوى كل صحيفة على انفراد :

1- صحيفة الحياة الجديدة :

وصلت نسبة القائمين بالاتصال الذين ردوا أنه لا يوجد تأثير للسياسة التحريرية للمؤسسة على العاملين فيها إلى المركز الأول وبلغت (57.1%)، فيما تساوت نسبة الذين قالوا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أن لها تأثيراً كبيراً جداً وتأثيراً كبيراً وتأثيراً متوسطاً وكانت (14.3%) لكل منهم، بينما بلغت نسبة الذين ردوا تأثير ضعيف (0%)، وذلك من مجموع ردود القائمين بالاتصال في صحيفة الحياة الجديدة وفقاً لدرجة تأثرهم بالسياسة التحريرية للمؤسسة الصحفية العاملين فيها.

2- صحيفة فلسطين :

وصلت نسبة القائمين بالاتصال الذين قالوا أن للسياسة التحريرية للمؤسسة تأثيراً كبيراً على العاملين فيها إلى المركز الأول وكانت (38.5%)، بينما بلغت نسبة الذين ردوا أنه تأثيراً ضعيفاً (23.1%)، وتساوت نسبة الذين قالوا أن لها تأثيراً كبيراً جداً ولا يوجد تأثير وبلغت (15.4%) لكل منهما، بينما وصلت نسبة الذين أجابوا أنه تأثيراً متوسطاً إلى (7.6%)، وذلك من مجموع ردود القائمين بالاتصال في صحيفة فلسطين طبقاً لدرجة تأثرهم بالسياسة التحريرية للمؤسسة الصحفية العاملين فيها.

ثالثاً : أوجه الاتفاق والاختلاف :

اتفق القائمون بالاتصال في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين على وجود تأثير كبير جداً للسياسة التحريرية للمؤسسة الصحفية على العاملين فيها، فقد تقاربت إلى حد كبير نسبة القائمين بالاتصال الذين أجابوا بذلك في صحيفة الحياة الجديدة وكانت (14.3%) وفي صحيفة فلسطين بلغت (15.4%).

واختلفت ردود القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة حول درجات التأثير الأخرى، وهذا يعني انقسام القائمين بالاتصال حول هذا العامل، ويستدل على ذلك من الفرق الكبير بين ردودهم، فقد بلغت نسبة الذين يرون أن لها تأثيراً كبيراً في صحيفة الحياة الجديدة (14.3%)، وفي صحيفة فلسطين (38.5%)، وكانت نسبة الذين أجابوا أن لها تأثيراً ضعيفاً في صحيفة الحياة الجديدة (0%) وفي صحيفة فلسطين (23.1%)، بينما بلغت نسبة الذين يرون أنه لا يوجد لها تأثير في صحيفة الحياة الجديدة (57.1%) وفي صحيفة فلسطين (15.4%).

3- مدى تأثير السياسة التحريرية على تناول القائمين بالاتصال لقضية المصالحة الفلسطينية.

أ- صحيفة الحياة الجديدة :

يوضح الجدول التالي توزيع القائمين بالاتصال وفقاً لمدى تأثير السياسة التحريرية على تناولهم لقضية المصالحة الفلسطينية في صحيفة الحياة الجديدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (28)

يوضح توزيع القائمين بالاتصال طبقاً لمدى تأثير السياسة التحريرية على تناولهم قضية المصالحة الفلسطينية في صحيفة الحياة الجديدة

درجة الموافقة / مدى التأثير	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تنشر الصحيفة المقالات التي تتفق مع توجهاتها نحو قضية المصالحة الفلسطينية	2	%28.6	4	%57.1	1	%14.3	0	%0	0	%0
تستبعد الصحيفة المقالات التي تتناول قضية المصالحة وتسيء إلى علاقاتها مع النظام السياسي الموالية له.	4	%57.1	1	%14.3	1	%14.3	1	%14.3	0	%0
تشترط الصحيفة عدم التعرض لبعض الدول ورؤسائها وحكوماتها التي تربطها علاقات وطيدة مع النظام السياسي الموالية له.	1	%14.3	4	%57.1	1	%14.3	1	%14.3	0	%0
تحث الصحيفة القائم بالاتصال على أخذ القيم المهنية بالاعتبار عند طرح قضية المصالحة الفلسطينية.	0	%0	1	%14.3	4	%57.1	2	%28.6	0	%0
تحث الصحيفة القائم بالاتصال على أخذ القيم الاجتماعية بالاعتبار عند طرح قضية المصالحة الفلسطينية.	0	%0	2	%28.6	4	%57.1	1	%14.3	0	%0
يضع القائم بالاتصال رقابة ذاتية على نفسه في تناول قضية المصالحة الفلسطينية.	4	%57.1	2	%28.6	0	%0	1	%14.3	0	%0
تتيح الصحيفة للقائم بالاتصال حرية كبيرة في طرح قضية المصالحة الفلسطينية.	2	%28.6	4	%57.1	1	%14.3	0	%0	0	%0

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي :

توجد خمسة تأثيرات للسياسة التحريرية على تناول القائمين بالاتصال الأحداث المتعلقة بالمصالحة الفلسطينية تراوحت درجة موافقتهم عليها بين موافق بشدة وموافق بنسبة وصلت إلى (57.1%) لكل وجه من أوجه التأثير، وهذه التأثيرات هي : نشر الصحيفة المقالات التي تتفق مع توجهاتها نحو قضية المصالحة الفلسطينية، واستبعاد المقالات التي تتناول المصالحة وتسئ إلى علاقة الصحيفة مع النظام السياسي الموالية له، واشتراط الصحيفة عدم التعرض لبعض الدول ورؤسائها وحكوماتها الذين تربطهم علاقات وطيدة مع النظام السياسي الموالية له، ووضع القائم بالاتصال رقابة ذاتية على نفسه، وإتاحة الصحيفة للقائم بالاتصال حرية كبيرة في طرح قضية المصالحة الفلسطينية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبينت نتائج الدراسة وجود تأثيرين للسياسة التحريرية على تناول القائمين بالاتصال الأحداث المتعلقة بالمصالحة الفلسطينية تركزت درجة موافقتهم عليهما في محايد بنسبة وصلت إلى (57.1%) لكل منهما، وهما يتمثلان في حث الصحيفة القائم بالاتصال على أخذ القيم المهنية والاجتماعية بالاعتبار عند طرح قضية المصالحة الفلسطينية.

ب- صحيفة فلسطين :

يوضح الجدول التالي توزيع القائمين بالاتصال وفقاً لمدى تأثير السياسة التحريرية على تناولهم لقضية المصالحة الفلسطينية في صحيفة فلسطين.

جدول رقم (29)

يوضح توزيع القائمين بالاتصال طبقاً لمدى تأثير السياسة التحريرية على تناولهم قضية المصالحة الفلسطينية في صحيفة في صحيفة فلسطين

درجة الموافقة / مدى التأثير	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تنشر الصحيفة المقالات التي تتفق مع توجهاتها نحو قضية المصالحة الفلسطينية	3	%23.1	8	%61.5	0		2	%15.4	0	%0
تستبعد الصحيفة المقالات التي تتناول قضية المصالحة وتسيء إلى علاقاتها مع النظام السياسي الموالية له.	2	%15.4	7	%53.9	1	%7.6	3	%23.1	0	%0
تشترط الصحيفة عدم التعرض لبعض الدول ورؤسائها وحكوماتها التي تربطها علاقات وطيدة مع النظام السياسي الموالية له.	2	%15.4	5	%38.5	2	%15.4	3	%23.1	1	%7.6
تحث الصحيفة القائم بالاتصال على أخذ القيم المهنية بالاعتبار عند طرح قضية المصالحة الفلسطينية.	1	%7.6	7	%53.9	3	%23.1	2	%15.4	0	%0
تحث الصحيفة القائم بالاتصال على أخذ القيم الاجتماعية بالاعتبار عند طرح قضية المصالحة الفلسطينية.	0	%0	7	%53.9	5	%38.5	1	%7.6	0	%0
يضع القائم بالاتصال رقابة ذاتية على نفسه في تناول قضية المصالحة الفلسطينية.	3	%23.1	5	%38.5	1	%7.6	4	%30.8	0	%0
تتيح الصحيفة للقائم بالاتصال حرية كبيرة في طرح قضية المصالحة الفلسطينية.	3	%23.1	5	%38.5	4	%30.8	1	%7.6	0	%0

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي :

توجد ثلاثة تأثيرات للسياسة التحريرية على تناول القائمين بالاتصال الأحداث المتعلقة بالمصالحة الفلسطينية تركزت درجة موافقتهم عليها في موافق بنسبة وصلت إلى (53.9%) لكل وجه من أوجه التأثير، وهذه التأثيرات هي : استبعاد الصحيفة المقالات التي تتناول قضية المصالحة الفلسطينية وتسئ إلى علاقاتها مع النظام السياسي الموالية له، وحث الصحيفة القائم بالاتصال على أخذ القيم المهنية والاجتماعية بالاعتبار عند طرح قضية المصالحة الفلسطينية.

وكشفت نتائج الدراسة عن ثلاثة تأثيرات للسياسة التحريرية على طرح القائمين بالاتصال الأحداث المتعلقة بالمصالحة الفلسطينية تركزت درجة موافقتهم عليها أيضاً في موافق بنسبة وصلت إلى (38.5%)، وهذه التأثيرات هي : اشتراط الصحيفة عدم التعرض لبعض الدول ورؤسائها وحكوماتها التي تربطها علاقات وطيدة مع النظام السياسي الموالية له، ووضع القائم بالاتصال رقابة ذاتية على نفسه في تناول قضية المصالحة، وإتاحة الصحيفة للقائم بالاتصال حرية كبيرة في طرحها.

وبينت نتائج الدراسة أن درجة موافقة القائمين بالاتصال تركزت في موافق بنسبة وصلت إلى (61.5%) حول نشر الصحيفة المقالات التي تتفق مع توجهاتها نحو قضية المصالحة الفلسطينية.

ج- أوجه الاتفاق والاختلاف :

اتفق القائمون بالاتصال في صحيفتي الدراسة على نشر الصحيفة المقالات التي تتفق مع توجهاتهما نحو المصالحة الفلسطينية، وهذا ما عكسه تقارب نسب ردودهم، حيث بلغت نسبة القائمين بالاتصال الذين أجابوا موافق في صحيفة الحياة الجديدة (57.1%)، وفي صحيفة فلسطين (61.5%)، واتفقوا على استبعاد الصحيفة المقالات التي تتناول قضية المصالحة وتسئ إلى علاقاتها مع النظام السياسي الموالية له، حيث بلغت نسبة القائمين بالاتصال الذين أجابوا موافق بشدة في صحيفة الحياة الجديدة (57.1%)، وفي صحيفة فلسطين (53.9%)، كما اتفقوا على اشتراط الصحيفة عدم التعرض لبعض الدول ورؤسائها وحكوماتها التي تربطها علاقات وطيدة مع النظام السياسي الموالية له، وإتاحة الصحيفة حرية كبيرة للقائم بالاتصال في طرح قضية المصالحة.

واختلف القائمون بالاتصال في درجة موافقتهم على حث الصحيفة القائم بالاتصال أخذ كل من القيم المهنية والاجتماعية بالاعتبار عند طرح قضية المصالحة، وكانت نسبة القائمين بالاتصال الذين ردوا محايد في صحيفة الحياة الجديدة (57.1%) لكل منهما، في حين حظيت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نسبة القائمين بالاتصال في صحيفة فلسطين الذين ردوا موافق بالمركز الأول وبلغت (53.9%) لكل منهما، كما اختلفوا في درجة موافقتهم على وضع القائم بالاتصال رقابة ذاتية على نفسه، فبينما بلغت نسبة الذين ردوا موافق بشدة في صحيفة الحياة الجديدة (57.1%)، كانت نسبة الذين أجابوا غير موافق في صحيفة فلسطين (30.8%).

4- مدى تأثير الضغوط المختلفة على تناول القائمين بالاتصال لقضية المصالحة الفلسطينية.

أ- صحيفة الحياة الجديدة :

يبين الجدول التالي توزيع القائمين بالاتصال وفقاً لتأثير الضغوط المختلفة على تناولهم لقضية المصالحة الفلسطينية في صحيفة الحياة الجديدة.

جدول رقم (30)

يوضح توزيع القائمين بالاتصال وفقاً لمدى تأثير الضغوط المختلفة على تناولهم لقضية المصالحة الفلسطينية في صحيفة الحياة الجديدة

درجة الموافقة / تأثير الضغوط	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
يؤثر التوجه السياسي للصحيفة في تناول القائم بالاتصال لقضية المصالحة الفلسطينية.	1	%14.3	0	%0	0	%0	5	%71.4	1	%14.3
يتعرض القائم بالاتصال إلى ضغوط إدارية ومهنية تؤثر على تناوله قضية المصالحة الفلسطينية.	1	%14.3	1	%14.3	0	%0	4	%57.1	1	%14.3
تمارس المصادر التي يعتمد عليها القائم بالاتصال للحصول على المعلومات ضغوطاً تؤثر على تناوله قضية المصالحة الفلسطينية.	0	%0	1	%14.3	1	%14.3	1	%14.3	4	%57.1
يؤثر التوجه السياسي للقائم بالاتصال في تناوله لقضية المصالحة الفلسطينية.	0	%0	7	%100	0	%0	0	%0	0	%0

بتحليل بيانات الجدول السابق نلاحظ ما يلي :

رأى القائمون بالاتصال وجود نوعين من الضغوط تتراوح درجة قبولهم لهما بين غير موافق وغير موافق بشدة بنسبة وصلت إلى (57.1%) لكل منهما، وهذان النوعان يتمثلان في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعرض القائم بالاتصال إلى ضغوط إدارية ومهنية تؤثر على تناولهم لقضية المصالحة الفلسطينية، وممارسة المصادر التي يعتمدون عليها للحصول على المعلومات ضغوطاً تؤثر على تناولهم لها.

وكشفت نتائج الدراسة إجماع القائمين بالاتصال بنسبة (100%) وبدرجة موافق على تأثير التوجه السياسي للقائم بالاتصال على تناوله قضية المصالحة، بينما كانت نسبة الذين كانت إجابتهم غير موافق (71.4%) حول تأثير التوجه السياسي للصحيفة على تناول هذه القضية.

ب- صحيفة فلسطين :

يبين الجدول التالي توزيع القائمين بالاتصال وفقاً لتأثير الضغوط المختلفة على تناولهم لقضية المصالحة الفلسطينية في صحيفة فلسطين.

جدول رقم (31)

يوضح توزيع القائمين بالاتصال وفقاً لمدى تأثير الضغوط المختلفة على تناولهم لقضية المصالحة الفلسطينية في صحيفة فلسطين

درجة الموافقة / تأثير الضغوط	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
يؤثر التوجه السياسي للصحيفة في تناول القائم بالاتصال لقضية المصالحة الفلسطينية.	3	%23.1	7	%53.9	0	%0	2	%15.4	1	%7.6
يتعرض القائم بالاتصال إلى ضغوط إدارية ومهنية تؤثر على تناوله قضية المصالحة الفلسطينية.	0	%0	2	%15.4	3	%23.1	6	%46.1	2	%15.4
تمارس المصادر التي يعتمد عليها القائم بالاتصال للحصول على المعلومات ضغوطاً تؤثر على تناوله قضية المصالحة الفلسطينية.	1	%7.6	5	%38.5	3	%23.1	2	%15.4	2	%15.4
يؤثر التوجه السياسي للقائم بالاتصال في تناوله لقضية المصالحة الفلسطينية.	3	%23.1	5	%38.5	2	%15.4	2	%15.4	1	%7.6

بتحليل بيانات الجدول السابق نلاحظ ما يلي :

يتعرض القائمون بالاتصال إلى نوعين من الضغوط، وقد كانت درجة موافقتهم عليهما موافق بنسبة بلغت (38.5%)، وهذان النوعان هما : ممارسة المصادر التي يعتمد عليها القائم بالاتصال ضغوطاً تؤثر على تناوله قضية المصالحة الفلسطينية، وتأثير التوجه السياسي له على تناولها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأظهرت نتائج الدراسة أن القائمين بالاتصال تركزت درجة موافقتهم في موافق بنسبة وصلت إلى (53.9%) حول تأثير التوجه السياسي للصحيفة على تناولهم لقضية المصالحة الفلسطينية، وأن نسبة الذين كانت ردودهم غير موافق بلغت (46.1%) حول تعرضهم إلى ضغوط إدارية ومهنية تؤثر على تناولهم هذه القضية.

ج- أوجه الاتفاق والاختلاف :

اتفق القائمون بالاتصال في صحيفتي الدراسة في درجة موافقتهم على تعرض القائمين بالاتصال لضغوط إدارية ومهنية تؤثر على تناولهم لقضية المصالحة الفلسطينية، حيث جاءت درجة ردودهم غير موافق في المركز الأول، وبلغت نسبتها لدى القائمين بالاتصال في صحيفة الحياة الجديدة (57.1%)، وفي صحيفة فلسطين (46.1%)، كما اتفقوا في درجة موافقتهم على تأثير التوجه السياسي للقائمين بالاتصال في تناول قضية المصالحة الفلسطينية، إذ حظيت موافق بالمركز الأول، ووصلت نسبتها في صحيفة الحياة الجديدة إلى (100%)، وفي صحيفة فلسطين إلى (38.5%).

واختلف القائمون بالاتصال في درجة موافقتهم على تأثير التوجه السياسي للصحيفة على تناولهم لقضية المصالحة الفلسطينية، إذ بلغت نسبة الذين لم يوافقوا على ذلك في صحيفة الحياة الجديدة (71.4%)، بينما بلغت نسبة الذين وافقوا على ذلك في صحيفة فلسطين (53.9%)، كما اختلف القائمون بالاتصال في درجة موافقتهم على ممارسة المصادر التي يعتمدون عليها للحصول على المعلومات ضغوطاً تؤثر على تناولهم لقضية المصالحة الفلسطينية، إذ وصلت نسبة الذين أجابوا غير موافق بشدة في صحيفة الحياة الجديدة إلى (57.1%)، أما في صحيفة فلسطين فبلغت نسبتهم (38.5%).

5- مدى تأثير الجوانب الشخصية للقائمين بالاتصال على تناول قضية المصالحة الفلسطينية :

أ- صحيفة الحياة الجديدة :

يوضح الجدول التالي مدى تأثير الجوانب الشخصية على تناول القائمين بالاتصال لقضية المصالحة الفلسطينية في صحيفة الحياة الجديدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (32)

يبين توزيع القائمين بالاتصال وفقاً لتأثير الجوانب الشخصية لهم على تناول قضية المصالحة في صحيفة الحياة الجديدة

درجة الموافقة / الجوانب الشخصية	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تؤثر اتجاهات وقيم ومعتقدات القائم بالاتصال في المضمون الصحفي الذي يقدمه حول قضية المصالحة الفلسطينية.	3	%42.9	4	%57.1	0	%0	0	%0	0	%0
تشكل الخبرات المهنية رؤية القائم بالاتصال وقيمه ومعتقداته نحو المضمون الصحفي الذي يقدمه حول قضية المصالحة الفلسطينية.	5	%71.4	1	%14.3	0	%0	1	%14.3	0	%0
تؤثر مكانة القائم بالاتصال ومركزه الوظيفي على المضمون الصحفي الذي يقدمه حول قضية المصالحة الفلسطينية.	2	%28.6	4	%57.1	0	%0	1	%14.3	0	%0
تسهم الخبرة المهنية للقائم بالاتصال في التعامل مع المعلومات ذات العلاقة بالمصالحة الفلسطينية بطريقة منظمة.	1	%14.3	5	%71.4	0	%0	1	%14.3	0	%0

بتحليل بيانات الجدول السابق يتبين ما يلي :

يتأثر القائمون بالاتصال بنوعين من تأثيرات الجوانب الشخصية تركزت درجة موافقتهم عليهما في موافق بنسبة وصلت إلى (57.1%) لكل منهما، وهما : تأثير اتجاهات وقيم ومعتقدات القائم بالاتصال، ومكانته ومركزه الوظيفي في المضمون الصحفي الذي يقدمه حول قضية المصالحة الفلسطينية.

وكشفت نتائج الدراسة تأثر القائمين بالاتصال بنوعين من تأثيرات الجوانب الشخصية تراوحت درجة موافقتهم عليهما بين موافق بشدة وموافق بنسبة بلغت (71.4%) لكل منهما، وهما : تشكيل الخبرات المهنية رؤية القائم بالاتصال وقيمه ومعتقداته نحو المضمون الصحفي الذي يقدمه حول قضية المصالحة الفلسطينية، وإسهام خبرته المهنية في التعامل مع المعلومات ذات العلاقة بالقضية بطريقة منظمة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- صحيفة فلسطين :

يوضح الجدول التالي مدى تأثير الجوانب الشخصية على تناول القائمين بالاتصال لقضية المصالحة الفلسطينية في صحيفة فلسطين.

جدول رقم (33)

يبين توزيع القائمين بالاتصال وفقاً لتأثير الجوانب الشخصية لهم على تناول قضية المصالحة في صحيفة فلسطين

درجة الموافقة / الجوانب الشخصية	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تؤثر اتجاهات وقيم ومعتقدات القائم بالاتصال في المضمون الصحفي الذي يقدمه حول قضية المصالحة الفلسطينية.	5	%38.5	6	%46.1	0	%0	2	%15.4	0	%0
تشكل الخبرات المهنية رؤية القائم بالاتصال وقيمه ومعتقداته نحو المضمون الصحفي الذي يقدمه حول قضية المصالحة الفلسطينية.	3	%23.1	8	%61.5	2	%15.4	0	%0	0	%0
تؤثر مكانة القائم بالاتصال ومركزه الوظيفي على المضمون الصحفي الذي يقدمه حول قضية المصالحة الفلسطينية.	3	%23.1	5	%38.5	1	%7.6	4	%30.8	0	%0
تسهم الخبرة المهنية للقائم بالاتصال في التعامل مع المعلومات ذات العلاقة بالمصالحة الفلسطينية بطريقة منظمة.	7	%53.9	6	%46.1	0	%0	0	%0	0	%0

بتحليل بيانات الجدول السابق يتبين ما يلي :

يتأثر القائمون بالاتصال بنوعين من تأثيرات الجوانب الشخصية جاءت درجة موافقتهم عليهما موافق بنسبة (46.1%) لكل منهما، وهما : تأثيرات اتجاهات قيم ومعتقدات القائم بالاتصال في المضمون الصحفي الذي يقدمه حول قضية المصالحة الفلسطينية، وإسهام خبرته المهنية في التعامل مع المعلومات ذات العلاقة بالقضية بطريقة منظمة.

وبينت نتائج الدراسة أن درجة قبول القائمين بالاتصال كانت موافق بنسبة (61.5%) حول تشكيل الخبرات المهنية رؤية القائم بالاتصال ومعتقداته نحو المضمون الصحفي الذي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يقدمه بخصوص قضية المصالحة الفلسطينية، كما أن درجة قبولهم موافق وردت بنسبة (38.5%) حول تأثير مكانة القائم بالاتصال ومركزه الوظيفي على المضمون الصحفي الذي يقدمه حول قضية المصالحة.

ج- أوجه الاتفاق والاختلاف :

اتفق القائمون بالاتصال في صحيفتي الدراسة على وجود نوعين من تأثيرات الجوانب الشخصية، وهما : تأثير اتجاهات وقيم ومعتقدات القائم بالاتصال ومكانته ومركزه الوظيفي في المضمون الصحفي الذي يقدمه حول قضية المصالحة الفلسطينية، إذ بلغت نسبة الذين وردوا موافق في صحيفة الحياة الجديدة (57.1%)، وفي صحيفة فلسطين (46.1%) لكل نوع من تأثيرات الجوانب الشخصية، واتفقوا على تشكيل الخبرات المهنية رؤية القائم بالاتصال وقيمه ومعتقداته نحو المضمون الصحفي الذي يقدمه حول قضية المصالحة الفلسطينية، إذ بلغت نسبة القائمين بالاتصال الذين أجابوا موافق بشدة في صحيفة الحياة الجديدة (71.4%)، وكانت نسبة الذين ردوا موافق في صحيفة فلسطين (61.5%).

واختلف القائمون بالاتصال في صحيفتي الدراسة حول إسهام الخبرات المهنية للقائم بالاتصال في التعامل مع المعلومات ذات العلاقة بالمصالحة الفلسطينية، ويشير إلى ذلك وجود فرق واضح في نسبة ردوهم إذ وصلت نسبة القائمين بالاتصال الذين أجابوا موافق في صحيفة الحياة الجديدة إلى (71.4%)، وكانت نسبة الذين ردوا موافق بشدة في صحيفة فلسطين (53.9%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث

الأطر المرجعية للقائمين بالاتصال في قضية المصالحة

تستهدف الدراسة في هذا المبحث التعرف على نتائج الدراسة الميدانية الخاصة بـــردود القائمين بالاتصال في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين حول الأطر المرجعية التي يستخدمونها في تناولهم لقضية المصالحة الفلسطينية، ومدى تأثير تلك الأطر على كتاباتهم.

1- الأطر المرجعية التي يستخدمها القائمون بالاتصال في قضية المصالحة الفلسطينية.

يبين الجدول الآتي تكرار ونسب الأطر المرجعية التي يستخدمها القائمون بالاتصال عند تناول قضية المصالحة الفلسطينية في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين.

جدول رقم (34)

يوضح توزيع القائمين بالاتصال وفقاً للأطر التي يستخدمونها في تناول قضية المصالحة الفلسطينية

الصحيفة / الأطر	صحيفة الحياة الجديدة		صحيفة فلسطين		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
الأطر السياسية	5	%18.5	7	%20	12	%19.3
الأطر الأمنية	1	%3.7	4	%11.4	5	%8.1
الأطر القانونية	4	%14.8	1	%2.9	5	%8.1
الأطر التاريخية	4	%14.8	5	%14.3	9	%14.5
الأطر الإنسانية	3	%11.2	5	%14.3	8	%12.9
الأطر الاقتصادية	5	%18.5	3	%8.5	8	%12.9
الأطر الاجتماعية	5	%18.5	5	%14.3	10	%16.1
جميع ما سبق	0	%0	5	%14.3	5	%8.1
المجموع(*)	**27**	**%100**	35	**%100**	**62**	**%100**

(*) يرجع زيادة عدد التكرار عن عدد المبحوثين في صحيفتي الدراسة لاختيار المبحوث أكثر من إجابة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بدراسة بيانات الجدول السابق نجد أن :

أولاً : الاتجاه العام :

جاءت الأطر السياسية في المركز الأول بنسبة (19.3%)، ثم الأطر الاجتماعية بنسبة (16.1%)، تلتها الأطر التاريخية بنسبة (14.5%)، ثم الأطر الإنسانية والاقتصادية بنسبة (12.9%) لكل منهما، وتساوت كل من الأطر الأمنية والقانونية وجميع ما سبق بنسبة (8.1%) لكل منهم، وذلك من مجموع ردود المبحوثين في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين حول الأطر التي يستخدمونها في تناول قضية المصالحة الفلسطينية.

ثانياً : وعلى مستوى كل صحيفة على انفراد :

1- صحيفة الحياة الجديدة :

حظيت الأطر السياسية والاقتصادية والاجتماعية بالمركز الأول بنسبة (18.5%) لكل منهم، تلتها الأطر القانونية والتاريخية بنسبة (14.8%) لكل منهما، ثم الأطر الإنسانية بنسبة (11.2%)، فالأطر الأمنية بنسبة (3.7%)، أما جميع ما سبق فكانت نسبتها (0%)، وذلك من مجموع ردود المبحوثين في صحيفة الحياة الجديدة حول الأطر التي يستخدمونها في تناول قضية المصالحة الفلسطينية.

2- صحيفة فلسطين :

وصلت الأطر السياسية إلى المركز الأول بنسبة (20%)، تلتها الأطر التاريخية والإنسانية والاجتماعية وجميع ما سبق بنسبة (14.3%) لكل منهم، ثم الأطر الأمنية بنسبة (11.4%)، فالأطر الاقتصادية بنسبة (8.5%)، تلتها الأطر القانونية بنسبة (2.9%)، وذلك من مجموع ردود المبحوثين في صحيفة فلسطين حول الأطر التي يستخدمونها في تناول قضية المصالحة الفلسطينية.

ثالثا : أوجه الاتفاق والاختلاف :

اتفق القائمون بالاتصال في صحيفتي الدراسة في استخدامهم الأطر السياسية عند تناول قضية المصالحة الفلسطينية، فقد بلغت نسبة الذين يستخدمونها في صحيفة الحياة الجديدة (18.5%) وفي صحيفة فلسطين (20%)، وتقاربت إلى حد كبير نسبة استخدامهم للأطر التاريخية، حيث وصلت في صحيفة الحياة الجديدة إلى (14.8%) وفي صحيفة فلسطين إلى (14.3%)، كما اتفق القائمون بالاتصال في استخدامهم أنواعاً أخرى من الأطر عند تناول قضية المصالحة الفلسطينية مثل : الأطر الإنسانية، والاجتماعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واختلف القائمون بالاتصال في استخدامهم الأطر الأمنية فبينما بلغت نسبة الذين يستخدمونها في صحيفة الحياة الجديدة (3.7%) كانت في صحيفة فلسطين (11.4%)، وتباينت إجابات القائمين بالاتصال بخصوص استخدامهم الأطر القانونية، إذ وصلت نسبة الذين يستخدمونها في صحيفة الحياة الجديدة إلى (14.8%) وفي صحيفة فلسطين إلى (2.9%)، وتفاوتت نسبة استخدام القائمين بالاتصال للأطر الاقتصادية، حيث بلغت في صحيفة الحياة الجديدة (18.5%)، وفي صحيفة فلسطين (8.5%).

2- مدى تأثير الأطر المرجعية على تناول القائمين بالاتصال لقضية المصالحة الفلسطينية.

يوضح الجدول التالي مدى تأثير الأطر المرجعية على تناول القائمين بالاتصال لقضية المصالحة الفلسطينية في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين.

جدول رقم (35)

يبين توزيع القائمين بالاتصال طبقاً لمدى تأثير الأطر المرجعية على تناولهم لقضية المصالحة الفلسطينية

الصحيفة / درجة التأثير	صحيفة الحياة الجديدة		صحيفة فلسطين		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
تأثير كبير جداً	0	%0	3	%23.1	3	%15
تأثير كبير	4	%57.1	5	%38.5	9	%45
تأثير متوسط	1	%14.3	2	%15.4	3	%15
تأثير ضعيف	0	%0	2	%15.4	2	%10
لا يوجد تأثير	2	%28.6	1	%7.6	3	%15
المجموع	**7**	**%100**	**13**	**%100**	**20**	**%100**

بدراسة بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي :

أولاً : الاتجاه العام :

احتلت نسبة القائمين بالاتصال الذين قالوا أن للأطر المرجعية تأثيراً كبيراً على تناولهم قضية المصالحة الفلسطينية المركز الأول وبلغت (45%)، وتقاسم المركز الثاني الذين أجابوا أن لها تأثير كبير جداً وتأثيراً متوسطاً ولا يوجد تأثير بنسبة (15%) لكل منهم، وجاءت نسبة الذين ردوا أن لها تأثيراً ضعيفاً في المركز الأخير وكانت (10%)، وذلك من مجموع ردود القائمين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالاتصال في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين حول تأثير الأطر المرجعية على تناولهم قضية المصالحة الفلسطينية.

ثانياً : وعلى مستوى كل صحيفة على انفراد :

1- صحيفة الحياة الجديدة :

جاءت نسبة القائمين بالاتصال الذين قالوا أن للأطر المرجعية تأثيراً كبيراً على تناولهم قضية المصالحة الفلسطينية في المركز الأول وكانت (57.1%)، ووصل إلى المركز الثاني الذين ردوا أنه لا يوجد لها تأثير وكانت نسبتهم (28.6%)، بينما بلغت نسبة الذين قالوا أن لها تأثيراً متوسطاً (14.3%)، وكانت نسبة الذين أجابوا أن لها تأثيراً كبيراً جداً وتأثيراً ضعيفاً (0%)، وذلك من مجموع ردود القائمين بالاتصال في صحيفة الحياة الجديدة حول تأثير الأطر المرجعية على تناولهم قضية المصالحة الفلسطينية.

2- صحيفة فلسطين :

وصلت نسبة القائمين بالاتصال الذين أجابوا أن للأطر المرجعية تأثيراً كبيراً على تناولهم قضية المصالحة الفلسطينية إلى المركز الأول وكانت (38.5%)، تلتها في المركز الثاني نسبة الذين قالوا أن لها تأثيراً كبيراً جداً وبلغت (23.1%)، وتقاسم المركز الثالث الذين ردوا أن لها تأثيراً متوسطاً وتأثيراً ضعيفاً ووصلت نسبتهم إلى (15.4%) لكل منهما، وجاء في المركز الأخير الذين قالوا أنه لا يوجد لها تأثير بنسبة (7.6%)، وذلك من مجموع ردود القائمين بالاتصال في صحيفة فلسطين حول تأثير الأطر المرجعية على تناولهم قضية المصالحة الفلسطينية.

ثالثاً : أوجه الاتفاق والاختلاف :

اتفق القائمون بالاتصال في صحيفتي الدراسة على أن للأطر المرجعية تأثيراً متوسطاً على تناولهم لقضية المصالحة الفلسطينية، إذ بلغت نسبة الذين يرون ذلك في صحيفة الحياة الجديدة (14.3%) وفي صحيفة فلسطين (15.4%).

واختلف القائمون بالاتصال حول درجات التأثير الأخرى للأطر المرجعية، وهذا يشير إلى انقسام القائمين بالاتصال حول تأثير الأطر المرجعية، الذي يؤكده الفرق الكبير في نسبة ردودهم على تلك التأثيرات، فبينما وصلت نسبة الذين قالوا أن للأطر المرجعية تأثيراً كبيراً في صحيفة الحياة الجديدة إلى (57.1%) كانت في صحيفة فلسطين (38.5%)، وتباينت بشكل واضح نسبة الذين أجابوا أن لها تأثيراً ضعيفاً حيث كانت في صحيفة الحياة الجديدة (0%) وفي صحيفة فلسطين (15.4%)، وظهرت فروق كبيرة بين ردود القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة حول عدم تأثير الأطر المرجعية على تناولهم لقضية المصالحة الفلسطينية حيث بلغت نسبتهم في صحيفة الحياة الجديدة (28.6%) وفي صحيفة فلسطين (7.6%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات

تستهدف الدراسة في هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة التحليلية التي جرى تطبيقها على عينة من المقالات الصحفية التي عالجت قضية المصالحة الفلسطينية في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين خلال المدة الزمنية للدراسة الممتدة من 11شباط/فبراير 2009م وحتى 21 شباط/فبراير 2012م.

ويناقش هذا الفصل نتائج الدراسة الميدانية التي جرى تطبيقها على عينة قوامها (20) من القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة، الذين تناولوا في كتاباتهم قضية المصالحة الفلسطينية.

ويشتمل هذا الفصل على ثلاثة مباحث، هي :

المبحث الأول : مناقشة نتائج الدراسة التحليلية

المبحث الثاني : مناقشة نتائج دراسة القائمين بالاتصال

المبحث الثالث : التوصيات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول
مناقشة نتائج الدراسة التحليلية

تسعى الدراسة في هذا المبحث إلى مناقشة نتائج الدراسة التحليلية، وقسمت الباحثة هذا المبحث إلى أربعة مطالب، حيث يناقش المطلب الأول نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالأطروحات، ويتناول المطلب الثاني نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالقوى الفاعلة، بينما يتعلق المطلب الثالث بنتائج الدراسة التحليلية الخاصة بمسارات البرهنة، ويناقش المطلب الرابع نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالأطر المرجعية.

المطلب الأول : مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالأطروحات :

يعرض هذا المطلب مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بأطروحات قضية المصالحة الفلسطينية، التي تشمل : منظمة التحرير الفلسطينية، والانتخابات، والحكومة، والأمن، والمصالحة المجتمعية، والحريات العامة، والانقسام الفلسطيني.

1- الحكومة :

بينت نتائج الدراسة أن أطروحة الحكومة حظيت بالنسبة الأكبر بين أطروحات المصالحة، وجاءت متقاربة بين الصحيفتين، ففي الوقت الذي وصلت فيه نسبتها في صحيفة الحياة الجديدة إلى (25.6%)، بلغت في صحيفة فلسطين (21.8%)، وأظهرت نتائج الدراسة أن منتجي الخطاب تحدثوا عن أهمية تشكيل حكومة توافق، إلا أنهم اختلفوا في طرح القضايا الفرعية المتصلة بها، حيث ركز منتجو الخطاب الصحفي في صحيفة الحياة الجديدة على الشخصيات التي ستشكل الحكومة، ومهامها، واعتبروها منقذة للشعب الفلسطيني، بينما تحدث منتجو الخطاب الصحفي في صحيفة فلسطين عن موقف السيد الرئيس محمود عباس منها، ورؤية مصر لها.

وتتفق نتائج الدراسة مع ما ذكره محسن صالح من أن ملف الحكومة يحمل جدلاً كثيراً، على الرغم من أنه جرى الاتفاق في القاهرة على أن تكون حكومة توافق وطني، انتقالية مؤقتة تنتهي ولايتها بانتهاء ولاية المجلس التشريعي الفلسطيني الحالي، وإجراء انتخابات، وتشكيل الحكومة الجديدة، على أن يسند إليها متابعة إجراءات بناء الأجهزة الأمنية، والإعداد للانتخابات الرئاسية والتشريعية، وإعادة إعمار قطاع غزة، ومعالجة القضايا المدنية والإدارية الناتجة عن الانقسام[1].

(1) محسن صالح، **التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة 2011، مرجع سابق**، ص 39.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتؤكد الباحثة أن الحكومة تشكل معضلة خاصة في ظل الضغوط التي يمارسها الاحتلال (الإسرائيلي) والرباعية الدولية من أي حكومة فلسطينية يتم تشكيلها يجب أن تعترف بـ (إسرائيل)، وتلتزم بالاتفاقيات الموقعة معها، وتنبذ "الإرهاب" في إشارة إلى المقاومة الفلسطينية المسلحة ضد الاحتلال، وهو ما لم توافق عليه حركة حماس التي شكلت الحكومة العاشرة بحكم الأغلبية التي حصلت عليها في انتخابات عام 2006م.

وتشير الباحثة إلى أن ارتفاع تكرار ونسبة تناول منتجو الخطاب في صحيفتي الدراسة لأطروحة الحكومة يدل على الانتقائية والإبراز في عرضها، وفي هذا السياق تلتقي نتائج الدراسة التحليلية مع نتائج الدراسة الميدانية في اختيار القائم بالاتصال فكرة محورية تتصل بقضية المصالحة الفلسطينية، وجعلها مرتكزاً رئيساً للمقال الصحفي.

وتتفق نتائج الدراسة مع ما انتهى إليه انتمان من أن الإطار يعني اختيار بعض أوجه الحقيقة، وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي بطريقة تسعى لتعريف معين أو توصية لحل مشكلة ما[1]، وهو ما أشار إليه سلام عبده من أن الإطار يعني عرض انتقائي لجوانب من الأحداث، وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي؛ لإحداث تأثيرات معرفية وسلوكية في الجمهور، والتأثير على اتجاهاته نحو القضايا التي تطرحها الأطر[2].

2- الانقسام الفلسطيني :

بينت نتائج الدراسة ارتفاع نسبة أطروحة الانقسام الفلسطيني في صحيفتي الدراسة، إذ بلغت في صحيفة الحياة الجديدة (24.5%)، وفي صحيفة فلسطين (17.9%)، وكشفت النتائج اتفاق منتجي الخطاب في الصحيفتين على أن الانقسام يشكل خطراً على القضية الفلسطينية، ويعد بمثابة محنة وطنية تهددها، وهذا يؤكد وعي منتجي الخطاب للآثار السلبية الناتجة عن استمرار الانقسام الفلسطيني.

وتتفق نتائج الدراسة التحليلية مع ما انتهت إليه الدراسة الميدانية من وجود مواقف إيجابية للقائمين بالاتصال في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين نحو المصالحة الفلسطينية، تتمثل في أن المصالحة تعكس قرار وإرادة الوعي السياسي الفلسطيني، وأن تغليب المصالح الحزبية على الوطنية يعد من أهم العقبات التي تواجهها، وترى الباحثة أن تغليب المصالح الوطنية ينبثق أساساً من إنهاء الانقسام، وتوحيد البيت الداخلي الفلسطيني، والاتفاق على برنامج سياسي مشترك.

---

(1) Robert Entman, **Op.Cit**, P52.

(2) سلام عبده، **مرجع سابق**، ص 134.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتلتقي نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة عواد عودة في أن الانقسام الفلسطيني الناتج عن أحداث 14 حزيران/يونيو 2007م يمثل تهديداً لوحدة البيت الداخلي الفلسطيني، ويعكس وجود رؤيتين سياسيتين مختلفتين، ويؤثر على حضور القضية الفلسطينية[1].

وتبين الباحثة أن ما سبق يشير إلى أن القائم بالاتصال يضطلع بدور رئيس في توعية الجمهور بأهمية تحقيق المصالحة الفلسطينية، وإنهاء الانقسام، خاصة أن الرسائل الإعلامية التي يطرحها تتأثر بأفكاره نحو تلك القضية، وتؤثر في تشكيل وعي الجمهور تجاهها، ويعزز ذلك ما توصل إليه محمد عويس من أن للقائم بالاتصال دوراً واضحاً في صياغة الأطر الإعلامية وتشكيلها، إذ تتأثر الأحداث الواردة في النصوص الإعلامية بأفكار القائم بالاتصال وتصوراته[2]، وما تحدثت عنه انتصار سالم من وجود أهمية لتأثيرات الأطر الإعلامية على آلية إدراك الجمهور لهذا الإطار مما ينعكس على تحديد آرائهم واتجاهاتهم نحو مضمونها[3].

وتؤكد الباحثة أن المستفيد الأول من استمرار الانقسام هو الاحتلال (الإسرائيلي)، الذي يستخدم بنود اتفاق أوسلو كورقة ضغط على السلطة الفلسطينية؛ للحيلولة دون التوصل إلى اتفاق للمصالحة، إضافة إلى تنكره للحقوق الفلسطينية، ومواصلته الاستيطان، والتهويد، وبناء الجدار العازل، مما يهدد بتذويب الهوية الفلسطينية، ويؤثر على المشروع الوطني الفلسطيني.

3- الأمن :

كشفت نتائج الدراسة أن أطروحة الأمن تعد الأكثر تعقيداً بين أطروحات المصالحة الفلسطينية، وقد أولى منتجو الخطاب الصحفي في صحيفة فلسطين تركيزاً عليها يفوق نظرائهم في صحيفة الحياة الجديدة، حيث وردت في صحيفة فلسطين بنسبة (20.1%)، وفي صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (8.2%).

وعكست نتائج الدراسة وجود تباين في عدد من القضايا الفرعية الخاصة بأطروحة الأمن، فبينما ركز منتجو الخطاب في صحيفة الحياة الجديدة على تطوير المؤسسة الأمنية، وعلاقة الأمن بالسياسة، تحدث منتجو الخطاب في صحيفة فلسطين عن التنسيق الأمني، ورؤية المواطن الفلسطيني له، وسيناريوهات ملف المصالحة.

---

(1) عواد عودة، **مرجع سابق**، ص181.

(2) محمد عويس، **مرجع سابق**، ص 80.

(3) انتصار سالم، **مرجع سابق**، ص 16.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتلتقي النتائج الخاصة بأطروحة الأمن مع ما ذكره محسن صالح من أن الأمن أحد أسباب عدم توقيع حركة حماس على الورقة المصرية عام 2009م، وطلبها توضيحات بشأن أحد بنود الاتفاق الذي يقضي بعودة (300) عنصر من الأجهزة الأمنية السابقة إلى قطاع غزة، مما سيكسب السلطة الفلسطينية- من وجهة نظر حركة حماس- موطأ قدم في قطاع غزة بينما لا يقابله وجود مماثل في الضفة الغربية، إلى جانب أنه من الإشكاليات التي يواجهها الملف الأمني -التنسيق مع الاحتلال- وهي علاقة مقيدة بحكم اتفاقية أوسلو[1].

ويعزز هذه النتيجة ما توصل إليه إبراهيم حبيب من أن عقدة الملف الأمني تتمثل في عدم الاتفاق على سياسة أمنية تقوم عليها الأجهزة الأمنية، إلى جانب حالة الجدل التي دارت حول سلاح المقاومة، ورفض اعتبار سلاح الأجهزة الأمنية سلاحاً شرعياً مقابلاً لسلاح المقاومة؛ نتيجة لارتباط السياسة الأمنية باتفاقية أوسلو[2].

وتخلص الباحثة إلى أن نظرة منتجي الخطاب في صحيفة فلسطين إلى مستقبل أطروحة الأمن كانت أكثر حذراً، وترجح أن ذلك يرجع إلى أن حركة حماس تدعم اتجاه المقاومة بينما تشجع حركة فتح خيار المفاوضات، وبالتالي فإن الأخيرة مقيدة بحكم اتفاقية أوسلو بموافقة الاحتلال على أي تطوير يشهده الملف الأمني، وهو ما يختلف عن رؤية حركة حماس تجاه العديد من مفردات الملف الأمني، مثل : سلاح المقاومة الموجه نحو الاحتلال، الذي يجنح في تنفيذ عملياته إلى السرية في التخطيط والتنظيم، بينما السلاح الوظيفي للأجهزة الأمنية تختلف آليات عمله عن سلاح المقاومة، وتعتقد الباحثة أن صعوبة هذا الملف تكمن في أن حركة حماس تحرص على منع تقديم أي مسوغات للاحتلال للتدخل في الشأن الداخلي الفلسطيني، إضافة إلى مطالبتها بتطوير عمل الأجهزة الأمنية، ووقف التنسيق مع الاحتلال.

ويشير ذلك إلى التركيز في بناء الرسالة الإعلامية المتصلة بأطروحة الأمن لدى منتجي الخطاب في صحيفة فلسطين، ووضعه في إطار محدد، وفي المقابل الاستبعاد والإغفال أثناء بناء الرسالة الإعلامية لدى منتجي الخطاب في صحيفة الحياة الجديدة، الذي ظهر من تراجع نسبة الأطروحة عنها في صحيفة فلسطين.

4- منظمة التحرير الفلسطينية :

أظهرت نتائج الدراسة وجود تباين بين صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين في تناول أطروحة منظمة التحرير الفلسطينية، ففي الوقت الذي بلغت فيه نسبة أطروحة منظمة التحرير

(1) محسن صالح، **مرجع سابق**، ص34.

(2) إبراهيم حبيب، **مرجع سابق**، ص 539.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفلسطينية في صحيفة الحياة الجديدة (17.4%)، تدنت في صحيفة فلسطين إلى (8.1%)، وعلى الرغم من أن منتجي الخطاب في صحيفتي الدراسة تناولوا منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها أحد ملفات المصالحة التي تحتاج إلى تفعيل وإعادة تطوير، إلا أنهم اختلفوا في القضايا الفرعية التي طرحوها، حيث تناول منتجو الخطاب في صحيفة الحياة الجديدة منظمة التحرير من منطلق حمايتها للمشروع الوطني، واعتبروها مرجعية سياسية، بينما تحدث منتجو الخطاب في صحيفة فلسطين عن منظمة التحرير الفلسطينية من خلال التزاماتها أمام المجتمع الخارجي، وتمثيلها الشعب الفلسطيني.

وتوضح الباحثة أن تفاوت تناول أطروحة منظمة التحرير الفلسطينية يعكس أزمة ثقة لدى منتجي الخطاب في صحيفة الحياة الجديدة بحركة حماس، حيث رأى بعض منتجي الخطاب أن حركة حماس تريد إلغاء منظمة التحرير، وفي هذا السياق ذكر الكاتب عادل عبد الرحمن أن (موقف حماس كان خارج حساب المحاصصة، كانت حماس تريد إلغاء الكل الفلسطيني بما في ذلك منظمة التحرير)[1]، ويتناقض ذلك مع ما جاء على أرض الواقع، إذ أن حركة حماس وافقت على إصلاح منظمة التحرير الفلسطينية في ورقة المصالحة المصرية 2009م، وقبلت بالبنود المتعلقة بإصلاحها، التي تفضي إلى ضمها جميع الفصائل والقوى الفلسطينية، واعتماد التمثيل النسبي في انتخابات المجلس الفلسطيني الجديد.

وترجح الباحثة أن تواصل الجدل بين حركتي فتح وحماس، وعدم وجود جدول زمني ملزم لأطراف الحوار أسهم في عدم تحقيق خطوة فعلية لإصلاح منظمة التحرير الفلسطينية رغم ما تم الاتفاق عليه في وثيقة القاهرة 2005م، وترى أن ما أثار حفيظة منتجي الخطاب في صحيفة فلسطين هو أن اعتبار منظمة التحرير بمثابة مرجعية سياسية مكنها من التحكم بملفات صعبة في الشأن الفلسطيني مثل المفاوضات، والتنسيق الأمني، وهذا ما تحدث عنه صراحة الكاتب عادل عبد الرحمن في صحيفة الحياة الجديدة عندما قال : (في الشأن الفلسطيني المشترك تكون منظمة التحرير المرجعية السياسية، وهي من يقرر المفاوضات والتنسيق الأمني وغير الأمني، والعلاقة مع الأشقاء والأصدقاء والأعداء)[2].

وكان موقف منتجي الخطاب في صحيفة فلسطين أكثر وضوحاً، عندما تحدثوا عن أي حكومة ستكون ملزمة باتفاقيات المنظمة، إذ لفت الكاتب حسام كنفاني إلى ذلك قائلاً : (الدعوة

---

(1) عادل عبد الرحمن، "فتح وعبر الشراكة السياسية"، **مرجع سابق**، ص 22.

(2) عادل عبد الرحمن، "القراءة الموضوعية للمصالحة"، **مرجع سابق**، ص 18.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلى تشكيل حكومة توافق وطني تلتزم بالتزامات منظمة التحرير الفلسطينية)[1]، ودعوا إلى عدم اقتصار المنظمة على فريق بعينه، خاصة أنه لا يعبر عن الأجندة السياسية للكل الفلسطيني، وأوضح الكاتب محمد الريفي أنه (تحرص الدول الغربية على أن يبقى حق تمثيل الشعب الفلسطيني حكراً على فريق التسوية السياسية، الذي يدعم الاحتلال، ومحور الاعتدال العربي)[2].

5- الانتخابات :

كشفت نتائج الدراسة وجود تقارب إلى حد ما بين صحيفتي الدراسة فيما يتعلق بتناول أطروحة الانتخابات، حيث بلغت نسبتها في صحيفة الحياة الجديدة (8.4%)، ووصلت في صحيفة فلسطين إلى (12.7%)،

وتوضح الباحثة أن منتجي الخطاب في صحيفة الحياة الجديدة أكدوا على ضرورة تحديد موعد نهائي وملزم للانتخابات التشريعية والرئاسية والمجلس الوطني والانتخابات المحلية، بينما تناول منتجو الخطاب في صحيفة فلسطين إجراء الانتخابات كأحد المهام المنوطة بحكومة التوافق، وترى الباحثة أن الموضوع الذي أرق منتجي الخطاب في صحيفة الحياة الجديدة هو نتائج الانتخابات، وهي القناة الشرعية التي عبرت من خلالها حركة حماس من حياة الحزب المعارض إلى الحزب الحاكم.

وتلتقي نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة عبد العزيز درويش في كون الانتخابات تعد إحدى المرتكزات التي تتناولها الفصائل ضمن آليات الحوار الوطني الهادفة إلى تعزيز الوحدة الوطنية، وأن استمرار الانقسام الفلسطيني يمثل عائقاً كبيراً أمام تحقيق المصالحة والوحدة الوطنية[3].

وتشير الباحثة في هذا السياق إلى أن الجدل حول الانتخابات يكمن في أنها المدخل الرئيس الذي تمر من خلاله الحركتان وغيرهما من الفصائل الفلسطينية إلى الانتخابات الرئاسية، والتشريعية، وانتخابات المجلس الوطني، حيث إن الأغلبية التي تفوز بنتائج المجلس التشريعي يحق لها أن تشكل الحكومة الفلسطينية، وبالتالي السيطرة على السلطتين التشريعية والتنفيذية[4].

---

(1) حسام كنفاني، "الحوار الفلسطيني والوئام العربي"، **مرجع سابق**، ص 10.

(2) محمد الريفي، "الصراع على حق تمثيل الشعب الفلسطيني"، **مرجع سابق**، ص9.

(3) عبد العزيز درويش، **مرجع سابق**، ص200.

(4) عماد الفالوجي، **الحوار الفلسطيني**، الطبعة الأولى (غزة : مكتبة اليازجي، 2010م) ص 155.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتعتقد الباحثة أن حركة فتح التي تفاجأت بنتيجة انتخابات عام 2006م، التي أوصلت حركة حماس إلى مقاليد الحكم، تريد أن تخرج حماس من الدائرة بنفس الطريقة التي دخلت بها، وهي : الانتخابات، وفي المقابل ربما يساور حركة حماس الشك أن تنتهي نتائج أي انتخابات مقبلة إلى ذات النتائج التي انتهت إليها عام 2006م، أو على الأقل مقاربة لها.

6- الحريات العامة :

كشفت نتائج الدراسة أن صحيفة فلسطين اهتمت بأطروحة الحريات العامة بنسبة تفوق صحيفة الحياة الجديدة، إذ وردت في صحيفة فلسطين بنسبة (15.1%)، وفي صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (5.9%).

ويمكن ملف الحريات العامة من استقراء حسن نوايا طرفي الحوار تجاه تحقيق المصالحة الفلسطينية باعتبارها خياراً استراتيجياً للشعب الفلسطيني، وترى الباحثة أن منتجي الخطاب في صحيفتي الدراسة ركزوا على الاعتقال السياسي في سياق بناء الإطار الإعلامي لأطروحة الحريات العامة، وحققوا بذلك عنصر الانتقائية في بنائه، وتكراره للتدليل على أهميته، ولفت انتباه الرأي العام إليه، خاصة ما يترتب عليه من قيود على حرية الرأي والتعبير، حيث إنه يتعرض لحالات من المد والجزر وفق ما تؤول إليه نتائج لقاءات المصالحة. ويلتقي ذلك مع ما ذكره حسن مكاوي وليلى السيد بأن الإطار الإعلامي هو انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي[1].

وترى الباحثة أن منتجي الخطاب في صحيفتي الدراسة لم يتناولوا ملفات الحريات العامة الأخرى، مثل : جوازات السفر، وحرية السفر والتنقل، والفصل، والإقصاء الوظيفي، وحرية عمل الهيئات المدنية والأهلية، وعودة المؤسسات المصادرة، وحرية صدور ووصول الصحف والفضائيات للعمل في الضفة والقطاع بنفس الاهتمام الذي تناولوا به ملف الاعتقال السياسي على الرغم من أن تحقيق الحريات العامة كرزمة واحدة يعزز ثقة المواطن بالنوايا الحسنة لطرفي الحوار الرئيسين بإنجاز ما يتم التوافق عليه، وترجح الباحثة أن بعض الأطروحات تقدمت في سلم الأولويات على تلك الأطروحة، مثل، أطروحة الحكومة، والأمن، ومنظمة التحرير، مما تسبب في إغفال جانب كبير من ملفات الحريات العامة.

(1) حسن مكاوي، ليلى السيد، **مرجع سابق**، ص 348.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7- المصالحة المجتمعية :

أظهرت نتائج الدراسة ضعف اهتمام صحيفتي الدراسة بأطروحة المصالحة المجتمعية، فبينما بلغت في صحيفة الحياة الجديدة (6.9%) تراجعت في صحيفة فلسطين لتصل إلى (3.8%).

وتؤكد الباحثة على أهمية المصالحة المجتمعية؛ لأنها تتناول حالات القتل، والتعذيب، والإعاقات، وما تتطلبه من إنهاء قضايا الدم، وترى أن المصالحة الاجتماعية لا تقل أهمية عن أطروحات المصالحة الفلسطينية الأخرى؛ لأنها تتعلق بالنسيج الاجتماعي، والترابط، والوئام، مما يكفل تعزيز السلم الاجتماعي، ويحافظ على استقرار المجتمع وترابطه.

وتشير الباحثة إلى دور وسائل الإعلام في البناء الاجتماعي الذي يتم في إطار الثقافة السائدة في المجتمع، وهي تتفق في ذلك مع ما ذهب إليه أشرف خوخة من أن البناء الاجتماعي والأيديولوجي والسمات العامة لوسائل الإعلام ونوعية المضمون الذي تطرحه يشكلان مؤثراً هاماً في الاختيار والانتقاء، والنشر والمعالجة، خاصة أن البناء الاجتماعي يتحدد في ضوء الثقافة السائدة، والمصالح، والاهتمامات الاجتماعية، والقيم والتقاليد، والأعراف الاجتماعية[1].

المطلب الثاني : مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالقوى الفاعلة :

يعرض هذا المطلب مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالصفات والأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في قضية المصالحة الفلسطينية، وهي : القوى الفاعلة الفلسطينية، والعربية، والدولية، والاحتلال (الإسرائيلي).

1- القوى الفاعلة الفلسطينية :

كشفت نتائج الدراسة التحليلية عن تأثير التوجه الأيديولوجي للقائم بالاتصال في طرح الصفات الخاصة بالقوى الفاعلة الفلسطينية، وفي مؤشر واضح على ذلك ارتفعت نسبة الصفات والأدوار الإيجابية لكل من السلطة الفلسطينية وحركة فتح لدى منتجي الخطاب في صحيفة الحياة الجديدة، وارتفعت في الصحيفة ذاتها نسبة الصفات والأدوار السلبية لكل من الحكومة في قطاع غزة وحركة حماس، إلى جانب ارتفاع نسبة الصفات والأدوار السلبية للسلطة الفلسطينية وحركة فتح في صحيفة فلسطين، مقابل ارتفاع نسبة الصفات والأدوار الإيجابية للحكومة في غزة وحركة حماس في الصحيفة نفسها.

---

(1) أشرف خوخة، **مرجع سابق**، ص 86، 87.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويشير ذلك إلى توافق مواقف صحيفة الحياة الجديدة مع السلطة الفلسطينية وحركة فتح، وذلك بخلاف ما جاء في صحيفة فلسطين التي اتفقت مواقفها مع حركة حماس.

وتلتقي نتائج الدراسة التحليلية مع نتائج دراسة القائمين بالاتصال في أن التوجه السياسي للصحيفة والقائم بالاتصال يؤثران في تناول قضية المصالحة الفلسطينية، ويدعم ذلك ما خلصت إليه نتائج دراسة القائمين بالاتصال التي بينت ارتفاع نسبة الانتماء السياسي لحركة فتح للقائمين بالاتصال في صحيفة الحياة الجديدة إلى (57.6%)، والانتماء السياسي لحركة حماس للقائمين بالاتصال في صحيفة فلسطين إلى (53.8%)، إضافة إلى أن دراسة القائمين بالاتصال أظهرت أنه من أهم العوامل المؤثرة في مواقف القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة نحو قضية المصالحة الفلسطينية التوجه الأيديولوجي للكاتب الذي جاء بنسبة (34.8%)، والسياسة التحريرية التي بلغت نسبتها (20.9%)، إلى جانب أن ما نسبته (30%) ردوا بوجود تأثير كبير للسياسة التحريرية للمؤسسة الصحفية على العاملين فيها.

وتوضح الباحثة أن تأثير السياسة التحريرية يشير إلى أن الصحيفة تنشر المقالات التي تتفق مع توجهاتها نحو قضية المصالحة الفلسطينية، وتستبعد المقالات التي تسيء إلى علاقاتها مع النظام السياسي الموالية له.

وهذا يتفق مع ما ذهب إليه انتمان من أن القائمين بالاتصال يضعون الأطر في ظل الضغوط المهنية التي يعملون فيها، مثل : نمط السيطرة، والسياسة التحريرية[1]، إضافة إلى تأثر عملية التأطير بالجماعات المرجعية، والضغوط التنظيمية، والإدارية، والأيديولوجية، والعلاقة مع النخبة وجماعات الضغط[2]، ويعزز هذه النتيجة ما توصل إليه ديترام وشومكير وجانز من أن أيديولوجية القائم بالاتصال تؤثر على الآلية التي يؤطر من خلالها رسائله الإعلامية، إلى جانب التوجه السياسي للوسيلة الإعلامية[3].

2- القوى الفاعلة العربية :

اتفق منتجو الخطاب الصحفي في صحيفتي الدراسة على وجود صفات إيجابية لمصر في قضية المصالحة الفلسطينية، حيث جاءت نسبة الصفات إيجابية مطلقة في صحيفة الحياة الجديدة، وفي صحيفة فلسطين بلغت (75%).

---

(1) 1Robert Entman, **Op.Cit**, P55.

(2) إيمان جمعة، **مرجع سابق**، ص 18.

(3) جيلان شرف، **مرجع سابق**، ص 43.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وترى الباحثة أن ارتفاع نسبة الصفات والأدوار الإيجابية المنسوبة لمصر تأتي في سياق دورها المحوري تجاه القضية الفلسطينية، حيث إن العلاقة مع مصر تبرز من خلال محددات متعددة، أبرزها : الامتداد الطبيعي والبشري بين مصر وفلسطين، إذ يمثل قطاع غزة أهمية بالنسبة للأمن القومي المصري حيث يعزز الاستقرار في قطاع غزة أمن الحدود الشرقية المصرية، إضافة إلى الروابط الدينية، والقومية، والسكانية، والتاريخية بين الشعبين المصري والفلسطيني، كما أن مصر باعتبارها إحدى دول الاعتدال من ناحية، ورعايتها ملف المصالحة الفلسطينية من ناحية أخرى تسهم في الحد من تأثير قوى الممانعة على هذا الملف، وظهور عدة أدوار مؤثرة في القضايا العربية، مثل : قطر، وتركيا.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة غياث حجازي في أن لمصر دوراً محورياً في قضية المصالحة الفلسطينية، ينبثق من دورها العام تجاه القضية الفلسطينية، وتوصلت الدراستان إلى أن هذا الدور تجاوز الضغط على طرفي الحوار الفلسطيني الرئيسين للتوصل إلى اتفاق ينهي حالة الانقسام، وتلتقيان في أن موقف مصر قبل ثورة 25 كانون ثاني/يناير 2011م لم يكن مماثلاً لموقفها بعد الثورة، حيث إن مصر بعد الثورة كانت معنية بالوقوف على مسافة واحدة من طرفي الحوار ليس كما كان قبل الثورة في دعم حركة فتح على حساب حركة حماس[1].

وبالنسبة لسوريا فقد ارتفعت نسبة الصفات السلبية المنسوبة لها في صحيفة الحياة الجديدة حيث وصلت إلى (57.1%)، ونسبة الأدوار السلبية إلى (89.5%)، بينما كانت الأدوار المنسوبة لها في صحيفة فلسطين إيجابية مطلقة بنسبة (100%).

وتعكس النتائج السابقة في صحيفة الحياة الجديدة الموقف الرسمي للسلطة الفلسطينية الذي يأتي في ضوء علاقة شائكة بينها وبين النظام الرسمي السوري المنتمي إلى محور الممانعة العربي، وتتفق نتائج الدراسة مع ما تحدث عنه ماجد كيالي من أن السلطة الفلسطينية تبرر ذلك بأنها تريد أن تكون صاحبة قرار فلسطيني مستقل، بينما تمارس سوريا– من وجهة نظر السلطة الفلسطينية– تأثيراً على استقلالية القرار الفلسطيني، خاصة أن سوريا تعارض اتفاقية أوسلو[2].

ويدعم هذه النتائج ما طرحه علي بدوان من أن السلطة الفلسطينية وحركة فتح تحملان سوريا جانباً من أسباب عدم التوصل لاتفاق على اعتبار تأثيرها على قرار حركة حماس، إلا أن حركة حماس ترى الدور الإيجابي لسوريا من خلال استضافتها لقاءات المصالحة بين حركتي

---

(1) غياث حجازي، **مرجع سابق**، ص123، 124 .

(2) ماجد كيالي، "إشكالية العلاقة السورية الفلسطينية"، **مرجع سابق**، بدون رقم صفحة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فتح وحماس، وهو ما نظرت إليه حركة حماس على أنه مؤشر على الدور الإيجابي لسوريا تجاه المصالحة الفلسطينية، إضافة إلى أنها لم تعارض وجود الفصائل الفلسطينية على أراضيها[1].

وتتفق نتائج الدراستين التحليلية والميدانية في أن منتجي الخطاب وإن تناولوا المضامين الإيجابية للمصالحة الفلسطينية فإنهم لم يغفلوا أو يستبعدوا الصفات والأدوار السلبية، كما أن نتائج الدراسة التحليلية تؤكد صحة ما جاء في الدراسة الميدانية من أن صحيفتي الدراسة تنشران المقالات التي تتفق وتوجهاتهما السياسية، وهو ما يشير إلى التأثير الكبير للسياسة التحريرية، حيث إن نتائج الدراسة لم تكشف عن وجود صفات وأدوار سلبية تطال بعض الدول التي تربطها علاقات وطيدة مع النظام السياسي الموالية له.

3- القوى الفاعلة الدولية :

بينت نتائج الدراسة وجود صفات سلبية مطلقة للقوى الفاعلة الدولية في صحيفة الحياة الجديدة، واقتصرت هذه الصفات على إيران، وتوضح الباحثة أن هذا التباين يعكس التوجه الأيديولوجي لمنتجي الخطاب في صحيفة الحياة الجديدة، حيث إن وجه الخلاف بين السلطة الفلسطينية وإيران يكمن في المنهج والرؤية السياسية تجاه المقاومة والتسوية، ولما كانت حركة حماس تتبنى خيار المقاومة ربط منتجو الخطاب بينها وبين إيران من منطلق تبنيهما منهجاً مشتركاً في إطار المقاومة.

أما بالنسبة لصحيفة فلسطين فقد جاءت الصفات سلبية مطلقة لكل من الولايات المتحدة الأمريكية والرباعية الدولية، وتشير الباحثة إلى أن هذه النتيجة تعكس الشروط القاسية التي فرضتها الرباعية الدولية وأحد أضلعها ممثلاً بالولايات المتحدة الأمريكية من الاعتراف بـ (إسرائيل)، ونبذ العنف، واحترام الاتفاقيات وهو ما تعارضه حركة حماس.

وترى الباحثة أن هذا الاتفاق يعكس وجود إجماع لدى منتجي الخطاب في صحيفتي الدراسة حول العراقيل التي تضعها تلك القوى؛ لمنع التوصل إلى اتفاق مصالحة مثمر، خاصة أن الشروط التي تضعها تلك الأطراف تخدم الاحتلال (الإسرائيلي)، وتطالب بها على حساب حق الشعب الفلسطيني في الاستقرار وعدم التعرض لضغوط تؤثر سلباً على استقلالية القرار الفلسطيني، مما يؤثر سلباً على المواقف الداعمة للقضية الفلسطينية في الأوساط الخارجية، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الطاهر بصيص في وجود دور سلبي للولايات المتحدة الأمريكية تجاه القضايا الوطنية الفلسطينية[2].

---

(1) علي بدوان، "حماس والفصائل الفلسطينية في سوريا"، **مرجع سابق**، بدون رقم صفحة.

(2) الطاهر بصيص، **مرجع سابق**، ص13.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- الاحتلال (الإسرائيلي) :

كشفت نتائج الدراسة إجماع منتجي الخطاب الصحفي في صحيفتي الدراسة على أن الصفات والأدوار المنسوبة للاحتلال نحو قضية المصالحة الفلسطينية سلبية مطلقة، وتؤكد الباحثة أن هذه النتائج تدلل على أن الاحتلال معني باستمرار حالة الانقسام الفلسطيني، والضغط على الفلسطينيين لإفشال جهود تحقيق المصالحة سواء كان ذلك بتضييق الحصار، أو عرقلة حركة الفلسطينيين، أو احتجاز أموال الضرائب، وهذا يأتي في إطار أوراق الضغط التي يفرضها؛ لضمان عدم وحدة الشعب الفلسطيني.

وتلتقي نتائج الدراسة التحليلية مع نتائج الدراسة الميدانية في أن تحقيق المصالحة الفلسطينية يسهم في مواجهة الهجمات السياسية والاستيطانية للاحتلال (الإسرائيلي) والتهديد بإزالة الهوية، التي أثبتت الدراسة التحليلية أنها أدوار وصفات سلبية مطلقة، ويعزز هذه النتائج ما انتهت إليه نتائج دراسة ماهيناز محسن في ظهور الاحتلال (الإسرائيلي) بمظهر سلبي[1].

ويتفق ذلك مع ما ذكره هاني المصري من تهديد الاحتلال بوقف تحويل العائدات عند تشكيل حكومة توافق[2]، وما أشار إليه محسن صالح من أزمة الضغوط والشروط التي يفرضها الاحتلال، التي تحول دون التوصل إلى اتفاق مصالحة، مثل : وقف مسار التسوية، ووقف تحويل أموال الضرائب، واحتجاز نواب المجلس التشريعي، ومواصلة فرض الحصار على قطاع غزة[3].

وترى الباحثة أن خطورة الدور السلبي للاحتلال يكمن في تقوية طرف على حساب الطرف الآخر، مثل : دعمه للسلطة الفلسطينية من خلال زيادة عدد أفراد الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية، وتزويد تلك الأجهزة بالأسلحة، أو دعمها عن طريق جزء من التسهيلات للسلطة في إطار المفاوضات.

المطلب الثالث : مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بمسارات البرهنة :

يعرض هذا المطلب مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بمسارات البرهنة المستخدمة في طرح قضية المصالحة الفلسطينية، حيث تشتمل تلك المسارات على : الاستشهاد بأدلة ووقائع وشواهد، والاعتماد على البيانات والأرقام والإحصائيات، وعرض وجهة نظر واحدة، وعرض وجهتي نظر فتح وحماس.

---

(1) ماهيناز محسن، **مرجع سابق**، ص322.

(2) هاني المصري، "المصالحة الفلسطينية : انفجار اللغم"، **مرجع سابق**، بدون رقم صفحة.

(3) محسن صالح، **التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة 2009، مرجع سابق**، ص 31.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- الاستشهاد بأدلة ووقائع وشواهد :

أظهرت نتائج الدراسة وجود تقارب إلى حد كبير بين صحيفتي الدراسة فيما يخص الاستشهاد بالأدلة والوقائع والشواهد، ففي الوقت الذي بلغت فيه نسبتها في صحيفة الحياة الجديدة (56.5%) كانت في صحيفة فلسطين (56.8%).

ومن أبرز الأطروحات التي استخدم معها منتجو الخطاب في صحيفة الحياة الجديدة الأدلة والوقائع والشواهد أطروحة الانقسام، إلى جانب المصالحة بمجملها، كما استخدموا الأدلة للتأكيد على الأدوار والمواقف الإيجابية لعدد من القوى الفاعلة من قضية المصالحة الفلسطينية، ومنها : السلطة الفلسطينية، وحركة فتح، ومصر.

وتعد أطروحة الحريات العامة من أبرز الأطروحات التي ساق معها منتجو الخطاب في صحيفة فلسطين الأدلة والوقائع للتأكيد على النوايا الإيجابية للحكومة في غزة وحركة حماس نحو تحقيق المصالحة، إلى جانب استشهادهم بالأدلة والوقائع في تناول الأدوار الإيجابية والسلبية للقوى الفاعلة الفلسطينية وخاصة السلطة الفلسطينية وحركة فتح في تعاملهما السلبي مع ملف المصالحة[1]، وللتدليل على موقف الرباعية الدولية من المصالحة[2]، والعقبات التي تعترض ملف المصالحة[3].

وتشير الباحثة إلى أن منتجي الخطاب الصحفي استخدموا مسارات البرهنة للتدليل على صحة ما يطرحونه بشأن قضية المصالحة الفلسطينية، وبما يخدم توجهاتهم الفكرية والأيديولوجية، وكأن كل طرف من طرفي الخطاب يريد أن يقنع القارئ بمواقفه ورؤيته نحو قضية المصالحة الفلسطينية، التي تخدم في النهاية التوجه الأيديولوجي للصحيفة، ويعزز ذلك ما توصل إليه هشام عبد المقصود من أن القائم بالاتصال قد يستخدم البرهنة لإثبات صحة القضايا التي يطرحها، وذلك من خلال وجود طرح رئيس يدعمه ويؤكد صحته عبر تكرار مقولات فرعية[4].

2- عرض وجهة نظر واحدة :

وبينت نتائج الدراسة ارتفاع نسبة عرض وجهة نظر واحدة مقارنة بعرض وجهتي نظر حركتي فتح وحماس، حيث بلغت نسبة عرض وجهة نظر واحدة في صحيفة الحياة الجديدة (33.6%)، وفي صحيفة فلسطين (29.6%)، وترى الباحثة أن عرض وجهة نظر واحدة يأتي

---

(1) يوسف رزقة، "الحريات وقدس برس"، **مرجع سابق**، ص 32.

(2) مصطفى الصواف، "لا تستعجلوا النتائج فالموقف شائك"، **مرجع سابق**، ص 28.

(3) مصطفى الصواف، "التدخلات الخارجية تفسد الحوار وتقضي على المصالحة"، **مرجع سابق**، ص 28.

(4) هشام عبد المقصود، **دراسات في تحليل الخطاب**، **مرجع سابق**، ص 19.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

منسجماً مع التوجهات الأيديولوجية للقائم بالاتصال، وهو لا يتيح مجالاً للقارئ للمفاضلة بين وجهتي نظر.

وأورد منتجو الخطاب في صحيفة الحياة الجديدة وجهة نظرهم للبرهنة على أهمية تحقيق المصالحة بتوافق فلسطيني[1]، وعرض وجهة نظر حركة فتح من موقف حركة حماس من منظمة التحرير[2]، بينما عكس منتجو الخطاب الصحفي في صحيفة فلسطين وجهة نظر واحدة هي وجهة نظر حركة حماس من المصالحة الفلسطينية بمجملها، ومن أطروحات الحكومة[3]، والأمن والحريات العامة[4].

وتتفق نتائج الدراسة مع ما انتهى إليه علي القرني من أن الخطاب الصحفي المشبع بالمواقف والدلالات يحمل أبعاداً أيديولوجية تبين رؤية منتج الخطاب في علاقته مع القوى السائدة[5]، وما توصلت إليه ماهيناز محسن من أن منتج الخطاب يقدم الحقائق والأحكام ووجهة نظره في موضوع يطرحه، وهو بذلك يضفي المعنى على الحدث داخل المقال من خلال أسلوب معين في عرض المعلومات، وتنظيمها، ودعمها بالحجج والبراهين[6].

3- عرض وجهتي نظر فتح وحماس :

كشفت نتائج الدراسة أن عرض منتجي الخطاب الصحفي وجهتي نظر حركتي فتح وحماس كان ضعيفاً في صحيفتي الدراسة، حيث جاءت في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (4.6%)، وفي صحيفة فلسطين بنسبة (6.6%).

وتركزت وجهتا النظر التي استند إليهما منتجو الخطاب في صحيفة الحياة الجديدة على ضرورة إنهاء الانقسام الفلسطيني وتشكيل حكومة توافق[7]، بينما ارتبطت وجهتا النظر لدى منتجي الخطاب في صحيفة فلسطين بالأجواء الإيجابية التي كانت ترافق الخطوات العملية لتحقيق المصالحة الفلسطينية، أو التعقيب على اللقاءات الثنائية بين قطبي الحوار الرئيسين[8].

---

(1) عدلي صادق، "إغداق الكاريزما"، **مرجع سابق**، ص 20.

(2) عمر الغول، "كيف نعمق الحوار الوطني"، **مرجع سابق**، ص 20.

(3) عصام شاور، "نريد وحدة وطنية وحكومة شرعية"، **مرجع سابق**، ص 7.

(4) مصطفى الصواف، "مخاوف مشروعة"، **مرجع سابق**، ص 6.

(5) علي القرني، **مرجع سابق**، ص 37.

(6) ماهيناز محسن، **مرجع سابق**، ص312

(7) يحيى رباح، "ما هو الشيء الذي تم ولم يتحقق"، **مرجع سابق**، ص 5.

(8) لمى خاطر، "متى ستنجب المصالحة حرية الأسرى السياسيين"، **مرجع سابق**، ص 8.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتتفق نتائج الدراسة مع ما انتهت إليه دراسة أمل طومان من سيطرة الطابع الحزبي والأيديولوجي على وسائل الإعلام الفلسطينية[1]، مما يشير إلى أن كل حزب يستخدم وسائل الإعلام سواء التابعة له، أو المقربة منه في نقل أجندته ووجهة نظره من خلالها.

4- الاعتماد على البيانات والأرقام والإحصائيات :

كشفت نتائج الدراسة تدني نسبة الاعتماد على البيانات والأرقام في صحيفتي الدراسة، حيث بلغت نسبتها في صحيفة الحياة الجديدة (3.5%)، وفي صحيفة فلسطين (6.3%)، واستخدم منتجو الخطاب في صحيفتي الدراسة البيانات والأرقام والإحصائيات في تناولهم أطروحة الحريات العامة، وهذا استخدام ضعيف من وجهة نظر الباحثة؛ لأنه يصب مباشرة في تغذية الأهداف الخاصة بكل فريق من منتجي الخطاب، فمنهم من يريد تقديم الطرف المؤيد له على أنه ضحية كما هو الحال لدى منتجي الخطاب في صحيفة الحياة الجديدة[2]، ومنهم من يريد أن يثبت أنه خطى خطوات حسن نية تجاه تحقيق المصالحة مثل ما ظهر لدى منتجي الخطاب في صحيفة فلسطين[3]، وأظهرت النتائج أن منتجي الخطاب في صحيفتي الدراسة استخدموا البيانات والأرقام والإحصائيات لمناقشة اعتماد السلطة الفلسطينية على المساعدات الخارجية[4][5].

وتوضح الباحثة أن البيانات والأرقام والإحصائيات تستمد أهميتها من الظروف المصاحبة للخطاب، حيث يهدف منتج الخطاب الإعلامي إلى نقل آرائه وتصوراته، بهدف إقناع القارئ، أو تغيير وجهة نظره لتتفق ووجهة نظر منتج الخطاب المنبثقة أساساً من التوجهات الأيديولوجية التي يتبناها، لأنها تخاطب العقل الإنساني وليس الحواس الإنسانية، ويتحدد هدفها في إقناع المتلقي بالفكرة التي يهدف منتج الخطاب للوصول إليها.

المطلب الرابع : مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالأطر المرجعية :

يطرح هذا المطلب مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالأطر المرجعية التي يوظفها منتجو الخطاب الصحفي في تناول قضية المصالحة الفلسطينية، التي تضم : المرجعية السياسية،

---

(1) أمل طومان، **مرجع سابق**، ص152.

(2) عمر الغول، "كيف نعمق الحوار الوطني"، **مرجع سابق**، ص 20.

(3) محمد عرفة، "الحوار الفلسطيني هل يطفئ حريق اليمين الصهيوني المتطرف"، **مرجع سابق**، ص 26.

(4) فياض فياض، "الرواتب"، **مرجع سابق**، ص 8.

(5) ماجد أبو مراد، "تحديات ما بعد المصالحة"، **مرجع سابق**، ص 20.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والمرجعية الأمنية، والمرجعية القانونية، والمرجعية التاريخية، والمرجعية الإنسانية، والمرجعية الاجتماعية، والمرجعية الاقتصادية، والمرجعية الدينية.

وأظهرت نتائج الدراسة تنوع الأطر المرجعية التي استند إليها منتجو الخطاب الصحفي، حيث بينت أن منتجي الخطاب الصحفي لم يركزوا على استخدام وتوظيف أطر معينة، وإنما طرحوا عدة أطر مرجعية، وفقاً لطبيعة الحدث وأبعاده، وتتفق بذلك نتائج الدراسة التحليلية مع نتائج الدراسة الميدانية للقائم بالاتصال، ونتائج دراستي كل من وائل المناعمة[1] وميادة مهنا[2].

1- المرجعية السياسية :

بينت نتائج الدراسة ارتفاع نسبة المرجعية السياسية حيث بلغت في صحيفة الحياة الجديدة (34.5%)، وفي صحيفة فلسطين (41.4%)، الأمر الذي يمكن تفسيره من منطلق رد المعلومات إلى الإطار الخاص بها.

وتعتقد الباحثة أن منتجي الخطاب في صحيفتي الدراسة يقومون بدور في رسم المعالم السياسية للأحزاب التي ينتمون إليها، وبالتالي تشكيل المواقف والاتجاهات، وتكوين وعي سياسي نحوها، ويدعم ارتفاع نسبة المرجعية السياسية في الدراسة التحليلية نتائج دراسة القائمين بالاتصال، حيث جاءت الأطر السياسية في المركز الأول من حيث استخدام القائمين بالاتصال لها في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، فقد وصلت نسبة الذين قالوا أنهم يستخدمونها في صحيفة الحياة الجديدة إلى (18.5%)، وفي صحيفة الحياة فلسطين إلى (20%).

وترى الباحثة أن استخدام منتجي الخطاب المرجعية السياسية جاء في إطار تعزيز ما يمكن تسميته النكوص المنطقي حيث يقوم منتج الخطاب برد المعلومات السياسية إلى الحقل الذي تنتمي إليه، مستعيناً بحقول مرجعية للتأكيد على صحة رسالته من جهة، وضمان التأثير على المتلقي من جهة أخرى، ففي الوقت الذي برر فيه منتجو الخطاب في صحيفة الحياة الجديدة موقفهم من اتفاقيات المصالحة، والتسوية، والنظام الرسمي المصري، وظف منتجو الخطاب في صحيفة فلسطين الأطر السياسية لتبرير معارضتهم لاتفاقية أوسلو وخيار التسوية.

2- المرجعية الأمنية :

كشفت نتائج الدراسة ارتفاع نسبة اعتماد منتجي الخطاب الصحفي على المرجعية الأمنية، حيث بلغت نسبتها في صحيفة الحياة الجديدة (18.7%) وفي صحيفة فلسطين (21.8%)، وترى

---

(1) وائل المناعمة، **مرجع سابق**، 180.

(2) ميادة مهنا، **مرجع سابق**، ص205.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الباحثة أن ارتفاع الاعتماد على الأطر الأمنية جاء في صحيفة الحياة الجديدة لبيان أوجه الارتباط بين السياسة والأمن، وتبرير التنسيق الأمني مع الاحتلال (الإسرائيلي)[1]، إلا أن الخطاب الصحفي المعتمد على الإطار الأمني في صحيفة فلسطين تناول التعهدات والاتفاقيات ذات الأبعاد الأمنية مع الاحتلال، إلى جانب وضع ملف الاعتقال السياسي في إطار أمني، وآليات دمج عناصر حركة حماس في الأجهزة الأمنية[2].

وترى الباحثة أن الاتفاقيات والتعهدات بين السلطة والاحتلال أعطت الأخير مسوغاً للتدخل لإفشال أي اتفاق للمصالحة، وتنبه إلى خطورة الإطار الأمني خاصة ما يتعلق بالملف الفلسطيني-الفلسطيني، الذي يأتي ضمن مفرداته الآثار السلبية للاتفاقيات الموقعة مع الاحتلال على الرؤية التطويرية لعمل الأجهزة الأمنية، ودمج عناصر حماس في تلك الأجهزة، وتكمن خطورة ذلك في أن الأمن الفلسطيني لا يملك قراراً مستقلاً، وبالتالي سيبقى يقاس وفق منظور الأمن (الإسرائيلي)، وهو ما يهدد بتذويب الهوية الفلسطينية من جانب، وفقدان الثقة بين طرفي الحوار الرئيسين بتحقيق إنجازات مستقلة في الملف الأمني من جانب آخر؛ لأن الاحتلال سيبقي يلوح بالاتفاقيات الموقعة ما دام ما يتم الاتفاق عليه بين الطرفين لا ينسجم معها، وما يساعده في ذلك هو أن سبب الاختلاف بين حركتي فتح وحماس هو اختلاف في الفكر السياسي والمنهج الأيديولوجي.

3- المرجعية التاريخية :

بينت نتائج الدراسة وجود تقارب بين منتجي الخطاب الصحفي في صحيفتي الدراسة في توظيف المرجعية التاريخية فقد وردت في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (10.6%)، وفي صحيفة فلسطين بنسبة (9.8%)، ووظف منتجو الخطاب المرجعية التاريخية في تناولهم تاريخ جولات الحوار[3]، ولقاءات المصالحة الفلسطينية وتاريخ الانقسام[4].

وتشير الباحثة إلى أن منتجي الخطاب وظفوا المرجعية التاريخية توظيفاً إيجابياً عند تناولهم قضية المصالحة الفلسطينية يستدل عليه من السياق الذي جاءت فيه، وهو ما كشفت عنه نتائج الدراسة الميدانية من حيث بلغت نسبة استخدام القائمين بالاتصال للأطر المرجعية في صحيفة الحياة الجديدة (14.8%)، وفي صحيفة فلسطين (14.3%) وهما متقاربتان إلى حد كبير، وترى أن هذا التوظيف يعزز إتمام لقاءات المصالحة الفلسطينية على ما تم الاتفاق عليه في لقاءات سابقة، وهو ما يدفع إلى الاستفادة من الظروف والمعطيات الإيجابية التي وفرتها تلك اللقاءات.

---

(1) عادل عبد الرحمن، "القراءة الموضوعية للمصالحة"، **مرجع سابق**، ص 18.

(2) مصطفى الصواف، "لا مصالحة قريبة بين فتح وحماس"، **مرجع سابق**، ص 6.

(3) إبراهيم أبراش، **مرجع سابق**، ص 7.

(4) محمود العجرمي، "المصالحة الفلسطينية ومناورات اللف والدوران"، **مرجع سابق**، ص 9.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- المرجعية القانونية :

بينت نتائج الدراسة وجود تفاوت واضح بين اعتماد منتجي الخطاب الصحفي في صحيفتي الدراسة على توظيف المرجعية القانونية، حيث بلغت نسبتها في صحيفة الحياة الجديدة (11.9%)، وفي صحيفة فلسطين (3.1%)، فقد اعتمد منتجو الخطاب في صحيفة الحياة الجديدة على المرجعية القانونية في تناول أطروحتي الحكومة والأمن[1]، بينما استخدمها منتجو الخطاب في صحيفة فلسطين في عرض أطروحة الانتخابات[2].

وترى الباحثة أن منتجي الخطاب في صحيفتي الدراسة استخدموا المرجعية القانونية لإقناع القراء بوجهة نظرهم وذلك في إطار حالة الجدل بينهما، ففي صحيفة الحياة الجديدة التي تعكس التوجه الأيديولوجي للصحيفة المقربة من السلطة الفلسطينية طرحوا التبريرات القانونية لتوضيح أنه لا يوجد في القانون الفلسطيني ما يمنع أن يكون رئيس السلطة الفلسطينية هو رئيس الوزراء، وفي المقابل ظهر التباين لدى منتجي الخطاب الصحفي في صحيفة فلسطين المقربة من حركة حماس، حيث وظفت المرجعية القانونية لنزع الشرعية عن القرارات والمراسيم الرئاسية التي اتخذها رئيس السلطة الفلسطينية بدون عرضها على المجلس التشريعي لإقرارها.

5- المرجعية الاقتصادية :

بينت نتائج الدراسة تساوي نسبة الأطر المرجعية الاقتصادية في صحيفتي الدراسة، حيث بلغت (7.4%)، وركز منتجو الخطاب فيها على اتفاقية باريس الاقتصادية الملحقة باتفاقية أوسلو، وتبين الباحثة أن توظيف تلك المرجعية في سياق متفق عليه بين منتجي الخطاب يؤكد الآثار السلبية لاتفاقية باريس الاقتصادية، حيث قيدت النشاط الاقتصادي الفلسطيني، وحدت من نموه، وأضعفت قدرته على الإنتاج، والتطوير، والاستثمار، وجعلته رهينة للاقتصاد (الإسرائيلي) القوي، وهذا كله أثر على القرار السياسي الفلسطيني خاصة إذا تعلق بأطراف تعارض اتفاقية أوسلو، ولا توافق على اشتراطات الاحتلال مثل حركة حماس.

فقد منحت الاتفاقية الحق للاحتلال (الإسرائيلي) بتحصيل الضرائب والجمارك على الواردات الفلسطينية وعلى المبيعات (الإسرائيلية) في الأسواق الفلسطينية، ثم تحويل تلك الأموال إلى حساب السلطة الفلسطينية، مما نتج عنه تحكم الاحتلال (الإسرائيلي) في تلك الأموال، وبالتالي ابتزاز السلطة الفلسطينية سياسياً.

---

(1) عدلي صادق، "تطبيقات المصالحة المأمولة"، **مرجع سابق**، ص 28.

(2) عصام شاور، "حكومة الوفاق وشرعية الاتفاق"، **مرجع سابق**، ص 7.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6- المرجعية الاجتماعية :

أظهرت نتائج الدراسة ضعف اعتماد منتجي الخطاب على المرجعية الاجتماعية، وإن تقاربت من حيث النسبة المئوية في صحيفتي الدراسة، إذ بلغت في صحيفة الحياة الجديدة (7.8%)، وفي صحيفة فلسطين (6.7%)، ووظفها منتجو الخطاب في صحيفتي الدراسة لرد المعلومات التي ساقوها إلى الحقل الاجتماعي الذي يدعو إلى التكاتف والسلم المجتمعي[1]، وتعزيز الشراكة[2].

وتؤكد الباحثة على أن التكاتف والاستقرار الاجتماعي يعزز استقرار ووحدة المجتمع الداخلي، إلا أنها ترى أن هذه النسبة على الرغم من تقاربها فهي ضعيفة خاصة أنه ورد مقال واحد في صحيفة الحياة الجديدة خلال المدة الزمينة للدراسة يتحدث عن المصالحة المجتمعية، ولا تعكس النتائج وجود اهتمام كبير لدى منتجي الخطاب بشأن استخدام المرجعية الاجتماعية، وهذا على خلاف ما ظهر في المرجعية السياسية والمرجعية الأمنية، وتنوه إلى أن استقرار المجتمع الداخلي والبت في قضايا المصالحة الاجتماعية، مثل : قضايا المتضررين مادياً ومعنوياً، والقتلى لا يقل أهمية عن الشأن السياسي؛ حتى لا يتسبب بضعف أو انفراط حلقات العقد الاجتماعي.

7- المرجعية الإنسانية :

كشفت نتائج الدراسة وجود اختلاف بين منتجي الخطاب في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين فيما يتعلق بتوظيف المرجعية الإنسانية، ففي الوقت الذي بلغت فيه نسبتها في صحيفة الحياة الجديدة (4.9%)، كانت في صحيفة فلسطين (8%).

ووظف منتجو الخطاب في صحيفة الحياة الجديدة المرجعية الإنسانية للتدليل على الظروف الإنسانية الصعبة التي يعيشها قطاع غزة نتيجة استمرار سيطرة حماس عليه، وما اعتبروه قيوداً تفرضها حركة حماس حتى على أحلام الشباب[3]، بينما وظف منتجو الخطاب الصحفي في صحيفة فلسطين المرجعية الإنسانية للتأكيد على حقوق الإنسان، ورفع الحصار، وعدم الضغط على طرفي الحوار الكبيرين من خلال تضييق الحصار، والتأكيد على حقوق الإنسان، وضرورة توفير الحياة الكريمة للمواطنين[4].

وترى الباحثة أن منتجي الخطاب الصحفي في صحيفة الحياة الجديدة استخدموا المرجعية الإنسانية بشكل مبالغ فيها عند حديثهم عن مئات الآلاف من الشباب المكدسين في الشارع، وهم

---

(1) رولا سرحان، "العدالة الانتقالية للمصالحة"، **مرجع سابق**، ص 22.

(2) فايز أبو شمالة، "قبلة فلسطين على جبين مصر"، **مرجع سابق**، ص 5.

(3) يحيى رباح، "لدينا الكثير لنفعله"، **مرجع سابق**، ص 5.

(4) محمد عرفة، "ذهب مبارك وأبو الغيط فحضرت المصالحة"، **مرجع سابق**، ص 20.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالتالي يوجدون أزمة في الفهم لأنهم يلقون باللائمة على حركة حماس، وكأن الصعوبات المتراكمة على مدار سنوات طويلة أوجدتها وكرستها حركة حماس فقط، وتؤكد الباحثة أن استخدام المرجعية الإنسانية لدى منتجي الخطاب في صحيفة الحياة الجديدة جاء منفصلاً عن حركة المجتمع، وخطورته تكمن في تعرض الرأي العام إلى عمليات تشويه أو تضليل، بينما وظف منتجو الخطاب المرجعية الإنسانية في صحيفة فلسطين معبرين عن الواقع، وتطلعات الرأي العام، في صورة تعكس وعيهم للأحداث، ولكن بصورة ذات ميول عاطفية وإنسانية مؤثرة.

وتكمن خطورة ذلك فيما أشارت إليه جيهان رشتي من تحكم الاعتبارات الشخصية لحراس البوابة في إدخال ما يريدون من معلومات، وهم في هذا السياق يعمدون إلى إخفائها[1]، وتتفق الباحثة مع ما ذكرته انتصار سالم من أن الإطار يمكن أن يكون له قوة اجتماعية مؤثرة عندما يوضع في صيغة عمل إيجابي، حيث إنه بمجرد أن يقبل المتلقي على هذا الإطار يصبح من المتعذر على الوسيلة الإعلامية استخدام إطار آخر، وإلا سيفقد القائم بالاتصال مصداقيته أمام المتلقي[2].

8- المرجعية الدينية :

أوضحت نتائج الدراسة تراجع توظيف المرجعية الدينية في صحيفتي الدراسة، حيث وردت في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (4.9%)، وفي صحيفة فلسطين بنسبة (1.8%)، إلا أن منتجي الخطاب في صحيفتي الدراسة اختلفوا في توظيفها، فقد اعتمد منتجو الخطاب في صحيفة الحياة الجديدة على إيراد شواهد إسلامية، واتباع أسلوب الرجاء والدعاء[3]، بينما وظف منتجو الخطاب في صحيفة فلسطين المرجعية الدينية فيما يخص الضغوط التي يتم ممارستها على حركة حماس، ومحاسبة الله سبحانه وتعالى للمتسببين في ذلك[4].

وتشير الباحثة إلى أن هذه النتيجة تعكس ضعف الاعتماد على المرجعية الدينية، علماً أن الاعتماد عليها يعزز الوازع الديني لدى جمهور المتلقين، ويسهم بدوره في توجيه الرأي العام، باتجاه الحلول والتوصيات الإيجابية المستمدة من الشريعة الإسلامية التي تدعو إلى الوحدة، والتآلف، وتنهى عن الانقسام، التي من المفترض أن تشكل ضابطاً لسير الحياة في المجتمع.

---

(1) جيهان رشتي، **مرجع سابق**، 295.

(2) انتصار سالم، **مرجع سابق**، ص 17.

(3) يحيى رباح، "المصالحة الفلسطينية أفق واسع نحو المستقبل"، **مرجع سابق**، ص 5.

(4) حسن أبو حشيش، "محاذير الحوار الفلسطيني"، **مرجع سابق**، ص 9.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

مناقشة نتائج دراسة القائمين بالاتصال

تهدف الدراسة في هذا المبحث إلى مناقشة نتائج دراسة القائمين بالاتصال، وهو يتضمن ثلاثة مطالب، يناقش الأول دور القائمين بالاتصال نحو قضية المصالحة الفلسطينية ومواقفهم، ويعرض الثاني مناقشة نتائج الدراسة الميدانية الخاصة بالعوامل المؤثرة في تشكيل مواقف القائمين بالاتصال واتجاهاتهم نحوها، ويناقش الثالث نتائج الدراسة الميدانية الخاصة بالأطر المرجعية التي يستخدمها القائمون بالاتصال في تناول تلك القضية.

المطلب الأول : مناقشة نتائج دراسة القائمين بالاتصال المتعلقة بدور القائمين بالاتصال ومواقفهم نحو قضية المصالحة وتطوراتها

تستهدف الدراسة في هذا المطلب مناقشة نتائج الدراسة الميدانية الخاصة بدور ومواقف القائمين بالاتصال نحو قضية المصالحة الفلسطينية.

1- دور القائم بالاتصال نحو قضية المصالحة الفلسطينية :

أظهرت نتائج الدراسة أن للقائمين بالاتصال في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين أدواراً إيجابية نحو قضية المصالحة الفلسطينية، يستدل عليها من درجة موافقتهم التي تركزت في المرتبة الأولى في موافق بشدة، وتتصل هذه الأدوار بتحديد القوى الفاعلة المؤثرة إيجاباً أو سلباً في قضية المصالحة الفلسطينية، ونقل المعلومات المتعلقة بها بدقة، وإغفال واستبعاد المضامين السلبية، وهذا يشير إلى اهتمام القائمين بالاتصال بتعزيز الدوافع البناءة لتحقيق المصالحة الفلسطينية، والتشجيع على إتمامها، وتنفيذ الالتزامات المترتبة عليها، وبيان دورها في تعزيز الاستقرار الداخلي، ووحدة البيت الفلسطيني.

وكشفت نتائج الدراسة اهتمام القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة بالتركيز على المضامين الإيجابية المتعلقة بقضية المصالحة الفلسطينية، وتلتقي نتائج الدراسة الميدانية مع نتائج الدراسة التحليلية في التركيز على المضامين الإيجابية، وعدم إغفال المضامين السلبية المتعلقة بقضية المصالحة الفلسطينية، وهذا يستدل عليه مما ورد في نتائج الدراسة التحليلية بخصوص الأطروحات، والصفات والأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة سواء كان ذلك سلباً أم إيجاباً، ودعمها بما ورد في مسارات البرهنة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبينت نتائج الدراسة أن للقائمين بالاتصال في صحيفة فلسطين دوراً واضحاً ومحدداً تجاه تشخيص الأسباب التي تعرقل التوصل إلى اتفاق بشأن قضية المصالحة الفلسطينية، وهم بذلك أكثر وضوحاً ويتفوقون على القائمين بالاتصال في صحيفة الحياة الجديدة، بينما أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع نسبة القائمين بالاتصال في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين الذين يختارون فكرة محورية تتصل بقضية المصالحة ويجعلونها مرتكزاً رئيساً للمقال الصحفي.

وتشير الباحثة إلى أن ذلك يلتقي مع ما تفضي إليه نظرية تحليل الإطار الإعلامي من أن الإبراز يعني انتقاء القائم بالاتصال الجوانب التي يراها جديرة بالتركيز من وجهة نظره، وهنا يظهر تأثير البعد الأيديولوجي والثقافي له، ويتفق ذلك مع ما انتهى إليه انتمان من وجود سمات تمثل محور الاهتمام في الفن الإعلامي، وتظهر من خلال التكرار والتدعيم الذي يتم فيه إبراز إطار بعينه[1]، ويعزز ذلك ما ذهبت إليه آمال كمال من وجود آليات رئيسة يتم الاعتماد عليها عند وضع الأطر الإعلامية مثل الانتقائية التي تمثل ركيزة أساسية فيها، وإغفال واستبعاد بعض المعلومات التي تعد الوجه المقابل لها[2].

2- مواقف القائم بالاتصال نحو قضية المصالحة الفلسطينية وتطوراتها :

كشفت نتائج الدراسة وجود مواقف إيجابية للقائمين بالاتصال في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين نحو المصالحة الفلسطينية، تتمثل في أن المصالحة تعكس قرار وإرادة الوعي السياسي الفلسطيني، وأن تحقيقها يسهم في مواجهة الهجمات السياسية والاستيطانية للاحتلال (الإسرائيلي) والتهديد بإزالة الهوية، وأن تغليب المصالح الحزبية على الوطنية من أهم العقبات التي تواجهها.

وتبين الباحثة أن حضور هذه المواقف لدى القائمين بالاتصال يسهم في بناء رسالة إعلامية تعزز لدى الجمهور أهمية تحقيق المصالحة الفلسطينية، وترى أن قناعته بها تزيد إذا كان للقائم بالاتصال مركزاً وظيفياً هاماً، يؤثر عليهم من خلاله خاصة إذا وضع الرسالة الإعلامية في أسلوب ونسق يعزز إدراك الجمهور للمعلومات، ويمكنه من فهمها وتفسيرها؛ مما يجعلها ذات دلالة له.

وعكست نتائج الدراسة وجود اختلافات واضحة بين القائمين بالاتصال حول المواقف التي تبديها الجهات الفلسطينية من المصالحة، ففي الوقت الذي كانت فيه نسبة القائمين بالاتصال في صحيفة الحياة الجديدة الذين ردوا موافق حول إبداء السلطة الفلسطينية جدية في تحقيق

(1) حسن مكاوي، ليلى السيد، **مرجع سابق**، ص 349.

(2) آمال كمال، **مرجع سابق**، ص207، 208.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصالحة الفلسطينية (71.5%)، بلغت نسبة الذين أجابوا غير موافق في صحيفة فلسطين (53.9%)، وارتفعت نسبة القائمين بالاتصال في صحيفة الحياة الجديدة الذين ردوا غير موافق حول إبداء الحكومة الفلسطينية في غزة جدية في تحقيق المصالحة وكانت (57.1%)، بينما ارتفعت نسبة الذين ردوا موافق في صحيفة فلسطين وبلغت (61.5%)، كما ارتفعت نسبة القائمين بالاتصال في صحيفة الحياة الجديدة الذين ردوا محايد حول كون حركة فتح تولي اهتماماً بإنجاز ما تم الاتفاق عليه في لقاءات المصالحة وكانت (57.1%)، وارتفعت نسبة الذين أجابوا غير موافق في صحيفة فلسطين حول الموقف ذاته ووصلت إلى (76.9%).

وبينت نتائج الدراسة وجود تباين بين ردود المبحوثين في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين حول كون حركة حماس تولي اهتماماً بإنجاز ما تم الاتفاق عليه في لقاءات المصالحة الفلسطينية، حيث بلغت نسبة الذين ردوا غير موافق في صحيفة الحياة الجديدة (57.1%)، في حين ارتفعت نسبة الذين أجابوا موافق في صحيفة فلسطين وكانت (61.5%).

ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما انتهت إليه نتائج دراسة القائمين بالاتصال التي بينت ارتفاع نسبة الانتماء السياسي لحركة فتح للقائمين بالاتصال في صحيفة الحياة الجديدة إلى (57.6%)، والانتماء السياسي لحركة حماس للقائمين بالاتصال في صحيفة فلسطين إلى (53.8%)، مما يعطي مؤشراً على البعد الأيديولوجي للقائم بالاتصال الذي يكتب في صحيفة توافق انتمائه، وهذا يشير إلى أن بناء الرسالة الإعلامية يوضع في إطار يخضع للتوجه الأيديولوجي للكاتب، والسياسة التحريرية التي تعد إحدى محدداتها التوجهات الأيديولوجية للصحيفة.

وتتفق نتائج الدراسة التحليلية في صحيفة الحياة الجديدة مع نتائج دراسة القائمين بالاتصال في الصحيفة نفسها في أنهما أظهرتا تقدماً إيجابياً للصفات والأدوار الإيجابية المنسوبة للسلطة الفلسطينية وحركة فتح تجاه قضية المصالحة الفلسطينية، بينما عكست نتائج الدراسة التحليلية لصحيفة فلسطين ونتائج دراسة القائمين بالاتصال في الصحيفة ذاتها تقدماً إيجابياً للحكومة في غزة وحركة حماس على حساب حركة فتح تجاه المصالحة الفلسطينية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة وائل المناعمة في أن التباين بين الصحف في الدراستين جاء نظراً لاختلاف التوجهات الأيديولوجية لهما، وهذا ما انعكس على توجهات القائم بالاتصال[1]، وتتفق أيضاً مع ما توصلت إليه انتصار سالم من أن الإطار السلبي أو الإيجابي يأتي في سياق وضع تصورات متعلقة بإدراك الفرد لجانب معين من جوانب القضية، وإغفاله لجوانب

(1) وائل المناعمة، **مرجع سابق**، ص 260.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أخرى للقضية نفسها، ومن الأهمية بمكان معرفة الأطر الإيجابية أو السلبية في عملية صنع القرار لدى الأفراد خاصة عندما يتعلق الأمر بالمفاضلة بين بدائل مختلفة للموضوع[1].

المطلب الثاني : مناقشة نتائج الدراسة الميدانية الخاصة بالعوامل المؤثرة في تشكيل مواقف القائمين بالاتصال واتجاهاتهم :

تعرض الدراسة في هذا المطلب مناقشة النتائج الخاصة بالعوامل العامة المؤثرة في تشكيل مواقف القائمين بالاتصال نحو قضية المصالحة الفلسطينية، ومدى تأثير السياسة التحريرية على تناولهم لها، والضغوط التي يتعرضون لها، وتأثير الجوانب الشخصية عليهم.

1- العوامل العامة المؤثرة في تشكيل مواقف القائمين بالاتصال نحو قضية المصالحة :

كشفت نتائج الدراسة اتفاق القائمين بالاتصال في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين على أن التوجه الأيديولوجي للكاتب يعد من العوامل المؤثرة في تشكيل مواقف القائمين بالاتصال نحو قضية المصالحة الفلسطينية، حيث بلغت نسبة الذين ردوا بذلك في صحيفة الحياة الجديدة (33.3%)، وفي صحيفة فلسطين (36%)، كما اتفقوا على أن السياسة التحريرية تعد من العوامل المؤثرة في تشكيلها، فقد جاءت في إجابات القائمين بالاتصال في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (16.7%)، وفي صحيفة فلسطين بنسبة (24%).

ويعزز ذلك ما توصل إليه محمد عبد الحميد من أن الإطار الإعلامي يشكل من خلال أيديولوجية أكثر من كونه تحليلاً أو حلاً لمشكلة، حيث تعد الأيديولوجية السائدة في المجتمع هي المصدر الأساسي في تشكيل الإطار[2].

وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع نسبة الذين اختاروا الضغوط السياسية في صحيفة الحياة الجديدة، وكانت (16.7%)، بينما تدنت نسبة القائمين بالاتصال في صحيفة فلسطين إلى (4%)، وتفاوتت ردود القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة حول نمط ملكية الصحيفة ومصادر تمويلها ففي الوقت الذي كانت فيه صحيفة الحياة الجديدة (11.1%)، بلغت فيه في صحيفة فلسطين (8%).

ويلتقي جانباً من النتائج المتعلقة بالضغوط خاصة لدى القائمين بالاتصال في صحيفة الحياة الجديدة، وإن تراجعت نسبتهم في صحيفة فلسطين مع ما خرجت به دراسة أمل طومان

---

(1) انتصار سالم، **مرجع سابق**، ص 8، 9.

(2) محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، **مرجع سابق**، ص403.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من سيطرة الطابع الحزبي والأيديولوجي على وسائل الإعلام الفلسطينية، مما يشير إلى أن كل حزب يستخدم وسائل الإعلام سواء التابعة له، أو المقربة منه في نقل أجندته من خلالها[1].

وتتفق الباحثة مع آراء كل من طومان وعبد الحميد، وتدعم ما ذكرته هبة عطية من أن الإطار الإعلامي يعد جزءاً من فلسفة وأيديولوجية المجتمع[2]، وما خلصت إليه إيمان جمعة من أن عملية التأطير تتأثر بخصائص القائم بالاتصال ومدركاته الثقافية والسياسية والجماعات المرجعية، والضغوط التنظيمية والإدارية والأيديولوجية، والعلاقة مع النخبة وجماعات الضغط[3].

2- مدى تأثير السياسة التحريرية على تناول القائمين بالاتصال قضية المصالحة الفلسطينية :

أظهرت نتائج الدراسة وجود تقارب واضح بين نسبة القائمين بالاتصال في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين الذين قالوا أن للسياسة التحريرية للمؤسسة الصحفية تأثيراً كبيراً جداً على العاملين فيها، فقد بلغت نسبة القائمين بالاتصال الذين أجابوا بذلك في صحيفة الحياة الجديدة (14.3%) وفي صحيفة فلسطين (15.4%).

وترى الباحثة أن للسياسة التحريرية تأثيراً بالغ الأهمية على القائمين بالاتصال لأنها بمثابة ناظم لمضامين المقالات المطروحة، وآليات تناولها، وهذا ما دللت عليه نتائج الدراسة التحليلية من أن مفردات المقالات التي خضعت للتحليل لم تتعارض مع السياسة التي تنتهجها صحيفتا الدراسة، فقد ارتفعت نسبة الصفات والأدوار الإيجابية المنسوبة للسلطة الفلسطينية وحركة فتح في صحيفة الحياة الجديدة، مقابل ارتفاع نسبة الصفات والأدوار السلبية للحكومة في غزة وحركة حماس في الصحيفة نفسها، بينما في صحيفة فلسطين ارتفعت نسبة الصفات والأدوار الإيجابية المنسوبة للحكومة في غزة، وحركة حماس، مقابل ارتفاع نسبة الصفات والأدوار السلبية المنسوبة للسلطة الفلسطينية وحركة فتح في الصحيفة ذاتها.

وتتفق هذه النتائج مع ما ذهب إليه شومكير ورايس في دراساتهم من أن أحد المعايير التي تتحكم في بناء الإطار تتمثل في التأثيرات المركزية بما تشمله من الأيديولوجية، والمعايير المهنية، والتوجه السياسي للوسيلة، وتأثير المصادر الخارجية، مثل : السلطات، وجماعات المصالح[4].

---

(1) أمل طومان، **مرجع سابق**، ص152.

(2) هبة عطية، **مرجع سابق**، ص 87.

(3) إيمان جمعة، **مرجع سابق**، ص 18.

(4) جيلان شرف، **مرجع سابق**، ص 43.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- مدى تأثير السياسة التحريرية على طرح القائم بالاتصال للأحداث المتعلقة بالمصالحة الفلسطينية :

كشفت نتائج الدراسة ارتفاع نسبة القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة الذين أجابوا أن الصحيفة تنشر المقالات التي تتفق مع توجهاتها نحو المصالحة الفلسطينية، وهذا ما عكسه تقارب نسب ردودهم، حيث بلغت نسبة القائمين بالاتصال الذين قالوا أنهم موافقون في صحيفة الحياة الجديدة (57.1%)، وفي صحيفة فلسطين (61.5%)، واتفقوا على استبعاد الصحيفة المقالات التي تتناول قضية المصالحة وتسئ إلى علاقاتها مع النظام السياسي الموالية له، وعلى اشتراط الصحيفة عدم التعرض لبعض الدول ورؤسائها وحكوماتها التي تربطها علاقات وطيدة مع النظام السياسي الموالية له، وإتاحة الصحيفة حرية كبيرة للقائم بالاتصال في طرح قضية المصالحة.

وبينت نتائج الدراسة أن صحيفة فلسطين تفوقت على صحيفة الحياة الجديدة في حث القائمين بالاتصال على أخذ كل من القيم المهنية والاجتماعية بالاعتبار عند طرح قضية المصالحة، وكانت نسبة القائمين بالاتصال الذين ردوا محايد في صحيفة الحياة الجديدة (57.1%) لكل منهما، وبلغت نسبة الذين قالوا أنهم موافقون في صحيفة فلسطين (53.9%) لكل منهما.

وكشفت نتائج الدراسة تقدم القائمين بالاتصال في صحيفة الحياة الجديدة الذين يضعون رقابة ذاتية على أنفسهم مقارنة بنظرائهم في صحيفة فلسطين، فبينما بلغت نسبة الذين ردوا موافق بشدة في صحيفة الحياة الجديدة (57.1%)، كانت نسبة الذين أجابوا غير موافق في صحيفة فلسطين (30.8%).

وتلتقي نتائج الدراسة التحليلية مع دراسة القائمين بالاتصال في وجود تأثير للتوجه الأيديولوجي للصحيفة والقائم بالاتصال في طرح قضية المصالحة الفلسطينية، حيث إن الصحيفة تنشر المقالات التي تتفق وتوجهاتها نحو قضية المصالحة، إضافة إلى أن نتائج الدراسة التحليلية لم تكشف عن وجود صفات وأدوار سلبية تطال بعض الدول ورؤسائها وحكوماتها التي تربطها علاقات وطيدة مع النظام السياسي الموالية له.

وتشير الباحثة إلى أن السياسة التحريرية للمؤسسة الإعلامية تؤثر في بناء الإطار الإعلامي، وهي تعكس التوجه السياسي للوسيلة الإعلامية، وتتفق في ذلك مع ما ذكره استبرق وهيب من وجود دور كبير للنظام السياسي في التأثير على وسائل الإعلام، وتحديد مضمونها، ونوعية وكم ما يتدفق فيها من أنباء، وما يتم نشره أو حجبه[1].

---

(1) استبرق وهيب، **مرجع سابق**، ص61.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- الضغوط التي يتعرض لها القائمون بالاتصال وتؤثر على تناولهم قضية المصالحة الفلسطينية :

أظهرت نتائج الدراسة تعرض القائمين بالاتصال إلى ضغوط تؤثر على تناولهم قضية المصالحة الفلسطينية، وهي تضم ضغوطاً تتعلق بالتوجه السياسي للقائمين بالاتصال، والصحيفة، والمصادر. فقد اتفق القائمون بالاتصال في صحيفتي الدراسة على أن التوجه السياسي لهم يؤثر في تناولهم قضية المصالحة الفلسطينية، حيث بلغت نسبة الذين قالوا أنهم موافقون في صحيفة الحياة الجديدة (100%)، بينما كانت في صحيفة فلسطين (38.5%).

وتدعم هذه النتائج ما أشار إليه بسام مشاقبة من أن الاعتبارات الشخصية لحراس البوابة تتحكم في إدخال ما يريدون من معلومات، مما يعزز الانتقائية في وضع الإطار الإعلامي، وقد تلجأ بعض وسائل الإعلام أحياناً إلى حجب الحقيقة وبالتالي يحرم المتلقي من معلومات أخرى[1].

وبينت نتائج الدراسة ارتفاع نسبة موافقة القائمين بالاتصال على تأثير التوجه السياسي للصحيفة على تناولهم لقضية المصالحة الفلسطينية، وهو ما كشفت عنه بوضوح نتائج الدراسة التحليلية وسبق مناقشته في سياق القوى الفاعلة الفلسطينية.

ويدعم ذلك ما ذهب إليه ديترام من أن القائمين بالاتصال يتخذون قراراتهم بشأن ما يقولونه للجمهور في ضوء الأطر التي تتضمن التصور الأيديولوجي الخاص بهم، وهذا ما يشير إلى أن اختيار أطر معالجة القضايا المختلفة يتم في ضوء أيديولوجية معينة، أو أحكام مسبقة لدى القائمين بالاتصال[2].

وترى الباحثة أن التوجه السياسي للصحيفة يؤثر بشكل واضح على المضامين الإعلامية التي تقدمها بخصوص قضية المصالحة الفلسطينية، حيث تنشر الصحيفة المقالات التي تتفق وتوجهاتها السياسية، وتستبعد التي لا تتفق معها، ويعكس الانتماء السياسي للقائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة استقطابهما كتاب المقالات الذين تتفق توجهاتهم السياسية مع التوجهات السياسية للصحيفة، وبالتالي يتناولون قضية المصالحة الفلسطينية من منطلق توجهاتهم السياسية.

---

(1) بسام مشاقبة، **مرجع سابق**، ص 113.

(2) محمد عويس، **مرجع سابق**، ص 80.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5- مدى تأثير الجوانب الشخصية للقائمين بالاتصال على تنـــاول قــضية المــصالحة الفلسطينية :

كشفت نتائج الدراسة أن القائمين بالاتصال في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين اتفقوا على تأثير اتجاهات وقيم ومعتقدات القائم بالاتصال، ومكانته ومركزه الوظيفي في المضمون الصحفي الذي يقدمه حول قضية المصالحة الفلسطينية.

وكشفت نتائج الدراسة ارتفاع درجة موافقة القائمين بالاتصال إلى موافق بشدة في صحيفة الحياة الجديدة وإلى موافق في صحيفة فلسطين بخصوص تشكيل الخبرات المهنية رؤية القائم بالاتصال وقيمه ومعتقداته نحو المضمون الصحفي الذي يقدمه حول قضية المصالحة الفلسطينية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما ذهب إليه ريس من أن الاتجاهـــات الشخـــصية للقـــائم بالاتصال تؤثر في قيمه ومعتقداته في المضمون الإخباري، كمـــا تـــشكل التـــأثيرات الخاصـــة بالخبرات المهنية التي تشكل رؤية القائم بالاتصال للأحداث والقضايا، حيث تمثـــل الأطـــر أداة يستخدمها القائمون بالاتصال في تناول الكم الهائل من المعلومات المتاحة بطريقة منظمة[1].

وتؤكد هذه النتائج أن الاتجاهات الشخصية للقائمين بالاتصال تؤثر في الإطار الذي يضعون فيه الرسالة الإعلامية، وأن بناء هذه الرسالة لا يتم بمعزل عن تأثير قيم ومعتقدات القائم بالاتصال وخبراته المهنية، وتشير الباحثة إلى أن الآراء الشخصية تنبثق من التوجهات السياسية والأيديولوجية للقائم بالاتصال، وبالتالي فإن ثمة علاقة تكاملية تربط المستويات الفردية والمؤسسية والمهنية للقائم بالاتصال.

المطلب الرابع : مناقشة نتائج الدراسة الميدانية الخاصة بالأطر المرجعية :

تهدف الدراسة في هذا المطلب إلى مناقشة النتائج المتعلقة بالأطر المرجعية التي يستخدمها القائمون بالاتصال في صحيفتي الدراسة، وتأثيراتها عليهم عند تناول قضية المصالحة الفلسطينية.

1- الأطر المرجعية التي يستخدمها القائمون بالاتصال عند تناول قــضية المــصالحة الفلسطينية :

أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع نسبة القائمين بالاتصال فـــي صـــحيفتي الحيـــاة الجديـــدة وفلسطين الذين قالوا أنهم يستخدمون الأطر السياسية، إذ بلغت نسبتهم في صحيفة الحياة الجديدة (18.5%) وفي صحيفة فلسطين (20%).

---

(1) **المرجع السابق نفسه**، ص 203.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكشفت نتائج الدراسة انخفاض الاعتماد على الأطر الأمنية لدى القائمين بالاتصال في صحيفة الحياة الجديدة، حيث وصلت نسبة الذين أجابوا أنهم يستخدمونها إلى (3.7%)، بينما تفوق القائمون بالاتصال في صحيفة فلسطين في اعتمادهم عليها، إذ كانت نسبتهم (11.4%)، وتباينت ردود القائمين بالاتصال فيما يخص الاعتماد على الأطر القانونية، فقد بلغت نسبة الذين قالوا أنهم يستخدمونها في صحيفة الحياة الجديدة (14.8%)، وانخفضت في صحيفة الحياة فلسطين إلى (2.9%).

وتلتقي نتائج الدراسة التحليلية مع دراسة القائمين بالاتصال في تنوع الأطر المرجعية المستخدمة في تناول قضية المصالحة الفلسطينية، كما أن الإطار السياسي حظي بالنسبة الأكبر في الدراستين، إلا أنهما اختلفتا في أن الدراسة التحليلية أظهرت تقدم الإطار الأمني وتراجعه في دراسة القائمين بالاتصال، إلى جانب أن حضور الأطر التاريخية، والإنسانية، والاجتماعية في دراسة القائمين بالاتصال يفوق الدراسة التحليلية، وانخفاض نسبة الاعتماد على الأطر القانونية في الدراستين.

وترى الباحثة أن استخدام القائمين بالاتصال للأطر المرجعية يأتي في سياق اهتمامهم بمضامين معينة أكثر من غيرها في كتاباتهم المتعلقة بقضية المصالحة الفلسطينية، حيث يردون المعلومات إلى الحقل الذي تنتمي إليه، بغرض تعزيز الأطروحات التي يتناولونها، وجعل الرسالة الإعلامية أكثر فاعلية على جمهور المتلقين، وأكثر ارتباطاً باهتماماتهم، وتوضح أن ارتفاع نسبة الأطر السياسية مقارنة بغيرها من الأطر نتيجة منطقية لأن ملف المصالحة الفلسطينية يتم تناوله بنسبة كبيرة جداً من منطلق سياسي يفوق المنطلقات الأخرى.

2- تأثير الأطر المرجعية على تناول القائم بالاتصال لقضية المصالحة الفلسطينية :

بينت نتائج الدراسة وجود تأثير كبير للأطر المرجعية على تناول القائمين بالاتصال لقضية المصالحة الفلسطينية، إذ كانت نسبة الذين أجابوا بذلك في صحيفة الحياة الجديدة (57.1%)، وفي صحيفة فلسطين (38.5%)، وانقسام آراء القائمين بالاتصال حول درجات التأثير الأخرى.

وترجع الباحثة اختلاف درجات تأثير الأطر المرجعية على القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة إلى اختلاف المنطلقات والمرتكزات التي يعتمدون عليها في كتابة مقالاتهم الصحفية، ولما كانت أنواع الأطر المرجعية التي يستخدمونها قد تعددت وتباينت نسب استخدامها وفق ما انتهت إليه نتائج الدراسة التحليلية ودراسة القائمين بالاتصال كان من المنطقي أن يختلف تقييمهم لدرجات التأثير.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث

التوصيات

تقدم الدراسة في هذا المبحث مجموعة من التوصيات التي تم التوصل إليها في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة التحليلية ودراسة القائمين بالاتصال، وقسمت الباحثة هذا المبحث إلى مطلبين، حيث يقدم المطلب الأول التوصيات المترتبة على نتائج دراسة تحليل الخطاب الصحفي تجاه المصالحة الفلسطينية، ويتناول المطلب الثاني التوصيات المترتبة على نتائج دراسة القائمين بالاتصال.

المطلب الأول : التوصيات المترتبة على نتائج دراسة تحليل الخطاب الصحفي :

1- توحيد الخطاب في الصحافة الفلسطينية لتحقيق المصالحة باعتبارها ضرورة مجتمعية ووطنية.

2- تحث الدراسة على ضرورة الاهتمام بمختلف الأطروحات الخاصة بالمصالحة الفلسطينية، وتجنب تقديم صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين أطروحات على حساب أخرى، وذلك خدمة لتوجهاتهما الأيديولوجية.

3- توصي الدراسة صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين بالتركيز على المضامين الإيجابية المتعلقة بالمصالحة الفلسطينية، بعيداً عن التركيز، والانتقاء، والإغفال، والاستبعاد بما يخدم توجهاتهما الأيديولوجية، ويتنافى مع المعايير والضوابط المهنية.

4- تشدد الدراسة على أن المعايير المهنية والاجتماعية ومراعاة المصلحة الوطنية العامة تمثل منطلقات أساسية لصحيفتي الدراسة عند وضعهما الإطار الإعلامي لقضية المصالحة الفلسطينية.

5- تحث الدراسة صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين على تناول الصفات والأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة الفلسطينية، في سياق التوعية بدورها الإيجابي والفعال تجاه المصالحة الفلسطينية، والنقد البناء لها، بغرض توجيهها لأخذ المصالح الوطنية العليا بعين الاعتبار.

6- الابتعاد عن تناول أدوار القوى الفاعلة الفلسطينية من منطلقات تكرس حزبية الإعلام الفلسطيني، وتغذي المناكفات الإعلامية.

7- توصي الدراسة صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين بتناول الصفات والأدوار الإيجابية للقوى الفاعلة العربية، في سياق الحث على دورها الإيجابي تجاه المصالحة الفلسطينية، والوقوف على مسافة واحدة بين طرفي الحوار الرئيسيين.

8- ضرورة اهتمام صحيفتي الدراسة بشرح وتفسير الخطر الذي يشكله الدور السلبي للقوى الفاعلة الدولية والاحتلال (الإسرائيلي) على نجاح اتفاق المصالحة الفلسطينية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

9- توحيد الخطاب الصحفي صوب توحيد البيت الداخلي الفلسطيني، والتكاتف لمواجهة الخطر الذي يشكله الاحتلال على القضية الفلسطينية، والتضامن الخارجي معها.

10- يتعين على صحيفتي الدراسة استخدام مسارات البرهنة في سياق المحاججة المنطقية القائمة على أمانة وموضوعية نقل الحدث والتعبير عن الرأي المتعلق به، والاهتمام بمساري استخدام الأرقام والإحصائيات، وعرض وجهتي النظر.

11- تدعو الدراسة إلى منح المرجعية الإنسانية، والاجتماعية، والدينية أهمية، إدراكاً لدورها في بناء رسالة إعلامية قوية؛ تسهم في توجيه اهتمام الرأي العام نحو تعزيز تماسك المجتمع الفلسطيني.

المطلب الثاني : التوصيات المترتبة على نتائج دراسة القائمين بالاتصال :

1- توصي الدراسة القائمين بالاتصال في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين بالتغلب على سيطرة التوجه الإيديولوجي عليهم، وتقديم المصلحة الوطنية العليا للشعب الفلسطيني على مصالحهم الحزبية التي يقدمونها على أنها مصالح للجميع.

2- تدعو الدراسة القائمين بالاتصال إلى تحري الدقة والموضوعية في نقل المعلومات المتعلقة بقضية المصالحة الفلسطينية، وتجنب أن يكون الإغفال والاستبعاد في بناء الرسالة الإعلامية على حساب المصالح المهنية.

3- تدعو الدراسة القائمين بالاتصال إلى التوعية في كتاباتهم بالنتائج الإيجابية لتحقيق المصالحة الفلسطينية، وأن يأتي ذكر المضامين السلبية في سياق التوعية بالخطر الذي يشكله عدم التوصل لاتفاق المصالحة على النسيج الفلسطيني الداخلي، وعلى التضامن مع القضية الفلسطينية في الأوساط الخارجية.

4- تحث الدراسة القائمين بالاتصال على طرح الحلول الكفيلة بتحقيق المصالحة الفلسطينية، والتوجيه نحو تقوية أواصر الوحدة الداخلية.

5- تؤكد الدراسة أن السياسة التحريرية لصحيفتي الدراسة يجب أن تأخذ عند وضعها بعين الاعتبار القضايا الوطنية الهامة، ومنها المصالحة الفلسطينية، بما يحقق الدور الإيجابي الهادف والبناء للإعلام الفلسطيني الذي يضمن رص الصف الوطني، والوقوف في وجه التدخلات الخارجية الهادفة إلى زعزعة الاستقرار الداخلي.

6- تحث الدراسة القائمين بالاتصال على أخذ القيم المهنية والاجتماعية بالاعتبار عند طرح قضية المصالحة الفلسطينية.

7- توصي الدراسة بالتنويع في الأطر المرجعية التي يستخدمها القائمون بالاتصال في تناول قضية المصالحة الفلسطينية؛ بما يعزز بناء رسالة إعلامية هادفة، تدلل على الآثار الإيجابية لتحقيق المصالحة على جميع مناحي الحياة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مصادر ومراجع الدراسة

تتضمن مصادر الدراسة الأعداد التي خضعت للدراسة التحليلية من صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، وتشتمل المراجع على الرسائل العلمية والدراسات والأبحاث غير المنشورة، والكتب العربية والأجنبية، والأبحاث والدراسات الأجنبية، والتقارير، وحلقات النقاش وأوراق العمل، والمقالات، واستطلاعات الرأي العام، والمراسيم الرئاسية، والمواقع الإلكترونية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مصادر ومراجع الدراسة

أولاً : مصادر الدراسة :

1- أعداد صحيفة الحياة الجديدة التي خضعت للدراسة :

4771، 4773، 4775، 4777، 4779، 4781، 4783، 4785، 4787، 4789، 4791، 4793، 4795، 4797، 4799، 4801، 5356، 5358، 5360، 5362، 5364، 5366، 5668، 5670، 5672، 5674، 5676، 5678، 5680، 5682، 5684، 5547، 5549، 5551، 5553، 5555، 5557، 5559، 5561، 5563، 5565، 5567، 5569، 5571، 5573، 5575، 5577، 5554، 5556، 5558، 5560، 5562، 5564، 5566، 5568، 5570، 5572، 5574، 5576، 5578، 5580، 5582، 5584، 5825، 5827، 5829، 5831، 5833، 5835، 5837، 5839، 5841، 5843، 5845، 5847، 5849، 5851، 5853، 5855.

2- أعداد صحيفة فلسطين التي خضعت للدراسة :

618، 620، 622، 624، 626، 628،630، 632، 634، 636، 638، 640، 642، 644، 646، 648، 1205، 1207، 1209، 1211، 1213، 1215، 1217، 1219، 1221، 1223، 1225، 1227، 1229، 1231، 1233، 1397، 1399، 1401، 1403، 1405، 1407، 1409، 1411، 1413، 1415، 1417، 1419، 1421، 1423، 1425، 1427، 1404، 1406، 1408، 1410، 1412، 1414، 1416، 1418، 1420، 1422، 1424، 1426، 1428، 1430، 1432، 1434، 1676، 1678، 1680، 1682، 1684، 1686، 1688، 1690، 1692، 1694، 1696، 1698، 1700، 1702، 1704، 1706.

ثانياً : مراجع الدراسة :

أ- الرسائل العلمية غير المنشورة :

1- أحمد أحمد، "العلاقة بين خصائص تحرير النصوص الصحفية الإخبارية واهتمامات الجمهور واتجاهاته نحو بعض القضايا الداخلية في مصر : دراسة تجريبية"، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، القاهرة : كلية الإعلام بجامعة القاهرة، 2007م.

2- استبرق وهيب، "المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق : تحليل مضمون مجلة نيوزويك النسخة العربية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، عمان : كلية الإعلام بجامعة الشرق الأوسط، 2009م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- أسماء سلطان، "الإعلام الحزبي الفلسطيني وأثره على المشروع الوطني : دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على النخبة الفلسطينية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، غزة : جامعة الأزهر،2011م.

4- أمل طومان، "وسائل الإعلام الفلسطيني وأثرها في الانقسام السياسي 2006-2009 : دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعات قطاع غزة"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، غزة : جامعة الأزهر، 2009م.

5- انتصار سالم، "دور الصحف المصرية في تشكيل معارف جمهور القراء واتجاهاتهم نحو القضايا السياسية : دراسة تطبيقية"، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، الزقازيق : كلية الآداب بجامعة الزقازيق، 2009م.

6- إيمان حسني، "معالجة الصحف العربية والدولية لأحداث انتفاضة الأقصى"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، القاهرة : كلية الإعلام جامعة القاهرة، 2004م.

7- جيلان شرف، "أساليب تغطية القضايا في برامج الرأي المذاعة على الهواء Talk Show في القنوات الفضائية العربية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، القاهرة : كلية الإعلام بجامعة القاهرة، 2004م.

8- خالد صلاح الدين، "دور التلفزيون والصحف في تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية"، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، القاهرة : كلية الإعلام بجامعة القاهرة، 2007م.

9- رائد أبو مطلق، "العلاقات التركية الإسرائيلية وأثرها على القضية الفلسطينية 2002-2010"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، غزة : جامعة الأزهر، 2011م.

10- سمر حسان، "الدور التنموي التركي في الأراضي الفلسطينية المحتلة في ظل حكومة حزب العدالة والتنمية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، نابلس : جامعة النجاح الوطنية، 2012م.

11- الطاهر بصيص، "الخطاب الصحفي الجزائري إزاء انتفاضة الأقصى الثانية : دراسة تحليلية مقارنة بين الصحف الحكومية والصحف المستقلة من 2000/9/28 وحتى 203/4/30"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، القاهرة : كلية الإعلام بجامعة القاهرة، 2007م.

12- عادل ضيف، "السياسة التحريرية للصفحات الخارجية بالصحف اليومية المصرية"، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، الزقازيق : كلية الآداب بجامعة الزقازيق، 1997م.

13- عبد العزيز درويش، "آليات تعزيز الوحدة الوطنية بين القوى والفصائل الفلسطينية وأثرها في التنمية السياسية : "فتح" و"حماس" نموذجاً"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، نابلس : جامعة النجاح الوطنية،2010م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

14- عصام بني فضل، "دور الاتحاد الأوروبي في التنمية السياسية تجاه الأراضي الفلسطينية المحتلة"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، نابلس : جامعة النجاح الوطنية، 2009م.
15- غياث جازي، "ماهية الدور المصري ومنطلقاته في الحوار الوطني الفلسطيني 2000-2010"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، نابلس : جامعة النجاح الوطنية،2012م.
16- كفاح عودة، "أحداث حزيران 2007في قطاع غزة وتأثيرها على المشروع الوطني الفلسطيني : استراتيجياً وتكتيكياً"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، نابلس : جامعة النجاح الوطنية، 2009م.
17- محمد إسماعيل، "التغطية الصحفية الغربية لشئون العالم الإسلامي خلال عقد التسعينات"، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، القاهرة : كلية الإعلام بجامعة القاهرة، 2004م.
18- محمد بسيوني، "الخطاب الصحفي المصري لقضايا حقوق الإنسان : دراسة تحليلية مقارنة"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الزقازيق : كلية الآداب بجامعة الزقازيق، 2008م.
19- محمد عويس، "اتجاهات التغطية الإخبارية للشئون الخارجية في الصحف المصرية وعلاقتها بالمتغيرات الخاصة بالصحف : دراسة تطبيقية على عينة من الصحف القومية والحزبية والخاصة خلال عامي 2005-2006"، رسالة **ماجستير غير منشورة**، الزقازيق : كلية الآداب بجامعة الزقازيق، 2008م.
20- مصطفى عبد الوهاب، "النشرة الإخبارية في القنوات الفضائية العربية الحكومية والخاصة : دراسة مقارنة"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، القاهرة : كلية الإعلام بجامعة القاهرة، 2005م.
21- منى فرج،"المعايير الرقابية للفيلم السينمائي الروائي في السينما والتلفزيون، **رسالة ماجستير غير منشورة**، القاهرة : جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2001م.
22- ميادة مهنا، "صورة المرأة في الصحافة الفلسطينية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، القاهرة: كلية الإعلام بجامعة القاهرة، 2009م.
23- هبة عطية، "المعالجة الإخبارية للقضية الفلسطينية في قناة TV5 الدولية وقناة الجزيرة القطرية : دراسة تحليلية وميدانية"، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، القاهرة : كلية الإعلام بجامعة القاهرة، 2005م.
24- وائل المناعمة، "الخطاب الصحفي الفلسطيني تجاه قضية اللاجئين : دراسة تحليلية مقارنة للصحف اليومية والحزبية بعد الانقسام الفلسطيني 2007 - 2010"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، القاهرة : كلية الإعلام بجامعة القاهرة،2012م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- الدراسات والأبحاث غير المنشورة :

25- إبراهيم أبراش، "من مصالحة إدارة الانقسام إلى المراجعة الإستراتيجية"، **المؤتمر السنوي الأول : القضية الفلسطينية مراجعة التجربة وآفاق تغيير المسار الاستراتيجي**، الطبعة الأولى، البيرة : المركز الفلسطيني لأبحاث السياسيات والدراسات الإستراتيجية، 2012م.

26- أشرف حسن، "القضايا العربية والإسلامية في وسائل الإعلام العربية"، **مؤتمر الإعلام وصورة العرب والمسلمين**، القاهرة : كلية الإعلام بجامعة القاهرة، 2002م.

27- آمال كمال، "أطر معالجة الاحتجاجات الاجتماعية في الخطاب الصحفي : دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف المصرية"، المجلد الأول، العدد الثلاثون، **مجلة البحوث الإعلامية**، القاهرة : جامعة الأزهر، تشرين أول/ أكتوبر 2008م.

28- أمجد جبريل، "مساعي المصالحة الفلسطينية بعد الحرب على غزة"، المجلد 21، العدد 82، **مجلة الدراسات الفلسطينية**، بيروت : مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ربيع 2010م.

29- إيمان جمعة، "بناء المعنى في التسويق السياسي"، العدد السابع والعشرون، **مجلة البحوث الإعلامية**، القاهرة : جامعة الأزهر، كانون ثاني/ يناير 2007م.

30- جامعة الدول العربية، "قرارات الدورة العادية 138 لمجلس جامعة الدول العربية"، المجلد 23، العدد92، **مجلة الدراسات الفلسطينية**، بيروت : مؤسسة الدراسات الفلسطينية، خريف 2012م.

31- جمال أحمد، "أطر إنتاج الخطاب الخبري في المواقع الإلكترونية في الأزمات الدولية : دراسة حالة لموقعي بي بي سي والعالم"، العدد الرابع والثلاثين، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، القاهرة : كلية الإعلام بجامعة القاهرة، تموز/ يوليو-تشرين أول/ أكتوبر 2009م.

32- حسن الزويني، "أولويات التحكم القيمي لأداء القائم بالاتصال في معالجة موضوعات العنف : دراسة ميدانية للعاملين في قناتي بلادي والحرية، العدد 200، **مجلة الأستاذ**، بغداد : جامعة بغداد كلية الإعلام، 2012م.

33- حميدة سميسم، "الخطاب الإعلامي العراقي"، **مؤتمر الإعلام الأول**، بغداد : كلية الآداب بجامعة بغداد، 2010م.

34- خليل شاهين، "المصالحة الفلسطينية بين نعي عملية السلام وتجاهل دروس الربيع العربي"، العدد 87، **مجلة الدراسات الفلسطينية**، بيروت : مؤسسة الدراسات الفلسطينية، صيف 2011م.

35- زياد عثمان، "الحوار الوطني إشكالية حوار أم متحاورين"، العدد الخامس والعشرون، **مجلة تسامح**، رام الله : مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان، حزيران/يونيو 2009م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

36- سعيد السيد، "الضغوط المهنية والإدارية على القائم بالاتصال"، العدد الأول، **المجلة العلمية لكلية الإعلام**، القاهرة : كلية الإعلام بجامعة القاهرة، تموز/ يوليو 1989م.

37- سلام عبده، "الأطر الخبرية للمعالجة الصحفية للقضايا العربية في المجلات المصرية : الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة نموذجاً"، العدد الثالث والثلاثون، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، القاهرة : كلية الإعلام بجامعة القاهرة، كانون ثاني/ يناير- حزيران/ يونيو، 2009م.

38- عادل صلاح، "هل الإعلام أداة للصراع؟ : دراسة لتغطية الأهرام والمصري اليوم لأزمة مقتل مروة الشربيني في ألمانيا"، **مؤتمر" الإعلام والأزمات : الرهانات والتحديات**، الإمارات العربية المتحدة : جامعة الشارقة، 2010م.

39- عادل عبد الغفار، "علاقة مشاهدة نشرات الأخبار التي يقدمها التلفزيون المصري في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الأزمة العراقية"، **المؤتمر السنوي العاشر : الإعلام المعاصر والهوية العربية**"، القاهرة : كلية الإعلام بجامعة القاهرة، 2004م.

40- عبد القادر شعباني وآخرون، "المعالجة الخبرية التلفزيونية العربية بين المتطلبات المهنية والتوجهات السياسية"، **سلسلة بحوث ودراسات إذاعية 58**، تونس : اتحاد الإذاعات العربية، 2006م.

41- علي القرني، "الخطاب الإعلامي العربي"، العدد الأول، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، القاهرة : كلية الإعلام بجامعة القاهرة، كانون ثاني/يناير 1997م.

42- ماجدة مراد، "العوامل المؤثرة على بناء القائم بالاتصال لأجندة الأخبار في الإذاعة المصرية"، العدد الثامن والعشرون، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، القاهرة : كلية الإعلام بجامعة القاهرة، تشرين أول/أكتوبر-كانون أول/ديسمبر 2007م.

43- مأمون سويدان، "المصالحة التائهة بين تحفظات حماس وخلافاتها الداخلية"، العدد 19، **مجلة الدراسات الفلسطينية**، بيروت : مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2012م.

44- مأمون سويدان، "المصالحة التائهة بين تحفظات حماس وخلافاتها الداخلية"، العدد 19، **مجلة سياسات**، رام الله : معهد السياسات العامة، 2012م.

45- ماهيناز محسن، "علاقة أساليب توظيف اللغة بأطر تقديم الأحداث داخل التقارير الإخبارية : دراسة تطبيقية على الحرب الإسرائيلية على غزة"، العدد الثالث والثلاثون، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، القاهرة : كلية الإعلام بجامعة القاهرة، 2009م.

46- محمد نور الدين، "مرتكزات السياسة التركية تجاه قضية فلسطين"، العدد 82، **مجلة الدراسات الفلسطينية**، بيروت : مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ربيع 2010م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

47- مناور الراجحي، "أطر التغطية الإخبارية للاستجوابات البرلمانية في الصحف الكويتية..دراسة تحليلية في الفترة من يناير 2000 حتى ديسمبر 2009"، المجلد التاسع، العدد الرابع، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، القاهرة : كلية الإعلام بجامعة القاهرة، يوليو-ديسمبر 2009م.

48- موسى طالب، "دور الإعلام الفلسطيني في تعزيز الوحدة الوطنية لدى طالبات الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة "، المجلد 13، العدد الأول، **مجلة جامعة الأزهر**، غزة : جامعة الأزهر، 2011م.

49- نجوى الفوال، "قراءة في دراسات القائم بالاتصال"، المجلد الثاني والثلاثون، العدد الثالث، **المجلة الاجتماعية القومية**، القاهرة : المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، أيلول/ سبتمبر 1995م.

50- نهاد الشيخ خليل، "مبادرات المصالحة الفلسطينية منذ أحداث يونيو 2007 وحتى يونيو 2008"، **المعهد الفلسطيني للاستشارات وحل النزاعات**، غزة : بيت الحكمة، 2008م.

51- هاني المصري، "آفاق عملية المصالحة"، العدد 88، **مجلة الدراسات الفلسطينية**، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، خريف 2011م.

52- هبة شاهين، "الأطر الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط في شبكة CNN الإخبارية الأمريكية : دراسة تحليلية"، العدد السابع والعشرين، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، القاهرة : كلية الإعلام بجامعة القاهرة، تموز/يوليو- أيلول/سبتمبر 2007م.

ج- الكتب العربية :

53- إبراهيم إبراهيم، **فن كتابة الخبر والمقال الصحفي**، الطبعة الأولى، القاهرة : العربي للنشر والتوزيع، 2009م.

54- أحمد موسى، **المدخل إلى الاتصال الجماهيري**، بدون طبعة، بدون مدينة : مكتبة زهراء الشرق، بدون سنة.

55- أحمد يوسف، **إستراتيجية حماس ملامح ومحددات**، أوراق سياسية فلسطينية1، غزة : بيت الحكمة للدراسات والاستشارات، 2010م.

56- أحمد يوسف، **الإنسان موقف : جدلية الوطن والتنظيم**، الطبعة الأولى، بدون مدينة : جنا للتوزيع والترجمة، 2012م.

57- أشرف خوخة، **الرقابة في المؤسسات الصحفية**، بدون طبعة، الإسكندرية : دار المعارف الجامعية، 2004م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

58- بركات عبد العزيز، **مناهج البحث الإعلامي**، الطبعة الأولى، القاهرة : دار الكتاب الحديث، 2012م.
59- بسام مشاقبة، **نظريات الإعلام**، الطبعة الأولى، عمان : دار أسامة،2011م.
60- جميل سلامة، **آليات عملية لإنجاز الوفاق والمصالحة الوطنية**، بدون طبعة، غزة : بيت الحكمة، 2011م.
61- جواد الحمد، "آفاق الخروج من المأزق الفلسطيني"، في محسن صالح (محرر)، **قراءة نقدية في تجربة حماس وحكومتها**، الطبعة الأولى، بيروت : مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2007م.
62- جواد الحمد، **المدخل إلى القضية الفلسطينية**، الطبعة الثالثة، عمان : مركز دراسات الشرق الأوسط، 1998م.
63- جواد الحمد، وآخرون، **دراسة في الفكر السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس**، الطبعة الثانية، عمان : مركز عنقاوي، مركز دراسات الشرق الأوسط، 1999م.
64- جيهان رشتي، **الأسس العلمية لنظريات الإعلام**، الطبعة الثالثة، القاهرة : دار النهضة العربية، 1993م.
65- حسن بحيص، وائل سعد، **التطورات الأمنية في السلطة الفلسطينية 2006-2007**، الطبعة الأولى، بيروت : مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2008م.
66- حسن مكاوي، عاطف العبد، **نظريات الإعلام**، بدون طبعة، القاهرة : مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 2007م.
67- حسن مكاوي، ليلى السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الطبعة الأولى، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 1998م.
68- خيري الجميلي، **الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث**، بدون طبعة، الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث، 1997م.
69- رولاند فريدريك، أرنولد ليتهولد، **المدخل إلى إصلاح القطاع الأمني في فلسطين**، ترجمة ياسمين نور الدين، بدون طبعة، جنيف : مركز جنيف للرقابة الديموقراطية على القوات المسلحة، 2007م.
70- سمير حسين، **بحوث الإعلام**، بدون طبعة، القاهرة : عالم الكتب، 2006م.
71- عاطف العبد، زكي عزمي، **الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام**، الطبعة الأولى، القاهرة : دار الفكر العربي، 1993م.
72- عبد الإله بلقزيز، **أزمة المشروع الوطني الفلسطيني من فتح إلى حماس**، الطبعة الأولى، بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية، 2006م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

73- عبد الله الأشعل، **مخاطر الشقاق بين فتح وحماس على القضية الفلسطينية**، الطبعة الأولى، القاهرة : مكتبة جزيرة الورد، 2010م.
74- عبير ياسين، محمد جمعة، "منظمة فتح ومنظور التسوية السلمية"، في : صبحي عسلية (محرر)، **الفصائل الفلسطينية من النشأة إلى حوارات الهدنة**، بدون طبعة، القاهرة : مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، 2005م.
75- علي القرني، **الإعلاميون السعوديون : دراسة مسحية عن استخدامات الوسائل**، بدون طبعة، الرياض : كلية الآداب بجامعة الملك سعود، بدون سنة.
76- عماد الفالوجي، **الحوار الفلسطيني**، الطبعة الأولى، غزة : مكتبة اليازجي، 2010م.
77- فاروق أبو زيد، **فن الكتابة الصحفية**، الطبعة الخامسة، القاهرة : عالم الكتب، 1996م.
78- كامل مراد، **الاتصال الجماهيري والإعلامي**، الطبعة الأولى، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2011م.
79- ليلى عبد المجيد، محمود علم الدين، **فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات**، الطبعة الأولى، القاهرة : السحاب للنشر والتوزيع، 2004م.
80- ليلى عبد المجيد، محمود علم الدين، **فن الكتابة الصحفية**، بدون طبعة، القاهرة : بدون دار نشر، 1991م.
81- مجد الهاشمي، **تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري**، الطبعة الأولى، عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012م.
82- محسن صالح، **القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة**، بدون طبعة، بيروت : مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2012م.
83- محمد أبو مطر، **إسهامات مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني في إنهاء حالة الانقسام وتحقيق المصالحة الوطنية 2007-2010**، بدون طبعة، الدوحة : المركز العربي للأبحاث والدراسات، 2012م.
84- محمد الجوهري وآخرون، **علم الاجتماع ودراسة الإعلام والاتصال**، بدون طبعة، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية، 1992م.
85- محمد الحصيف، **تأثير وسائل الإعلام : دراسة في النظريات والأساليب**، بدون طبعة، الرياض : مكتبة العبيكان، 1994م.
86- محمد حجاب، **نظريات الاتصال**، الطبعة الأولى، القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع، 2010م.
87- محمد شومان، **تحليل الخطاب الإعلامي أطر نظرية ونماذج تطبيقية**، بدون طبعة، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 2007م.
88- محمد عبد الحميد، **بحوث الصحافة**، الطبعة الثانية، القاهرة : عالم الكتب، 1997م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

89- محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، الطبعة الأولى، جدة : دار الشروق، 1983م.
90- محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، الطبعة الثالثة، القاهرة : عالم الكتب، 2010م.
91- مركز الجزيرة للدراسات، **المصالحة الفلسطينية : ترتيبات السلطة وسقف منظمة التحرير**، بدون طبعة، الدوحة : مركز الجزيرة للدراسات، 2012م.
92- مريم عيتاني، **صراع الصلاحيات بين فتح وحماس في إدارة السلطة الفلسطينية 2006-2007**، الطبعة الأولى، بيروت : مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2008م.
93- هشام عبد المقصود، **دراسات في تحليل الخطاب**، الطبعة الأولى، القاهرة : دار العالم العربي، 2012م.
94- هشام عبد المقصود، **دراسة لخطاب المدونات العربية**، الطبعة الأولى، القاهرة : العربي للنشر والتوزيع، 2010م.
95- وائل سعد، **الحصار : دراسة حول حصار الشعب الفلسطيني ومحاولات إسقاط حكومة حماس**، الطبعة الأولى، بيروت : مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2006م.
96- وليد علي، "حركة حماس وتشكيل الحكومة : إدارة الملف الأمني"، في محسن صالح (محرر)، **قراءة نقدية في تجربة حماس وحكومتها**، الطبعة الأولى، بيروت : مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2007م.

د- الأبحاث والدراسات الأجنبية:

97- Dietram Scheufele, Framing As Theory Of Media Effects. ***Journal Of Communication*** ,Vol.49,NO.1,1999.
98- Dorceta taylor, The rise Of the Invironmental Justice Paradigm : In Justice Framing And The Social Construction Of Environmental Discourse. ***American Behavioral Scientist***,Vol.43, No.4, 2000.
99- Holli Semetko, Patti Valkenburg, Framing European Politics : A content Analysis of Press and Television News. ***Journal of Communication***, Vol 50, No. 2, 2000.
100- Jin Yang, Framing the Nato Air Strikes on Kosovo Across Countries. ***The International Journal for Communication Studies (GAZETTE)***,Vol 65, No. 3., 2003.
101- Karen Callaghan, Frauke Schnell, Assessing the Democratic Debate : How the News Media Frame Elite Policy Discourse. ***Political Communication***, Vol. 18, No. 2, 2001.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

102- Maxwell Mccombs, Candidate Image In Spanish Elections : Second-Level Agenda-Setting Effects. ***Journalism And Mass Communication Quarterly***, Vol. 74, No. 4, Winter 1997.
103- Melanie Stawicki, "Framing the Israeli-Palestinian conflict : A study of frames used by three American newspapers", **master's theses**, Columbia : faculty of the graduate school , University of Missouri, 2009.
104- Mohammed Abu Ramadan, "Aframing analysis of AL-Jazeera's coverage of the Palestinian Fateh-Hamas conflict", **master's theses**, California : faculty of the school of journalism and mass communication, San Jose state University,2009.
105- Mohammed Mosheer Amer, "The linguistics of representation: the New York Times' discourse on the second Palestinian Intifada", **PhD thesis**, Australia : School of Languages and Linguistics, The University of Melbourne, 2008.
106- Paul Brewer, Joseph Graf, Lars Willnat, Priming or Framing. *The* ***International Journal for Communication Studies (GAZETTE)***, Vol 65, No. 6, 2003.
107- Rhee June, Strategy and Issue Frames in Election Campaign Coverage : As Social cognitive Accounts of Framing Effects. ***Journal of communication***, vol. 47, No. 3 Summer 1997.
108- Robret Entman, Framing : Toward Clarifcation Of A Fractured Paradigm. *Journal Of Communication*, Vo 1, 3, No. 4. 1993.
109- Zhongdang Pan, Gerald Kosicki, "Framing Analysis" : An Approach To News Discourse". ***Political Communication***, Vol. 10, No. 1, 1993.

هـــ- الكتب الأجنبية :

110- James Wastson, ***Media Communication : An Introduction To Theory and Process***, London : Macmillan Press Ltd, 1998.
111- Wicks Robert, ***Understanding Audiences, Learning To Use The Media Constructively***, Mahwah : NJ,Lawrence Erlbaum Asscites publushers, 2001.

و- التقارير :

112- أحمد المصري، "هنية : ربط المصالحة بالمفاوضات "رهان خاسر""، تقرير إخباري، **موقع صحيفة فلسطين**، الرابط الإلكتروني "http : //felesteen.ps/details/news/91541/"، تاريخ النشر 29نيسان/إبريل2013م، تاريخ زيارة الموقع 7آيار/مايو 2013 م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

113- أشرف أبو الهول، "السلطة لا تمانع تولي تركيا الملف"، تقرير إخباري، **موقع وكالة سما الإخبارية**، الرابط الإلكتروني =http : //www.samanews.com/index.php?act Show&id=157311، تاريخ النشر 22نيسان/إبريل2013م، تاريخ زيارة الموقع 2حزيران/يونيو 2013م.

114- الأمانة العامة لمجلس الوزراء، **التقرير الربعي الأول للعام الثاني من عمل الحكومة الفلسطينية 19آيار/مايو2010م-31 آب/ أغسطس2010م**، رام الله : مجلس الوزراء، 2010م.

115- الجزيرة نت، "المصالحة الفلسطينية محطات متعثرة"، تقرير إخباري، **موقع الجزيرة نت**، الرابط الإلكتروني -http : //www.aljazeera.net/news/pages/84bf5ca4 da1a-4b74-b9f4-3c2342c59cc0، تاريخ النشر 11تموز/يوليو 2012م، تاريخ زيارة الموقع 2شباط/فبراير 2013م.

116- صحيفة 14 أكتوبر، "الجامعة العربية ترحب باتفاق فتح وحماس على أساس المبادرة اليمنية وتقول أنها إيجابية"، تقرير إخباري، **صحيفة 14 أكتوبر**، العدد 14062، تاريخ النشر 24آذار/ مارس2008م.

117- صحيفة الدستور، "خلافات بين فتح وحماس حول ترشيح فياض لرئاسة الحكومة"، تقرير إخباري، **موقع صحيفة الدستور**، الرابط الإلكتروني http://www.addustour.com/16156/، تاريخ النشر، 20 حزيران/يونيو 2011م، تاريخ زيارة الموقع 15آيار/مايو 2013م.

118- صحيفة الرياض، "شخصيات فلسطينية مستقلة بزعامة رجل الأعمال منيب المصري تسعى للخروج من مأزق الانقسام بتأسيس "تجمع سياسي بديل""، تقرير إخباري، **موقع صحيفة الرياض**، الرابط الإلكتروني www.alriyadh.com/2009/05/08/article427810.save، تاريخ النشر 8 آيار/مايو 2009م، تاريخ زيارة الموقع 6شباط/فبراير 2013م.

119- صحيفة الرياض، "مصر تتمسك بموقفها تجاه ورقة المصالحة وتطالب مجدداً بتوقيع حماس"، تقرير إخباري، **موقع صحيفة الرياض**، الرابط الإلكتروني : http //www.alriyadh.com/2010/06/19/article536082.html، تاريخ النشر 19حزيران/يونيو 2010م، تاريخ زيارة الموقع 3شباط/فبراير 2013م.

120- صحيفة النهار، "الخلافات التي لا زالت تعيق المصالحة بين "فتح" و"حماس""، تقرير إخباري، **موقع صحيفة النهار**، الرابط الإلكتروني http : //www.annahar.com/article/12255، تاريخ النشر 9شباط/فبراير 2013م، تاريخ زيارة الموقع 20آيار/مايو 2013م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

121- صحيفة فلسطين، "تباين في ردود الأفعال حول اتفاق الدوحة"، تقرير إخباري، **موقع صحيفة فلسطين**، الرابط الإلكتروني/http : //felesteen.ps/details/29644، تاريخ النشر 6شباط/فبراير2012م، تاريخ زيارة الموقع 15آيار/مايو2013م.

122- صحيفة فلسطين، "حكومة الحمد الله وتأثيرات تشكيلها على ملف المصالحة"، تحليل إخباري، **موقع صحيفة فلسطين**، الرابط الإلكتروني /http : //felesteen.ps/details/news/93938، تاريخ النشر4حزيران/يونيو2013م، تاريخ زيارة الموقع 5حزيران/يونيو2013م

123- عبد القادر فارس، "مبادرة لرجال الأعمال الفلسطينيين لحل أزمة غزة بوساطة مصرية"، تقرير إخباري، **موقع صحيفة عكاظ**، الرابط الإلكتروني : http //www.okaz.com.sa/okaz/osf/20070708/Con20070708123583.htm، تاريخ النشر 8تموز/يوليو2007م، 25كانون ثاني/يناير2013م.

124- كفاح زبون، "عزام الأحمد يفتح النار على خصومه في الرئاسة : مساعدون لعباس يخدمون المشروع الإسرائيلي الأمريكي"، تقرير إخباري، **موقع صحيفة الشرق الأوسط**، الرابط الإلكتروني http: //www.aawsat.com/details.asp?issueno=10626&article=464109، تاريخ النشر 11كانون أول/ديسمبر2008م، تاريخ زيارة الموقع17كانون ثاني/يناير2013م.

125- كفاح زبون، "فتح وحماس تؤجلان لقاء عباس ومشعل في القاهرة"، تقرير إخباري، **موقع صحيفة الشرق الأوسط**، الرابط الإلكتروني : http //www.aawsat.com/details.asp?section=4&issueno=11892&article، تاريخ النشر 20حزيران/يونيو2011م، تاريخ زيارة الموقع 23كانون ثاني/يناير2013م.

126- محسن صالح، **التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة 2008**، الطبعة الأولى، بيروت : مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات،2009م.

127- محسن صالح، **التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة 2009**، الطبعة الأولى، بيروت : مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2010م.

128- محسن صالح، **التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة 2010**، الطبعة الأولى، بيروت : مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات،2011م.

129- محسن صالح، **التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة 2011**، الطبعة الأولى، بيروت : مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2012م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

130- مركز أنباء الأمم المتحدة، "بان يؤكد أن المصالحة الفلسطينية يجب أن تعزز السلم واللاعنف"، تقرير إخباري، **موقع الأمم المتحدة**، الرابط الإلكتروني : http //www.un.org/arabic/news/story.asp?NewsID=14872#.UbF8ytL0HfI، تاريخ النشر 2آيار/مايو 2011م، تاريخ زيارة الموقع 3آيار/ مايو 2013م.

131- معين مناع، **المصالحة بين فتح وحماس : التطورات والاحتمالات**، التقرير الإستراتيجي29، بيروت : مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2011م.

132- منال لطفي، "مؤتمر الفصائل الفلسطينية في دمشق 23 يناير الجاري"، تقرير إخباري، **موقع صحيفة الشرق الأوسط**، الرابط الإلكتروني : http //www.aawsat.com/details.asp?section=4&issueno=10630&article=452725&search=%E3%CD%E3%CF%20%E4%D2%C7%E1&state=true#.UaGEZtL0HfI، تاريخ النشر 5كانون ثاني/يناير 2008م، تاريخ زيارة الموقع 25كانون ثاني/يناير 2013م.

133- هيئة الإذاعة البريطانية، "بعد اتفاق المصالحة الفلسطينية هل يزهر السلام في الربيع العربي؟"، تقرير إخباري، **موقع هيئة الإذاعة البريطانية باللغة العربية**، الرابط الإلكتروني http://www.bbc.co.uk/arabic/inthepress/2011/04/110429_pressiew_290411.shtml، تاريخ النشر 29نيسان/ إبريل2011 م، تاريخ زيارة الموقع 22كانون ثاني/يناير 12013م.

134- وكالة معاً الإخبارية، "تجمع الشخصيات المستقلة يطلق فعالياته احتجاجاً على ضغوطات المفاوضات"، تقرير إخباري، **موقع وكالة معاً الإخبارية**، الرابط الإلكتروني : http //www.maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=312500، تاريخ النشر1أيلول/سبتمبر2010م، تاريخ زيارة الموقع 6شباط/فبراير2013م.

ز- حلقات النقاش وأوراق العمل :

135- أسامة حمدان، "رؤية حركة حماس للتطورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية"، **حلقة نقاش: القضية الفلسطينية تقييم استراتيجي 2012-تقدير استراتيجي 2013**، بيروت : مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2013 م.

136- جواد الدلو، "لغة الخطاب الإعلامي في فلسطين"، **ورشة عمل الخطاب الإعلامي الفلسطيني .. كيفية إصلاحه**، غزة : منتدى الإعلاميين الفلسطينيين، 2008م.

137- زياد جرغون، "أثر الحرب الأخيرة على المصالحة الوطنية"، **ورقة عمل في اليوم الدراسي أثر الحرب الأخيرة على المصالحة الوطنية**، رفح : كلية دار الدعوة للعلوم الإنسانية، المنتدى التربوي، 2013م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

138- طلال عتريسي، "إيران وقضية فلسطين 2012-2013"، **حلقة نقاش القضية الفلسطينية تقييم إستراتيجي2012-تقدير إستراتيجي 2013**، بيروت : مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2013م.

139- علاء أبو طه، محمد أو مطر، "دور مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني في تحقيق المصالحة"، **مؤتمر تعزيز دور المجتمع في استعادة الوحدة الوطنية**، غزة : مركز بال ثينك للدراسات الإستراتيجية، 2009م.

140- محمد جمعة، "رؤية التأثير العربي في القضية الفلسطينية ومساراته المحتملة 2012-2013"، **حلقة نقاش القضية الفلسطينية تقييم إستراتيجي2012-تقدير إستراتيجي 2013**، بيروت : مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2013م.

141- وائل سعد، "القضية الفلسطينية والمشهد الدولي 2012-2013"، **حلقة نقاش القضية الفلسطينية تقييم إستراتيجي2012-تقدير إستراتيجي 2013**، بيروت : مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2013م.

ح- المقالات الصحفية :

142- إبراهيم أبراش، "منظمة التحرير الفلسطينية ليست حكراً على أحد"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4773، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة،13 شباط/فبراير 2009م.

143- أحمد بحر، "المصالحة الفلسطينية وسبل تحقيقها"، مقال منشور، **موقع بوابة الأهرام العربي**، الرابط الإلكتروني http : //arabi.ahram.org.eg/NewsQ/19729.aspx، تاريخ النشر 13كانون ثاني/يناير2013م، تاريخ زيارة الموقع 5آذار/مارس2013م .

144- أسامة الفرا، "حامد أو محمود"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5580، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 15 آيار/مايو 2011م.

145- أسامة الفرا، "على رسلك"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5571، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 6 آيار/مايو 2011م.

146- إسماعيل أبو سعدة، "سيناريو غير مرغوب فيه"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1223، غزة : صحيفة فلسطين، 17 تشرين أول/أكتوبر 2010م.

147- إلياس فرحات، "قراءة في المصالحة المفاجئة بين فتح وحماس"، مقال منشور، **موقع جريدة الأنباء**، الرابط الإلكتروني : http //www.alanba.com.kw/weekly/arabic-international-news/reports-and-issues/201897/06-06-2011، تاريخ النشر 6حزيران/يونيو2011م، تاريخ زيارة الموقع 3آيار/مايو 2013م .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

148- باسم أبو سمية، "إذا نجح الحوار"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4799، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 11 آذار/مارس 2009م.
149- تامر الشريف، "المصالحة ومأساة عائلة بلال"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1416، غزة : صحيفة فلسطين،1 آيار/مايو 2011م.
150- جمال أبو ريدة، "أمن المصالحة الفلسطينية"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1427، غزة : صحيفة فلسطين، 12 آيار/مايو 2011م.
151- جمال أبو ريدة، "هل تتحقق المصالحة الوطنية"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1419، غزة : صحيفة فلسطين، 4 آيار/مايو 2011م.
152- جمال الخالدي، "المصالحة خطر إستراتيجي على الأمن الإسرائيلي"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1424، غزة : صحيفة فلسطين، 9 آيار/مايو 2011م.
153- حافظ البرغوثي، "استطلاع مشقوق فيه، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4799، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 11 آذار/مارس، 2009م.
154- حافظ البرغوثي، "أنقياء وأتقياء"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5564، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 29 نيسان/إبريل 2011م.
155- حافظ البرغوثي، "بلطجية فياض"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5569، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 4 آيار/مايو 2011م.
156- حافظ البرغوثي، "خذوهم قدوة لنا"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4783، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 23 شباط/فبراير 2009م.
157- حافظ البرغوثي، "مصالحة"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5573، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 8 آيار/مايو 2011م.
158- حسام الدجني، "المصالحة التدريجية"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1412، غزة : صحيفة فلسطين، 27 نيسان/إبريل 2011م) ص 20.
159- حسام الدجني، "خيارات (إسرائيل) للتعاطي مع إنهاء الانقسام"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1424، غزة : جريدة فلسطين، 9 آيار/مايو 2011م.
160- حسام الدجني، "محمود عباس رئيساً للوزراء"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1694، غزة : صحيفة فلسطين، 9 شباط/فبراير 2012م.
161- حسام كنفاني، "الحوار الفلسطيني والوئام العربي"، **صحيفة فلسطين**، العدد 648، غزة : صحيفة فلسطين، 13 آذار/ مارس 2009م.
162- حسن أبو حشيش، "الحوار والإعمار ومخصصات الأسرى"، **صحيفة فلسطين**، العدد 640، غزة : صحيفة فلسطين، 5آذار/ مارس 2009م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

163- حسن أبو حشيش، "محاذير الحوار الفلسطيني"، **صحيفة فلسطين**، العدد 636، غزة : صحيفة فلسطين، 1 آذار/ مارس 2009م.
164- حسن أو حشيش، "أزمة الرواتب مفتعلة للابتزاز السياسي"، **صحيفة فلسطين**، العدد 624، غزة : صحيفة فلسطين، 17 شباط/فبراير 2009م.
165- حسن أو حشيش، "حركة فتح إلى متى؟"، **صحيفة فلسطين**، العدد 626، غزة : صحيفة فلسطين، 19 شباط/فبراير 2009م.
166- حسن موسى، "سيناريوهات تعطيل المصالحة والحذر المطلوب"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1424، غزة : صحيفة فلسطين، 9 آيار/مايو 2011م.
167- حمزة أبو شنب، "أشكينازي ينسف جهود المصالحة"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1213، غزة : صحيفة فلسطين، 7 تشرين أول/أكتوبر 2010م.
168- خليل الطميزي، "إنهاء الانقسام وهذه الملاحظة"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5580، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 15 آيار/مايو 2011م.
169- خليل الطميزي، "مصالحة لا تقبل الفشل"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5573، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة، 8 آيار/مايو 2011م.
170- رأفت مرة، "عودة اللقاءات بين حماس وفتح"، **مجلة المجتمع**، العدد 1921، السنة 41، الكويت : جمعية الإصلاح الاجتماعي، 2010م.
171- رولا سرحان، "العدالة الانتقالية للمصالحة"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5577، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 12آيار/مايو 2011م.
172- صالح النعامي، "غزة : تحولات بيئة الصراع الداخلية والخارجية"، مقال منشور، **موقع وكالة سما الإخبارية**، الرابط الإلكتروني : http //www.samanews.com/index.php?act=Show&id=147855، تاريخ النشر 13كانون ثاني/يناير 2013م، تاريخ زيارة الموقع 12آيار/مايو 2013م.
173- عادل عبد الرحمن، "الأزمة والآفاق الصعبة"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5825، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 22 كانون ثاني/يناير 2012م.
174- عادل عبد الرحمن، "القراءة الموضوعية للمصالحة"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5566، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 1 آيار/مايو 2011م.
175- عادل عبد الرحمن، "فتح وعبر الشراكة السياسية"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5584، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 19 آيار/مايو 2011م.
176- عادل عبد الرحمن، "أفق المصالحة المفتوح"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5356، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 29 أيلول/سبتمبر 2010م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

177- عادل عبد الرحمن، "المصالحة تعمد السلام"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5565، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 30 نيسان /إبريل 2011م.
178- عادل عبد الرحمن، "فتح وترتيب الأولويات"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5837، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 3 شباط/فبراير 2012م.
179- عادل عبد الرحمن، "سماجة نتياهو"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5841، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 7 شباط/فبراير 2012م.
180- عبد الستار قاسم، "المصالحة الفلسطينية في ذيل التنسيق مع إسرائيل"، مقال منشور، **موقع الجزيرة نت**، الرابط الإلكتروني : http //www.aljazeera.net/opinions/pages/6c55232f-3bbd-41f4-ba4d-3a7ce842e8e8، تاريخ النشر10كانون ثاني/يناير2012م، تاريخ زيارة الموقع 1كانون ثاني/يناير 2013م.
181- عدلي صادق، "تطبيقات المصالحة المأمولة"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5841، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 7 شباط/فبراير 2012م.
182- عدلي صادق، "إغداق الكاريزما"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4771، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 11 شباط/فبراير 2009م.
183- عدلي صادق، "الحوار وحقائق راهنة"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4775، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 15 شباط/فبراير 2009م.
184- عدلي صادق، "المصالحة والمعاندة"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5845، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 11 شباط/فبراير 2012م.
185- عدلي صادق، "تطبيقات المصالحة المأمولة"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5841، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 7شباط/فبراير 2012م.
186- عدلي صادق، "جادون في المصالحة بعض الذي لا بد منه"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5576، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 11 آيار/مايو 2011م.
187- عدلي صادق، "سياق معرفي للمصالحة"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5360، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة، 3 تشرين أول/أكتوبر 2010م.
188- عصام شاور، "نريد وحدة وطنية وحكومة شرعية"، **صحيفة فلسطين**، العدد 628، غزة: صحيفة فلسطين، 21 شباط/فبراير 2009م.
189- عصام شاور، "الشاطر حسن والمساحة الحرة"، **صحيفة فلسطين**، العدد 638، غزة : صحيفة فلسطين، 3آذار/مارس 2009م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

190- عصام شاور، "المصالحة بحاجة إلى أكثر من نوايا طيبة"، **صحيفة فلسطين**، العدد 632، غزة : صحيفة فلسطين، 25 شباط/فبراير 2009م.
191- عصام شاور، "حكومة الوفاق وشرعية الاتفاق"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1692، غزة : صحيفة فلسطين، 7 شباط/فبراير 2012م.
192- عصام شاور، "عباس وحماس..مصالحة ومآرب أخرى"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1416، غزة : صحيفة فلسطين، 1آيار/مايو 2011م
193- عصام شاور، "على هيلاري كلينتون أن تهتم بشئونها"، **صحيفة فلسطين**، العدد 636، غزة : صحيفة فلسطين، 1آذار/ مارس 2009م.
194- عصام شاور، "نريد رئيس وزراء لا يأكل طعام الفقراء"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1421، غزة : صحيفة فلسطين، 6 آيار/مايو 2011م.
195- عصام شاور، "نعم للمصالحة لا للعراقيل"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1412، غزة : صحيفة فلسطين، 29 نيسان/إبريل 2011م.
196- عصام شاور، "هل تتعطل المصالحة بسبب المكان"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1227، غزة : جريدة فلسطين، 21 تشرين أول/أكتوبر 2010م.
197- عصام عدوان، "لماذا ترفض فتح المصالحة الوطنية؟"، مقال منشور، **موقع صحيفة فلسطين**، الرابط الإلكتروني http : //felesteen.ps/details/news/89738/، تاريخ النشر 3إبريل/نيسان2013م، تاريخ زيارة الموقع 20إبريل/ نيسان2013م.
198- علي بدوان، "الملف المعقد في مسار إعادة بناء البيت الفلسطيني"، مقال منشور، **موقع الجزيرة نت**، الرابط الإلكتروني http : //www.aljazeera.net/opinions/pages/cf1d52b4-a187-40ee-b1f2-09f49e21b3c2، تاريخ النشر 31كانون ثاني/يناير2012م، تاريخ زيارة الموقع20إبريل/نيسان2013م.
199- عمر الغول، "كيف نعمق الحوار الوطني"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4773، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 13 شباط/فبراير 2009م.
200- عمر الغول، "كيف نعيد ترتيب البيت الفلسطيني"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4775، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 15 شباط/فبراير 2009م.
201- عمر الغول، "لماذا يعطل البعض التنسيق"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4779، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 19 شباط/فبراير 2009م.
202- عمر الغول، "ما حد التفاؤل"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4787، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 27 شباط/فبراير 2009م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

203- عمر الغول، "ما دلالة رسالة خادم الحرمين"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4789، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة، 1 آذار/مارس 2009م.
204- عمر الغول، "ماذا تريد حماس؟"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4785، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 25 شباط/فبراير 2009م.
205- فاخر شريتح، "استحالة الوحدة الوطنية بين حماس وسلطة عباس"، **صحيفة فلسطين**، العدد 632، غزة : صحيفة فلسطين، 25 شباط/فبراير 2009م.
206- فايز أبو شمالة، "قبلة فلسطين على جبين مصر"، **صحيفة فلسطين**، العدد 636، غزة : صحيفة فلسطين، 1 آذار/ مارس 2009م.
207- فهمي هويدي، "أيكون عام المصالحة الفلسطينية"، مقال منشور، **موقع الجزيرة نت**، الرابط الإلكتروني- http : //www.aljazeera.net/opinions/pages/c7e90c4e-a05b-477f-8416-bd9f89995a88، تاريخ النشر 15كانون ثاني/يناير2013م، تاريخ زيارة الموقع20آذار/مارس2013م.
208- فهمي هويدي، "مغالبة لا مصالحة"، مقال منشور، **موقع صحيفة الشروق الإلكتروني**، الرابط الإلكتروني : http //shorouknews.com/columns/view.aspx?cdate=20102009&id=، تاريخ نشر المقال 20تشرين أول/أكتوبر2009م، تاريخ زيارة الموقع20كانون ثاني/يناير2013م .
209- فياض فياض، "الرواتب"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5580، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 15 آيار/مايو 2011م.
210- لمى خاطر، "البرنامج الوطني قبل الانتخابات"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1416، غزة : صحيفة فلسطين،1 آيار/مايو 2011م.
211- لمى خاطر، "أي انتخابات ستشرف عليها الحكومة الجديدة"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1694، غزة : صحيفة فلسطين، 9 شباط/فبراير 2012م.
212- لمى خاطر، "أزمة الرواتب لماذا الآن"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1427، غزة : صحيفة فلسطين، 12آيار/مايو 2011م.
213- لمى خاطر، "أين حراك الشباب من العدوان على غزة"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1397، غزة : جريدة فلسطين، 12 نيسان/إبريل 2011م.
214- لمى خاطر، "متى ستنجب المصالحة حرية الأسرى السياسيين"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1420، غزة : صحيفة فلسطين، 5 آيار/مايو 2011م.
215- ماجد أبو مراد، "تحديات ما بعد المصالحة"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1423، غزة : صحيفة فلسطين، 8 آيار/مايو 2011م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

216- ماجد عزام، "حوار فلسطيني مختلف في القاهرة"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4801، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة،13 آذار/مارس 2009م.

217- ماجد كيالي، "الأزمة الوطنية الفلسطينية تتطلب أكثر من مصالحة"، مقال منشور، **موقع الجزيرة نت**، الرابط الإلكتروني : http //www.aljazeera.net/opinions/pages/02a262ed-d721-415a-91cb-f8ca89f67002، تاريخ النشر 17آب/أغسطس2011م، تاريخ زيارة الموقع 5كانون ثاني/يناير2013م.

218- محسن صالح، "الوضع الفلسطيني من الانقسام إلى الاقتسام"، مقال منشور، **موقع الجزيرة نت**، الرابط الإلكتروني : http //www.aljazeera.net/opinions/pages/8eaa644a-083f-4908-bae5-cf9520fe99f9، تاريخ النشر 2تشرين ثاني/نوفمبر2011م، تاريخ زيارة الموقع 6شباط/فبراير2013م.

219- محسن صالح، "مأزق المصالحة الفلسطينية والمسار الخاطئ"، مقال منشور، **موقع الجزيرة نت**، الرابط الإلكتروني : http //www.aljazeera.net/opinions/pages/6988bffb-23db-4464-abc1-c5a198c2cfbb تاريخ النشر 24آيار/مايو2012م، تاريخ زيارة الموقع 20نيسان/إبريل2013م.

220- محمد الريفي، "الصراع على حق تمثيل الشعب الفلسطيني"، **صحيفة فلسطين**، العدد 646، غزة : صحيفة فلسطين، 19 آذار/ مارس 2009م.

221- محمد عرفة، "الحوار الفلسطيني هل يطفئ حريق اليمين الصهيوني المتطرف"، **صحيفة فلسطين**، العدد 638، غزة : صحيفة فلسطين،3 آذار/ مارس 2009م.

222- محمد عرفة، "ذهب مبارك وأبو الغيط فحضرت المصالحة"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1416، غزة : صحيفة فلسطين، 1آيار/مايو 2011م.

223- محمد مصلح، "التمرد على شروط الرباعية بوابة المصالحة"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1417، غزة : صحيفة فلسطين، 2آيار/مايو 2011م.

224- محمد مصلح، "ثمار الثورة المصرية المبكرة والتحدي الفلسطيني"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1414، غزة : صحيفة فلسطين، 29 نيسان/إبريل 2011م.

225- محمد مصلح، "يوم من أيام الله"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1421، غزة : صحيفة فلسطين، 6 آيار/مايو 2011م.

226- محمد مطر، "ثورة 25 يناير سر المصالحة الفلسطينية الآن وربيع الديمقراطية غيّر كل شيء"، مقال منشور، **موقع الأهرام اليومي**، الرابط الإلكتروني : http

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

//digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=495419&eid=2166، تـــاريخ النشر 5تشرين ثاني/نوفمبر 2011م، تاريخ زيارة الموقع 23كانون ثاني/يناير 2013م .

227- محمد ياغي، "مصالحة مع حماس : عباس يتحسب لفشل عملية السلام"، مقال منشور، **موقع معهـــــــد واشـــــــنطن**، الـــــــرابط الإلكترونـــــــي : http //www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/reconciling-with-hamas-abbass-hedge-against-a-failed-peace-process تـــاريخ النـــشر 18حزيران/يونيو 2008م، تاريخ زيارة الموقع : 6آيار/مايو 2013م.

228- محمود أبو الهيجاء، "التراشق الإعلامي"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4781، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة، 21 شباط/فبراير 2009م.

229- محمود أبو الهيجاء، "لغة المصالحة"، **صحيفة الحياة الجديـــدة**، العـــدد 5566، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 1آيار/مايو 2011م.

230- محمود العجرمي، "المصالحة بين النظرية والتطبيق"، **صحيفة فلـــسطين**، العـــدد 1424، غزة : صحيفة فلسطين، 9 آيار/مايو 2011م.

231- محمود العجرمي، " إنهاء الانقسام وتفكيك أصوات الألغام"، **صـــحيفة فلـــسطين**، العـــدد 1417، غزة : صحيفة فلسطين، 2 آيار/مايو 2011م.

232- محمود العجرمي، "الاعتقال السياسي إما بتر الظاهرة أو اجتثـــاث الجـــذور"، **صـــحيفة فلسطين**، العدد 1426، غزة : صحيفة فلسطين، 11 آيار/مايو 2011مز

233- محمود العجرمي، "المصالحة الفلسطينية ومناورات اللف والدوران"، **صحيفة فلـــسطين**، العدد 1412، غزة : صحيفة فلسطين، 27 نيسان/إبريل 2011م.

234- محمود العجرمي، "المصالحة وحق العودة وبناء مقومات الثقة"، **صحيفة فلسطين**، العـــدد 1419، غزة : صحيفة فلسطين، 4 آيار/مايو 2011م.

235- محمود العجرمي، "نقاط وحروف"، **صحيفة فلسطين**، العـــدد 1417، غـــزة : صـــحيفة فلسطين، 2آيار/مايو 2011م.

236- محمود عبد الرحيم، "السلطة بين المراوغة والشاميرية"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1229، غزة : صحيفة فلسطين، 23 تشرين أول/أكتوبر 2010م.

237- مروان البرغوثي، "الشراكة الوطنية هي الضمان"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5566، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 1 آيار/مايو 2011م.

238- مصطفى الصواف، "لا مصالحة قريبة بين فتح وحمـــاس"، **صـــحيفة فلـــسطين**، العـــدد 1225، غزة : صحيفة فلسطين، 19 تشرين أول/أكتوبر 2010م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

239- مصطفى الصواف، "التدخلات الخارجية تفسد الحوار وتقضي على المصالحة"، **صحيفة فلسطين**، العدد642، غزة : صحيفة فلسطين، 7آذار/ مارس 2009م.
240- مصطفى الصواف، "بين متناقضين"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1211، غزة : صحيفة فلسطين، 5 تشرين أول/أكتوبر 2010م.
241- مصطفى الصواف، "لا تستعجلوا النتائج فالموقف شائك"، **صحيفة فلسطين**، العدد 636، غزة : صحيفة فلسطين، 1 آذار/ مارس 2009م.
242- مصطفى الصواف، "مخاوف مشروعة"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1422، غزة : صحيفة فلسطين، 7 آيار/مايو 2011م.
243- مصطفى الصواف، "مخاوف مشروعة(2)"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1423، غزة : صحيفة فلسطين، 8 آيار/مايو 2011م.
244- مصطفى الصواف، "هل سيصدق الواقع الورق"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1413، غزة : صحيفة فلسطين، 28 نيسان/إبريل 2011م.
245- موفق مطر، "إشعال غزة لإحراق إعلان الدوحة"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5843، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 9شباط/فبراير 2012م.
246- موفق مطر، "سلام رئيس الحكومة"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4797، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 9 آذار/مارس 2009م.
247- موفق مطر، "لا تسمح له
248- مرافقتك يا سيادة الرئيس"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5560، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 25 نيسان/إبريل 2011م.
249- موفق مطر، "مصالحة أم خض في قربة مقطوعة"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5680، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 23 تشرين أول/أكتوبر 2010م.
250- موفق مطر، "تكشر غضباً من الأسد"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5678، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 21 تشرين أول/أكتوبر 2010م.
251- نبيل السهلي، "المصالحة الفلسطينية : الآمال والتحديات"، مقال منشور، **موقع الجزيرة نت**، الرابط الإلكتروني- http : //www.aljazeera.net/opinions/pages/45e49c07-b2a4-4061-b780-d7de7618d0d4، تاريخ النشر10حزيران/يونيو2012م، تاريخ زيارة الموقع 20كانون ثاني/يناير2013م.
252- نقولا ناصر، "العبرة في التنفيذ"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1415، غزة : صحيفة فلسطين، 30 نيسان/إبريل 2011م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

253- نقولا ناصر، "المصالحة تعيد ترتيب الأولويات"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1422، غـزة : صحيفة فلسطين، 7 آيار/مايو 2011م.
254- هاني البسوس، "تشكيل حكومة التوافق نهاية الشهر"، **صحيفة فلـسطين**، العـدد 1676، غزة : صحيفة فلسطين،22 كانون ثاني/يناير 2012م.
255- هاني المصري، "آفاق المصالحة بعد فشل إعلان الدوحة"، مقال منـشور، **موقـع المركـز الفلـسطيني للإعـلام والأبحـاث والدراسـات**، الـرابط الإلكترونـي : http //www.badael.ps/new/ar/index.php?option=com_content&view=article،
تاريخ نشر المقال 6أيلول/سبتمبر2012م، تاريخ زيارة الموقع28كانون ثاني/يناير2013م.
256- هاني المصري، "المستقلون والمصالحة الوطنية"، مقال منشور، **موقع صحيفة الأيام**، الرابط الإلكتروني : http //www.al-ayyam.ps/article.aspx?did=139847&Date=2/13/2010/، تاريخ النشر 8آيـار/ مايو2010م، تاريخ زيارة الموقع 6شباط/فبراير2013م.
257- هاني المصري، "المصالحة الفلسطينية مؤجلة ومرتبطة بمصير المفاوضات"، مقال منشور، **موقع المركز الفلسطيني للإعلام والأبحـاث والدراسـات**، الـرابط الإلكترونـي، : http //www.badael.ps/new/ar/index.php?option=com_content&view=article&id، تاريخ النشر 5تشرين أول/أكتوبر2012م، تاريخ زيارة الموقع 4آذار/مارس2013م.
258- هاني المصري، "المصالحة الفلسطينية : انفجار اللغم"،مقال منشور،**موقع مركز المعلومات البديلة**، الرابط الإلكتروني،/http : //www.alternativenews.org/arabic/index.php، تاريخ النشر 21حزيران/يونيو2011م، تاريخ زيارة الموقع 12آيار/مايو2013م.
259- يحيى رباح، " الرهينة والحوار"، **صـحيفة الحيـاة الجديـدة**، العـدد 4783، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 23 شباط/فبراير 2009م.
260- يحيى رباح، "المصالحة على قوائم العمل أو قوائم الكلام"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5360، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 3 تشرين أول/أكتوبر 2010م.
261- يحيى رباح، "المصالحة في قبضة من؟"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5825، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 22 كانون ثاني/يناير 2012م.
262- يحيى رباح، "معارضة بلا هدف"، **صحيفة الحيـاة الجديـدة**، العـدد 5370، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 13 تشرين أول/أكتوبر 2010م.
263- يحيى رباح، "أحلام مثخنة بالجراح"، **صحيفة الحياة الجديـدة**، العـدد 4785، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 25 شباط/فبراير 2009م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

264- يحيى رباح، "إسرائيل نتنياهو إلى أين"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العـــدد 5578، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 13 آيار/مايو 2011م.
265- يحيى رباح، "إسهام فلسطيني في وفاق عربي"، **صحيفة الحياة الجديـــدة**، العـــدد 4789، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 1 آذار/مارس 2009م.
266- يحيى رباح، "العودة إلى الذات"، **صـــحيفة الحيـــاة الجديـــدة**، العـــدد 4775، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 15 شباط/فبراير 2009م.
267- يحيى رباح، "المصالحة الفلسطينية أفق واسع نحو المستقبل"، **صحيفة الحيـــاة الجديـــدة**، العدد 5573، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 8 آيار/مايو 2011م.
268- يحيى رباح، "خيبة أمل متوقعة"، **صـــحيفة الحيـــاة الجديـــدة**، العـــدد 5678، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 21 تشرين أول/أكتوبر 2010م.
269- يحيى رباح، "سلام فياض والعقل السياسي الفلسطيني"، **صحيفة الحياة الجديـــدة**، العـــدد 5571، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 6 آيار/مايو 2011م.
270- يحيى رباح، "سوريا والمصالحة الفلسطينية"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5684، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة، 27 تشرين أول/أكتوبر 2010م.
271- يحيى رباح، "طريق المصالحة الطويل"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5577، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة 12 آيار/مايو 2011م.
272- يحيى رباح، "فلتنتصر المصالحة"، **صحيفة الحيـــاة الجديـــدة**، العـــدد 4779، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 19 شباط/فبراير 2009م.
273- يحيى رباح، "لدينا الكثير لنفعله"، **صـــحيفة الحيـــاة الجديـــدة**، العـــدد 5839، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 5 شباط/فبراير 2012م.
274- يحيى رباح، "ما هو الشيء الذي تم ولم يتحقق"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العـــدد 5835، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 1 شباط/فبراير 2012م.
275- يحيى رباح، "من يزرعون الشوك"، **صحيفة الحياة الجديـــدة**، العـــدد 5849، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 15 شباط/فبراير 2012م.
276- يحيى رباح، "موعد مع النجاح أم موعد مع الفشل"، **صـــحيفة الحيـــاة الجديـــدة**، العـــدد 4797، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 9 آذار/مارس 2009م.
277- يحيى رباح، "هموم وآمال في عالم متغير"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العـــدد 5568، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 3 آيار/مايو 2011م.
278- يوسف أبو عواد، "لو بدها تمطر أبرقت وأرعدت"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العـــدد 5849، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة،15 شباط/فبراير 2012م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

279- يوسف رزقة، "الحريات وقدس برس"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1706، غزة : صحيفة فلسطين، 21 شباط/فبراير 2012م.
280- يوسف رزقة، "لجنة الحريات والمساحة الفاصلة"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1676، غزة : صحيفة فلسطين،22 كانون ثاني/يناير 2012م.
281- يوسف رزقة، "الطريق إلى الشراكة"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1415، غزة : صحيفة فلسطين، 30 نيسان/إبريل 2011م.
282- يوسف رزقة، "الميدان أبلغ من الكلام"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1407، غزة : صحيفة فلسطين، 22 نيسان/إبريل 2011م.
283- يوسف رزقة، "والله عيب"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1397، غزة : صحيفة فلسطين، 12 نيسان/إبريل 2011م.

ط- استطلاعات الرأي والبيانات :

284- مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان، **المصالحة الفلسطينية وإنهاء الانقسام**، استطلاع رقم 7، رام الله : مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان، 2012م.
285- مركز القدس للإعلام والاتصال، **الشأن الفلسطيني**، استطلاع رقم 79-آذار/2013م، القدس : مركز القدس للإعلام والاتصال، 2013م.
286- منظمة المؤتمر الإسلامي، **بيان القاهرة الختامي للدورة الثانية عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي**، القاهرة : منظمة المؤتمر الإسلامي، نوفمبر 2013م.

ي- المراسيم الرئاسية

287- مرسوم رقم 8 لسنة 2007 بشأن إقالة رئيس الوزراء إسماعيل هنية، **الموقع الإلكتروني للسيد الرئيس محمود عباس**، الرابط الإلكتروني : http //president.ps/list.aspx?id=82&Groupby=%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D9%85%202007&page=6، تاريخ زيارة الموقع 23كانون أول/يناير 2013م.
288- مرسوم رقم 10 بشأن تشكيل الحكومة المكلفة بتنفيذ أنظمة وتعليمات حالة الطوارئ، **الموقع الإلكتروني للسيد الرئيس محمود عباس**، الرابط الإلكتروني : http //president.ps/list.aspx?id=82&Groupby=%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D9%85%202007&page=7، تاريخ زيارة الموقع 23كانون أول/يناير 2013م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ك- المواقع الإلكترونية :

289- الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، المبادرة الوطنية الفلسطينية، "مبادرة للخلاص الوطني"، **موقع المبادرة الوطنية الفلسطينية**، الرابط الإلكتروني : http //www.almubadara.org/new/details.php?id=3212، تاريخ النشر 10تموز/يوليو2007م، تاريخ زيارة الموقع 25كانون ثاني/يناير2013م.

290- لجنة الانتخابات المركزية، الرابط الإلكتروني www.election.ps، تاريخ النشر30 كانون ثاني/يناير2006م، تاريخ زيارة الموقع 15شباط/فبراير 2013م.

291- وكالة قدس نت الإخبارية، "عزيز دويك : فتح لا تريد من المصالحة إلا الانتخابات"، **موقع وكالة قدس نت الإخبارية**، الرابط الإلكتروني : http //www.qudsn.ps/article/14182، تاريخ النشر 2013/5/16م، تاريخ زيارة الموقع 2013/5/20م .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملاحق

تتضمن الملاحق استمارة تحليل الخطاب، وصحيفة الاستقصاء، وعينة المقالات الصحفية التي خضعت للدراسة التحليلية في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (1)

الجامعة الإسلامية-غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية الآداب- قسم الصحافة

استمارة تحليل الخطاب الصحفي

حضرة الدكتور/..... حفظه الله،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

تضع الباحثة بين يديك استمارة تحليل الخطاب الصحفي تم إعدادها في سياق الدراسة التحليلية لرسالة الماجستير التي تقوم بإعدادها بعنوان : " **الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة الفلسطينية : دراسة وصفية**".

وتهدف الدراسة إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة، والوقوف على سمات هذا الخطاب، ومعرفة أطروحاته، والحجج التي يستند إليها للتدليل على صحتها، والقوى الفاعلة في قضية المصالحة، ووصف واقع توجهات صحيفتي الدراسة، ومعرفة مدى وجود اتفاق أو اختلاف بينهما نحو القضية المطروحة.

وتشكر الباحثة لكم التكرم بتحكيم استمارة تحليل الخطاب التي تتضمن استمارات الأطروحات، والقوى الفاعلة، ومسارات البرهنة، والأطر المرجعية.

وتقبلوا خالص الاحترام والتقدير لاستجابتكم،،،

الباحثة :
رجاء يونس أبو مزيد

المشرف :
الأستاذ الدكتور/ جواد راغب الدلو
أستاذ الصحافة والإعلام- عميد كلية الآداب
رئيس قسم الصحافة والإعلام الأسبق
الجامعة الإسلامية-غزة

المرفقات :

- أهداف وتساؤلات الدراسة التحليلية.
- التعريفات الإجرائية لفئات تحليل الخطاب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعريفات الإجرائية لفئات تحليل الخطاب الصحفي

تشمل التعريفات الإجرائية لفئات تحليل الخطاب فئات الأطروحات، والقوى الفاعلة، ومسارات البرهنة، والأطر المرجعية.

أولاً : فئة الأطروحات :

يقصد بها القضايا التي اشتمل عليها ملف المصالحة الفلسطينية، وهي :

1- الحكومة :

يقصد بها الحكومة التي ستتشكل من كفاءات مهنية مستقلة تكون مهمتها تسهيل الانتخابات الرئاسية، والتشريعية، وانتخابات المجلس الوطني، وإعادة إعمار قطاع غزة، وقد جرى في اتفاق الدوحة تسمية رئيس السلطة الوطنية السيد محمود عباس رئيساً لها.

2- الانقسام الفلسطيني :

يقصد به الانقسام الذي حدث بين قطاع غزة والضفة الغربية بعد أحداث 14 حزيران/يونيو 2007م، وسيطرة حركة حماس العسكرية والأمنية على مقومات الأمور في قطاع غزة بعد انفلات أمني ساد القطاع غداة فوز حركة حماس بالأغلبية في الانتخابات التشريعية الثانية عام 2006م، وتشكيلها الحكومة الفلسطينية العاشرة برئاسة السيد إسماعيل هنية، التي رافقتها صراعات سياسية وإدارية أدت إلى حدوث الانقسام السياسي والجغرافي، ونشوء سلطتين سياسيتين وتنفيذيتين، إحداهما في قطاع غزة تقوم عليها حركة حماس برئاسة السيد إسماعيل هنية، والأخرى في الضفة الغربية وتقوم عليها حركة فتح برئاسة السيد سلام فياض.

3- الأمن :

يقصد به الملف الأمني المتعلق بعمل الشرطة، والأمن الوطني، والأمن الوقائي، وغيرها من الأجهزة الأمنية، والتزاماتها تجاه الاحتلال بحسب اتفاق أوسلو والاتفاقيات ذات الصلة.

4- منظمة التحرير الفلسطينية :

هي التي تأسست بقرار من مؤتمر القمة العربي الأول الذي انعقد في القاهرة بتاريخ 13 كانون الثاني/يناير 1963م، حيث أصدر المؤتمر قراراً بتأسيس كيان فلسطيني يعبر عن إرادة شعب فلسطين، وتقديم هيئة تطالب بحقوقه، لتمكينه من تحرير أرضه وتقرير مصيره، وجرى الإعلان عن إنشائها واختيار أحمد الشقيري رئيساً لها خلال مؤتمر فلسطيني عام انعقد في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القدس بتاريخ 28آيار/مايو – 2حزيران/يونيو 1964م[1]، ويتم تناول منظمة التحرير في ملف المصالحة من حيث كونها إحدى ملفات المصالحة، وإصلاحها، وإعادة هيكلتها.

5- الانتخابات :

يقصد بها الانتخابات التشريعية للمجلس التشريعي الفلسطيني، وانتخابات المجلس الوطني الفلسطيني، والانتخابات الرئاسية لاختيار رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، التي اقترحت حركتا فتح وحماس أن تجرى تحت إشراف عربي ودولي، مع إمكانية اتخاذ كافة التدابير لضمان إجرائها في ظروف متكافئة ومواتية للجميع.

6- الحريات العامة :

هي إحدى لجان المصالحة الفلسطينية، وتتألف من ممثلين عن الفصائل ومنظمات أهلية في قطاع غزة والضفة الغربية، وتختص بالبحث في ملفات المعتقلين السياسيين، وجوازات السفر، والاستدعاءات، والمقار، والمراكز، والجمعيات المغلقة، وحرية التنقل والسفر، وحرية توزيع الصحف.

7- المصالحة المجتمعية :

يقصد بها بحث قضية المصالحة على الصعيد الاجتماعي، ومعالجة الآثار الاجتماعية السلبية التي أفرزها الانقسام، وحل جميع الانتهاكات التي نجمت عن الفلتان الأمني بالطرق المناسبة، ووضع برنامج لتعويض المتضررين مادياً ومعنوياً.

8- **أخرى :**

يقصد بها الأطروحات التي تتضمنها القضايا السابقة التي وردت في ملف المصالحة الفلسطينية، مثل : رفع الحصار، وإعادة الإعمار.

ثانياً : فئة القوى الفاعلة :

يقصد بها القوى الفاعلة التي كان لها صفات أو أدوار في قضية المصالحة الفلسطينية، حيث يقصد بالصفات الكلمات الوصفية أو النعتية التي تصف الحالة التي تكون عليها هذه القوى، أما الأدوار فتعنى الأفعال والأعمال التي تؤديها تلك القوى فيما يتعلق بقضية المصالحة الفلسطينية، وتضم القوى الفاعلة الفئات الآتية :

---

(1) محسن صالح، **مرجع سابق**، ص213.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- القوى الفاعلة الفلسطينية، وتم دراسة صفاتها وأدوارها، وهي تتضمن الفئات الفرعية الآتية:

1.1 السلطة الفلسطينية : يقصد بها الرئاسة الفلسطينية، والحكومة الفلسطينية في الضفة الغربية التي أعلن السيد محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية عن تشكيلها بعد أحداث 14 حزيران/يونيو 2007م، وعرفت باسم حكومة الطوارئ وترأسها السيد سلام فياض.

2.1 الحكومة في قطاع غزة : يقصد بها الحكومة الفلسطينية في قطاع غزة، التي شكلتها حركة حماس في أعقاب أحداث 14 حزيران/يونيو 2007م، وأصدر رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية السيد محمود عباس قراراً بإقالتها بعد تلك الأحداث، وترأسها السيد إسماعيل هنية، وعرفت باسم الحكومة المقالة.

3.1 الفصائل الفلسطينية : يقصد بها الفصائل الفلسطينية التي تناولت قضية المصالحة، مثل : حركة الجهاد الإسلامي، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وغيرها من الفصائل ما عدا حركتي فتح وحماس.

4.1 حركة فتح : " فتح" هي اختصار معكوس لحركة التحرير الوطني الفلسطيني، وهي جزء رئيس من الطيف السياسي الفلسطيني، وأكبر فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، وحركة فتح حركة وطنية أعلنت انطلاقتها في 1 كانون الثاني/يناير 1965م، واعتمدت الحركة بعد توقيع اتفاقية أوسلو في أيلول/سبتمبر 1993م الجانب السياسي أكثر من الجانب العسكري[1].

5.1 حركة حماس : "حماس" هي الاسم المختصر لـ "حركة المقاومة الإسلامية"، أعلن عن تأسيسها يوم الرابع عشر من كانون الأول/ديسمبر 1987م، وصدر ميثاقها التأسيسي في آب/ أغسطس 1988م، وهي حركة مقاومة إسلامية، تمتد جذورها إلى حركة الإخوان المسلمين، وتتخذ من الإسلام منهجاً، وتستمد منه أفكارها، ومفاهيمها، وتصوراتها، ويتمثل هدفها الرئيس في تحرير فلسطين[2].

6.1 الشخصيات المستقلة والنخب الفلسطينية : يقصد بها الشخصيات التي لا تنتمي للفصائل الفلسطينية، وتعمل تحت مسمى تجمع الشخصيات المستقلة، والنخب الأكاديمية، والسياسية، والاقتصادية، والثقافية، والدينية وغيرها.

7.1 الشعب الفلسطيني : يقصد به الشعب الفلسطيني الذي يتم تناول مواقفه من قضية المصالحة من خلال وسائل متنوعة، مثل : استطلاعات الرأي العام، أو التجمعات الشعبية العامة.

---

(1) عبير ياسين، محمد جمعة، **مرجع سابق**، ص14.

(2) جواد الحمد، وآخرون، **مرجع سابق**، ص 62.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- القوى الفاعلة العربية، وتم دراسة صفاتها وأدوارها، وهي تشمل الفئات الفرعية الآتية:

1.2 مصر : تضم الرئيس المصري، والحكومة المصرية، وجهاز المخابرات العامة المصرية، وما يتصل بالنظام الرسمي المصري.

2.2 قطر : تضم أمير قطر، والحكومة القطرية، وما يتصل بالنظام الرسمي القطري.

3.2 سوريا : تضم الرئيس السوري، والحكومة السورية، وما يتصل بالنظام الرسمي السوري.

4.2 السعودية : تضم الملك السعودي، والحكومة السعودية، وما يتصل بالنظام الرسمي السعودي.

5.2 اليمن : تضم الرئيس اليمني، والحكومة اليمنية، وما يتصل بالنظام الرسمي اليمني.

6.2 منظمات عربية : هي المنظمات العربية الواردة في النصوص الصحفية التي تتناول قضية المصالحة، مثل : جامعة الدول العربية.

7.2 منظمات إسلامية : هي المنظمات الإسلامية الواردة في النصوص الصحفية التي تتناول قضية المصالحة، مثل : منظمة المؤتمر الإسلامي.

8.2 أخرى : يقصد بها القوى الفاعلة العربية التي تضمنتها النصوص الصحفية موضع التحليل ولم تشملها الفئات السابقة.

3- القوى الفاعلة الدولية، وتم دراسة صفاتها وأدوارها، و هي تشمل الفئات الفرعية الآتية:

1.3 الولايات المتحدة الأمريكية : يقصد بها القوى الفاعلة من الولايات المتحدة الأمريكية التي تضمنتها النصوص الصحفية المتعلقة بالمصالحة، مثل : الرئيس الأمريكي، وزيرة الخارجية الأمريكية، والمنسق الأمريكي لشئون الشرق الأوسط.

2.3 الرباعية الدولية : يقصد بها اللجنة الدبلوماسية الرباعية أو رباعية مدريد أو الرباعية، وهي لجنة دولية فوقية في عملية السلام في الصراع العربي الإسرائيلي، وتضم : الولايات المتحدة الأمريكية، وروسيا، والاتحاد الأوروبي، والأمم المتحدة[1].

3.3 الأمم المتحدة : يقصد بها القوى الفاعلة من الأمم المتحدة التي تضمنتها النصوص الصحفية المتعلقة بالمصالحة، مثل : الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون وغيره.

4.3 تركيا : تضم الرئيس التركي، ورئيس الحكومة التركية، وما يتصل بالنظام الرسمي التركي.

5.3 إيران : تضم الرئيس الإيراني، والحكومة الإيرانية، وما يتعلق بالنظام الرسمي الإيراني.

6.3 أخرى : هي القوى الفاعلة التي تظهر في النصوص الصحفية المتعلقة بالمصالحة، وتمثل مواد التحليل، ولم تشملها الفئات السابقة.

---

(1) عصام بني فضل، "دور الاتحاد الأوروبي في التنمية السياسية تجاه الأراضي الفلسطينية المحتلة"، **رسالة ماجستير غير منشورة** (نابلس : جامعة النجاح الوطنية، 2009م) ص 15.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- **القوى الفاعلة المتمثلة في الاحتلال (الإسرائيلي)** : يقصد به القوى الفاعلة الإسرائيلية التي تضمنتها النصوص الصحفية المتعلقة بالمصالحة، مثل : رئيس الوزراء الإسرائيلي، ووزراء الحكومة الإسرائيلية وغيرها، وتم دراسة صفاتها وأدوارها.

ثالثاً : فئة مسارات البرهنة :

يقصد بها الدلائل التي ساقها القائمون بالاتصال في تناول قضية المصالحة الفلسطينية، وتضم الفئات الفرعية الآتية :

1- **الاستشهاد بأدلة ووقائع وشواهد** : تعني استخدام أدلة وبراهين منطقية لها دور في إقناع القارئ بصحة الطرح الذي تضمنه النص، وتشمل الأدلة التاريخية، والقانونية، والسياسية، والاجتماعية، والدينية، وغيرها.

2- **عرض وجهة نظر واحدة** : تعني عرض القائمون بالاتصال وجهة نظر واحدة في تناول قضية المصالحة الفلسطينية، مثل : طرح وجهة نظر حركة فتح، أو طرح وجهة نظر حماس.

3- **عرض وجهتي نظر حركتي فتح وحماس** : يقصد بها عرض وجهتي نظر الحركتين.

4- **الاعتماد على البيانات والأرقام والإحصائيات** : يقصد بها استخدام القائمون بالاتصال بيانات مثل: نتائج استطلاعات الرأي العام، وأرقام وإحصائيات لتأكيد ما يطرحه، وإقناع القارئ بصحته.

5- **أخرى** : يقصد بها مسارات البرهنة التي تضمنتها النصوص موضع التحليل، ولم تشملها الفئات السابقة، مثل : عرض أكثر من وجهتي نظر.

رابعاً : فئة الأطر المرجعية :

يقصد بها الحقل المرجعي للمفاهيم المتعلقة بالمصالحة الفلسطينية، وتتكون تلك الأطر من الفئات الفرعية الآتية :

1- **المرجعية السياسية** : تعني الحقل المرجعي الذي يحمل أبعاداً سياسية، مثل : الاتفاقيات، والمعاهدات، والتصريحات الرسمية، والمباحثات واللقاءات، والشخصيات الرسمية، والعلاقات الدولية.

2- **المرجعية الأمنية** : يقصد به الحقل المرجعي الذي يحمل أبعاداً أمنية، مثل : المؤسسات الأمنية، والاتفاقيات الأمنية، والشخصيات الأمنية، والمؤسسات المغلقة بقرارات أمنية.

3- **المرجعية التاريخية** : يقصد بها الحقل المرجعي الذي يرد إلى أبعاد تاريخية، مثل : فترات زمنية معينة، وقائع تاريخية.

4- **المرجعية القانونية** : تعني الحقل المرجعي الذي يرد إلى البعد القانوني، مثل : الدستور، والقانون، والقرارات الصادرة عن الجهات الرسمية.

5- **المرجعية الاقتصادية** : تعني الحقل المرجعي الذي يرد إلى البعد الاقتصادي، مثل : الضرائب، والرواتب، وتعويض المؤسسات، والاتفاقيات والمعاهدات الاقتصادية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6- **المرجعية الاجتماعيـــة :** يقصد به الحقل المرجعي الذي يحمل أبعاداً اجتماعية، مثل : القتلـــى، والمصابين، والمتضررين مادياً ومعنوياً نتيجة أحداث الانقسام الفلسطيني.

7- **المرجعية الإنسانية :** يقصد به الحقل المرجعي الذي يحمل أبعاداً إنـــسانية، مثـــل مـــا يتعلـــق بالمفصولين، والمعتقلين، والهاربين، وحرية التنقل والإقامة.

8- **المرجعية الدينية :** تعني الحقل المرجعي الذي يرد إلى البعـــد الـــديني، مثـــل : الـــشريعة الإسلامية، والتعامل مع ملف الدماء وفق ما جاء فيها، والمدن الفلسطينية ذات القيمة الدينية، والنصوص المستوحاة من الشريعة الإسلامية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استمارة تحليل الخطاب الصحفي

"الأطروحات"

اسم الصحيفة : ..... اليوم : ..... التاريخ : .....رقم العدد : .....رقم الصفحة : .....

الشكل الصحفي : المقال..... اسم الكاتب : ..... عنوان المقال : .....

الأطروحات								ملاحظات
الحكومة	الانقسام الفلسطيني	الأمن	منظمة التحرير الفلسطينية	الانتخابات	الحريات العامة	المصالحة المجتمعية	أخرى	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استمارة تحليل الخطاب الصحفي

"القوى الفاعلة"

اسم الصحيفة : ..... اليوم : ..... التاريخ : .....رقم العدد : .....رقم الصفحة : .....

الشكل الصحفي : المقال..... اسم الكاتب : ..... عنوان المقال : .....

القوى الفاعلة		وصف الفاعل	دور الفاعل	سمات وصف الفاعل		سمات دور الفاعل		ملاحظات
				إيجابي	سلبي	إيجابي	سلبي	
القوى الفاعلة الفلسطينية	السلطة الفلسطينية							
	الحكومة في غزة							
	الفصائل الفلسطينية							
	حركة فتح							
	حركة حماس							
	الشخصيات المستقلة والنخب الفلسطينية							
	منظمات المجتمع المدني							
	الشعب الفلسطيني							
[illegible]	مصر							

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القوى الفاعلة		وصف الفاعل	دور الفاعل	سمات وصف الفاعل		سمات دور الفاعل		ملاحظات
				إيجابي	سلبي	إيجابي	سلبي	
	قطر							
	سوريا							
	السعودية							
	اليمن							
	منظمات عربية							
	منظمات إسلامية							
	أخرى							
القوى الفاعلة الدولية	الولايات المتحدة الأمريكية							
	الرباعية الدولية							
	الأمم المتحدة							
	تركيا							
	إيران							
	أخرى							
الاحتلال (الإسرائيلي)								

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استمارة تحليل الخطاب الصحفي

"مسارات البرهنة"

اسم الصحيفة : ..... اليوم : ..... التاريخ : .....رقم العدد : .....رقم الصفحة : .....

الشكل الصحفي : المقال..... اسم الكاتب : ..... عنوان المقال : .....

مسارات البرهنة					ملاحظات
الاستشهاد بأدلة ووقائع وشواهد	عرض وجهة نظر واحدة	عرض وجهتي نظر فتح وحماس	الاعتماد على البيانات والأرقام والإحصائيات	أخرى	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استمارة تحليل الخطاب الصحفي

"الأطر المرجعية"

اسم الصحيفة : ..... اليوم : ..... التاريخ : .....رقم العدد : .....رقم الصفحة : .....

الشكل الصحفي : المقال..... اسم الكاتب : ..... عنوان المقال : .....

الأطر المرجعية								ملاحظات
المرجعية السياسية	المرجعية الأمنية	المرجعية التاريخية	المرجعية القانونية	المرجعية الاقتصادية	المرجعية الاجتماعية	المرجعية الإنسانية	المرجعية الدينية	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (2)

الجامعة الإسلامية-غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية الآداب- قسم الصحافة

صحيفة استقصاء

جرى إعدادها في سياق الدراسة الميدانية لرسالة ماجستير بعنوان :

الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة الفلسطينية

دراسة وصفية

الباحثة :
رجاء يونس أبو مزيد

المشرف :
الأستاذ الدكتور/ جواد راغب الدلو
أستاذ الصحافة والإعلام- عميد كلية الآداب
رئيس قسم الصحافة والإعلام الأسبق
الجامعة الإسلامية-غزة

1434هـ - 2013م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الكاتب الصحفي/ الكاتبة الصحفية المحترم/ ـــــــــــــــــــــــة

تضع الباحثة بين يديك صحيفة الاستقصاء التي أعدتها في سياق الدراسة الميدانية لرسالة الماجستير التي تقوم بإعدادها بعنوان : " **الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة الفلسطينية : دراسة وصفية**".

وتهدف الدراسة إلى التعرف على أدوار ومواقف القائمين بالاتصال نحو قضية المصالحة الفلسطينية، والعوامل التي شكلت اتجاهاتهم نحوها، ومدى تأثرهم بالسياسات التحريرية لصحفهم وتوجهاتها الأيديولوجية والفكرية في صياغة آرائهم نحو قضية المصالحة الفلسطينية.

وتشكر الباحثة لكم التكرم بتعبئة صحيفة الاستقصاء، علماً أن النتائج المترتبة عليها ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

وتقبلوا خالص الاحترام والتقدير لاستجابتكم،،،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوحدة الأولى : السمات العامة :

1. **النوع :**

- ذكر ( ) - أنثى ( )

2. **المرحلة العمرية :**

- أقل من 25 سنة ( ) -من 25 سنة إلى أقل من 35 سنة ( )
- من 35 سنة إلى أقل من 45 سنة( ) - من 45سنة فأكثر ( )

3. **المؤهل العلمي :**

- دبلوم متوسط ( ) - بكالوريوس ( ) - ماجستير ( ) - دكتوراة ( )

4. - **الصحيفة :**

- الحياة الجديدة ( ) - فلسطين ( )

5. **سنوات الخبرة :**

- من سنة إلى أقل من 5 سنوات ( ) - من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات ( )
- من 10 سنوات فأكثر ( )

6. **دورية نشر المقال :**

- يومي ( ) - نصف أسبوعي ( ) - أسبوعي ( ) - لا يوجد دورية ( )

7. **الانتماء السياسي :**

- حركة فتح ( ) - حركة حماس ( ) - الجهاد الإسلامي ( )
- الجبهة الشعبية( ) - الجبهة الديموقراطية( ) - حزب الشعب ( ) - مستقل ( ) - أخرى ( )

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوحدة الثانية : دور ومواقف القائمين بالاتصال نحو قضية المصالحة الفلسطينية وتطوراتها:

1. دور القائمين بالاتصال نحو قضية المصالحة الفلسطينية :

الفقـــــــــرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
أحرص عند تناول قضية المصالحة الفلسطينية على تحديد العوامل التي تـؤدي لهـا بدقة.					
أشخص الأسباب التي تعرقل التوصل إلى اتفاق بشأن قضية المصالحة الفلسطينية.					
أحدد القوى الفاعلة المؤثرة إيجاباً أو سلباً في قضية المصالحة الفلسطينية.					
أراعي عند تناول موضوعات المصالحة الفلسطينية نقل المعلومات المتعلقة بها بدقة.					
أختار فكرة محورية لقضية المصالحة الفلسطينية وأجعلها مرتكـزاً رئيـساً للمقـال الصحفي.					
أركز على المضامين الإيجابية المتعلقة بقضية المصالحة الفلسطينية.					
أغفل وأستبعد المضامين السلبية المتعلقة بقضية المصالحة الفلسطينية.					
أقترح حلولاً للمشكلات المتعلقة بقضية المصالحة الفلسطينية.					

2. مواقف القائمين بالاتصال نحو قضية المصالحة الفلسطينية وتطوراتها :

الفقـــــــــرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
تعد المصالحة الفلسطينية من أولويات ترتيب البيت الداخلي الفلسطيني.					
تحقيق المصالحة الفلسطينية كقـرار وإرادة فلـسطينية يعكـس الـوعي الـسياسي الفلسطيني.					
تحقيق المصالحة الفلسطينية يعزز الاستقرار السياسي والاجتماعي الفلسطيني.					
تحقيق المصالحة الفلسطينية يزيد الثقة المتبادلـة بـين أطـراف الحركـة الوطنيـة الفلسطينية.					
تحقيق المصالحة الفلسطينية يسهم في رص الصف الوطني الفلسطيني.					
تحقيق المصالحة الفلسطينية يسهم في مواجهـة الهجمـات الـسياسية والاسـتيطانية للاحتلال (الإسرائيلي) والتهديد بإزالة الهوية.					
مواقف القوى العربية والدولية من حركتي فتح وحماس تؤثر على نجاح تطبيق ما تم الاتفاق عليه في لقاءات المصالحة الفلسطينية.					
تبدي السلطة الفلسطينية برئاسة السيد محمود عباس جدية فـي تحقيـق المـصالحة الفلسطينية.					
تبدي الحكومة الفلسطينية في قطاع غزة برئاسة السيد إسماعيل هنية جدية في تحقيق المصالحة الفلسطينية.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفقـــــــــرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
تولي حركة فتح اهتماماً بإنجاز ما تم الاتفاق عليه في لقاءات المصالحة الفلسطينية.					
تولي حركة حماس اهتماماً بإنجاز ما تم الاتفـاق عليـه فـي لقـاءات المـصالحة الفلسطينية.					
عدم تحقيق المصالحة الفلسطينية ينعكس سلباً على التضامن العربـي والـدولي مـع القضية الفلسطينية.					
تغليب المصالح الحزبية على الوطنية من أهم العقبات التي تواجه المصالحة الفلسطينية.					
التدخلات الخارجية تعد من الأسباب التي تحول دون تحقيق المصالحة الفلسطينية.					

الوحدة الثالثة : العوامل العامة المؤثرة في تشكيل مواقف القائمين بالاتصال

1. أي العوامل من وجهة نظرك تؤثر في تشكيل مواقـف القـائمين بالاتـصال نحـو قـضية المصالحة : (يمكن اختيار أكثر من بديل)

- السياسة التحريرية ( )
- الضغوط السياسية ( )
- التوجه الأيديولوجي للكاتب ( )
- نمط ملكية الصحيفة ومصادر تمويلها ( )
- القيم الاجتماعية ( )
- جميع ما سبق ( )
- أخرى/ حدد : .....

2. ما مدى تأثير السياسة التحريرية على القائمين بالاتصال عند كتـابتهم المقـالات الـصحفية المتعلقة بالمصالحة الفلسطينية؟

- تأثير كبير جداً ( ) – تأثير كبير ( ) – تأثير متوسط ( )
- تأثير ضعيف ( ) – لا يوجد تأثير ( )

3. مدى تأثير السياسة التحريرية على تناول القائمين بالاتصال لقضية المصالحة الفلسطينية.

الفقـــــــــرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
تنشر الصحيفة المقالات التي تتفق مع توجهاتها نحو قضية المصالحة الفلسطينية.					
تستبعد الصحيفة المقالات التي تتناول قضية المصالحة وتسيء إلـى علاقاتهـا مـع النظام السياسي الموالية له.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تشترط الصحيفة عدم التعرض لبعض الدول ورؤسائها وحكوماتها التي تربطها علاقات وطيدة مع النظام السياسي الموالية له.					
تحث الصحيفة القائم بالاتصال على أخذ القيم المهنية بالاعتبار عند طرح قضية المصالحة الفلسطينية.					
تحث الصحيفة القائم بالاتصال على أخذ القيم الاجتماعية بالاعتبار عند طرح قضية المصالحة الفلسطينية.					
يضع القائم بالاتصال رقابة ذاتية على نفسه في تناول قضية المصالحة الفلسطينية.					
تتيح الصحيفة للقائم بالاتصال حرية كبيرة في طرح قضية المصالحة الفلسطينية.					

4. مدى تأثير الضغوط المختلفة على تناول القائمين بالاتصال لقضية المصالحة الفلسطينية.

الفقـــــــــرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
يؤثر التوجه السياسي للصحيفة في تناول القائم بالاتصال لقضية المصالحة الفلسطينية.					
يتعرض القائم بالاتصال إلى ضغوط إدارية ومهنية تؤثر على تناوله قضية المصالحة الفلسطينية.					
تمارس المصادر التي يعتمد عليها القائم بالاتصال للحصول على المعلومات ضغوطاً تؤثر على تناوله قضية المصالحة الفلسطينية.					
يؤثر التوجه السياسي للقائم بالاتصال في تناوله لقضية المصالحة الفلسطينية.					

5. مدى تأثير الجوانب الشخصية للقائمين بالاتصال على تناول قضية المصالحة الفلسطينية :

الفقـــــــــرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
تؤثر اتجاهات وقيم ومعتقدات القائم بالاتصال في المضمون الصحفي الذي يقدمه حول قضية المصالحة الفلسطينية.					
تشكل الخبرات المهنية رؤية القائم بالاتصال وقيمه ومعتقداته نحو المضمون الصحفي الذي يقدمه حول قضية المصالحة الفلسطينية.					
تؤثر مكانة القائم بالاتصال ومركزه الوظيفي على المضمون الصحفي الذي يقدمه حول قضية المصالحة الفلسطينية.					
تسهم الخبرة المهنية للقائم بالاتصال في التعامل مع المعلومات ذات العلاقة بالمصالحة الفلسطينية بطريقة منظمة.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوحدة الرابعة : الأطر المرجعية التي يستخدمها القائمون بالاتصال وتأثيراتها

1. ما الأطر المرجعية التي تستخدمها في تناول قضية المصالحة الفلسطينية. (يمكــن اختيــار أكثر من بديل)

- الأطر السياسية ( )
- الأطر الأمنية ( )
- الأطر القانونية ( )
- الأطر التاريخية ( )
- الأطر الإنسانية ( )
- الأطر الاقتصادية ( )
- الأطر الاجتماعية ( )
- جميع ما سبق ( )
- أخرى حدد : .....

2. ما مدى تأثير الأطر المرجعية على تناول القائمين بالاتصال لقضية المصالحة الفلسطينية؟

- تأثير كبير جداً ( ) - تأثير كبير( ) - تأثير متوسط ( )
- تأثير ضعيف ( ) - لايوجد تأثير ( )

مع خالص الشكر والتقدير،،،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (3)

عينة المقالات الصحفية التي خضعت للدراسة التحليلية في صحيفة الحياة الجديدة

الحدث	م	اليوم	التاريخ	رقم العدد	رقم الصفحة	اسم الكاتب	عنوان المقال الثابت/العمودي	عنوان المقال	ملاحظات
بدء الحوار الفلسطيني رسمياً في القاهرة بتكليف مصر من جامعة الدول العربية بتاريخ 26 -2-2009م	.1	الأربعاء	11-2-2009م	4771	20	عدلي صادق	من هنا وهناك	إغداق الكاريزما	-
	.2	الجمعة	13-2-2009م	4773	7	إبراهيم أبراش	-	منظمة التحرير الفلسطينية ليست حكراً على أحد	-
	.3	الجمعة	13-2-2009م	4773	20	عمر حلمي الغول	سؤال اليوم	كيف نعمق الحوار الوطني	-
	.4	الأحد	15-2-2009م	4775	5	يحيى رباح	علامات على الطريق	العودة إلى الذات	-
	.5	الأحد	15-2-2009م	4775	20	عمر حلمي الغول	سؤال اليوم	كيف نعيد ترتيب البيت الفلسطيني	-
	.6	الأحد	15-2-2009م	4775	20	عدلي صادق	من هنا وهناك	الحوار وحقائق راهنة	-
	-	الثلاثاء	17-2-2009م	4777		-	-	-	لا يوجد مقالات حول المصالحة
	.7	الخميس	19-2-2009م	4779	4	يحيى رباح	علامات على الطريق	فلتنتصر المصالحة	-
	.8	الخميس	19-2-2009م	4779	7	أسامة الفرا	حواديت	لنقل خيراً أو لنصمت	-
	.9	الخميس	19-2-2009م	4779	20	عمر حلمي الغول	سؤال اليوم	لماذا يعطل البعض التنسيق	-
	.10	السبت	21-2-2009	4781	4	محمود أبو الهيجاء	شاهد عيان	التراشق الإعلامي	-
	.11	السبت	21-2-2009م	4781	5	يحيى رباح	علامات على الطريق	الجبهة الديموقراطية في عيدها الأربعين والسؤال الفلسطيني	-
	.12	السبت	21-2-2009م	4781	20	عدلي صادق	من هنا وهناك	أغنية من القلب	-
	.13	الاثنين	23-2-2009	4783	5	يحيى رباح	علامات على الطريق	الرهينة والحوار	-
	.14	الاثنين	23-2-2009م	4783	20	مصطفى البرغوثي	حياتنا	خذوهم قدوة لنا	-
	.15	الأربعاء	25-2-2009م	4785	5	يحيى رباح	علامات على الطريق	أحلام مثخنة بالجراح	-

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحدث	م	اليوم	التاريخ	رقم العدد	رقم الصفحة	اسم الكاتب	عنوان المقال الثابت/العمودي	عنوان المقال	ملاحظات
	.16	الأربعاء	25-2-2009م	4785	19	عمر حلمي الغول	سؤال اليوم	ماذا تريد حماس	–
	.17	الجمعة	27-2-2009م	4787	5	يحيى رباح	علامات على الطريق	نظرة إلى الذات ونظرة إلى العالم	–
	.18	الجمعة	27-2-2009م	4787	20	عمر حلمي الغول	سؤال اليوم	ما حد التفاؤل	–
	.19	الأحد	1-3-2009م	4789	5	يحيى رباح	علامات على الطريق	إسهام فلسطيني في وفاق عربي	–
	.20	الأحد	1-3-2009م	4789	20	عمر حلمي الغول	سؤال اليوم	ما دلالة رسالة خادم الحرمين	–
	.21	الأحد	1-3-2009م	4789	20	عدلي صادق	من هنا وهناك	في تعليل الذهاب إلى الحوار كلام حمساوي مقلق	–
	–	الثلاثاء	3-3-2009م	4791	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة
	–	الخميس	5-3-2009م	4793	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة
	–	السبت	7-3-2009م	4795	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة
	.22	الاثنين	9-3-2009م	4797	5	يحيى رباح	علامات على الطريق	موعد النجاح أم موعد الفشل	–
	.23	الاثنين	9-3-2009م	4797	6	موفق مطر	سؤال عالماشي	سلام رئيس الحكومة	–
	.24	الأربعاء	11-3-2009م	4799	20	باسم أبو سمية	من الحياة	إذا نجح الحوار	–
	.25	الأربعاء	11-3-2009م	4799	20	عمر حلمي الغول	سؤال اليوم	لماذا سلام فياض	–
	.26	الجمعة	13-3-2009م	4801	4	ماجد عزام	–	حوار فلسطيني مختلف في القاهرة	مقال تحليلي
	.27	الجمعة	13-3-2009م	4801	5	يحيى رباح	علامات على الطريق	فكرة ملهمة ودور جديد	–
إعادة اقتراح مصر ورقة جديدة للمصالحة بتاريخ14-10-2010م	.28	الأربعاء	29-9-2010م	5356	20	عادل عبد الرحمن	نبض الحياة	أفق المصالحة المفتوح	–
	–	الجمعة	1-10-2010م	5358	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة
	.29	الأحد	3-10-2010م	5360	5	يحيى رباح	علامات على الطريق	المصالحة على قوائم العقل أو قوائم الكلام	–
	.30	الأحد	3-10-2010م	5360	18	عدلي صادق	مدارات	سياق معرفي للمصالحة	–

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحدث	م	اليوم	التاريخ	رقم العدد	رقم الصفحة	اسم الكاتب	عنوان المقال الثابت/العمودي	عنوان المقال	ملاحظات
	–	الثلاثاء	2010-10-5	5362	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة
	–	الخميس	2010-10-7م	5364	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة
	.31	السبت	2010-10-9م	5366	6	يحيى رباح	علامات على الطريق	فتح وحماس وبناء الثقة	–
	.32	الاثنين	2010-10-11م	5668	6	موفق مطر	سؤال عالماشي	عراب المصالحة	–
	.33	الأربعاء	2010-10-13م	5670	5	يحيى رباح	علامات على الطريق	معارضة بلا هدف	–
	–	الجمعة	2010-10-15	5672	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة
	–	الأحد	2010-10-17م	5674	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة
	–	الثلاثاء	2010-10-19م	5676	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة
	.34	الخميس	2010-10-21م	5678	5	يحيى رباح	علامات على الطريق	خيبة أمل متوقعة	–
	.35	الخميس	2010-10-21م	5678	6	موفق مطر	سؤال عالماشي	نكشر غضباً من الأسد	–
	.36	الخميس	2010-10-21م	5678	18	حافظ البرغوثي	حياتنا	لغة الحوار	–
	.37	السبت	2010-10-23م	5680	6	موفق مطر	سؤال عالماشي	مصالحة أم خض في قربة مقطوعة	–
	–	الاثنين	2010-10-25م	5682	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة
	.38	الأربعاء	2010-10-27م	5684	5	يحيى رباح	علامات على الطريق	سوريا والمصالحة الفلسطينية	–
الإتفاق على ورقة المصالحة المصرية بتاريخ 27-4-2011م	.39	الثلاثاء	2011-4-12م	5547	5	يحيى رباح	علامات على الطريق	في انتظار الطلقة الأولى	–
	–	الخميس	2011-4-14م	5549	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة
	–	السبت	2011-4-16م	5551	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة
	–	الاثنين	2011-4-18م	5553	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة
	–	الأربعاء	2011-4-20م	5555	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة
	.40	الجمعة	2011-4-22م	5557	18	عادل عبد الرحمن	نبض الحياة	لن يأتيك الرد يا ريس	–

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحدث	م	اليوم	التاريخ	رقم العدد	رقم الصفحة	اسم الكاتب	عنوان المقال الثابت/العمودي	عنوان المقال	ملاحظات
	–	الأحد	2011-4-24م	5559	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة
	–	الثلاثاء	2011-4-26م	5561	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة
	.41	الخميس	2011-4-28م	5563	24	عدلي صادق	مدارات	المصالحة وخارطة الطريق	–
	.42	الخميس	2011-4-28م	5563	24	عادل عبد الرحمن	نبض الحياة	المصالحة خيار الشعب	–
	.43	السبت	2011-4-30م	5565	19	عدلي صادق	مدارات	المصالحة والبحيرة	–
	.44	السبت	2011-4-30م	5565	19	عادل عبد الرحمن	نبض الحياة	المصالحة تعمد السلام	–
	.45	الاثنين	2011-5-2م	5567	24	عدلي صادق	مدارات	خفة المفلس وحماقته : بين القلق والكذب	–
	.46	الأربعاء	2011-5-4م	5569	28	حافظ البرغوثي	حياتنا	بلطجية فياض	–
	.47	الأربعاء	2011-5-4م	5569	28	عدلي صادق	مدارات	المصالحة والسياسة والحكومة	–
	.48	الأربعاء	2011-5-4م	5569	28	رولا سرحان	ة مربوطة	ضفدعة عزام والزهار	–
	.49	الأربعاء	2011-5-4م	5569	28	عادل عبد الرحمن	نبض الحياة	ضغوط إسرائيل لن تفلح	–
	.50	الجمعة	2011-5-6م	5571	5	يحيى رباح	علامات على الطريق	سلام فياض والعقل السياسي الفلسطيني	–
	.51	الجمعة	2011-5-6م	5571	6	أسامة الفرا	حواديت	على رسلك	–
	.52	الأحد	2011-5-8م	5573	5	يحيى رباح	علامات على الطريق	المصالحة الفلسطينية أفق واسع نحو المستقبل	–
	.53	الأحد	2011-5-8م	5573	10	خليل الطميزي	نقطة نظام	مصالحة لا تقبل الفشل	–
	.54	الأحد	2011-5-8م	5573	26	حافظ البرغوثي	حياتنا	مصالحة	–
	.55	الثلاثاء	2011-5-10م	5575	8	يحيى رباح	علامات على الطريق	بورصة التوقعات السعيدة	–
	.56	الثلاثاء	2011-5-10م	5575	9	صبري صيدم	ومضة	الخامس عشر من آيار : ما الذي سيحدث؟	–

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحدث	م	اليوم	التاريخ	رقم العدد	رقم الصفحة	اسم الكاتب	عنوان المقال الثابت/العمودي	عنوان المقال	ملاحظات
	.57	الخميس	12-5-2011م	5577	5	يحيى رباح	علامات على الطريق	طريق المصالحة الطويل	–
	.58	الخميس	12-5-2011م	5577	22	رولا سرحان	ة مربوطة	العدالة الانتقالية للمصالحة	–
التوقيع على ورقة المصالحة المصرية بتاريخ 4-5-2011م	–	الثلاثاء	19-4-2011م	5554	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة
	–	الخميس	21-4-2011م	5556	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة
	–	السبت	23-4-2011م	5558	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة
	.59	الاثنين	25-4-2011م	5560	6	موفق مطر	سؤال عالماشي	لا تسمح له بمرافقتك يا سيادة الرئيس	–
	–	الأربعاء	27-4-2011م	5562	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة
	.60	الجمعة	29-4-2011م	5564	5	يحيى رباح	علامات على الطريق	المصالحة وحضور الدولة المصرية	–
	.61	الجمعة	29-4-2011م	5564	18	حافظ البرغوثي	حياتنا	أنقياء وأتقياء	–
	.62	الجمعة	29-4-2011م	5564	18	عدلي صادق	مدارات	رداً على أقصى الوقاحة	–
	.63	الأحد	1-5-2011م	5566	3	مروان البرغوثي	–	الشراكة الوطنية هي الضمان	–
	.64	الأحد	1-5-2011م	5566	4	محمود أبو الهيجاء	شاهد عيان	لغة المصالحة	–
	.65	الأحد	1-5-2011م	5566	5	يحيى رباح	علامات على الطريق	حكومة بلا أمراء	–
	.66	الأحد	1-5-2011م	5566	8	بكر أبو بكر	–	أهلاً بالمصالحة ولكن	مقال تحليلي
	.67	الأحد	1-5-2011م	5566	18	عادل عبد الرحمن	نبض الحياة	القراءة الموضوعية للمصالحة	–
	.68	الثلاثاء	3-5-2011م	5568	2	يوسف أبو عواد	كلمة ورد غطاها	لا ردح بعد اليوم	–
	.69	الثلاثاء	3-5-2011م	5568	24	عدلي صادق	مدارات	آمال وهموم في عالم متغير	–
	–	الخميس	5-5-2011م	5570	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة
	–	السبت	7-5-2011م	5572	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحدث	م	اليوم	التاريخ	رقم العدد	رقم الصفحة	اسم الكاتب	عنوان المقال الثابت/العمودي	عنوان المقال	ملاحظات
	–	الاثنين	9-5-2011م	5574	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة
	.70	الأربعاء	11-5-2011م	5576	26	عدلي صادق	مدارات	جادون في المصالحة بعض الذي لا بد منه	–
	.71	الجمعة	13-5-2011م	5578	5	يحيى رباح	علامات على الطريق	إسرائيل نتنياهو إلى أين؟	–
	.72	الجمعة	13-5-2011م	5578	20	عدلي صادق	مدارات	الوفاق وحسابات المنفعة والإشارات المتذاكية	–
	.73	الأحد	15-5-2011م	5580	8	فياض فياض	تعاونيات	الرواتب	–
	.74	الأحد	15-5-2011م	5580	9	خليل الطميزي	نقطة نظام	إنهاء الانقسام وهذه الملاحظات	–
	.75	الأحد	15-5-2011م	5580	11	أسامة الفرا	حواديت	حامد أو محمود	–
	.76	الأحد	15-5-2011م	5580	26	عادل عبد الرحمن	نبض الحياة	ذكرى النكبة (63)	–
	–	الثلاثاء	17-5-2011م	5582	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة
	.77	الخميس	19-5-2011م	5584	22	عادل عبد الرحمن	نبض الحياة	فتح وعبر الشراكة السياسية	–
–التوقيع على إعلان الدوحة بتاريخ 6-2-2012م	.78	الأحد	22-1-2012م	5825	5	يحيى رباح	علامات على الطريق	المصالحة في قبضة من؟	–
	–	الثلاثاء	24-1-2012م	5827	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة
	.79	الخميس	26-1-2012م	5829	28	عادل عبد الرحمن	نبض الحياة	الأزمة والآفاق الصعبة	–
	–	السبت	28-1-2012م	5831	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة
	–	الاثنين	30-1-2012م	5833	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة
	.80	الأربعاء	1-2-2012م	5835	5	يحيى رباح	علامات على الطريق	ما هو الشيء الذي تم ولم يتحقق؟	–
	.81	الجمعة	3-2-2012م	5837	20	عادل عبد الرحمن	نبض الحياة	فتح وترتيب الأولويات	–
	.82	الأحد	5-2-2012م	5839	5	يحيى رباح	علامات على الطريق	لدينا الكثير لنفعله	–

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحدث	م	اليوم	التاريخ	رقم العدد	رقم الصفحة	اسم الكاتب	عنوان المقال الثابت/العمودي	عنوان المقال	ملاحظات
	.83	الأحد	5-2-2012م	5839	28	عادل عبد الرحمن	نبض الحياة	الموضوعية تحتم التدقيق قبل إصدار الأحكام	–
	.84	الثلاثاء	7-2-2012م	5841	5	يحيى رباح	علامات على الطريق	أولويات البيت الوطني	–
	.85	الثلاثاء	7-2-2012م	5841	6	موفق مطر	سؤال عالماشي	إعلان تيار المشروع الوطني في حماس	–
	.86	الثلاثاء	7-2-2012م	5841	28	عدلي صادق	مدارات	تطبيقات المصالحة المأمولة	–
	.87	الثلاثاء	7-2-2012م	5841	28	عادل عبد الرحمن	نبض الحياة	سماجة نتنياهو	–
	.88	الخميس	9-2-2012م	5843	6	موفق مطر	سؤال عالماشي	إشعال غزة لإحراق (إعلان الدوحة)	–
	.89	السبت	11-2-2012م	5845	20	عدلي صادق	مدارات	المصالحة والمعاندة	–
	.90	الاثنين	13-2-2012م	5847	5	يحيى رباح	علامات على الطريق	كاس على كل الناس	–
	.91	الاثنين	13-2-2012م	5847	8	أسامة الفرا	حواديت	دوامة رام الله وغزة	–
	.92	الاثنين	13-2-2012م	5847	26	عادل عبد الرحمن	نبض الحياة	الزهار يقوض دور مشعل	–
	.93	الأربعاء	15-2-2012م	5849	5	يحيى رباح	علامات على الطريق	من يزرعون الشوك	–
	.94	الأربعاء	15-2-2012م	5849	11	يوسف أبو عواد	كلمة ورد غطاها	لو بدها تمطر أبرقت وأرعدت	–
	.95	الجمعة	17-2-2012م	5851	5	يحيى رباح	علامات على الطريق	المصالحة في الضمير الوطني المصالحة صميم الضرورة الوطنية	–
	–	الأحد	19-2-2012	5853	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة
	–	الثلاثاء	21-2-2012	5855	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (4)

عينة المقالات الصحفية التي خضعت للدراسة التحليلية في صحيفة فلسطين

الحدث	م	اليوم	التاريخ	رقم العدد	رقم الصفحة	اسم الكاتب	عنوان المقال الثابت/العمودي	عنوان المقال	ملاحظات
بدء الحوار الفلسطيني رسمياً في القاهرة بتكليف مصر من جامعة الدول العربية بتاريخ 26 -2-2009م	–	الأربعاء	11-2-2009م	618	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة
	–	الجمعة	13-2-2009م	620	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة
	–	الأحد	15-2-2009م	622	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة
	.1	الثلاثاء	17-2-2009م	624	9	حسن أبو حشيش	بلا رتوش	أزمة الرواتب مفتعلة للابتزاز السياسي	–
	.2	الخميس	19-2-2009م	626	9	حسن أبو حشيش	بلا رتوش	حركة فتح إلى متى؟	–
	.3				10	بهائي شراب		صدق النوايا	مقال تحليلي
	.4	السبت	21-2-2009م	628	7	عصام شاور	مساحة حرة	نريد وحدة وطنية وحكومة شرعية	
	–	الاثنين	23-2-2009م	630	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة
	.5	الأربعاء	25-2-2009م	632	7	عصام شاور	مساحة حرة	المصالحة بحاجة إلى أكثر من نوايا طيبة	–
	.6				13	فاخر شريتح	–	استحالة الوحدة الوطنية بين حماس وسلطة عباس	مقال تحليلي
		الجمعة	27-2-2009م	634	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة
	.7	الأحد	1-3-2009م	636	5	فايز أبو شمالة	وماذا بعد	قبلة فلسطين على جبين مصر!!!	–
	.8				7	عصام شاور	مساحة حرة	على هيلاري كلينتون أن تهتم بشئونها	–
	.9				9	حسن أبو حشيش	بلا رتوش	محاذير الحوار الوطني الفلسطيني	–
	.10				11	سلامة عطا الله	–	حوار فلسطيني برغبة إسرائيلية	مقال تحليلي
	.11				28	مصطفى الصواف	أبعاد	لا تستعجلوا النتائج فالموقف شائك	–
	.12	الثلاثاء	3-3-2009م	638	7	عصام شاور	مساحة حرة	الشاطر حسن والمساحة الحرة	–

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحدث	م	اليوم	التاريخ	رقم العدد	رقم الصفحة	اسم الكاتب	عنوان المقال الثابت/العمودي	عنوان المقال	ملاحظات
	.13				26	محمد عرفة	أبعاد	الحوار الفلسطيني...هل يطفئ حريق اليمين الصهيوني المتطرف؟	–
	.14	الخميس	5-3-2009م	640	9	حسن أبو حشيش	بلا رتوش	الحوار والإعمار ومخصصات الأسرى تكريساً للتدخلات والاشتراطات	–
	.15	السبت	7-3-2009م	642	28	مصطفى الصواف	أبعاد	التدخلات الخارجية تفسد الحوار وتقضي على المصالحة	–
		السبت	9-3-2009م	644	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة
	.16	الأربعاء	11-3-2009م	646	9	محمد الريفي	ألوان	الصراع على حق تمثيل الشعب الفلسطيني	–
	.17	الجمعة	13-3-2009م	648	10	حسام كنفاني	–	الحوار الفلسطيني والوئام العربي	مقال تحليلي
إعادة اقتراح مصر ورقة جديدة للمصالحة بتاريخ 14-10-2010م	–	الأربعاء	29-9-2010م	1205	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة
	–	الجمعة	1-10-2010م	1207	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة
	–	الأحد	3-10-2010م	1209	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة
	.18	الثلاثاء	5-10-2010م	1211	6	مصطفى الصواف	مجرد رأي	بين متناقضين	–
	.19	الخميس	7-10-2010م	1213	18	حمزة أبو شنب	–	أشكينازي ينسف جهود المصالحة	مقال تحليلي
	–	السبت	9-10-2010م	1215	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة
	–	الاثنين	11-10-2010م	1217	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة
	–	الأربعاء	13-10-2010م	1219	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة
	–	الجمعة	15-10-2010م	1221	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحدث	م	اليوم	التاريخ	رقم العدد	رقم الصفحة	اسم الكاتب	عنوان المقال الثابت/العمودي	عنوان المقال	ملاحظات
	.20	الأحد	17-10-2010م	1223	16	إسماعيل أبو سعدة	–	سيناريو غير مرغوب فيه	مقال تحليلي
	.21				32	يوسف رزقة	أبعاد	مجلس الحكماء في غزة	–
	.22	الثلاثاء	19-10-2010م	1225	19	مصطفى الصواف	مجرد رأي	لا مصالحة قريبة بين فتح وحماس	–
	.23	الخميس	21-10-2010م	1227	5	فايز أبو شمالة	وماذا بعد؟	من المتضررين من المصالحة	–
	.24				7	عصام شاور	مساحة حرة	هل تتعطل المصالحة بسبب المكان	–
	.25				20	علاء الريماوي	–	مرة أخرى تهلك المصالحة	مقال تحليلي
	.26	السبت	23-1-2010م	1229	15	محمود عبد الرحيم	–	السلطة بين المراوغة والشاميرية	مقال تحليلي
	–	الاثنين	25-10-2010م	1231	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة
	–	الأربعاء	27-10-2010م	1233	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة
الاتفاق على ورقة المصالحة المصرية بتاريخ 27-4-2011م	.27	الثلاثاء	12-4-2011م	1397	8	لمى خاطر	نوافذ	أين حراك الشباب من العدوان على غزة؟	–
	.28				32	يوسف رزقة	أبعاد	والله عيب	
		الخميس	14-4-2011م	1399	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة
	–	السبت	16-4-2011م	1401	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة
	.29	الاثنين	18-4-2011م	1403	32	يوسف رزقة	أبعاد	قواعد صفرية	–
	–	الأربعاء	20-4-2011م	1405	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة
	.30	الجمعة	22-4-2011م	1407	28	يوسف رزقة	أبعاد	الميدان أبلغ من الكلام	–
	–	الأحد	24-4-2011م	1409	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحدث	م	اليوم	التاريخ	رقم العدد	رقم الصفحة	اسم الكاتب	عنوان المقال الثابت/العمودي	عنوان المقال	ملاحظات
	–	الثلاثاء	26-4-2011م	1411	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة
	.31	الخميس	28-4-2011م	1413	6	مصطفى الصواف	مجرد رأي	هل سيصدق الواقع الورق	–
	.32	السبت	30-4-2011	1415	6	مصطفى الصواف	مجرد رأي	السلطة مغنم لا مغرم	–
	.33				20	نقولا ناصر	–	العبرة في التنفيذ	مقال تحليلي
	.34				32	يوسف رزقة	أبعاد	الطريق إلى الشراكة	–
	.35	الاثنين	2-5-2011م	1417	8	محمود العجرمي	نقاط وحروف	إنهاء الانقسام وتفكيك صوت الألغام	–
	.36				20	محمد مصلح	–	التمرد على شروط الرباعية بوابة المصالحة	مقال تحليلي
	.37	الأربعاء	4-5-2011م	1419	31+9	محمود العجرمي	نقاط وحروف	المصالحة وحق العودة وبناء مقومات الثقة	–
	.38				20	جمال أبو ريدة	–	هل تتحقق المصالحة الوطنية	مقال تحليلي
	.39	الجمعة	6-5-2011م	1421	7	عصام شارو	مساحة حرة	نريد رئيس وزراء لا يأكل طعام الفقراء	–
	.40				17	أحمد منصور	–	مشعل إذ يعي ما يقول	مقال تحليلي
	.41				17	محمد مصلح	–	يوم من أيام الله	مقال تحليلي
	.42				28	يوسف رزقة	أبعاد	لكي ينتصر الوطن	–
	.43	الأحد	8-5-2011م	1423	6	مصطفى الصواف	مجرد رأي	مخاوف مشروعة (2)	–
	.44				7	عصام شاور	مساحة حرة	متى يكون الإفراج عن المعتقلين؟!	–
	.45				8	لمى خاطر	نوافذ	"ائتلاف حماية المصالحة" وخروقات الاتفاق	–
	.46				20	ماجد أبو مراد	–	تحديات ما بعد المصالحة	مقال تحليلي
	.47				20	مأمون أبو عامر	–	المطلوب لحماية المصالحة الوطنية	مقال تحليلي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحدث	م	اليوم	التاريخ	رقم العدد	رقم الصفحة	اسم الكاتب	عنوان المقال الثابت/العمودي	عنوان المقال	ملاحظات
	–	الثلاثاء	10-5-2011م	1425	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة
	.48	الخميس	12-5-2011م	1427	8	لمى خاطر	نوافذ	أزمة الرواتب لماذا الآن	–
	.49				20	جمال أبو ريدة		أمن المصالحة الفلسطينية	مقال تحليلي
التوقيع على ورقة المصالحة المصرية بتاريخ 4-5-2011م	–	الثلاثاء	19-4-2011م	1404	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة
		الخميس	21-4-2011م	1406					لا يوجد مقالات عن المصالحة
	–	السبت	23-4-2011م	1408	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة
	.50	الاثنين	25-4-2011م	1410	15	إبراهيم دحبور	–	أبعاد وتداعيات الثورة المصرية على القضية الفلسطينية	مقال تحليلي
	.51	الأربعاء	27-4-2011م	1412	9	محمود العجرمي	نقاط وحروف	المصالحة الفلسطينية ومناورات اللف والدوران	–
	.52				20	حسام الدجني	–	المصالحة التدريجية	مقال تحليلي
	.53	الجمعة	29-4-2011م	1414	7	عصام شاور	مساحة حرة	نعم للمصالحة لا للعراقيل	–
	.54				17	محمد مصلح		ثمار الثورة المصرية المبكرة والتحدي الفلسطيني	مقال تحليلي
	.55				28	يوسف رزقة	أبعاد	ولادة بالأحرف الأولى	–
	.56	الأحد	1-5-2011م	1416	5	فايز أبو شمالة	وماذا بعد	المصالحة المفزعة!	–
	.57				7	عصام شاور	مساحة حرة	عباس وحماس.. مصالحة ومآرب أخرى	–
	.58				8	لمى خاطر	نوافذ	البرنامج الوطني قبل الانتخابات	–
	.59				20	تامر الشريف	–	المصالحة ومأساة عائلة بلال	مقال تحليلي
	.60				20	محمد عرفة	–	ذهب مبارك وأبو الغيط فحضرت المصالحة	مقال تحليلي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحدث	م	اليوم	التاريخ	رقم العدد	رقم الصفحة	اسم الكاتب	عنوان المقال الثابت/العمودي	عنوان المقال	ملاحظات
	.61	الثلاثاء	3-5-2011م	1418	7	عصام شاور	مساحة حرة	معاً..نحو التوافق والوئام	–
	.62				14	ماجد أبو مراد	–	خذوا مساعداتكم واتركونا	مقال تحليلي
	.63	الخميس	5-5-2011م	1420	5	فايز أبو شمالة	وماذا بعد	المصالحة خنادق ومواجهة	–
	.64				6	مصطفى الصواف	مجرد رأي	هل حقاً انتهى الانقسام	–
	.65				7	عصام شاور	مساحة حرة	بل هي أكبر من مصالحة	–
	.66				8	لمى خاطر	نوافذ	متى ستنجب المصالحة حرية الأسرى السياسيين	–
	.67	السبت			6	مصطفى الصواف	مجرد رأي	مخاوف مشروعة	–
	.68		7-5-2011م	1422	20	نقولا ناصر	–	المصالحة تعيد ترتيب الأولوية الإقليمية	مقال تحليلي
	.69				32	حسن موسى	–	كي تتحقق طموحات شعبنا	مقال تحليلي
	.70					يوسف رزقة	أبعاد	ما بعد التوقيع	–
	.71	الاثنين	9-5-2011م	1424	31+7	عصام شاور	مساحة حرة	فياض ورئاسة الوزراء	–
	.72				9	محمود العجرمي	نقاط وحروف	المصالحة بين النظرية والتطبيق	–
	.73				15	حسن موسى	–	سيناريوهات تعطيل المصالحة والحذر المطلوب	مقال تحليلي
	.74				15	جمال الخالدي	–	المصالحة خطر على استراتيجي على الأمن الإسرائيلي	مقال تحليلي
	.75				20	عبد الكريم الأسطل	–	خطوة كبيرى لهدف كبير فلنتوقف لمستواها	مقال تحليلي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحدث	م	اليوم	التاريخ	رقم العدد	رقم الصفحة	اسم الكاتب	عنوان المقال الثابت/العمودي	عنوان المقال	ملاحظات
	.76				20	حسام الدجني	–	خيارات (إسرائيل) للتعاطي مع إنهاء الانقسام	مقال تحليلي
	.77	الأربعاء	11-5-2-2011م	1426	6	مصطفى الصواف	مجرد رأي	نريد تطبيق الاتفاق لا الالتفاف عليه	–
	.78				31+7	عصام شاور	مساحة حرة	تأثير الثورة السورية على التوافق الفلسطيني	–
	.79				31+9	محمود العجرمي	نقاط وحروف	الاعتقال السياسي إما بتر الظاهرة أو اجتثاث الجذور	–
	.80				15	أحمد دحبور	–	خطاب مشعل في القاهرة ورسائله المباشرة	مقال تحليلي
	.81				15	فؤاد عطية	–	نعم لتوقيع المصالحة	مقال تحليلي
	.82				20	هشام منور	–	المصالحة الفلسطينية خطوة على طريق الوحدة	–
	–	الجمعة	13-5-2011م	1428	–	–	–	–	–
	–	الأحد	15-5-2011م	1430	–	–	–	–	–
	–	الثلاثاء	17-5-2011م	1432	–	–	–	–	–
	.83	الخميس	19-5-2011م	1434	5	لمى خاطر	نوافذ	متى ستوقع أجهزة الأمن على اتفاق المصالحة؟!	–
التوقيع على إعلان الدوحة بتاريخ 6-2-2012م	.84	الأحد	22-1-2012م	1676	20	هاني البسوس	–	تشكيل حكومة التوافق نهاية الشهر	مقال تحليلي
	.85				32	يوسف رزقة	أبعاد	لجنة الحريات والمساحة الفاصلة	–
	.86	الثلاثاء	24-1-2012م	1678	20	أيمن أبو ناهية	–	المفاوضات الاستكشافية وكشف الحقائق	مقال تحليلي
	.87				32	يوسف رزقة	أبعاد	رسائل	–
	.88	الخميس	26-1-2012م	1680	20	إبراهيم المدهون	–	عزيز الدويك مرة أخرى	مقال تحليلي
	.89				20	جمال أبو ريدة		(إسرائيل) والهلع من المصالحة الفلسطينية	مقال تحليلي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحدث	م	اليوم	التاريخ	رقم العدد	رقم الصفحة	اسم الكاتب	عنوان المقال الثابت/العمودي	عنوان المقال	ملاحظات
	–	السبت	28-1-2012م	1682	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة
	–	الاثنين	30-1-2012م	1684	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة
	–	الأربعاء	1-2-2012م	1686	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة
	–	الجمعة	3-2-2012م	1688	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة
	–	الأحد	5-2-2012م	1690	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة
	.90	الثلاثاء	7-2-2012م	1692	7	عصام شاور	مساحة حرة	حكومة الوفاق وشرعية الاتفاق	–
	.91				8	لمى خاطر	نوافذ	الأمن الوقائي وفنجان القهوة	–
	.92	الخميس	9-2-2012م	1694	8	لمى خاطر	نوافذ	أي انتخابات ستشرف عليها الحكومة الجديدة؟!	–
	.93				20	حسام الدجني	–	محمود عباس رئيساً للوزراء	مقال تحليلي
	.94				20	أيمن أبو ناهية	–	المصالحة..مسمار في نعش المفاوضات	مقال تحليلي
	–	السبت	11-2-2012م	1696	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة
	.95	الاثنين	13-2-2012م	1698	7	عصام شاور	مساحة حرة	ماذا لو تشكلت الحكومة الانتقالية ولم تتم المصالحة	–
	.96	الأربعاء	15-2-2012م	1700	31+7	عصام شاور	مساحة حرة	يا حبذا لو يلتزم شعث والمنظمة بمنطق الإجماع الوطني	–
	.97	الجمعة	17-2-2012م	1702	17	أيمن أبو ناهية	–	نريد أفعالاً لا أقوالاً	مقال تحليلي
	–	الأحد	19-2-2012م	1704	–	–	–	–	لا يوجد مقالات عن المصالحة
	.98	الثلاثاء	21-2-2012م	1706	32	يوسف رزقة	أبعاد	الحريات..وقدس برس	–

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com